



893.742

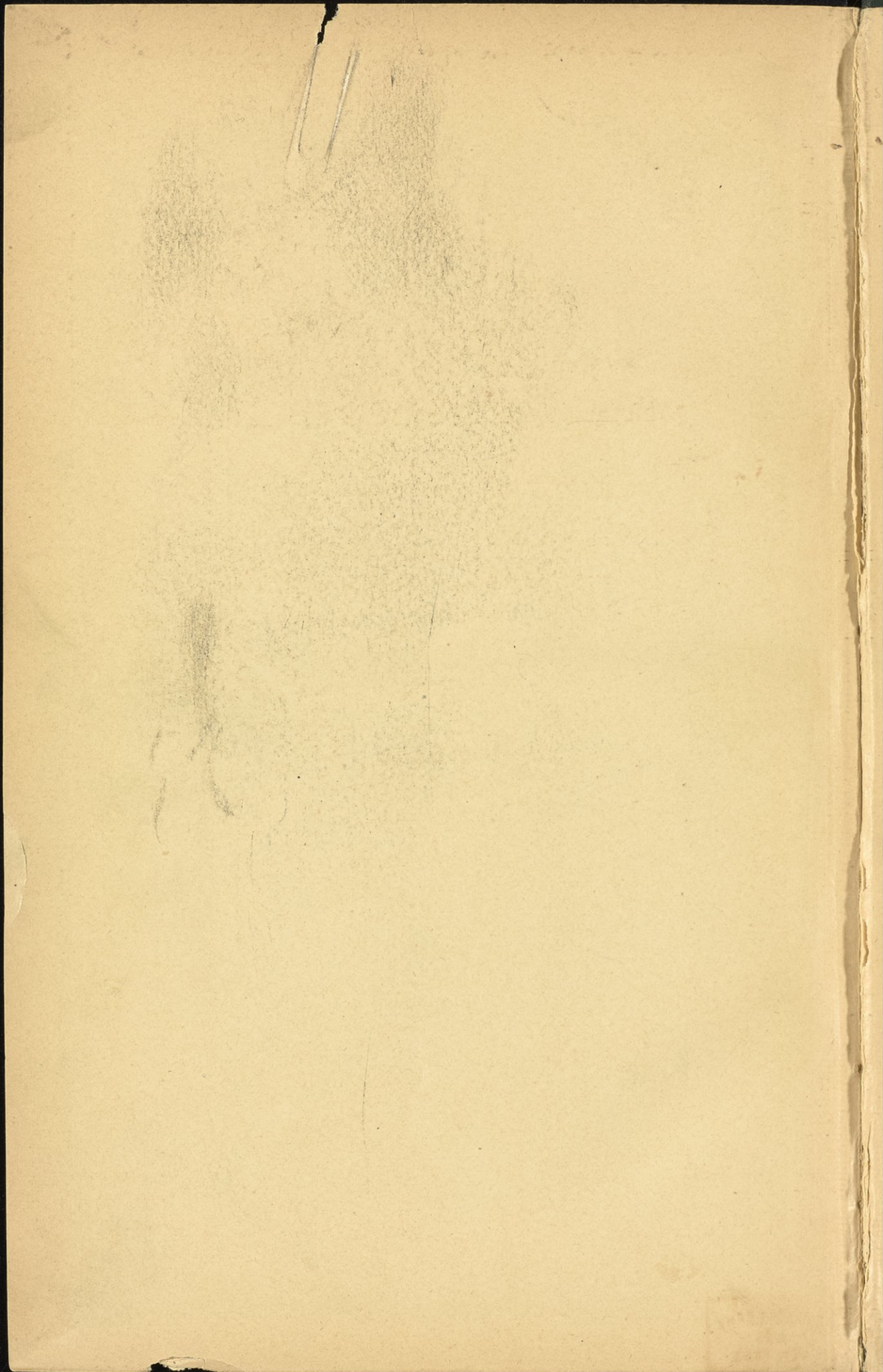
T32  
3

Columbia University  
in the City of New York  
Library

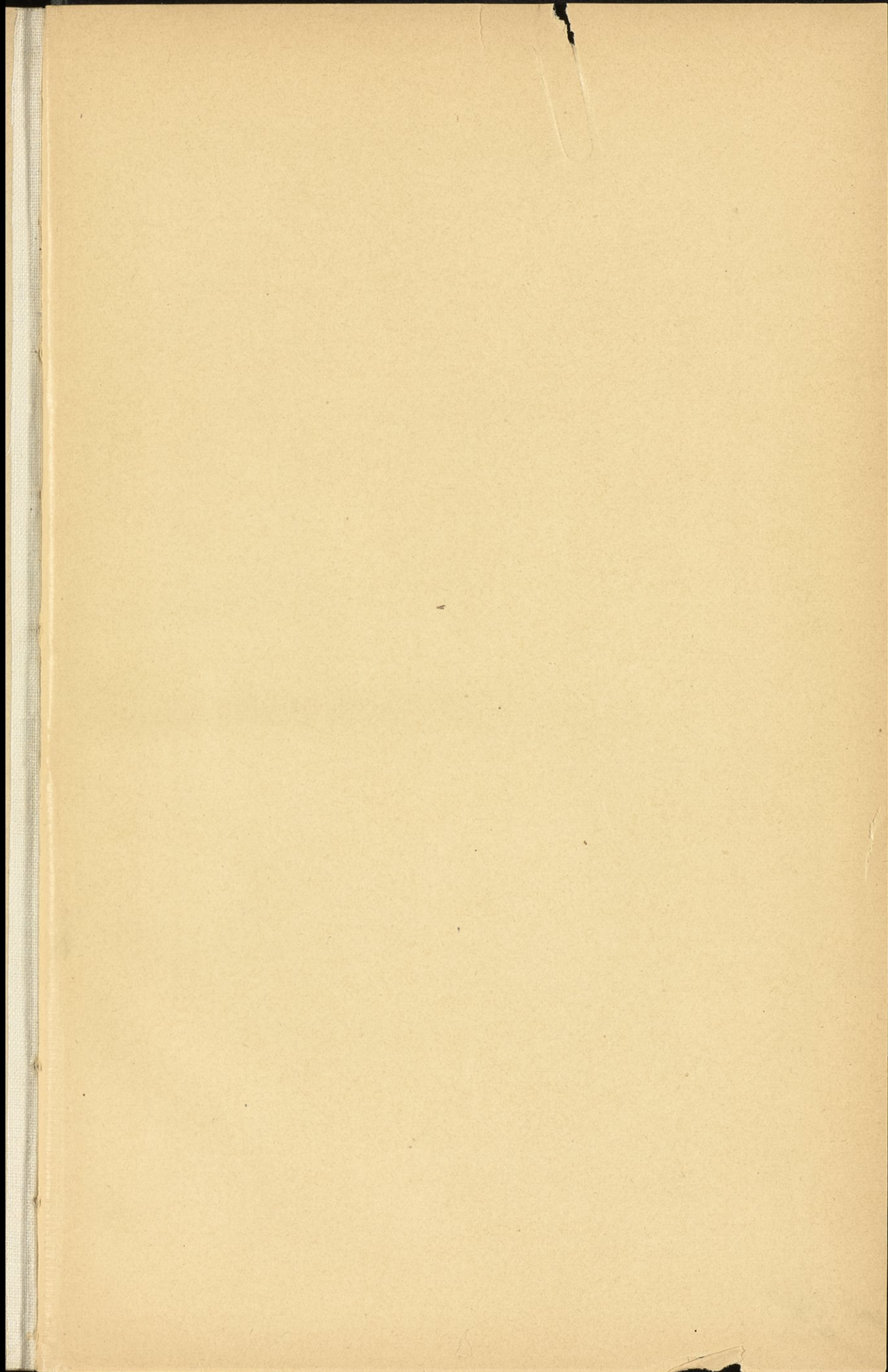


Special Fund  
Given anonymously











فهرسة الجزء الثالث من تيمية الدهر

نوم	
٢	الباب الاول في ذكر ابن العميد
١٧	ما اخرج من اخوانياته
٢١	ما اخرج من مقارضاته
٢٢	ما اخرج من شعره في الغزل
٢٤	ما اخرج من شعره في المعنى
٢٥	الباب الثاني في ذكر ابنه ابي الفتح
٢٦	الباب الثالث في ذكر الصاحب بن عباد
٤٤	جري الشعراء بحضرته في ميدان اقتراحه الديارات
٥٥	ذكر البرذونيات
٦٨	ذكر النبلات
٧٤	خبر سبطه
٧٧	غرر من فقر الفاظه تجرى مجرى الامثال
٨٨	مختار شعره في الغزل
٩٢	ملح منه في الصدغ والخط
٩٥	ملح في الاوصاف والتشبيهات
٩٧	ملح من اخوانياته
٩٩	ملح من مدائحه
١٠١	ملح من شعره في الهجاء
١٠٥	ما اخرج له في مسائر الفنون
١٠٨	نبت من ذكر هرقاته
١١٠	نبت مما هجى به وذكر آخره من



نمره	
١١٢	انبوذج من مرثيه
١١٨	الباب الرابع في ذكر ابي العباس احمد بن ابراهيم الضبي
١٢٢	ملح من نظمه
١٢٤	الباب الخامس في محاسن اشعار اهل العصر من اصبهان
١٢٥	عبد الله الاصبهاني المعروف بالحنوزي
١٢٩	ابو سعيد الرستمي
١٣٠	ما اخرج من محاسن شعره
١٤٦	ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصبهاني
١٤٨	ابو محمد الخازن
١٦٠	ابو العلاء الاسدي
١٦١	ابو حسين الغويري
١٦٣	الباب السادس في ذكر الشعراء الطائرين على صاحب
	ابو الحسن البديهي
١٦٥	ابو القاسم الزعفراني
١٧٤	ابو دلف الخزرجي
١٧٤	القصيدة الساسانية
١٩٤	ابو القاسم عبد الصمد بن بابك
٢٠١	اسماعيل بن احمد الشاشي
٢٠٦	ابو حفص الشهرزوري
٢٠٧	بنو المنجم
٢١٠	ابو طاهر بن ابي الربيع
٢١١	ابو الفرج الساوي



نمره	
٢١٤	الباب السابع في ذكر سائر شعراء الجبل ابو الحسين احمد بن
٢٢٠	فارس براكويه الزنجاني
٢٢١	ابو الحسن علي بن محمد الايهرى
٢٢٢	ابو علي الحسن بن محمد الضبيعي
٢٢٣	ابو الحسين علي بن الحسين الهمداني
٢٢٤	ابو سعد علي بن محمد الهمداني
١٢٦	ابو علي الحسين القاشاني وابو القاسم بن عبد الله الهرندي
٢٢٨	ابو عيد الله المغلسي
٢٢٩	ابن حماد البصري وشمسويه وابو الفضل التهرعاسي وابن بندان وابو عبد الله الروزياري
٢٣٠	الباب الثامن في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل فارس والاهواز ابو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي
٢٣١	ابو بكر بن شوذبه الفارسي
٢٣٢	احمد بن الفضل والمعروف المنبسط
٢٣٣	ابو رجاء احمد بن عنو الله الكاتب وابو عبد الله الخوزي وابو الحسن الارجاني وابو علي السيراقي وابن خلاد القاضي
٢٣٧	محمد بن عبد العزيز السومى وابو محمد السومى وابو الحسن ابن غسان
٢٣٨	الباب التاسع في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل جرجان وطبرستان القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
٢٤٤	ملح من شعره في الغزل
٢٤٨	ملح من شعره في حسن التلخيص



- ٢٥٠ غرر من شعره في المدح  
 ٢٥٦ فقر له من كل فن  
 ٢٥٩ ابو الحسن علي بن احمد الجوهري  
 ٢٦٢ ملح من مقطوعاته  
 ٢٦٥ غرر من قصائده  
 ٢٧٤ ابو معمر بن ابي سعيد الاسماعيلي  
 ٢٧٧ القاضي ابو بشر الفضل بن محمد المجرجاني  
 ٢٧٨ ابو القاسم العلوي الاطروش  
 ٢٨٠ ابو نصر عبد الله بن محمد البجلي وابو العلاء السروي  
 ٢٨٢ ابو الفياض سعد بن احمد الطبري  
 ٢٨٦ ابو هاشم العلوي  
 ٢٨٨ الباب العاشر في ذكر الامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير



الجزء الثالث من يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر

تأليف من جلت فضائله عن التعداد والمحصر

ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل

النيسابوري الشعالبي رحمة

الله واحسن

اليه

م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمد الله على آلائه \* واسأله شكر نعمائه \* واصلى على محمد المصطفى الخنار \*  
والآله وصحبه الاطهار ( وبعد ) فلما تم القسم الثاني من بئمة الدهر اتبعته بالقسم  
الثالث منها وهو يشتمل على ملح اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان  
وطبرستان من وزراء الدولة الديلمية وكتابتها وقضاتها وشعرائها وسائر  
فضلائها وغربائها وما يضاف اليها من اخبارهم وغرر الفاظهم  
\* الباب الاول في ذكر ابن العميد وايراد ملح من اوصافه واخباره وغرر \*  
( من نشء ونظمه )

هو ابو الفضل محمد بن الحسين عين المشرق ولسان الجبل وعماد ملك آل  
بويه وصدر وزراءهم واوحد العصر في الكتابة وجميع ادوات الرياسة وآلات  
الوزارة والضرب في الآداب بالسهام الفاتنة والاخذ من العلوم بالاطراف



القوية يدعى المجاحظ الأخير والاستاذ والرئيس \* بضرب به المثل في البلاغة  
ويتهى إليه في الإشارة بالفصاحة والبراعة مع حسن الترتيل وجزالة الالفاظ  
وسلاستها الى براعة المعاني ونفاستها وما احسن واصدق ما قال له صاحب  
وقد سأله عن بغداد عند منصرفه عنها بغداد في البلاد \* كالاستاذ في العباد \*  
وكان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد \* وختمت بابن العميد \* وقد اجري  
ذكرها معا مثلاً ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن الاصبهاني في قصيدة فريدة  
مدح بها صاحب فلما انتهى الى وصف بلاغته قال واحسن ما شاء

دعوا الاقاصيص والانبياء ناجية      فما على ظهرها غير ابن عباد  
والى بيان متى يطلق اعنته      يدع لسان ايا دهرن اقياد  
ومورد كلمات عطلت زهرا      على رياض ودرًا فوق اجياد  
ونارك اولاً عبد الحميد بها      وابن العميد اخيراً في ابي جيااد

ولم يرث ابن العميد الكتابة عن كلاله بل كان كما قال ذو الرمة في وصف  
صياد حاذق (الفي اباه بذلك الكسب يكتسب) لان اباه ابا عبد الله الحسين بن  
محمد المعروف بكلمه في الرتبة الكبرى من الكتابة ورسائله مدونة بخراسان  
وذكر ابو اسحق الصابي في الكتاب الناجي ان رسائل ابي عبد الله لا تقصر في  
البلاغة عن رسائل ابيه ابي الفضل وعندى ان هذا الحكم من ابي اسحق فيه  
حيث شديد على ابن العميد والقاص لا يجب القاص . ومن خبر ابي عبد  
الله ان اصله من قم وكان يكتب لما كان بن كاكي فلما قتل ما كان في  
المعركة واستنبح عسكره وحمل قواده وخواصه مقرنين في الاصفاد الى الحضرة  
ببخارى وفي جملتهم ابو عبد الله نفعته شفاعه فضله ونبه فاطلق عنه واكرم ورتب  
في الدار السلطانية ولما تقلد ديوان الرسائل للملك نوح بن نصر ولقب الشيخ  
كالعادة فيمن يلي ذلك الديوان حسك ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين  
الوزير فقال فيه



نظم ديوان الرسائل من كلة الى الملك القرم الهام وحق له  
من ابيات انسانيتها تطاول المدة بها واستعجم علي مكانها وكان اذ ذاك ابو  
القاسم علي بن محمد النيسابوري الاسكاني يكتب في ديوانه ويرى نفسه احق  
برتبته ومكانه ويثني زوال امره ليقوم مقامه ويقعد مقعد وله فيه ابيات تستظرف  
وتستملح فتمتها قوله

وقائل ماذا الذي \* من كلة تطلبه \* قلت له اطلب ان \* يقلب منه لقبه

\* وقوله فيه وكان يحضر الديوان في محفة لسوء اثر النقرس على قدميه \*

ياذا الذي ركب المحفة جامعة فيها جهازه

اترى الاله يعيشني حتى يرينها جنازه

\* وقوله فيه وقد استوزرو الديوان برسمه \*

اقول وقد سرنا وراء محفة وفيها ابو عبد الاله كسيرا

شقاؤك من شكواك ثم شقاؤنا من أيام سوء قدمك وزبرا

ترقيقك من هذى المحفة حية الى النعش محمولا نصر صبرا

ولم تطل الايام حتى انت على ابي عبد الله منيته ووافت ابا القاسم امنيته وتولى  
ديوان الرسائل فسبق من قبله وانعب من بعد ولم يزل ابو الفضل في حياة  
ابيه وبعد وفاته بالري وكور الجبل وفارس يتدرج الى المعالي ويزداد على  
الايام فضلا وبراعة حتى بلغ ما بلغ واستقر في الدررة العليا من وزارة ركن  
الدولة ورياسة الجبل وخدمة الكبراء واتجعة الشعراء وورد عليه ابو الطيب  
المنيبي عند صدوره من حضرة كافور الاخشيدى فمدحه بتلك القصائد  
المشهوره السائقة التي منها

من مبلغ الاعراب اني بعدهم شاهدت رسطاليس والاسكندرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه ممالكا متبديا متحضرا

ولقيت كل الفاضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا



نسقوا لنا نسق الحساب مقدا  
 بأبي وحي ناطق في لفظه  
 قطف الرجال القول وقت نباته  
 ومدحه صاحب مدح كثيرة استفرغ فيها جهدهم والتي حميته فمن عيون شعره  
 فيه قوله من قصيدة

من لقلب يهيم في كل وادي وقتيل للخب من غير واد  
 انما اذكر الغواني والملق صد سعدي مكثرا للسواد  
 واذا ما صدقت فهي مراعي ومنائي وروضتي ومرادي  
 وندي ابن العميد اني عميد من هواها اليه الامجاد  
 لو دري الدهر انة من بنوه لازدري قدر سائر الاولاد  
 او اري الناس كيف يهتز للجو د لما عدوه في الاطواد  
 ايها الاملون حطوا سريرا برفيع العباد واري الزناد  
 فهو ان جاد صن حاتم طي وهو ان قال قل قس اباد  
 واذا ما ارتأى فابن زياد من علاه وابن آل زياد  
 اقبل العميد يستعير حلاه من علاه العزيزة الانداد  
 سيضي فيه لمن لا يواليه ويبقي بقية الاعياد  
 ومدحني ان لم يكن طال ايبا تا فقد طال في مجالي الجياد  
 ان خير المداح من مدحني شعراء البلاد في كل نادي  
 ما احسن ما ادمج الافتخار في اثناء المدح وانما الم فيه بقول يزيد بن محمد  
 المهدي لابن المدبر

ان اكن مهديا لك الشعر اني لابن بيت يهدي له الاشعار  
 \* ومن مختار شعر صاحب قوله فيه وقد قدم اصبهان \*  
 قدم الرئيس مقدا في سبقه وكانما الدنيا جرت في طرفه



فجبالها من حلمه وبجارها من جوده ورياضها من خلقه  
 وكأنا الافلاك طوع يمينه كالعبد منقادا لملك رقبه  
 قد قاسمته نجومها فتحوسها لعدوه وسعودها في افقه  
 ما زلت مشتاقا لنور جبينه شوق الرياض الى السحاب وودقه  
 حتى بدا من فوق اجرد ساجح ان قال فت الربح فاه بصدقه  
 يحكي السحاب طلوعه فصهيله من رعد و مسيره من برقه  
 فنظمت مدحالا وفاء بمثله وسجدت شكرا لا نهوض بجته

❖ وقوله ❖

قالوا ربي عك قد قدم فلك البشارة بالنعيم  
 قلت الربيع اخو الشتا ام الربيع اخو الكرم  
 قالوا الذي بنو له يغني المقل عن العلم  
 قلت الرئيس ابن العميد اذا فقالوا لي نعم

❖ وقوله ❖

اما ترى اليوم كيف جاد لنا بمستهل الشوبوب منسجه  
 يحكي ابا الفضل في تفضله هيهات ان يعتري الى شيه  
 كم حاسد لي وكنت احسد يقول من غيظه ومن المه  
 قال ابن عباد المنى كمالا اذعه ابن العميد من خدمه

❖ وقوله في توديعه ❖

الودع حضرتك العاليه ونفسي لادمعي هاميه  
 ومن ذا بودع هذا الجنا ب فتهناه بعك العافيه  
 جناب رعيت به جنة فظوف مكارمها دانيه  
 رأيت به فائضات العلا وعلمت ما اللهم العاليه  
 كأني بغداد في شوقها اليك وادمعها الجاريه



وانت المرحى لاظفارها بأملها وبأماليه  
ولو كنت نأذن لي في المسير اذا سرت في جملة الحاشيه  
سبقت جوادك مد الطريق وسرت وفي يدي الغاشيه  
\* ولا بن خلاد الفاضى فيه مدح تشوبها ملح كقواء \*

بأسعد طالع عيدين يامن بطالعته سعادة كل عيد  
فعمش ما شئت كيف نشاء والبس جديد العمر في زمن جديد  
فقد شهدت عقول الخلق طراً وحسبك بالبصائر من شهود  
بان محاسن الدنيا جميعا بافنية الرئيس ابن العميد  
\* ولا بن الحسن البديهي فيه من قصيدة \*

اذا اعتمدتى خطوب الزمان وكان اعتمادى على ابن العميد  
تذكرت قربي من قلبه فيمته من مكان بعيد  
تجاوز في الجود حد الزيمد وجل نداء عن المستريد  
وفات الانام وفاق الكرام برأى سديد وبأس شديد  
وما يستبدع فيه ويستحسن معناه قول ابي علي مسكويه له عند انتقاله الى قصر  
جديد بناه

لا يعجبنيك حسن القصر تنزله فضيلة الشمس ليست في منازلها  
لوزيدت الشمس في ابراجها مائة ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها

وانشك ابن ابي الثياب في يوم مهرجان قصيدة في مدحه اولها  
اقبورنا طلت ثراك يد الطل وحيها الحيا المسكوب ذلك من ثل  
فتطير من الافتتاح بذكر القبر وتنغص باليوم والشعر وفي هذه القصيدة  
نعيم فقدناه فما نرتجى له معاودة الا بفضل ابي الفضل  
ودخل ابو بشر الفارسي الحافظ وكان متقدماً في علم العربية متأخراً في  
قول الشعر عليه يوماً وقد هاج به النفرس فانشك



شكى النفس نقريس اخو علم ونطيس  
فما دام لكم قوس فنفسى لكم جوس

فقال له يا ابا بشر هذه رقية النفس ولا غنى لهذا الشعر عن التفسير\* النفس  
الداهية والمخازق من الادلاء والنطيس النطن بالامور العالم بها وانشد  
وقد اكون مرة نطيسا طبيا بادواء النساء نقريسا  
والفوس صومعة الراهب والمجوس جمع جايس والمجوسان التردد وفي القرآن  
فجاسوا خلال الديار ومن امثل شعراي بشر قوله

واني لا اكره من شيمى زيارة حى بلا منعه  
ولا احمد القول من قائل اذا لم يكن منه فعل معه  
ومن ضاق ذرعا باكرامنا فلسنا نضيق بان تقطعه

وكان كل من ابي العلاء السرى وابي الحسن العلوى العباسى وابن خالد  
الفاضى وابن سمكة القهى وابي الحسين بن فارس وابي محمد هندو بمخلص  
به ويداخله وينادمه حاضرا ويكاتبه ويجاوبه ويهاديه نثرا ونظما ويقال ان  
احسن رسائله الاخوانيات وما كاتب به ابا العلاء لصدوره عن صدر مائل  
اليه محب له مناسب بالادب اياه (فصل من رسالة له اليه في شهر رمضان  
وهو مما لم يسبق اليه) كتابي جعلني الله فداك وانا في كد وتعب منذ فارقت  
شعبان\* وفي جهد ونصب من شهر رمضان\* وفي العذاب الادنى دون العذاب  
الاكبر من الم الجوع ووقع الصوم\* ومرتهن بتضاعف حرور لو ان اللحم يصلى  
ببعضها غير ايضا اتى اصحابه وهو منضج\* وممتحن به واجر يكاد اوارها بذياب  
دماغ الضب\* ويصرف وجه الحرباء عن التحنق ويزويه عن التبصر\* يقبض  
يد عن امساك ساق وارسال ساق  
ويترك الحجاب في شغل عن الحقب ويقده النار بين الجلد والعصب  
ويغادر الوحش وقد مالت هواديها



سجودا لدى الارطى كأن رؤسها علاها صناع او فواق بصورها  
 ❖ وكما قال الفرزدق ❖  
 ليوم انت دون الظلال شموسة نطل الما صورا جماجمها نغلي  
 ❖ وكما قال مسكين الدارمي ❖  
 وهاجرة ظلت كأن ظباءها اذا ما اتفتها بالقرون سجود  
 تلوذ بشو بوب من الشمس فوقها كما لاذ من وخز السنان طريد  
 وممنو بايام تحاكي ظل الرمح طولاً \* وليال كاهام القطاة قصر \* ونوم كلا ولا قلة  
 وكحسو الطائر من ماء الناد دقه \* وكتصفيقة الطائر المستحرق خفة  
 كما ابرقت قوما عطاشا غمامة فلما رجوها اقشعت وتجلت  
 وكنقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب  
 وحمد الله على كل حال واسأله ان يعرفني فضل بركته \* وبلقيني الخير في  
 باقى ايامه وخاتمته \* وارغب اليه في ان يقرب على القمر دوره \* ويقصر  
 سيره \* ويخفف حركته \* ويجعل نهضته \* وينقص مسافة فلكه ودائره \* ويزيل  
 بركة الطول من ساعاته \* ويرد علي غرة شوال في اسر الغرر عندي واقرها  
 لعيني \* ويسمعني النعرة في قفى شهر رمضان ويعرض علي هلاله اخفى من السر \*  
 واظلم من الكفر \* وانحف من مجنون بنى عامر \* واضنى من قيس بن ذريح \*  
 وابلى من اسير الحجر \* ويساط عليه الحور بعد الكور \* ويرسل على رفاقته التي  
 يغشى العيون ضوءها \* ويحيط من الاجسام نوها \* كلفا يغمرها \* وكسوفها  
 يسترها \* ويرينيه مغمر النور مقهور الظهور \* قد جمعه والشمس برج واحد  
 ودرجة مشتركة \* وينقض من اطرافه كما تنقض النيران من طرف الزند  
 ويبعث عليه الارضة \* ويهدى اليه السوس \* ويغرى به الدود \* ويبلو بالفار  
 ويخترمه بالجراد \* ويبيدك بالنمل ويختنه بالذر ويجعله من نجوم الرجم \* ويرى  
 به مسترق السمع \* ويخلصنا من معاودته \* ويرمينا من دوره \* ويعذب به كما عذب



عباده وخائفه ويفعل به فعلة بالكتان \* ويصنع به صنعة بالالوان \* ويقابله  
 بما تقتضيه دعوة السارق اذا افتضح بضوه ومهتك بطلوعه ( ويرحم الله عبدا  
 قال آمينا) واستغفر الله جل وجهه ما قلته ان كرهته \* واستغفبه من توفيقى لما  
 يذمه \* واسأله صفحا يفيضه \* وعفوا يسيغه \* وحالى بعد ما شكوتها صالحة \* وعلى  
 ما تحب وتهوى جارية \* والله الحمد تقدست اسماؤه والشكر وقد اجمع اهل  
 البصيرة في الترسل على ان رسالته التي كتبها الى ابن بلكا ونداد خورشيد  
 عند استعصائه على ركن الدولة غرة كلامه وواسطة عقد وما ظنك باجود  
 كلام \* لا بلغ امام (فصل من اولها) كتابي وانما ترجح بين طمع فيك \* ويأس منك  
 واقبال عليك واعراض عنك فانك تدل بسابق حرمة \* وتمت بسالف خدمة \*  
 ايسرها بوجوب رعاية \* ويقتضى محافظة وعناية \* ثم تشفعها بمجادث غلول وخيانة  
 وتسبعها بانف خلاف ومعصية وادنى ذلك يحبط اعمالك \* ويحق كل ما  
 يرعى لك \* لا جرم انى وقفت بين ميل اليك \* وميل عليك \* اقدم رجلا  
 اصدك \* واؤخر اخرى عن قصدك \* وابسط يدا لاصطلامك واجنيحك \*  
 واثنى ثانية لاستنبائك واستصلاحك \* وانوقف عن امتثال بعض المأمور  
 فيك ضنا بالنعمة عندك ومنافسة في الصنعة لديك وتأميلا لفيئتك  
 وانصرافك \* ورجاء لمراجعتك وانعطافك \* فقد يغرب العقل ثم يؤوب  
 ويعزب اللب ثم يشوب \* ويذهب المحزم ثم يعود \* ويفسد العزم ثم يصلح  
 ويضاع الرأي ثم يستدرك \* ويسكر المرء ثم يصحو \* ويكدر الماء ثم يصفو \*  
 وكل ضيقة الى رخاء \* وكل غمة فالى انجلاء \* وكما انك اتيت من اساءتك  
 بما لم تحسبه اولياؤك فلا بدع ان تأتي من احسانك \* بما لا ترتقبه اعداؤك  
 وكما استمرت بك الغفلة حتى ركبت ما ركبت \* واخترت ما اخترت \* فلا  
 عجب ان تنبه انتباهه تبصر فيها قبح ما صنعت \* وسوء ما آثرت \* وسأقيم  
 على رسي في الابقاء والماطلة ما صلح وعلى الاستيناء والمطاولة ما امكن



طمعا في انابتك \* وتحكيا لحسن الظن بك \* فلست اعدم فيما اظاهر من  
 اعذار \* وارادفة من انذار \* احتجاجا عليك واستدراجا لك فان يشاء الله  
 يرشدك \* ويأخذ بك الى حظك ويسدك \* فانه على كل شيء قدير وبالاجابة  
 جدبر (فصل منها) وزعمت انك في طرف من الطاعة بعد ان كنت متوسطها  
 واذا كنت كذلك فقد عرفت حالها \* وحلبت شطريها \* فنشدتك الله لما  
 صدقت عما سألتك \* كيف وجدت ما زلت عنه وكيف تجد ما صرت اليه  
 الم تكن من الاول في ظل ظليل \* ونسيم عليل \* وريح بليل \* وهواء عدي \*  
 وماء روي \* ومهاد وطى \* وكن كنين \* ومكان مكين \* وحصن حصين \*  
 يقيم المنالف \* ويؤمنك المخاوف \* ويكنفك من نوائب الزمان \*  
 ويحفظك من طوارق المحدثان \* عززت به بعد الذلة \* وكثرت بعد الفلة  
 وارتنعت بعد الضعة \* وابسرت بعد العسرة \* واثريت بعد المتربة \*  
 واتسعت بعد الضيقة \* وظفرت بالولايات \* وخنقت فوقك الرايات \* ووطئ  
 عقبك الرجال \* وتعلقت بك الآمال \* وصرت تكاثرو بكاثرك \* وتشير  
 و يشار اليك \* ويذكر على المنابر اسمك \* وفي المحاضر ذكرك \* فقيم الان  
 انت من الامر \* وما العوض عما عدت \* والخلف مما وصفت \* وما استفدت  
 حين اخرجت من الطاعة نفسك \* ونفضت منها كفك \* وغسست في  
 خلافا يدك \* وما الذي اظلك بعد انحسار ظاهرها عنك \* اظل ذو ثلاث  
 شعب \* لا ظليل ولا يغني من اللهب \* قل نعم كذلك \* فهو والله اكثف ظلالك  
 في العاجلة \* واروحها في الآجلة \* ان اتمت على المحايدة والعنود \* ووقفت  
 على المشاقة والمجود (ومنها) تأمل حالك وقد بلغت هذا الفصل من كتابي  
 فستنكرها \* والمس جسدي وانظر هل يحس واجسس عرقك هل ينبض  
 وفتش ما حنا عليك هل تجد في عرضها قلبك \* وهل حلي بصدرك ان  
 تظهر بفوت سرج \* او موت مريح \* ثم قس غائب امرك بشاهدك وآخر



شأنك باولو (قال مؤلف هذا الكتاب) بلغني عن بلكا وكان آدب امثاله  
انه كان يقول والله ما كانت لي حال عند قراءة هذا الفصل الا كما اشار اليه  
الاستاذ الرئيس ولقد ناب كتابه عن الكتائب في عرك ادبي واستصلاح وردى الى  
طاعة صاحبه \* اقراني ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النخوي وقد  
اجتمعنا باسفرئين عند زعيمها ابي العباس الفضل بن علي فصلا من كتاب  
لابن العميد الى عضد الدولة كنت مررت عليه وانا عنه غافل فنيهني علي  
شرفه في جنسه وحرك مني ساكنا معجبا بحسنه متعجبا من نفاسة معناه وبراعة  
لفظه وهو \* وقد يعد اهل التحصيل في اسباب انقراض العلوم وانقباض  
مددها \* وانتفاض مررها \* والاحوال الداعية الى ارتفاع جل الموجود  
منها وعدم الزيادة فيها الطوفان بالنار والماء \* والموتان العارض من  
عموم الارباء \* وتسلط المخالفين في المذاهب والآراء \* فان كل ذلك  
يخترم العلوم اختراما \* وينتهكها انتهاكا \* ويحنت اصولها اجنتاتا \* وليس  
عندي الخطب في جميع ذلك يقارب ما يولده تسلط ملك جاهل تطول  
مدته \* وتنسع قدرته \* فان البلاء به لا يعد له بلاء \* وبحسب عظم الخنة بمن  
هذه صفتة \* والبلوى بمن هذه صورته \* تعظم النعمة في تملك سلطان  
عالم عادل \* كالامير الجليل \* الذي احله الله من الفضائل بلمتقى  
طرقها \* ومجنوع فرقها وهي نور \* نوافر من لاقته حتى تصير اليه \* وشرد  
نوازع حيث جلت حتى تقع عليه \* تلتفت اليه تلتفت الواثق \* وتنشوف  
نحوه تشوف الصب العاشق \* قد ملكتها وحشة المضاع \* وحيرة المرتاع  
\* فان تغش قوما بعده او تزورهم فكما لو حش يدنيهما من الانس المحل \*  
(وهذه فصول قصار له تجرى مجرى الامثال) وقد اخرجتها ما اخرجها الامير  
ابو الفضل عميد الله بن احمد الميكالي من غرره وفقره وكفاني شغلا شاغلا \*  
وقادني منه شكرا وليست تنكر اياديه عندي فمنها \* من اسرداءه \* وستر



ظاه \* بعد عليه ان يبيل من غلله \* ويبل من عله \* متى خاضت للدهر  
 حال من اعنوار اذى \* وصفا فيه شرب من اعتراض قدى \* خير القول  
 ما اغناك جده واهالك هزله \* الرتب لا تبلغ الا بتدرج وتدرج \* ولا  
 تدرك الا بتجشم كلفة وتصعب \* المرء اشبه شيء بزمانه \* وصفة كل زميل  
 منتسجة من سجايا سلطانه \* قد يبذل المرء ماله في اصلاح اعدائه \* فكيف  
 يذهل العاقل عن حفظ اوليائه \* هل السيد الا من تهابه اذا حضر \*  
 وتغتابه اذا ادبر \* اجنب سلطان الهوى وشيطان الميل وغلبة الارادة \*  
 المزح والهزل بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد العسر \* وفحلان اذا القحالم  
 يتنجا غير الشر (ما اخرج من المكتبات بالشعر التي دارت بينه وبين ابن خلد  
 القاضي) اهدى ابن خلد الى ابن العميد شيئا من الاطعمة وكتب اليه في  
 وصفها وابن العميد اذ ذاك في عقب مرض عرض له فكتب الى ابن خلد  
 قصيدة اولها

قل لابن خلد المفضى الى امد في الفضل برز فيه اي تبريز  
 يغدى اهتزازك للعلباء كل فتى مؤخر عن مدى الغايات محجوز  
 ماذا اردت الى متهوض نائبة مدفع عن حى اللذات ملهوز  
 هزرت بالوصف في احشائه قرما ما زال يهتز فيها غير مهزوز  
 لم يترك فيه فحوى ما وصفت له من الاطايب عضوا غير محفوز  
 اهديت نبرمة اهدت لا كنها كرب المطامير في آب وتموز  
 نبرمة هكذا في النسخة ولست اعرفها واظن انها شيء يجمع من المحبوب ويدق  
 ويعجن بحلاوة

ما كنت لولا فساد الحسن تأمل في جنس من السمن في دوشاب شهريز  
 هل غير شتى محبوب قد تعاورها جيش المهاريس او نخز المناخير  
 رمت الحلاوة فيها ثم جئت بها تحدى اللسان بطعم جد ممزوز



لو ساعدتك بنو حواء قاطبة  
 او قعت للشعر في اوصافها شعلا  
 لا اجد المرء اقضى ما يجود به  
 ما متعة العين من خد تورده  
 مستغرب الحسن في نوحه وجته  
 يوقى على القمر الموفى اذا اتصلت  
 اشهى اليك من الشيراز قد وضعت  
 وقد جرى الزيت في مثنى اسرتها  
 ما اذا السباح بتفريط وتركية  
 فصارعت فضة تغلي بابرير  
 وما كان فيهم غير مالموز  
 بين القوائد تروى والاراجيز  
 اذا عصرناه اصناف الشواريز  
 يزهي عليك بخال فيه مركز  
 بدائع بين تسهيم ونطيريز  
 يسراه بالكأس او يميناه بالكموز  
 في صحن وجنتها خيلان شونيز  
 فصارعت فضة تغلي بابرير  
 وقد بخلت بمذخور ومكومر

ومنها

لا غرو ان لم ترح للجود مراحته  
 هكذا في النسخة واظن انه لم ترح للجود رائحة  
 يا ايها السيد السامي بدوحته  
 اتى قريضك يزهي في محاسنه  
 يا احسنه لو كفينا حين يهجننا  
 اقورت بالعجز والالباب قد حكمت  
 جونت قريضتي في بحر القريض فكم  
 ان عدت في حلبة تجرى بها طبعها  
 انا لمن معشر حطوا رحاهم  
 لا تعرف الكشم والطرز بن يوم قري  
 واهدي ابن خلاد اليه كتابا في الاطعمة وابن العميد ناقة من علة كانت بو  
 فكتب الى ابن خلاد قصيدة منها

فهمت كتابك في الاطعمة وما كان نولي ان افهمه



فكلم هاج من قرم ساكن وارث في كبدى غلثة  
 وارث في كبدى غلثة من الجوع تيرانها مضرمه  
 فكيف عمدت به ناقها جوائحه للطوى مسلمه  
 خفوق الحشى ان تصخ تستمع من الجوع في صدره هممه  
 تشيح له شرها موجعا وتغرى به نهمه مؤلمه  
 فابن الاخاه وما يقتضيه منك باسبابنا المبرمه  
 وابن تكرمك المستفيض فينا اذا غاضت المكرمه  
 وهلا اضفت الى ما وصفت شيئا نهش لان نطعمه  
 يمد الصديق اليه يدا اذا ماراه ويشجى فمه  
 وابن شواربىك المرتضا ة اذا ما تفاضلت الاطعمه  
 وابن كوايتحك المجتبا ة دون الاطايب بالتكرمه  
 وهل انت راض بقولى اذا ذكرت دعوه فما الامه  
 اذا المرء اكرم شيرازه فلا اكرم الله من اكرمه  
 وكيف ارتقابي بقيا امرء اذا ليم اعتب بالنيرمه  
 فان كان يجزيك نعت الطعام اذا الجوع نال اذا فمه  
 اذا جعت فاعمد المسموطة بجو ذابة الموز مستفرمه  
 متى قستها بالمنى جاءتا سواء كما جاءت الابلله  
 وبز السراييل عن افرخ نخال بها فلند الاستمه  
 تمب النفوس الى نبيها كأن النفوس بها مغرمه  
 فلا الفم ان ذاقه حجه ولا الطبع ان زاره استوخمه  
 ودونك وسطا اجاد الصنا ع تليف شطريه بالهندمه  
 وعالى على دفه هيدبا كثيفا كما تحمل المقرمه  
 سدي من نتائف نيرت بهن فاضحت نسايجها ملحمه



فمن صدر فائقة قد ثوت      ومن عجز ناهضة ملقمة  
 ودنر بالجوز اجوانر      ودرهم باللوز ما درهم  
 وقاني بزيوتها والجبن      صفائح من بيضة مدعته  
 فمن اسطرق فيه مشكولة      ومن اسطر كتبت معجبه  
 وفوف بالبقل اعطافه      فوافي كحاشية معلمه  
 موشى تمخال به مطرفا      بديع التفاويق والتمننه  
 اذا ضاحكتك تباشيره      اضاءت له المعنة المظلمه  
 وهاك خبيصا اذا ما اقترحت      على العبد انعامه انعمه  
 اذا سار في ثغرة سدها      او انساب في خلل لامه  
 فان شئت فاخل به مفردا      وان شئت فادع اليه له  
 واياك تهدم ما قد بنا      ههدما وتنقض ما ابرمه  
 فان لم تجد ذاك يجدي عليك      اذا ما سغبت فقل لي له  
 تعد من الجود وصف الطعا      مولست تقول بان تطعمه  
 وتحظر ما قد احل الاله      ضرارا وتطلق ما حرمه  
 فقل نزلت في الذي قد شرعت      على احد آية محكمه  
 وهل سنة فيه ما ثوره      رواها لاشياخكم علقمه  
 وقلت نواصوا بصير جميل      قايين ذهبت عن المرحمه  
 ومن عجب حاكم ظالم      يرحى ليحكم في مظلمه  
 فاجابه ابن خلاد بقصيدة منها \*  
 هلم الصعيقة والمقله      وادن الخبيرة المفعمه  
 لا كتب ما جاش في خاطري      فقد عظم الخوض في النبرمه  
 وعجل علي بهدي وذى      قاني من الخوض في ملحمه  
 ألا حينذا ثم يا حينذا      كتابي المصنف في الاطعمه



كفانا به الله ما راعنا بعله سيدنا المولاه  
 اطاب الحديث له في الطعا م ففتق شهوته المبهمة  
 وعاد باوصافه للغدا وطاب لنا شكر من سلمه  
 ومن يشكر الله يعطى المزيد كما قال الاعمش عن خبيثه  
 اياذا الندى والحجى والعلا . ومن اوجب الدين ان نعظمه  
 لئن كان نبرمتى افسدت ولم تأت صنعتها محكمه  
 فسوف يزورك شيرازنا فنقسم بالله ان نكرمه  
 يمس بشونيزه كالعرو س يخطر في الحلة المسهه  
 ويبطل وسط مسموطة وجوزابه عندها محكمه  
 وبزهي الخوان بتقديمه عليه ويحمد من قدمه  
 ويرمز اخواننا دونة كأن تحاورهم زمزمه

( ما اخرج من اخوانياته ) وكتب الى ابي الحسن العباسي هذه الايات وهي

من مشهور شعره وجيد

اشكو اليك زمانا ظل يعركنى عرك الادم ومن يعدى على الزمن  
 وصاحباً كنت مغبوطاً بصحبته دهرها فغادرني فردا بلا سكن  
 هبت له ربح اقبال فطار بها نحو السرور والجاني الى الحزن  
 نأى بجانبه عني وصيرني من الاسى ودواعى الشوق في قرن  
 وباع صفو وداد كنت اقصره عليه مجتهدا في السر والعلن  
 وكان غالى به حيننا فارخصه يامن رأى صفو ود يبيع بالغبن  
 كأنه كان مطويا على احن ولم يكن في ضروب الشعر انشدني  
 ان العكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحشن  
 \* وكتب الى بعض اخوانه هذه القصيدة ليعرضها على ابي الحسن العباسي \*  
 ( وهي سائرة في الآفاق وكأنه قد جمع فيها اكثر احسانه فقال )



قد ذبت غير حشاشة ودماء  
 لا استفيق من الغرام ولا ارى  
 وصروف ايام اقم قيامتي  
 ومثير هيج لا يشق غباره  
 وجفاء خل كنت احسب انه  
 ثبت العزيمة في العقوق ووده  
 ذي ملة يا تيك اثبت عهدك  
 ابكي وبضحكك الفراق ولن تری  
 نفسي فداؤك يا محمد من فتى  
 كأس من الشيم التي في ضمنها  
 عذب الخلائق قد احطت بحضرة  
 وبلوت حاله معا فوجدته  
 ابلغ رسالتی الشريف وقل له  
 انت الذي شئت شمل مسرقي  
 وجمعت بين مساءتي ومسرتي  
 ونبتت حقي عشرتي ومودتي  
 وثبتت آمالي على ادراجها  
 فرجعت عنك بما يؤوب بمثله  
 وعرضت ودي بالحقير ولم اكن  
 ورضيت بالثمن اليسير معوضة  
 وزعمت انك استنفكر بعدما  
 هيهات لم تصدقك فكرتك التي  
 لم تنعن عن احد سماء لم يجد

ما بين حر هوى وحر هواء  
 خلوا من الاشجان والبرحاء  
 بنوى الخليط وفرقة القرناء  
 فيما خباه مهيج الهجاء  
 عوني على السراء والضراء  
 متنقل كنتقل الاقياء  
 كالخط يرقم في بسيط الماء  
 عجا كحاضر ضحكك وبكائي  
 نشوان من اكرومة وحياء  
 درك العلا عار من العوراء  
 وبلوته في شدة ورخاء  
 في العود اكرم منه في الابداء  
 قدك اثبت اريت في الغلواء  
 وقدحت نار الشوق في احشائي  
 وقرنت بين مبرتي وجفائي  
 وهرقت مائي خلتى واخائي  
 ورددت خائبة وفود رجائي  
 راجي السراب بفتن يبداء  
 ممن يباع وداده بلقاء  
 مني فهلاً بعني بغلاء  
 علق يداك بذمة الامراء  
 قد اوهمتلك غنى عن الوزراء  
 ارضا ولا ارض بغير سماء



اهلا وجئت بغدرة الشوهاء	وسألتك العتبي فلم ترني لها
طرف ولم ترزق من الاصغاء	وردت مموهة ولم يرفع لها
فتراجعت تمشي على استحياء	واعار منطقتها التدم سكتة
كبد ولم تمنح جوانب داء	لم تشف من كبد ولم تبرد على
اثرت جوانحة من الادواء	من يشف من داء باخر مثله
من يستكف النار بالحلفاء	داوت جوى بجوى وليس مجازم
كالعين نفضيها على الاقضاء	لا نغنم اغضاءتي فلعلها
يوما افيك بها من الاسواء	واستبق بعض حشاشتي فاعلني
في العين لم يمنع من الاغفاء	فلوان ما اقيت من جسي قذي

﴿ نظيره قول المتنبي ﴾

ولو قلم القيت في شق رأسه	من السقم ما غيرت من خط كاتب
فأئن ارحت الي غارب سلوتي	ووجدت في نفسي نسيم عزاء
لاجهزن اليك قبح تشكر	ولا تثرن عليك سوء ثنائى
ولا كسونك كل يوم حلة	متروعة من حية رقصاء
ولا عضان مودتي من بعدها	حتى ازوجها من الاكفاء

﴿ وكتب الى العلوى ﴾

يامن تحلى وولى	وصد عني وملا
واوسع العهد نكنا	واتبع العقد حلا
ما كان عهدك الا	عهد الشيبه ولى
اوطائفا من خيال	الم ثم تولى
او عارضا لاح حتى	اذا دنى فتدلى
الوت به سمات	من الصبا فتجلى
اهلا بما ترتضيه	في كل حال وسهلا



ليجزينك ودي      بمثل فعلك فعلا  
ان شئت هجرا فهجرا      او شئت وصلا فوصلا  
صبرت عني فانظر      ظفرت بالصبر ام لا  
اني اذا الخل ولي      وليته ما تولى

﴿ وكتب الى ابي محمد بن هند ووقد اهدى له مدادا ارتضاه ﴾  
ياسيدي وعمادي \* امددني بمداد \* كمشكيتك جميعا \* من ناظري وفؤادي  
او كالليالي اللواتي \* رمينا بالبعاد

﴿ وكتب الى اخيه ابي الحسن بن هند وصبيحة عرسه ﴾

انعم ابا حسن صباحا      وازدد بزوجتك ارتياحا  
قد رضت طرفك خاليا      فهل استلنت له جماحا  
وقد حثت زندك جاهدا      فهل استبنت له انقدا  
وطرقت منغلقا فهل      سن الاله له انفتاحا  
قد كنت ارسلت العيون      ن صباح يومك والرواحا  
وبعثت مصغية تبيت      لديك ترتقب النجاحا  
فغدت علي بجملة      لم تولى الا افتضاحا  
وشككت الي خلا خلا      خرسا واوشحة فصاحا  
منعت وساوسها المسا      مع ان تحس لكم صباحا

وهذه الايات بديعة في فنها ولم اسمع الملح منها في معناها الا قول صاحب  
وهو اقرب من التصريح واظرف وايات ابن العميد اجزل واخفى وادخل  
في باب الكناية والتعريض

قابي على الجمرة يا ابا العلا      فهل فتحت الموضع المقفلا  
وهل فككت الختم عن كيسه      وهل كحلت الناظر الاكحلا  
انك ان قلت نعم صادقا      ابعث ثارا يلاء المتزلا



وان تجبني من حياء بلا ابعت اليك القطن والمغزلا  
 ( هذا ما اخرج من مقارضايه ) اجتمع عنك يوما ابو محمد هندو وابو القاسم بن  
 ابي الحسين بن سعد وابو الحسين بن فارس وابو عبد الله الطبري وابو  
 الحسن البديهي فحياه بعض الزائرين باترجة حسنة فقال لهم تعالوا نتجاذب  
 اهداب وصفها فقالوا ان راى سيدنا ان يبتدئ فعل فابتدا وقال (واترجة  
 فيها طبائع اربع ) فقال ابو محمد ( وفيها فنون اللبو للشرب اجمع ) فقال ابو  
 القاسم ( يشبهها الراي سبيكة عسجد ) فقال ابو الحسين بن فارس ( على انها  
 من فارة المسك اضوع ) فقال ابو عبد الله الطبري ( وما اصفر منها اللون  
 للمعشوق والهوى ) فقال ابو الحسن البديهي ( واكن اراها للمحبين تجمع )  
 وسئل بعض حاضرني مجلسه عن قصة له فقال ولم يقصد وزنا  
 اي جهد لقيته وشقاء شقيته

فقال الاستاذ قولوا على هذا الوزن شعرا وفي المجلس ابو الحسن العباسي  
 وابن خلاد القاضي فقال ابو الحسن

بي غزال مقرطي شفي اذ هويته  
 احرز السحر طرفه وحوى الغنج ليته  
 نراد في الكبر عامدا اذ رآني وليته  
 حسبي الله والرئيس لما قد دهيته  
 ❁ وقال ابن خلاد ❁

يا خليلي ساعدا في علي ما دهيته  
 انظرا اي معذل بقضاء اتيته  
 سامني السيد الرئيس محالا شنيته  
 ظل مستعديا على رشاء قد هويته  
 عجب ان يكون لي واليا من وليته



ما خشيت الحروب فيه ولكن خشيت  
 فازروحي لو انني في منامي اربته  
 \* وقال الاستاذ \*

اي جهد لقيته وشقاء شقيته  
 من نصيح اود من نصحه لي سكوتة  
 قال صبرا وما دري ان صبري رزئتة  
 قلت عنك الملام ما باختيارى هويتة  
 لم اكن اجشم البلاء لو انى كفيتة  
 رب ثوب من المذلة فيه كسيتة  
 ضل عندي تجلدى فكأنى نسيتة  
 في فؤادى هوى يحرقنى لو وطيتة  
 يا ابن خلاد الذى شاع في الناس صيته  
 انصف الهائم الذى يتجافى مبيتة  
 قل لمن اشبه المما مقلناه ولينته  
 ثغر قد ائت شمل اضطبارى شينته  
 ليس يحى المتيم الصب الا مبيتة  
 انت قونى وما بقا امرى بان قونته  
 اى ذنب سوى المذلة في الحب جئته  
 ما اسيع السلو عنك لو انى سقيته  
 كيف يرجو البقاء ان باين الماء حوته  
 ما اشاء السلو عنك فان شئت شئتة  
 كل شيء رضيتة من غرامى رضيتة  
 (ما اخرج من شعره في الغزل) قال من قصيدة



هل البت الا ما تمهله  
 متى علت نفسي حيبا تعلق  
 ام البرح الا ما تكلفني  
 به غير الايام تسلمني  
 شفيعي اذا استشفعت غير مشفع  
 ووجهي اذا وجهت غير وجهي  
 وقال ظلت تظللني من الشمس  
 نفس اعز علي من نفسي  
 فاقول واعجبا ومن عجب  
 شمس تظللني من الشمس

وقال في الفصد لمعشوقه

وبح الطيب الذي جست يده يدك  
 ما كان اجهلة فيما قد اعتمدك  
 باي شيء تراه كان معتدرا  
 من مسو بحديد مؤلم جسدك  
 لو ان الحافظة كانت مباذعة  
 ثم اتحك بها من رقة فصدك  
 ( ما اخرج من شعره في سائر الفنون ) قال من قصيدته الهريية عارض  
 فيها ابن العلاف

ياهر فارقنا مفارقة عمت جميع النفوس بالشكل  
 لو كان بالحادثات لي قبل اذا اناك الصريح من قبلي  
 يامثلا سائرا اذا ذكر الحسن تركت الحسان كالمثل  
 وقيل هل تفتديه ان قبل الدهر فداء فقلت حيهل  
 افديه بالصفوة الكرام من الاخوان دون الاخذان والخلل  
 بل بهل الكرى ومعتل الفكر وحب القلوب والمقل  
 بل بسكون الوجيب تجلبه الامن الى قلب خائف وجل  
 بل بحلول الشفاء بجنبة الصحة بعد الاوصاب والعلل  
 بل ببلوغ المنى وقاصية السبغية عفوا ونهية الامل

وقال في المغني القرشي

اذا غناني القرشي يوما وعناني برؤيته وضربه  
 وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه



﴿ وللهي في هذا المعنى ﴾

إذا غناني الفرشي \* دعوت الله بالطرش \* وإن ابصرت طلعتة \* فوالهفي على العمش

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

إذا غني لنا أما حشوت مسامعي صها  
وإن ابصرت طلعتة كحلت نواظري بعا

﴿ وقال ﴾

آخ الرجال من الأبا عد والاقارب لا تقارب  
إن الاقارب كالعقا رب بل اضر من العقارب

﴿ وقال ﴾

وللرأي زلات يظل بها الفتى مركبة فوق الثنايا انامله  
( هذا ما اخرج من شعره في المعنى ) قال في السفرجل

يقولون خطب من الدين جلاً ولم ار سير الخليط استقلا  
وقد لقبوه نوى غربة ولم ار اقرب منه محلا  
وبزت سرايله عنوة فالفى لما تعرى تحلى  
وافرد من بين اترابه فما غص من حسنه ان تحلى  
وزل فقلنا لعا ناعشا لعال اذا ما تعلقى تدلى  
تزيد مكاسه لسة اذا ما الغمام عليه استهلا  
اذا نال منه السليم استقل وان نال منه السقيم استبلا  
اذا ما امرؤ مل روح الحيا فحاشا لذلك من ان يلا

﴿ وقال في ماء الورد ﴾

قل للاديب ابى الحسين ائتلك صماء الغير  
نكراه في حالاتها لذوى البصائر معتبر  
دهياء يعترف الضمير بها وينكرها البصر



ماذا ترى في درهم قد مسه قد الأبر  
وتحفه من بعد نباشرا طرفا وزر  
ازرى به وسط الردى وهو الحياة المشتمر  
فاكشف لنا عن سره بلطيف حدسك والنظر

## \* وقال في الشمس \*

ماذا ترى يا ابا العباس في عجب تشابهت منه اولاه واخراه  
ترى مقدمه شروى مؤخره حسنا ويمناه في تمثال يسراه  
من حيث واجهته ارضاك منظره وكيف قابله اغناك مغناه  
يهوى المبعاد منه قرب منزله حتى اذا ما تغشاه تحاماه

\* الباب الثاني في ذكر ابنه ابي الفتح ذي الكفائتين والآخذ بطرف من \*  
( ظرف اخباره وملح بنات افكاره )

هو علي بن محمد ثمة تلك الشجرة وشبل ذلك القسورة ( وحق على ابن الصقران  
يشبه الصقرا ) وما اصدق ما قال الشاعر

ان السري اذا سرى فينفسه وابن السري اذا سرى اسراها

وكان نجيبا ذكيا \* لطيفا سخيا \* رفيع الهمه \* كامل المرؤه \* ظريف التفصيل  
والجمله \* قد تأتى ابوه في تأديبه وتهذيبه \* وجالس به ادباء عصه \* وفضلاء  
وقته \* حتى تخرج وخرج حسن الترسل \* متقدم القدم في النظم \* آخذا  
من محاسن الاداب باوفر الحظ \* ولما قام مقام ابوه قبل الاستكمال \* وعلى  
مدى بعيد من الاكتهال \* وجمع تدبير السيف والقلم \* لركن الدولة \* لقب  
بذي الكفائتين \* وعلا شأنه وارتفع قدره \* وبعد صيته \* وطاب ذكره \*  
وجرى امره احسن مجرى \* الى ان توفي ركن الدولة \* وافضت حال ابي  
الفتح الى ما سياتى ذكره آخر الباب بمشيئة الله وعونه \* ومن طرف اخباره  
ما حدثني ابو جعفر الكاتب وكان ابو بكر الخوارزمي يدعوه القمغدي لكونه



قبي الموالد بغداديّ المنشأ وكان ابو جعفر هذا من حاشية ابي الفتح فترامت  
 به بعد الحوادث الى نيسابور \* قال كان الاستاذ الرئيس قد قبض جماعة من  
 ثقاته في السريشرفون على الاستاذ ابي الفتح في منزله ومكتبه وبشاهدون  
 احواله \* ويعدون انفاسه \* ويهنون اليه جميع ما يأتيه ويذره \* ويقوله  
 ويفعله \* فرفع اليه بعضهم ان ابا الفتح اشتغل ليلة بما يشتغل به الاحداث  
 المترفون من عقد مجلس الانس \* واتخاذ الندماء \* وتعاطي ما يجمع شمل  
 اللهو \* في خفية شديدة \* واحتياط تام \* وانه كتب في تلك الحالة رقعة الى  
 من ساء له ابو جعفر ونسيت اسمه في استهداء الشراب فحمل اليه ما يصلحهم  
 من المشوم والمشروب والنقل \* فدرس الاستاذ الرئيس الى ذلك الانسان  
 من اناه برقعة ابي الفتح المصادرة اليه فاذا فيها بخطه ( بسم الله الرحمن الرحيم  
 قد اغتمت الليلة اطال الله بفاك ياسيدي ومولاي رقدة من عين الدهر \*  
 واتهزت فيها فرصة من فرص العمر \* وانتظمت مع اصحابي في سيط الثريا \* فان لم  
 تحفظ علينا النظام \* باهداء المدام \* عدنا كينات نعش والسلام ) فاستطير  
 الاستاذ فرحا واعجابا بهذه الرقعة البديعة وقال الان ظهر لي اثر براعته \*  
 ووثقت بحججه في طريقه \* ونيايته مناني \* ووقع له بالفى دينار \* وحكى ابي  
 الحسين بن فارس قال كنت عند الاستاذ ابي الفتح في يوم شديد الحر فرمت  
 الشمس بحمرات الهاجره فقال لي ما قول الشيخ في قلبه فلم احر جوابا لاني لم  
 افطن لما اراد فلما كان بعد هنية اقبل رسول والد الاستاذ الرئيس  
 يستدعيني الى مجلسه فقممت اليه فلما مثلت بين يديه تبسم ضاحكا الي وقال  
 ما قول الشيخ في قلبه فبهت وسكنت وما زلت افكر حتى تنبهت على انها  
 ارادا الخيش فكأن من كان يشرف على ابي الفتح من جهة ابيه الاستاذ اناه  
 بتلك اللقظة في تلك الساعة ولفرط اهتزازها اراد مجاراتي وقرأت صحيفة  
 السرور من وجهه اعجابا بها ثم اخذت التحنة بنكت ثره \* وطلع نظمه \* وكان



ما اعجب به وتعجب منه واستضحك له حكايتي رقعة له وردت عليّ وصدرها  
 (رقعة الشيخ اصغر من عنفة بقه واقصر من انملة نملة) قال ابو الحسين وجري في  
 بعض ايامنا ذكر ابيات استحسن الاستاذ الرئيس وزنها واستحلى رونقها وانشد  
 جماعة ممن حضر ما حضرهم على ذلك الروي وهو قول القائل  
 لئن كفت والآ شفت منك ثيابي

فاصغى اليها الاستاذ ابو الفتح ثم انشدني في الوقت

(يامولعا بعد ابي \* اما رحمت شبابي) (تركت قلبي قريحاً \* نهب الاسى والتصابي)  
 (ان كنت تنكر ما بي \* من ذلتي واكتئابي) (فارفع قليلاً قليلاً \* عن العظام ثيابي)  
 قال فتأمل هذه الطريقة وانظر الى هذا الطبع فانه اتى بمثل ما انشد في  
 رشاقته وخفته ولم يعد الجنس ولم يقصر دونه وبذلك تعرف قدرة القادر على  
 الخطابة والبلاغة قال ومن شعره وهو في المكتب قوله من قصيدة في ابيه اولها

اليل هو ام شعر و برق هو ام نغر  
 و حرّ الصدر ما ضمنت الاحشاء ام جهر  
 وبهاء كمثل البحر يرتاع لها السفر  
 تعسفت على هول وتحتى بازل جسر  
 الى من وجهه بدر ومن راحته بحر  
 ومن جدواه مدّ للورى ليس له جزر  
 هو الغيث هو الليث هو الفخر هو الذخر  
 لا مرّ مظلم يخشى وخطب فادح يعرو

﴿ وقوله من نيروزية فيو ﴾

ابشر بنيروز اتاك مبشرا بسعادة وزيادة ودوام  
 واشرب فقد حل الربيع نقابة عن منظر متهلل بسام  
 وهديتي شعر عجيب نظمه ومديحة يبقى على الايام



فأقبله وأقبل عذري لم يستطع أهداء غير نتيجة الأفهام

﴿ ومن احساناته المشهورة قوله من قصيدة ﴾

عودي وماء شيبتي في عودي لا نعدى لمقاتل العمود

وصليه ما دامت اصائل عيشه توويه في فيء لها ممدود

ما دام من ليل الصبا في فاحم رجل الذرى فينان كالعقود

قبل المشيب فطارقات جنوده يبدلنه يقفا بسحم سود

﴿ وقوله لما تقلد الوزارة بعد ابيه ﴾

دعوت الغنى ودعوت المنى فلما اجابا دعوت القدر

اذا بلغ المرء آماله فليس له بعدها مقترح

﴿ وقال ﴾

اذا انا بلغت الذي كنت اشتهى واضعافه الفنا فكنتى الى الخمر

وقل لنديسى قم الى الدهر فاقترح عليه الذى بهوى ودعنى مع الدهر

﴿ وقال ﴾

ابن لى من بفي بشكر اللبالي اذ اضافت خيالها وخيالى

لم يكن لى على الزمان اقتراح غيرها منية فجاد بها لى

﴿ وقوله في اترجة اهداها الى والدك الاستاذ الرئيس ﴾

اتك صفراء تحكى لون ذى مقه وريح راح حشاها شادن خنت

زفتها حين زفت لى على امل انى غلامك لا مين ولا عبث

﴿ وقوله من قصيدة اخرى في عضد الدولة اولها ﴾

عتبت على الايام لو عرفت عتبا وعائتها لو اعقبت ذنبا عتبي

قضت بيننا احكامها البين كلها طلعت بنا شرقا غربت بها غربا

نحجب عنى الشمس من نور وجهها وتمخ رباها الركائب والركبا

﴿ ومنها ﴾



وكنت اظن الحب قبل خلافة فيها هو ذا يغرك بسخيليه الخلبا  
تدور السقاة بالاباريق بيننا فتحسبها سربا يزجي لنا سربا  
﴿ ومنها ﴾

وقد نظمت شبل العصابة روضة منومة النوار تحسبها عصبا  
﴿ ومنها في وصف الخائب ﴾

متى لم ازل اقصى المنى بنجائها فلا نهضت نجبا تسير بنا نجبا  
ولا رحلت نحو العنفة رحالها ولا كان لي ما بين آمالها نهبا  
ولا كنت عبدا للذي الدهر عبده اعد النجوم بعد صحبتيه صحبا  
﴿ وقوله من قصيدة اخرى فيه اولها ﴾

افضت عقود ام ابيضت مدايح وهذي دموع ام نفوس هوامع  
على الملك قوام والمدين حافظ والمال وهاب وللجار مانع  
اسود ولكن الحراب عريتها شمس ولكن الصفوف مطالع  
اشاحوا وما شحوا وانا بوا وما نبوا وكان لهم تحت المنايا منافع  
﴿ ومنها في ذل الاعداء ﴾

اذا لهم ذل الهزيمة فانحنت فتاة الظهور واستقام الاخادع  
وكان لهم لبس المعصر عادة فخطت لهم منه السيوف القواطع  
﴿ ومنها ﴾

بطرتم فطرتم والعصار جرم من عصا وتقويم عبد الهون بالهون نافع  
﴿ ومنها ﴾

تيسمت والخيل العتاق عوايس واقدمت والبيض الرفاق هوالع  
صدعت بصبح النصر ليل جموعهم وكيف بقاء الليل والصبح صادع  
فما الصبح منا دولا الليل خاذل ولا النصل خوان ولا السهم طالع  
﴿ ومنها في وصف الشعر ﴾



ومقترحات في القواني بداءة بدائع للاحسان فيها ودائع  
 كلام شكور اطلقت من عنانه صنائع تنجلن النهار نواصع  
 خدمت بقولي ذا ومن قبل قوله خدمت وغي والقول للفعل شافع  
 وقال من اخرى وقد ذكر الشعر \*

فان كان مسخوطا فقل شعر كاتب وان كان مرضيا فقل شعر كاتب  
 (ذكر آخر امره) حدثني ابو منصور سعيد بن احمد البريدي قال لما توفي  
 ركن الدولة وقام مقامه مؤيد الدولة خليفة لاختيه عضد الدولة اقبل من  
 اصبهان الى الري ومعه الصاحب ابو القاسم وخلع على ابي الفتح خالعة الوزارة  
 والى اليه مقاليد المملكة والصاحب على حملته في الكتابة لمؤيد الدولة  
 والاختصاص به وشدة الحظوة لديه فكره ابو الفتح مكانه واساء الظن به فبعث  
 الجند على ان يشغبوا عليه وهو بما لم ينالوا منه فامر مؤيد الدولة بمعاودة  
 اصبهان واسر في نفسه الموجدة على ابي الفتح لهذا الشأن وغيره وانضاف ذلك  
 الى تغير عضد الدولة واحنقاده عليه لاشياء كثيرة في ايام ابيه وبعدها \* منها  
 ما يلبته بختيار \* ومنها ميل القواد اليه بل غلومهم في موالاته ومحبتهم \* ومنها ترفعه عن  
 التواضع له في مكاتبته واجتمعت آراء الاخوين على اعتقاله واخذ امواله ولما  
 اعتقل في بعض القلاع بدرت منه كلمات نمت الى عضد الدولة فزادت في  
 استيحاشه منه وانقض من حضرته من طالبة بالاموال وعذبه ومثل به ويقال  
 انه سمل احدى عيني وقطع انفه وجز لحينه ففي تلك الحال يقول ابو الفتح  
 وقد يئس من نفسه واستأذن في صلاة ركعتين فصلاها ودعا بدواة وقرطاس  
 وكتب بدل من صورتي المنظر لكنه ما غير الخبر  
 ولست ذا حزن على فائت لكن على من لي يستعبر  
 وواله القلب لما مسني مستخبر عنى ولا يخبر  
 فقل لمن سر بما ساءنا لا بد ان يسلك ذا المعبر



واخبرني ابو جعفر الذي قدمت ذكره وكان مختصا به قال كان ابو الفتح قبيل  
النكبة التي انت على نفسه قد اغرى بانشاد هذين البيتين لا يخف لسانه  
من ترددهما في اكثر اوقاته واحواله ولست ادري اهاله ام لغيره  
دخل الدنيا اناس قبلنا رحلوا عنها وخلوها لنا  
فزلناها كما قد نزلوا ونخلوها لقوم بعدنا

فلما حصل في الاعمال واستيقن ان القوم يريدون دمه لا محالة وان لا ينجو  
منهم وان بذل ماله مد يدك الى جيب جبة عليه فنتقه عن رقعة فيها ثبت ما  
لا يخصص من ودائع وكنوز ابيه وذخاين فالقاها في كانون نار بين يديه وقال  
للقائد الموكل به المأمور بقتله بعد مطالبته اصنع ما انت صانع فوالله لا يصل  
من اموالي المستورة الى صاحبك دينار واحد فما زال يعرضه على العذاب  
ويمثل به حتى تلف رحمه الله تعالى وفيه يقول بعض اصحابه

آل العميد وآل برمك مالكم قتل المعين لكم وذل الناصر  
كان الزمان يحكم فيدا له ان الزمان هو المحب الغادر

❖ ولا يبي بكر الخوارزمي في مرثيته من قصيدة ❖

يادهر انك بالرجال بصير فلذاك ما تجتاحهم وتير

وهي تذكر في موضعها من شعره ان شاء الله سبحانه وتعالى

❖ الباب الثالث في ذكر الصاحب ابي القاسم اسمعيل بن عباد وايراد لمع ❖

(من اخباره وغرر نظمه ونثره)

ليست تخضرنى عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب \* وجلالة  
شأنه في الجود والكرم \* وتفرد به بغايات المحاسن \* وجمعه اشتات المفاخر \* لان  
قولي تخفض عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه \* وجهد وصنى بقصر عن ايسر  
فواضله ومساغيه \* ولكنى اقول هو صدر المشرق \* وتاريخ الجسد وغرة الزمان \*  
وينبوع العدل والاحسان \* ومن لا حرج في مدحه بكل ما يمدح به مخلوق \*



ولولاه ما قامت للفضل في دهرنا سوق \* وكانت ايامه للعلوية والعلماء \*  
 والادباء والشعراء \* وحضرته محط رحالم \* وموسم فضلائهم \* ومترع آمالهم  
 وامواله مصروفة اليهم \* وصنائعه مقصورة عليهم \* وهمنه في مجد يشيك \* وانعام  
 يجده \* وفاضل بصطنعه \* وكلام حسن يصنعه او يسمعه \* ولما كان نادرة  
 عطارده في البلاغه \* واسطة عقد الدهر في السماحه \* جلب اليه من الآفاق  
 واقاصى البلاد كل خطاب جزل \* وقوال فصل \* وصارت حضرته مشرعا  
 لروائع الكلام \* وبدائع الافهام \* وثمار الخواطر \* ومجلسه مجعبا لصوب  
 العقول \* وذوب العلوم \* ودرر القرائح \* فبلغ من البلاغه ما يعد في السحر  
 ويكاد يدخل في حد الاعجاز \* وسار كلامه مسير الشمس \* ونظم ناحيته  
 الشرق والغرب \* واحذف به من نجوم الارض \* وافراد العصر \* وابناء  
 الفضل \* وفرسان الشعر \* من يربى عددهم على شعراء الرشيد ولا يقصرون عنهم  
 في الاخذ برقاب القوافي وملك رقب المعاني فانه لم يجتمع بباب احد من  
 الخلفاء والملوك مثل ما اجتمع بباب الرشيد من فحولة الشعراء المذكورين \*  
 كابي نواس وابي العنمايه والعنابي والنمري ومسلم بن الوايد وابي  
 الشيبص ومروان بن ابي حفصه ومحمد بن متادر وجمعت حضرة  
 الصاحب باصيهان \* والري وجرجان \* مثل ابي الحسين السلامي وابي بكر  
 الخوارزمي وابي طالب المأموني وابي الحسن البديهي وابي سعد الرستي  
 وابي القاسم الزعفراني وابي العباس الضبي وابي الحسن بن عبد العزيز المجرجاني  
 وابي القاسم بن ابي العلا وابي محمد الحازن وابي هاشم العلوي وابي الحسن  
 الجوهري وبنو النخيم وابن بابك وابن القاشاني وابي الفضل الهمداني  
 واسماعيل الشاشي وابي العلاء الاسدي وابي الحسن الغويري وابي دلف  
 الخرجي وابي حفص الشهروري وابي معمر الاسعيلي وابي الفياض الطبري  
 وغيرهم ممن لم يبلغني ذكرهم او ذهب عنى اسمه ومدحه مكاتبه الشريف الموسوي



الرضي وابواسحق الصابي وابن حجاج وابن سكرة وابن نبانة ولذا ذكر كل  
من هؤلاء مكان من هذا الكتاب اما متقدم او متأخر وما احسن واصدق  
قول صاحب

ان خير المداح من مدحته شعراء البلاد في كل نادى  
(لمع من اخبار محاسنه و ملح من نوادر توقيعاته) سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول  
ان مولانا صاحب نشأ من الوزارة في حجرها ودب ودرج في وكرها ورضع  
افاويق درها وورثها من ابيه كما قال ابو سعيد الرستمي

ورث الوزارة كابر عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد  
يروى عن العباس عباد وزا رثه واسماعيل عن عباد  
قال ولما ملك فخر الدولة واستغنى الصاحب من الوزارة قال له لك في هذه  
الدولة من ارث الوزارة ما لنا فيها من ارث الامارة فسبيل كل منا ان يحتفظ  
بحقه \* وحدثني عون بن الحسين الهدياني التميمي قال كنت يوما في خزانة الخلع  
للصاحب فرأيت في ثبث حسابات كاتبها وكان صديقي مبلغ عائم الخز التي  
صارت تلك الشتوة في خلع الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين قال وكان يعجبه  
الخر ويا مر بالاستكثار منه في داره فنظر ابو القاسم الزعفراني يوما الى جميع  
من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخروز الفاخرة الملونة فاعتزل ناحية  
واخذ يكتب شيئا فسأل الصاحب عنه فقيل انه في مجلس كذا يكتب فقال  
عليه به فاستهل الزعفراني ريشا يكمل مكتوبه فاعجبه الصاحب وامر بان  
يوخذ ما في يدك من الدرج فقام الزعفراني اليه وقال ايد الله الصاحب  
اسمعه حين قاله تزدد به عجا فحسن الورد في اغصانه

قال هات يا ابا القاسم فانشدك ابياتا منها \*

سواك بعد الغنى ما اقتنى ويأمره الحرص ان يخزنا  
وانت ابن عباد المرتضى تعد نوالك نيل المنى



وخيرك من باسط كفه      وممن ثناها قريب الجنى  
 غمرت الورى بصنوف الندى      فاصغر ما ملكوه الغنى  
 وغادرت اشعرهم مفجما      واشكرهم عاجزا الكنا  
 ايامن عطاياه يهدى الغنى      الى راحتى من نأى اودنا  
 كسوت المقيمين والزائرين      كسى لم يخل مثلها ممكنا  
 وحاشية الدار يمشون في      ضروب من الخز الا انا  
 ولست اذكر لى جاريا      على العهد يحسن ان يحسنا

فقال الصاحب قرأت في اخبار معن بن زائدة ان رجلا قال له احملنى ايها  
 الامير فأمر له بناقة و فرس وبغلة و حمار و جارية ثم قال له لو علمت ان الله  
 تعالى خلق مركوبا غير هذه لحملتك عليه وقد أمرنا لك من الخز بجملة  
 و قميص و دراعة و سراويل و عمامة و منديل و مطرف و رداء و جورب و لو علمنا  
 لباسا اخر يتخذ من الخز لا عطيناك ثم أمر بادخاله الخزانة و صب تلك الخلع  
 عليه و تسليم ما فضل عن لبسه في الوقت الى غلامه \* و حدثنى ابو عبد الله محمد  
 ابن حامد الحمادى قال عهدى بابى محمد الخازن ما ثلا بين يدي الصاحب  
 ينشد قصيدة له فيه اولها

هذا فؤادك نهى بين اهواء      وذاك رأيك شورى بين آراء  
 هواك بين العيون النجل مقتسم      داء لعيرك ما ابلاه من داء  
 لا نستقر بارض او تسير الى      اخرى بشخص قريب غزمه نأى  
 يوما بحزوى و يوما بالعقيق و بال      عذيب يوما و يوما بالخليصاء  
 و نارة تنقى نجدا و آونة      شعب العقيق و طورا قصر تياء

قال فرأيت الصاحب مقبلا عليه بجماعه حسن الاصغاء الى انشاده مستعبدا  
 اكثر ابياته مظهرها من الاعجاب به و الاهتزاز له ما يعجب الحاضرين فلما بلغ  
 قوله



ادعى باسماء نبزا في قبائلها كأن اسماء اضمحت بعض اسماء  
 اطلعت شعري والقت شعرها طربا فالفا بين اصباح وامساء  
 زحف عن دسته طربا فلما بلغ قوله في المدح  
 لو ان سبحان باراه لاسحبه على خطابه اذبال فافاء  
 ارى الاقاليم قد الفت مقالدها اليه مستبقات اي الفاء  
 فساس سبعتها منه باربعة امر ونهي وتشبث وامضاء  
 كذلك توحيد الوى باربعة كفر وجبر وتشبيه وارجاء  
 جعل يحرك رأس مستحسن فلما انشد  
 نعم تجنب لا يوم العطاء كما تجنب ابن عطاء لشغى الراء  
 استعادته وصفق بيديه ولما ختمها بهذه الايات

اطرى واطرب بالاشعار انشدها احسن بهجة اطراي واطرائي  
 ومن منائح مولانا مدائحه لان من زنه قدحى وابرأى  
 فخذ اليك ابن عباد محبرة لا البحتري يدانها ولا الطائى

قال احسنت احسنت والله انت وتناول النسخة وتشاغل باعارتها نظره  
 ثم امر له بخلعة وحملان وصله \* وسمعت ابا عبد الله ايضا يقول اهدي الى  
 الصاحب هدية اهدي منها الى شيخ الدولتين ابي سعيد الشيبى وكتب معها  
 رقعة مصدره بهذا البيت

رويت في السنة المشهورة البركة ان الهدية في الاخوان مشتركه  
 وحدثني ابو الحسين محمد بن الحسين الفارسى النخوى قال سمعت الصاحب  
 يقول انفذ الى ابو العباس تاش الحاجب رقعة في السر بخط صاحبه نوح بن  
 منصور ملك خراسان يريدني فيها على الانحياز الى حضرته ليلقي الي مقاليد  
 مملكته ويعتمد في اوزارته ويجمكني في ثمرات بلاده فكان فيما اعذرت به من  
 ترك امثال امن والصد عن رأيه ذكر طول ذلي وكثرة حاشيتي وضميتي



وحاجتي لنقل كتي خاصة الى اربعمائة جمل فما الظن بما يليق بها من تحمل  
 مثلي \* وحدثني ايضا قال سمعت الصاحب يقول حضرت مجلس ابن العميد  
 عشية من عشايا شهر رمضان وقد حضره الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وانا اذ  
 ذاك في ريعان شبابي فلما تقوض المجلس وانصرف القوم وقد حل الافطار  
 نكرت ذلك فيما بيني وبين نفسي واستقيمت اغفاله الامر بتفطير الحاضرين  
 مع وفور رياسته وانساع حاله واعقدت ان لا اخل بما اخل به اذا قمت يوما  
 مقامه قال فكان الصاحب لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر احد  
 كائنا من كان فيخرج من داره الا بعد الافطار عنده \* وكانت داره لا تخلو في  
 كل ليلة من ليالي شهر رمضان من الف نفس مفطرة فيها وكانت صلاته  
 وصدقاته وقربانه في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة \*  
 وحدثني بديع الزمان ابو الفضل الهادي قال لما ادخلني والدي الى الصاحب  
 ووصلت الى مجلسه واصلت الخدمه بتقبيل الارض فقال لي يا بني اقعد كم  
 تسجد كأنك هدهد قال وقد قال يوما لبعض من تأخر عن مجلسه لعلة  
 وجدها ما الذي كنت تشكيه قال الحما \* قال قه \* يعني الحماقه \* فقال وه  
 يعني القهوه \* قال واستأذن عليه الحاجب يوما لانسان طرسوسي فقال الطر في  
 لحيته والسوس في حنطته وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول سمعت بعض  
 ندماء الصاحب يقول كنت يوما بين يدي الصاحب فقدم البطح فقلت  
 لا مترك فقال بالعجة لترك وكنت اريد ان اقول لا مترك للبطح فسبقني الي  
 التبادر بهذا التجنيس وحدثني ابو منصور البيع قال دخلت يوما على الصاحب  
 فطاولته الحديث فلما اردت القيام قلت لعل طولت فقال لا بل تطولت  
 وحدثني ابو منصور اللجيمي الدينوري قال اهدى العميري قاضي قزوين الى  
 الصاحب كتبا وكتب معها  
 العميري عبد كافي الكفاة ومن اعبد في وجوه القضاة



خدم المجلس الرفيع بكتب منفعات من حسنها مترعات

﴿ فوق نحتها ﴾

قد قبلنا من الجميع كتابا ورددنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي قول هات

قال وكتب اليه بعض العلوية يخبر بانة رزق مولودا ويسأله ان يسميه ويكنيه  
فوقع في رفته اسمك الله بالفارس الجديد \* والطالع السعيد \* فقد والله  
ملاء العين قره \* والنفس مسرة مستقره \* والاسم علي ليعلى الله ذكره \* والكنية  
ابو الحسن ليحسن الله امره \* فاني ارجو له فضل جده \* وسعادة جده \* وقد  
بعثت لعمريه دينار من مائة مثقال \* قصدت به مقصد الفال \* رجاء ان يعيش  
مائة عام \* ويخلص خلاص الذهب الابريز من نوب الايام والسلام \* قال  
وكتب اليه ابو منصور الجرجاني

قل للوزير المرتضى كافي الكفاة المنجى

اني رزقت ولدا كالصبح اذ تبلى

لا زال في ظلك ظل المكرمات والمنجى

فسموه وكنوه مشرفا متوجا

﴿ فوق نحتها ﴾

هشئة هشئة \* شمس الضحى بدر الدجى \* فسموه محسنا \* وكنوه ابا الرجا

وعرض علي بعض الاصبهانين رقعة لابي حفص الوراق الاصبهاني قد اخذ  
منها البلى وفيها توقيع صاحب هذه نسخة الرقعة \* لولا ان الذكرى اطال  
الله بقاء مولانا صاحب الجليل تنفع المؤمنين وهزة الصمصام تعين المصلتين  
لما ذكرت ذاكرة \* ولا هزرت ماضيا \* ولكن ذا الحاجة لضرورته يستعجل  
النجح \* ويكذب الجواد السمع \* وحال عبد مولانا ادام الله تأييدك في الخنطة  
مختلفه \* وجرذان داره عنها منصرفه \* فان رأى ان يخط عبك بمن اخصب



رحاله \* ولم يشد رحاه \* فعل ان شاء الله تعالى وهذه نسخة التوقيع  
احسنت ابا حفص قولا \* وسنحسن فعلا \* فبشر جردان دارك بالخصب \*  
وامنها من الجذب \* فالحنطة تأتيك في الاسبوع \* ولست عن غيرها من  
البنقة بمنوع ان شاء الله تعالى \* وسمعت ابا النصر محمد بن عبد الجبار  
العتبي يقول كتب بعض اصحاب الصحاب رقعة اليه في حاجة فوقع فيها ولما  
ردت اليه لم ير فيها توقيعاً وقد توارث الاخبار بوقوع التوقيع فيها فعرضها  
على ابي العباس الضبي فما زال يتصفحها حتى عثر بالتوقيع وهو الف واحدة  
وكان في الرقعة فان رأى مولانا ان ينعم بكذا فعل فاثبت الصحاب امام  
قول الفاي يعني افعل وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول كتب بعض  
العمال رقعة الى الصحاب في التماس شغل وفي الرقعة ان رأى مولانا ان يأمر  
باشغالي ببعض اشغاله فوقع تحتها من كتب اشغالي لا يصلح لاشغالي \* وحدثني  
ابو الحسن علي بن محمد الحميري قال رفع الضرابون من دار الضرب قصة  
الى الصحاب في ظلامه لهم مترجمة بالضرايين فوقع تحتها في حديد بارد \*  
وحدثني ابو سعد نصر بن يعقوب قال كان الصحاب يقول بالليالي للجسائمه  
اذا اراد ان يبسطهم ويونسهم نحن بالتمهارة سلطان وبالليل اخوان \* وحدثني  
ايضا قال قال الصحاب ما احمى احد كالبديهي فانه كان عندي يوماً واتينا  
بقاكة ومشمش فامعن فيه فانفق اني قلت ان المشمش يلطخ المعدة فقال لا  
يحمي الميزبان اذا تطيب وسمعت ابا نصر سهل بن المرزبان يقول كان  
الصحاب اذا شرب ماء بثلج انشد على اثره

قعة الثلج بهاء عذب تستخرج الحميد من اقصى القلب

ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد \* وحدثني ابو الحسن الداني المصيصي قال  
اتحل فلان يعني احد المتشاعرين بحضرة الصحاب شعرا له وبلغه ذلك  
فقال ابلغوه عني



سرق شعري وغيرى يضام فيه ويخدع  
فسوف اجزيك صفعاً يكد رأساً واخدع  
فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصنع

قال فاتخذ الليل جملاً وهرب من الري \* وحدثني غيره قال كتب انسان الى  
الصاحب رقعة وقد اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها  
هذه بضاعتنا ردت اليها \* ووقع في رقعة استحسبها افسح هذا ام اتم لا تبصرون  
ووقع في كتاب بعض مخالفيه ويل لهم ما كسبت ايديهم وويل لهم ما يكسبون  
ووقع في رقعة ابي محمد الخازن وكان ذهب مغاضباً ثم كتب اليه يستأذنه  
في معاودة حضرته الم نربك فينا وليدا وليت فينا من عمرك سنين وفعلت  
فعلتك التي فعلت \* وعرض علي ابو الحسن الشقيقى البلخي توقيع الصاحب  
اليه في رقعة من نظر لدينه نظرنا لديناه فان آثرت العدل والتوحيد \*  
بسطنا لك الفضل والتمهيد \* وان اتمت على الخبر \* فليس لكسرك من جبر  
ووقع في رقعة بعض خطاب الاعمال \* التصرف لا يلتمس بالتكليف \* ان  
احتجنا اليك صرفناك \* والاصرفناك \* ورفع اليه بعض منبه الاخبار ان  
رجلا ممن ينطوى له على غير الجميل يدخل داره في غمار الناس ثم يتلو على  
استراق السمع فوقع دارنا هذه خان \* يدخلها من وفي ومن خان \* وحدثني  
ابو الحسين النخوى قال كان مكى المنشد قد انتاب الصاحب بمرجان وكان  
قديم الخدمة له فاساء اديه غير مرة فامر الصاحب بحبس فحبس في دامر  
الضرب وهي بجواره بمرجان فاتفق انه صعد يوما سطح داره حاجة في نفسه  
واشرف على دار الضرب فلما رآه مكى نادى باعلى صوته فاطلع فراه في سماء  
الحجيم \* فضحك الصاحب وقال اخسوا فيها ولا تكلمون \* ثم امر باطلاقه  
وحدثني ابو النصر العتيبي قال سمعت ابا جعفر دهقان بن ذى القرنين يقول  
قدمت الى الصاحب هدية اصحبها الامير ابو علي محمد بن محمد برسبه واعندت



اليه بان قلت انها اذا نقلت الى حضرته من خراسان كانت كالتمر ينقل الى  
 كرمان فقال قد ينقل التمر من المدينة الى البصرة على جهة التبرك وهذه  
 سبيل ما يصحك \* وحدثني الهمداني قال كان واحد من الفقهاء يعرف بابن  
 الخضيرى بحضور مجلس النظر للصاحب بالليالى فغلبته عيناه مسرة وخرج منه  
 ريح لها صوت نجمل وانقطع عن المجلس فقال الصاحب ابلغوه عنى  
 يا ابن الخضيرى لا تذهب على نجمل لحادث منك مثل الناي والعود  
 فانها الريح لا تستطيع تحبسها اذ انت لست سليمان بن داود  
 وحكى ان مثل هذا الامر وقع للهمداني في مجلس الصاحب فنجمل وقال هذا  
 صرير التخت فقال الصاحب اخشى ان يكون صرير التخت فيقال ان هذه  
 النجيلة كانت سبب مفارقتة لتلك الحضرة وخروجه الى خراسان \* وحدثني ابو  
 نصر النمرى بمرجان قال سمعت القاضى ابا الحسن علي بن عبد العزيز يقول  
 انصرفت يوما من دار الصاحب وذلك قبيل العيد فجاءنى رسول بعطر  
 الفطر ومعة رقعة بخطه فيها هذان البيتان

يا ايها القاضى الذى نفسى لى مع قرب عهد لقائه مشتاقه

اهديت عطرا مثل طيب ثنائه فكأتما اهدى لى اخلاقه

وقال وسمعتة يقول ان الصاحب يقسم لى من اقباله واكرامه بمرجان اكثر ما  
 يتلقانى به في سائر البلاد وقد استعفيت يوما من فرط تحنيه بى وتواضعه  
 لى فانشدنى

اكرم اخاك بارض مولدك وامك من فعلك المحسن

فالعز مطلوب وملتمس واعزه ما نيل في الوطن

ثم قال لى قد فرغت من هذا المعنى في العينية فقلت لعل مولانا يريد قولى  
 وشيدت مجدى بين قومى فلم اقل الا لبيت قومى يعلمون صنيعى  
 فقال ما اردت غيره والاصل فيه قول الله تعالى ( يا ليت قومى يعلمون بما



غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) وحدثني ابو حنيفة الدهستاني قال كتب  
 صاحب الى ابي هاشم العلوي وقد اهدى اليه في طبق فضة عطرا  
 العبد زارك نازلا برواقك يستنبت الاشراق من اشراقك  
 فاقبل من الطيب الذي اهديته ما يسرق العطار من اخلاقك  
 والظرف يوجب اخذه مع ظرفه فاضف به طبقا الى اطباقك  
 وحدثني عون بن الحسين الهمداني قال سمعت ابا عيسى بن النخجم يقول  
 سمعت صاحب يقول ما استأذن لي علي فخر الدولة وهو في مجلس الانس الا  
 انتقل الى مجلس المشمة فيأذن لي فيه وما اذكر انه تبذل بين يدي وما زحني  
 قط الا مرة واحدة فانه قال لي في شجون الحديث بلغني انك تقول المذهب  
 مذهب الاعتزال والنيك نيك الرجال فظهرت الكراهة لانبساطه وقلت بنا  
 من الجد ما لا نفرغ معه للهزل ونهضت كالمغاضب فما زال يعتذر اليّ مراسلة  
 حتى عاودت مجلسه ولم يعد بعدها لما يجري مجرى الهزل والمدح\* وسمعت ابا  
 الحسن العلوي الهمداني الوصي قال لما توجهت للقاء الري في سفارتي اليها  
 من جهة السلطان فكرت في كلام التي به صاحب فلم يحضرنى ما ارضاه  
 وحين استقبلني في العسكر وافضى عناني الى عنانه جرى على لساني ما هذا بشرا  
 ان هذا الا ملك كريم فقال اني لاجد ربح يوسف لولا ان تفندون ثم قال  
 مرحبا بالرسول ابن الرسول الوصي ابن الوصي\* وحدثني ابو الحسين النحوي  
 قال كان صاحب منخرقا عن ابي الحسين بن فارس لانتسابه الى خدمة ابن  
 العميد وتعصيه له فانفذ اليه من همدان كتاب الحجر من تأليفه فقال صاحب  
 رد الحجر من حيث جاءك ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وامر له بصلته\*  
 وسمعت ابا القاسم الكرخي يقول دخل ابو سعيد الرستمي يوما دار صاحب  
 فنظر الى الخلع والاحذية السلطانية المحمولة برسم صاحب والناس يقيمون رسم  
 النثار لها فارجل قصيدة اولها



ميلوا الى هذه النعي فحبيها ودار ليلى فخلوها لاهليها  
 وسمعت ابا جعفر الطبري الطيب المعروف بالبلادري يقول ان للصاحب  
 رسالة في الطب لو علمها ابن قرة وابن زكريا لما زادوا عليها فسالته ان يعيرنيها  
 ان كانت عندك فذكر انها في جملة ما غاب عنه من كتبه فاستغربت واستبعدت  
 ما حكاه من تطيب الصاحب ونسبته في نفسى الى التزويد والتكثر الى ان  
 ظفرت في نسخة الرسائل المؤلفة الميوبة للصاحب برسالة قدرتها تلك التي  
 ذكرها ابو جعفر ووجدتها تجمع الى ملاحه البلاغة ورشاقة العبارة حسن  
 التصرف في لطائف الطب وخصائصه وتدل على التجرب في علمه وقوة المعرفة  
 بدقائقه وهذه نسختها واكثر ظني انه قد كتبها الى ابو العباس الضبي (قد عرفت  
 ما شرحه مولاي من امره \* وانباء عنه من احوال جسمه \* فدلني جملته على  
 بقايا في البدن يحتاج معها الى الصبر على التنقية \* والرفق بالتصفية \* فاما  
 الذي يشكوه من ضعف معدته \* وقلة شهوته \* فلامرين احدهما ان الجسم  
 كما قلت آنفا لم ينق فتنتق الشهوة الصادقة \* وترجع العادة السابقة \* والاخر ان  
 المعدة اذا دامت عليها المطفيات \* ولزت بها المبردات \* قلت الشهوة \* وضعف  
 الهضم \* ومع ذلك فلا بد مما يطفي ويغذى \* ثم يمكن من بعد ان يتدارك  
 ضعف المعدة بما يقوى منها \* ويزيل العارض المكتسب عنها \* كما يقول  
 الفاضل جالينوس \* قدم علاج الهم \* ثم عد واصلح ما افسدت \* والاقراس  
 في آخر الحميات خير ما نقيت به المعدة \* واصلحت به العروق \* وقوي به  
 الطحال \* ليمكن من جذب العكر \* لا سيما والذي وجده مولاي ليس الذئب  
 فيه للحميات التي وجدها \* والبلدة التي وردها \* فلو صادف الهواء المتغير  
 جسدا نقيما من النضول لما اثر هذا التأثير \* ولا طول هذا التطويل \* وانما  
 اغتر مولاي بايام السلامة \* فكان يتبسط في انواع الطعام \* ويسرف في  
 تناول الشراب \* فامتلاء الجسم من تلك الكيموسات الرديئة \* وورد بلدا



شديد التحليل \* مضطرب الالهوية فوجدت النفس عوناً على حل ما انعقد  
 ونقض ما اجتمع \* وسيتفضل الله بالسلامة \* فتطول صحبتها \* وتتصل مدتها  
 لان الجسد يخلص خلاص الابرير \* اذا زال عنه الخبث وسبك ففارقة الدرر  
 واما الرعشة التي يتألم مولاى منها \* ويضيق صدرها بها \* فليست والحمد لله  
 محذورة العاقبه \* وانها لتزول باقبال العافيه \* فالرعشة التي تخوف هي  
 التي تعرض من ضعف القوة الحيوانية \* كما تعرض للشايخ \* وتؤدي لمشاركتها  
 الدماغ كثيرا من العظام \* فاما هذه التي تعتمد عقيب الحى في ما قال  
 جالينوس من ان حدوثها يكون اذا شاركت العروق التي تحدث فيها علة  
 العصب \* وتزول عنه بزوال الفضل وعجب مولاى من تكرهه شم الفواكه  
 ولا غرو اذا عرف السبب \* فان العفونة التي في العروق قد طبقت رواحها  
 آلات الشم \* فما يصل اليها من الروائح الزكية \* يرد على النفس مغمورا بتلك  
 الروائح الخبيثة فتكرهها ولا تقبلها وتأبأها ولا تؤثرها \* ألا يرى مولاى ان  
 الاشياء الحلوة توجد في فم ذى الصفراء بطعم الاشياء المرة لامتلاء المرارة  
 المضادة للحلاوة على آلات الذوق والمضغ والادارة وهذا راجع الى مثل  
 ما حكمناه به اولاً من ان هناك فضلاً لا يمكن الهجوم على تحليله لما يخشى من  
 سقوط القوة وان كان مما لم يخرج لم يوثق بوفور الصحة وانا احمد الله اذ ليست  
 شهوة سيدي متزايدة فالشهوة الغالبة مع الاخلاق الفاسدة تغرى صاحبها  
 بالاكل الزائد وتعرض للمزاج الفاسد الا ان التغذى لا يجوز اهاله دفعة  
 والتبرم به ضربه \* فان البدن اذا احتاج اليه وجب للعليل ان يتناول تناول  
 الدواء الذي يصبر عليه \* وذلك ان في دقة الحمية وترك الرجوع اول  
 فاول الى عادة الصحة امانة للشهوة وخيانة للقوة \* وجالينوس بشرط في  
 العلاجات اجمع استخفاف القوى لان الذى يفعل الضعف لا يتداركه امر الا  
 ان ذلك بازاء ما قال الحكيم الاول بقراط في البدن السقيم انك متى ما زدته



غذاء زنته شرًّا وهو في نفسه يقول ان الحمية التي في غاية الدقة ليست بمحمودة  
فالطرفان من الاسراف والاحجاف مذمومان والواسطة اسلم اغنى الله مولاي  
عن الطب والاطباء بالسلامة والشفاء ) وسمعت عوناً الهمداني يقول اتى  
الصاحب بسلام مثاقف فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأعجب بمناقفته فقال  
لاصحابه قولوا في وصفه فلم يصنعوا شيئاً فقال الصاحب

ومثاقف في غابة الحدق فاق حسان الغرب والشرق  
شبهته والسيف في كفه باليد اذ يلعب بالبرق

وانشدني ابو سعيد بن دوست الفقيه قال انشدني ابو علي العراقي العوامي  
الرازي قال انشدني الصاحب لنفسه

كم نعمة عندك موفورة لله فاشكر يا ابن عباد  
قم فالتمس زادك وهو التقى لن تسلك الطرق بلا زاد

(جري الشعراء بحضرة الصاحب في ميدان اقتراحه الديارات) اقرأني ابو بكر  
الخوارزمي كتابا لابي محمد الخازن ورد عليه في ذكر الدار التي بناها الصاحب  
باصبهان وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها وهذه نسخة بعد الصدر (نعم  
الله عند مولانا الصاحب ادام الله تأييد مترادفه \* واياديه لديه متضاعفه \*  
وارى اولياء النعم كبت الله اعداءهم تنظا هر كل يوم حسنا في اعظامه وبصائرهم  
تترامى قوة في اكرامه \* والوفود على باب المعمر \* كرجل الجراد \* وانتقل  
الى البناء المعمر \* بالقال المسعود \* فرأينا يوما مشهودا \* وعيدا يجنب  
عيدا \* واجتمع المادخون \* وقال القائلون \* ولو حضرتني القصائد لانفذتها  
الا انى علقت من كل واحدة ما علق بحفظي والشيخ مولاي يعرف ملك النسيان  
لرقي فقصيدة الاستاذ ابي العباس الضبي اولها

دام الوترارة مدود سرادقها ولاحق بذرى الجوزاء لاحقها  
والارض قد واصلت غيظ السماء بها فقطرها ادمع تجرى سوابقها



بودها انها من ارض عرصتها  
 فمن مجالس يخلفن الطواوس قد  
 ومن كنائس يحكين العرائس قد  
 تفرعت شرفات في مناكبها  
 مثل العذارى وقد شدت مناطقها  
 كل امرئ سوغنه الحجب رؤيتها  
 مخلف قلبه فيها وناظره  
 والدهر حاجبها يحى مواردها  
 عن الخطوب اذا صالت طوارقها  
 موارد كلها هم العفاة بها  
 عادت مفاتيح للنعمى مغالقتها  
 دار الامير التي هذى وزارتها  
 اهدت لها وشحا راقتمارقتها  
 هذى المعالى التي اغضض الزمان بها  
 وافتك منسوقة والله ناسقتها  
 ان الغنائم قد آلت معاهدة  
 لا زابتها ولا زالت تعانقتها  
 لارضها كلها جادت مواهبها  
 وفي ديار معاديبها صواعقتها

\* ومن قصيدة الشيخ ابي الحسن صاحب البريد وهو ابن عمه صاحب \*

دار على العز والتأييد مبناهما  
 وللكارم والعلباء مغناهما  
 دار تباهى بها الدنيا وساكنها  
 طرا وكما كانت الدنيا تمناهما  
 فاليمين اصبح مقرونا بيمينها  
 واليسر اصبح مقرونا بيسراها  
 من فوقها شرفات طال ادناها  
 يد الثريا فقل لى كيف اقصاها  
 كأنها غلطة مصطفى لبيت  
 بيض الغلائل امثالا واشباها  
 انظر الى القبة الخضراء مذهبة  
 كأنما الشمس اعطتها محياها  
 تلك الكنائس قد اصبحن راتقة  
 مثل الاوانس تلقانا ونلقاها  
 فالربع بالمجد لا بالصحن متسع  
 والبهولا بالحلى بل بالعلابها  
 لما بنى الناس في دنياك دورهم  
 بنيت في دارك الغراء دنياها



قلورضيت مكان البسط اعيننا لم تبق عين لنا الا فرشناها  
وهذه وزراء الملك قاطبة يبادق لم تنزل ما بيننا شاها  
فانت ارفعها مجدا واسعدها جدا واجودها كفا واكفهاها  
وانت آديها بل انت اكتبها واننت سيدها بل انت مولاهها  
كسوتني من لباس العز اشرفه الممال والعز والسلطان والجاهها  
ولست اقرب الا بالولاء وان كانت لنفسي من عليك قرباها

ومن قصيدة مولاي ابي الطيب الكاتب

ودار ترى الدنيا عليها مدارها تحوز السماء ارضها وديارها  
بينها ابن عباد ليعرض همة على هم اسرافين اقتصارها  
يرد على الدنيا بها كل غدرة اذا ما تبارت داره وديارها  
وان قيل بهتاقد حكمت تلك هذه فقد يتواري ليلها ونهارها  
فان لم يكن في صحن دارك بعض ما اصدر فالدنيا يصح اعتذارها

ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي

نصبت لحيات القلوب حباثلا عشية حل الحاجيات حباثلا  
تشدن عقولا يوم برقة منشد ضلن فطالينا بين العقائلا  
عقائل من احياء بكر ووائل يجبين للعشاق بكر ووائل  
عيون تكلن المحسن منذ فقدتها ومن ذا رأى قبلي عيوننا ثواكلا  
جعلت ضني جسمي لذيهاذرائعا وسائل دمعى عندهن وسائل  
وركب سروا حتى حسبت بانهم لسرعتم عدوا اليك المراحلا  
اذا نزلوا ارضا رأوني نازلا وان رحلوا عنها رأوني راحلا  
وان اخذوا في جانب ملت اخذنا وان عدلوا عن جانب ملت عادلا  
وان وردوا ماء وردت وان طووا طويت وان قالوا تحولت قائلا  
وان نصبوا للحمر حمر وجوهم تمتل حرباء على الجذل مائلا



وان عرفوا اعلام ارض عرفتها      وان انكروا انكروا منها المجاهلا  
وان عزموا سيرا شددت رحا لهم      وان عزموا حلا حلت الرحا تلا  
وان وردوا ماء حملت سقاء هم      او اتجمعوا غيثا حدوت الزوا تلا  
او استنفدت خوص الركائب منها      اعدت لهم من فيض دمعى مناها  
يظنون انى سائل فضل زادهم      ولولا الهوى ما ظننى الركب سائلا  
واقسمت بالبيت الجديد بناؤه      بجي ومن يخفى اليه المراقلا  
هي الدار ابناء الندى من حجبها      نوازل في ساحاتها وقوافلا  
بزرنتك بالآمال مثنى وموحدا      ويصدرن بالاموال دثرا وحاملا  
قواعد اسمعيل يرفع سبكا      لنا كيف لا نعتدهن معاقلا  
فكم انفس تأوى اليها مفدة      وافئدة تهوى اليها حوافلا  
وسامية الاعلام تلحظ دونها      سنا النجم في آفاقها متضائلا  
نسخت بها ابوان كسرى بن هرمز      فاصبح في ارض المداين عاطلا  
فلو ابصرت دار العاد عمادها      لامست اعاليها حياء اساقلا  
ولو لحظت جنات تدمر حسنها      درت كيف تبني بعدهن المجادلا  
يناطح قرن الشمس من شرفاتها      صنوف طباء فوقهن موائلا  
وعول باطراف الجبال تقابلت      ومدت قرونا للنطاح موائلا  
كاشكال طير الماء مدت جناحها      واشتخصن اعناقها وحواصلا  
وردت شعاع الشمس فارتد راجعا      وسدت هبوب الريح فارتدنا كلا  
اذاما ابن عباد مشى فوق ارضها      مشى الزهو في اكنافها متائلا  
كنائس ناطت بالنجوم كواهلا      وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا  
وفيماء لو مرت صبا الريح بينها      اضلت فظلت تسنير الدلائلا  
متى ترها خلت السماء سرادقا      عليها واعلام النجوم تائلا  
ومنها في وصف الماء الجاري وهو احسن ما سمعت فيه على كثيره



هواء كايام الهوى فرط رقبة  
 وماء على الرضراض يجرى كأنه  
 وقد فقد العشاق فيها العواذلا  
 كأن بها من شدة الجري جنة  
 صفائح تبرقد سبكن جدا ولا  
 ولو اصحبت دارالك الارض كلها  
 لم لو كنت تبنيها على قدمه  
 سميتك واستسرت اليك المراسلا  
 عقدت على الدنيا جدارا فخرتها  
 جميعا ولم تترك لغيرك طائلا  
 واعنى الورى عن منزل من بنت له  
 معاليه فوق الشعر تين منازل  
 ولا غروان يستحدث الليث بالسرى  
 عرينا وان يستطرف البحر ساحلا  
 ولم يعتمد داراسوى حومة الوغى  
 ولا خدما الا القنا والقنابلا  
 ولا حاجبا الا حساما مهندا  
 ولا عاملا الا سنانا وعاملا  
 ووالله ما ارضى لك الدهر خادما  
 ولا البدر منتابا ولا البحر نائلا  
 ولا الفلك الدوار دارا ولا الورى  
 عبيدا ولا زهر النجوم قبائلا  
 اخذت بضبع الارض حتى رفعتها  
 الى غاية امسى بها النجم جاهلا  
 فان الذى يبنيه مثلك خالد  
 وسائر ما بينى الانام الى بلى

ومن قصيدة ابي الحسن الجرجاني

ليهن ويسعد من به سعد الفضل  
 تولى له تقديرها رجب صدره  
 بدار هي الدنيا وسائرها فضل  
 على قدمه والشكل بعجبه الشكل  
 بنيت مجده تشهد الارض انها  
 تكلف احداق العيون تخارصا  
 ستطوى وما حاذى السماء لها مثل  
 اليه كأن الناس كلهم قبل  
 منار لا بصر الرواة وربها  
 منار لآمال العفاة اذا ضلوا  
 وأحربان يعلو وانت له وبل  
 سحاب علا فوق السحاب مصاعدا  
 وقد اسبل الخيري كى مفاخر  
 بصحن به الملك يجتمع الشمل  
 كما طلع النسر المنير مصفقا  
 جناحيه لولا ان مطلعته عقل



بنيت على هام العداة بنية  
ولو كنت ترضى هامهم شرفا لها  
واكن اراها لو هممت برفعها  
نحج لها الآمال من كل وجهة  
وما ضرها الا تقابل دجلة  
تجلى لأطراف العراق سعورها  
كذا السعد قد التى عليها شعاعه  
وقالوا تعدى خلفه في بنائها  
فقلت اذا لم يلهه ذلك عن ندى  
اذا النصل لم يذم نجارا وشيمة  
تمل على رغم الحواسد والعدى

ومن قصيدة ابي القاسم الزعفراني

سرك الله بالبناء الجديد تلك حال الشكور لا المستزيد  
هذه الدار جنة الخلد في الدنيا فصاها واخنها بالخلود  
امة زينت لسيدها الما لك لا زينة الثناء الرود  
حليها حسننها فقد غنيت عن كل مستطرف بلبس التليد  
ارم المسلمين لا ذكر شدا د بن عاد فيها ولا اسم شديد  
ما تشككت ان رضوان قد خا ن والا لم مثلها في الصعيد  
كل مستخدم فداء وزير خدمته الرجال بعد الاسود  
الزم الانس كل جاف شديد عمل الجن كل جاف مريد  
فابتنوا ما لو ان هاما بنو منه لم برض صرحه للصعود  
قد تولى الاقبال خدمته فيو على رسمه كبعض الجنود  
ودرى انه يريد معينا مثله فاستعان بالتسديد



قال للجص كن رصاصا وللآجر  
 لما علاه كن من حديد  
 فتناهى البنيان وارتفع  
 الايمان حتى اناف بالثيديد  
 وتبدت من فوقه شرفات  
 كنساء اشرفن في يوم عيد  
 قسالا مدحت بعد ابن عبا  
 د منيل الشباب والتخليد  
 لا لقيت الزمان الا بوجه  
 ماؤه لا يجول في جهود  
 ويد ما حسرت ردي عتمها  
 فهي سيف بضان عن تجريد  
 اجمع الناس انه افضل النا  
 س اضطرارا اغنى عن التقليد  
 فلمذا اعد قربي منه  
 نعمة ليس فوقها من مزيد  
 لا ذكرت العراق ما عشت الا  
 ان امراه بومه في الجنود

ومن قصيدة ابي القاسم بن ابي العلاء

دار تمكنت المناهج فيها  
 نطقتم سعود العالمين بنيتها

ومن قصيدة ابي محمد بن المنجم

هجرت ولم انو الصدود ولا الهجرا  
 ولا اضمرت نفسى الصروف ولا الغدرا  
 وكيف وفي الاحشاء نام صبا  
 تشب لي في كل جاحة حجرا  
 تقول لي الافكار لما دعوتها  
 لتنظم في معور بنيان شعرا  
 بنى مسكنا باني المفاخرام فخرا  
 وحننا الاولى بدت ام هي الاخرى  
 ام الدار قد اجري الوزير سعودها  
 فلم تجردار في الثرى ذلك المجرى  
 وتبدو صيون كالظنون فسجة  
 تقدرها حلما فتنعنما حزرا  
 وفي القبة العلياء زهر كواكب  
 من الضرب المضروب والذهب المجرى  
 اذا ما سما الطرف الخلق نحوها  
 رآها سماء صحف انجمها تقرا

ومن قصيدة ابي عيسى بن المنجم

هي الدار قد عم الاقاليم نورها  
 ولو قدرت بغداد كانت تزورها  
 ولو خبرت دار الخلافة بادرت  
 اليها وفيها تاجها وسريرها



ولو قد تبقت سرّ من را بجأها  
 لتسعد فيها يوم حان حضورها  
 فاحملت عين الزمان بثلبها  
 يقول الاولى قد فوجئوا بدخولها  
 اني كل قطر غادة وحليها  
 وابوابها اثوابها من نفوسها  
 معظمة الا اذا قيس سمكها  
 هي الهمة الطولى اجالت بفكرها  
 فجاء بدار دار بالسعد نجمها  
 وقال لها الله الوفي ضمانته  
 اهنيك بالعمران والعمر دائم  
 وقد اسجل الاقبال عهده ملكها  
 ودارت لها الافلاك كيف ادرتها  
 وهاك ابنة الفكر التي قد خطبتها  
 فان كان للدار التي قد بنيتها  
 والا جررت الذيل في ساحة العلا  
 \* ومن قصيدة ابي القاسم عبيد الله بن محمد بن المعلا ابوه يكتب لابي دلف \*  
 \* سهلان بن مسافر وقد ورد الباب منذ اشهر وهو من يفهم \*

( ويدرى وله بديهة ومعرفة حسنة )

بي من هواها وان اظهرت لي جلدا  
 رمت باسمهم هجر لا تقوم لها  
 من مبلغ عني الماهات مالكة  
 اني ترحات عن قومي بها قصا  
 وجد يذيب وشوق يصدع الكبد  
 خيل العزاء وان البسنتها زردا  
 تحيي الصديق وتردى كل من حسدا  
 فان رجعت اليهم ابصروا اسدا



قل للوزير ابن عباد بنيت علا امر منزلا ام كلا هذين ام بلدا  
 فمن رأى دار مولانا وزينتها رأى بها كوكبا في افق فردا  
 رأى الربيع رأى الروض المربع رأى السطود المنيع رأى بهلان قد ركبا  
 \*ومن قصيدة ابي العلاء الاسدي\*

اسعد بدارك انها الخلد	والعيش فيها ناعم رغد
دار ولكن ارضها شرف	ربع ولكن سقفة مجد
قد اثرت همة سعد	هي قبل والدنيا لها بعد
هي للعفاة واللمدى قبل	صلى اليها الشكر والحمد
ابوان كسرى في مدائنه	منذ ابنتيت دموعه سرد
ولسارد هم يعانقنه	وكذاك يشجى الابلق الفرد
والجعفرية لا قوام لها	وصفا البديع وولول الفرد
احييت عبادا واسرتنه	فضلا ولم يشقى لهم لحد
والحي من حييت مناقبه	بابن يورخ باسمه المجد
هذى العقيلة من بنى اسد	تجلى وتحذر صولها الاسد
بكر فلم يعرض لها بشر	قبلي ولم يقدح لها زند
زفت اليك وحليها ادب	وزكت لديك ومهرها نقد

\*ومن قصيدة ابي الحسن الغويبرى\*

دار غدت للفضل داره	افلاك اسعد مداره
منها المحامد مستقاة	والحماسن مستعارة
شرفاتها هيف الحصو	ر لها تحاسين وشاره
فلكل طرف نحوها	واكل جارحة اشاره
وعلى جميع الدور في الدنيا	تفقدت الاماره
فترا بها مسك سحيت	شق برد الليل فاره



لا تمتدى لنعوت اد ناها الفحول بنو عمارة  
 \* ومن قصيدة لبعض الشبان من اهل البلد \*  
 هي دنيا بنيتها ام دار فجميع الافلاك فيها تدار  
 \* وبعض الشعراء من الغرباء من قصيدة اولها \*  
 رأينا طلعة الدار \* شموسا مع اقمار \* ولي مسألة بعد \* فعاجلني باخبار  
 بنيت الدار في دنيا \* ك ام دنياك في الدار  
 اخذ هذا المعنى من حيث اخذه ابو الحسن بن ابي الحسن البريدي  
 ( لما بنى الناس في دنياك دورهم ) وها اخذاه من قول ابي العيناء حين  
 قال لهُ المتوكل كيف ترى دارنا هذه فقال يا امير المؤمنين عهدى بالناس  
 بينون الدور في هذه الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك هذه وبعضهم  
 قصيدة اولها

ان الوزير قد بنى دارا والسعد في اكنافها دارا

\* ومن قصيدة اخرى \*

هتت جنتك التي تبنيها وبقيت غضا ناضرا تبليها

\* ومن قصيدة هزلية لابن عطية الشاعر \*

الملك ملك والامير امير والدار دار والوزير وزير

\* ومنها وقد جد \*

ترهى الملوك بدورها ولانت من ترهى به الدنيا فكيف الدور

لا بعدم الامراء منك سياسة لولا سعادتها وهى التديير

وكان في جملة الطارئين شيخ انطاكي في زبي الكتاب حسن البيان ظريف

اللهجة قد اناقت سنوه على الثمانين وخنقت التسعين فقال قصيدة اولها

ما انصف الدار واقف فيها يثنى على غيرها ويطربها

فقف بها ناشرا محاسنها وانح به ما حوت نواحيها



ووقفها النعت غير مختصر      فليس تزر الثناء يكفيها  
 يكاد يجرى السفين سافلها      يكاد يعلو النجوم عاليها  
 لم يبق في الناس من اذا ذكرت      بوحدة الكون لم يقل ايها  
 فعمج بها الصخب واقض واجبها      وقف بها وقفة المهنيها  
 ان اغد ذا نعمة فواهبها      انت فدك الوري ومنشيتها  
 وما تراه علي من حل      فانت كاس بها ومعطيها  
 وكل ما ضم منزلي ويدي      من نعمة لي فانت موليتها  
 لا نسي الله حسن فعلك بل      اسأله في الحياة ينسبها

قال مؤلف الكتاب وانشدني ابو بكر الخوارزمي لنفسه قصيدة في دار صاحب  
 عارض بها قصيدة الرستي في الوزن والقافية اذ هي اجود القصائد فمنها

اكل بناء انت بانبيو معجز      بنيت المعالي ام بنيت المنازل  
 فلا الانس تبني مثلن معالما      ولا الجن تبني مثلن معاقلا  
 كنائس اضحت للغم عمائم      علوا وامست في الظلام قنادلا  
 رحاب كأن قد شاكلت صدر ربها      ويض كأن قد نازعته الشاملا  
 وبهو تباي الارض منه سماءها      باوسع منها آخرا واولا  
 وصحن يسير الطرف فيه ولم يكن      ليقطعه بالسير الا مراحلا  
 تلوح نقوش الجص في جدرانها      كما زين الوشم الدقيق الاناملا  
 وماء اذا ابصرت منه صفاءه      حسبت نجوم الليل ذابت سوانلا  
 رأيت سيوفا قد سلن على الثرى      وصارت لها ايدى الرياح صياقلا  
 وروض كهيش السائلك نضاره      ووجهك بشرا حين تلخط آملا  
 اصائله للنور اضحت هواجرا      هواجره للطيب اضحت اصائلا  
 هي الدار امست مطرح العلم فاغندي      لها ناهل الآمال ريان ناهلا  
 اذا ما اتجهاها الركب لم يتطلبوا      اليها دليلا غير من كان قافلا



وانت امرء اعطيت ما لو سألته اهلك قال الناس اسرفت سائلا  
واني والزاميك بالشعر بعدما تعلمته منك الندى والنواضلا  
كلزم رب الدار اجرة دارة ومثلك اعطى من طريقين نائلا  
\* وانشدني ايضا لنفسه فيها \*

بنيت الدار عالية كمثل بنائك الشرفا  
فلا زالت رؤس عداك في حيطانها شرفا

(ذكر البرذونيات) لما نفق برذون ابي عيسى بن المنجم باصيهان وكان اصدي  
قد حمله الصاحب عليه وطالت صحبته له او عز الصاحب الى الندماء المقيمين  
في جملته ان يعزوا ابا عيسى ويرثوا اصداءه فقال كل منهم قصيدة فريده فمن  
قصيدة ابي القاسم الزعفراني

كن مدى الدهر في حى النعماء مستهينا بجادث الارزاء  
يشنى الخطب حين يلفاك عن طود شديد الثبات للنكباء  
بك يا احمد بن موسى التسلى والتعزى عن سائر الاشياء  
ومعزيك لا يزيدك خبرا بالذى قد عرفته بالاعزاء  
قد سخا طرفك المفارق بالنفس وطرفي من بعد بالماء  
باله جمرة ونجما وشوؤبو با وبرقا وطائرا في الرواء  
راكب الليل خائف السيل عيب الخيل عاتمة اعين الاعزاء  
فقد الوحش منه اول قطا ع اليها المدى امام الضراء  
واستراحت من نفعه مقلة الشمس ومن لطفه خدود الفضاء  
ما بدا والصباح قد لاح الا جاءنا من قنانه بالمساء  
وترى الطود حين يثقل بمحمو عا على ضمير القنا في الهواء  
كم ركبت البراق منه ابا عيسى وان لم تكن من الانبياء  
فرس لو علاه ذو الزهد عمرو بن عبيد لقاه في الحيلاء



عدّة الفارس الذي خانته الصبر فرامى بصدرة في اللقاء  
 قد تملته وإن كنت ما شا هدت في ظهره وغى الهجاء  
 فتري ما يراه غيرك في الحر ب وتلقى طريقة الندماء  
 كل بوسى انتك من قبل الله فسلم فيها لجارى القضاء  
 سوف تعترض من خصيك فحلا لم يشنه بيطاره بالخصاء  
 من لى سيد سخى سري يشتري بالغلاء كل العلاء  
 اي رزء واي وزر على من يتقوى بانهض الوزراء  
 ايها الصاحب الجليل اتم الله نعماك عندنا بالثناء  
 كم كرعنا من بحر عرفك في كفك اصفى ماء باوفى انا  
 سنة سنها فتى لا يريد السوصل بين البيضاء والصفراء  
 جمع الله شمل معنصم منك بجبلي مودة وولاء  
 \* ومن قصيدة ابي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني \*

جل والله ما دهاك وعزاً فعزاء ان الكرم معزى  
 والحصيف الكرم من ان اصابك نكبة بعد ما يعزى يعزى  
 هي ما قد علمت احداث دهر لم تدع عدّة نعان وكنا  
 قصدت دوانة الخلافة جهرا فابادت عمادها والمعزى  
 وقديما افنت جدبسا وطما حفزتهم الى المقابر حفزا  
 اصغ والحظ ديارهم هل ترى من احد منهم وتسمع ركزا  
 ذهب الطرف فاحنسب وتصبر للرزايا فالحر من يتعزى  
 فعلى مثله استطيع فواد الحمازم الندب حسرة واستفزا  
 لم يكن يسمع القياد على الهو ن ولا كان نافرا مشمزا  
 رب يوم رأيتك بين جرد تنفاه وهو يحمر جمزا  
 وكان الابصار تعلق منه بحسام يهز في الشمس هزرا



وتراه يلعب العين حتى تحسب العين انه يهزأ  
 وسواء عليه هجر او اسرى او انخط او تسنم نشرا  
 وكان المضار يبرئ منه من حسي ينز بالماء نزا  
 استراحت منه الوحوش وقد كان براها فلا ترى منه حرزا  
 كم غزال انحى عليه وعبر نال منه وكم تصيد فزا  
 وصروف الزمان تقصد فيما يستفيد الفتى الاعز الاعزا  
 فاذا ما وجدت من جزع النكسية في القلب والجوانح وخزا  
 فتذكر سوابقا كان ذا الطرف ف اليهن حين يمدح يعزى  
 اين شق وداحس وصيب غمزتها حوادث الدهر غمزا  
 غلن ذا اللة الجواد ولزت طربا واللزاز والسلب لزا  
 ولقد بزت الوجيه ومكتو ما بنى اعصر واعوج بززا  
 واتصدت لللاحق فرمته وغراب وزهدم فاستفزا  
 فاحمد الله ان اهون ما ترزا ما كنت انت فيو المعزى  
 قد رثينا ولم تقصر وبالغسنا وفي البعض ما كفاه واجزا  
 ومن العدل ان ثاب ابا عيسى على قدر ما فعلنا ونجزى

ومن قصيدة ابي القاسم بن ابي العلاء \*

عزاء وان كان المصاب جليلا وصبرا وان لم يغن عنك فتبلا  
 وخنض ابا عيسى عليك ولا تنفض دموعا وان كان البكاء جبلا  
 وراجع حجاجك التبت لا يغلب الاسى اساك وان حامت منه ثقلا  
 ولا تستفزنك الهموم وبرحها فحملك قبل اليوم كان اصيلا  
 وان نفق الطرف الذي لو بكيتة دما كان في حكم الوفاء قليلا  
 اقب بروق العين حسنا ومنظرا وبرجها يوم الحضار كايلا  
 اذا ما بدا ابدى اعطفك هزة ونفسك اعجابا به وقبولا



كلع الشهاب خفة وتوقدا  
 اذا قلت قف ابصرته الماء جامدا  
 وان قلت سر ماء اصاب مسيلا  
 رباح الصبا ان لا يجدن رسيلا  
 مخلى حرير رحن منه عطولا  
 واعلى له آل الوجيه عويلا  
 تردد فيه بكن واصيلا  
 لما رجعت حتى المات صهيلا  
 شعيرا ولا تينا ومتن غليلا  
 جليلا وخلا ما علمت نيلا  
 وعونك يوما ان اردت رحيلا  
 لفرط التصابي مالكا وعقيلا  
 وكنت بها لولا القضاء بخيلا  
 صفايا ومرباعا لها وفضولا  
 واعززته دهرا فلما سطا به السردى لم تجد بدا فصرت مذيلا  
 على انها الايام شتى صروفها نذل عزيزا او تعز ذليلا

ومن قصيدة ابي الحسن السلامي

فدى لك بعد رزك من ينام  
 ونفسى بالفداء عنيت لا من  
 ألا نفق الجواد فلا عجاج  
 وكان اذا طغت حرب عوان  
 اذا رميت به الغايات صلّت  
 تمهر في الوقائع وهو مهر  
 فلما لم يدخ في الارض قرنا  
 ومن يصبو اذا سجع الحمام  
 ينام عن الحقوق ولا يلام  
 تقوم به المحروب ولا ضرام  
 جرى ورسيلة الموت الزوام  
 صفوف الخيل وهو لها امام  
 ولا سرج عليه ولا لجام  
 تخونه فعاجله الحمام



وعود عافيات الطير طعاما  
 فلما لم يطق بهضا انته  
 وجاد بنفسه اذ لم يجد ما  
 وكنت البدر عارضة كسوف  
 فلانبعذ وان ابعدت عنا  
 اذالم تكشف الاصداء همومي  
 طوى الحدثان طرفك يا ابن يحيى  
 ولم احضره يوم قضى فيشكو  
 ولا خبرت ليلة جرّ جسم  
 الم اقسم عليك لتخبرني  
 مضوا يتناقلون به خفافا  
 فبزوه وما عروه درعا  
 ايقلة الحمام اشد قرن  
 ابا عيسى تعزّ فدنك نفسي  
 اقم في ظل اسمعيل تضمن  
 اذا بقي الوزير لنا وفينا  
 وعظت بها اخا ورثيت مالا  
 وشرب دم اذا حرم المدام  
 فقال لها انا ذاك الطعام  
 يجود به كذا الخيل الكرام  
 بنحس حين تم له التمام  
 فهذا العيش ليس له انتظام  
 فليت الخيل اصداء وهام  
 فطرفي ما يعاوده المنام  
 تحجبة الذي صنع السقام  
 زكت عندي له نعم جسم  
 المحمول على النعش الهام  
 عليه من الضباع له قيام  
 نبت عنه الصوارم والسهام  
 واكرمة ونسبته اللئام  
 فان الموت قرن لا يضام  
 لك الدرك السلامة والدوام  
 فقل للدهر يهلك والانام  
 واديت الامانة والسلام

ومن قصيدة ابي محمد الخازن

لو ساعج الدهر اعصا صدعا  
 او صاحبا ساقه نواهضة  
 ابقي لنا ذلك الجواد ولم  
 لست اقبل الزمان عثرته  
 آه على ذلك الجواد فقد  
 او كاسرا فوق مربأ وقعا  
 او سبعا في عرينه شبعنا  
 يغدواصفوا الهبات منتزعا  
 فليس يدري الزمان ما صنعنا  
 جرّع قلبي من كأسه جرعا



آه عليه من اصدأ جزع طابع دهر اودي به جزعا  
 آه عليه وقد سرى لعا فراح غيضا كبارق لعا  
 لم يكب في جريه اذا كبت الحبل ولا قال راكبه لعا  
 صفا ادبما وحافرا وقحا والعين والساعدين والسفعا  
 عريض زور وبلدة وصلا رحيب صدر ومختر ومعا  
 اذا هوى فالعقاب منخفا وان رقى فالسحاب مرتعا  
 كأنه بالسماك منتعل فليس يشكو في وقع وقعا  
 اوجعك الله يا زمان فقد رحمت حزينا بفقك وجعا  
 قد لان الموت اخذناه ومن خادعه الدهر عاد منخدعا  
 كم قلت للنفس وهي مزعجة اينها النفس اجلي جزعا  
 قد شرع القائلون بابا الى الصبر عليه فاصبحوا شرعا  
 لا تصعب الهم في الجواد ابا عيسى ودعه ولا تكن جزعا  
 فنائل الصاحب الجليل ابي الفا سم اسمعيل الحيا همعا  
 وانظر اليه كأنه قمر ازهر من ثني دسته طلعا  
 ولا تضق بالذي فقدت يدا ان لنا في نداه متسعا  
 فاسمع قريضا من موجع جزع وبرحم الله صاحبا سمعا

ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي

لو اعنبت الدهر من يعاتبه ولان للعاذلين جانبه  
 او كان يبغي الى شكاة شج صبت على قلبه مصائبه  
 احسنت عنك المناب في حرق نشعلها في الحشى نوائبه  
 ولم ازل عن شكاتيه ابدا ولم ازل دائبا اعاتبه  
 لهنى على ذلك الجواد وهل يفك رهن المنون نادبه  
 لو كان غير المات حاوله لفلت دونه مخالبه



او كان غير المنون بخطبة رمل انف ابتداء خاطبة  
 او حارب الدهر مشفق جذب لقيت في وجهه احاربة  
 من لجوى حل بي عساكره وحط بين الحشى مضاربة  
 فاست ارجو انقلعه ابدا او يجلب الصبر لى جوالبة  
 يرتد بين الضلوع لى نفس من ذكر ضاق بي مساربة  
 لهنى على ذلك الجواد مضى في سفر لا يؤوب غائبة  
 لو عرف الخيل من نعيم لها ضاقت بها في السرى مذاهبة  
 او علم الفقر من نعيم له لانسد للمساكين لاحبة  
 تباشر الوحش في القلاة له فقد صفت بعد مشاربة  
 فنام ملء الجفون شارده وسام ملء البطون ساربة  
 تبكى لتقريبه الرياح معا فمن في جربها اقاربة  
 عهدك بو والمجنوب تجنبه اذا جرى والصبا فجانبة  
 والهوج في حضره تحاذره والتكب في سيره تناكبة  
 يا حسنة والعيون ترمقه وانت يوم الرهان راكبة  
 ترخي عليه العنان في عنق حنى اذا ما التوى تجاذبة  
 ان سامر في السهل هاج ساكنه اوسار في الحزن صاح صاحبة  
 يوسعه ان راه حاسك مدحا ويشى طيبو جاذبة

اخذه من قول ابي تمام (عموده الحاسد بخلايه)

اصدا بجكي الظلام غرته البدر ومجيلة كواكبه  
 اعاره الروض وشي زهرته فعاد في لونه يناسبه  
 وطالب لا يفوز هاربة وهارب لا ينال طالبة  
 كم موكب سامر في جوانبه فاهتز زهوا بو كئاثبة  
 وعسكر زانه تحجبه فارخ من صوتو مواكبة



ومجهل راح وهو جائئة لولاه لم تطوه نجائية  
 صبرا جميلا وان سلبت ابا عيسى جليلا فالموت سالبة  
 والموت ان جار في الحكومة او انصف فالمرء لا يغالبة  
 في صاحب المرتجى لنا خلف من كل ماض خنت ركائبة  
 ان نفق الطرف او اصبحت به ما نفقت عندنا مواهبة  
 لم يود طرف وان فقدت به علقنا نفيسا ما عاش واهبة  
 دام لنا في النعيم ما طلعت شمس وجلى الظلام ثاقبة  
 \* ومن قصيدة ابي العباس الضبي \*

دعا ناظري يفقد لذيد اغتماضه وقلبي يستسعر اليم ارتماضه  
 فقد جاد سباق الجياد بنفسه فلا ظهر منها لم يمل لا بهياضه  
 اييد فما للييد طرف وطرفه صحح ولم يقرحه حره ارفضاضه  
 نفوس عناق الخيل فيضي لفقده واعينها فيضي لوشك انقراضه  
 واظهرها حطي السروج تفجعا له وردى ماء الردى من حياضه  
 لقد كان وفق الجوع عند ارتفاعه نشاطا واملء الارض عند انخفاضه  
 لو ان حدود الورد ارض لارضه لما مسها منه اذى بارتنكاضه  
 يريك نخول السهم عند اقتباله ويبيد مثل الطود عند اعتراضه  
 وقور اذا خليت وطباعة وان هزها الارض فرط انقراضه  
 ويخفي اصطفاق الرعد رجع صهيله ويخفت صوت الليث بين غياضه  
 تعز ابا عيسى ولبك ثابت وجل التسلي لم يبرع بانقراضه  
 ومن عرف الدنيا استهان بخطبها ولا سيما من طال عهد ارتياضه  
 ولو قيل الدهر الخوون ذخايري لقدمتها عنه رضى باعنياضه  
 ولكنه يبقى الذي لا نوده ويردى الذي يهوى بصرف غضاضه  
 وهذا مصابي لو غدا زاد مرضع لشيب فوديه اشتعال مياضه



سقا الاصد الكدرى مانع الصدا غلام حذاه الوعد عند انماضه  
 وفي بعض حملان الوزير معوضة وسلوان قلب مسلم لانقضاضه  
 فسر كيف ما آثرت فوق جواده ومس كيف ما احببت بين رياضه  
 \*ومن ارجوزة ابي دلف الخزر جي\*

دهر على انبائه وثاب	تعجبهم انبائه الصلاب
فما لهم من كين حجاب	يا لك دهرا كله عقاب
اصبح لا يردعه العتاب	ان المنايا ولها اسباب
نصيدنا والصيد مستطاب	واها لنا ما لئ اياب
لكل قلب بعد اكتئاب	مسوم نعنو له الاسراب
اصدا بادى الحسن لا يعاب	قد كملت في طبعه الآداب
وهذبت اخلافة العذاب	اقب ما ولد الاعراب
ذو نسب تحسك الانساب	ومبعة ينزو بها الشباب
كأنما غرته شهاب	كأنما لبائه محراب
كأنما حجوله سراب	كأنما حافنه مجواب
للصخر عند وقوعه التهاب	اذا تدانى فهو الحباب
ان القرارات له انصباب	وان علا فالصقر والعقاب
للريح في مذهبه ذهاب	فالوحش ما يلقاه والهراب
دمارها لنحن خضاب	يا غائبا طال به الاياب
لا خبر منك ولا كتاب	ما كنت الا روضة تتناب
مستأنسا تألفك الرحاب	نعشك العيون والالباب
ترنج كالوج له عباب	تناوبتك للردى انياب
تجزع من امثالها الاحباب	وكت او طالت بك الاوصاب
يخف في مصرعك المصاب	ما طاب عن اضرايك الاضراب



ولا صحا من حيك الاصحاب  
ياحزنا اذ ضمك الخراب  
كصارم اسلمة القراب  
وامتاز منه النخل والذباب  
وفيك اطراف المدى تنساب  
هل هو الا هكذا العذاب  
يبكك والسائس والبواب  
قل لابي عيسى وما الاسهاب  
والرأي في دفع الردى صواب  
شيمته السقاء والايجاب  
آلوه ليس بها ارتياب  
لا زال والدعاء يستجاب

وانت فرد ما لة اتراب  
واغلفت من دونك الابواب  
وقد جرى من فمك اللعاب  
واعنورتك الفنة الغضاب  
حتى نضى عن جسمك الاهداب  
وقد غدا الاصطبل والجناب  
والسرج واللجام والركاب  
بنافع تم لك الثواب  
فاسكن فهذا الصاحب الوهاب  
في جوده وفضله مناب  
يضل في احصائها الحساب  
يبقى لنا ما بقي التراب

ومن قصيدة ابي محمد محمود

بكاء على الطرف الذي يسبق الطرفا  
وقف مدد الاحزان وقفا مؤبدا  
على اصدا زان الحلي اذا اغندت  
على اصدا جراه الف مشهر  
على فرس جارى الرياح على حفا  
جواب الذي ينعي اليه اياهني  
اقام بشواه الجياد مناخه  
وال الغراب والوجه ولا حتى  
فكم افرحت خذا وكم الهبت حتى  
ولو عرفت حسناء داود حقه

على ذلك الالف الذي فارق الالف  
عليه وخل الدمع يجرى له وكفا  
عليه وزان البيض والبيض والرغفا  
عنيق فوافانا وقد سبق الالف  
فغادرها حسرى وخلفها ضعفى  
على ذلك الاصدا وقل لة لهنى  
كما عقدت وحش الفلاة به قصفنا  
ادامت عويلا لا اطبق له وصفا  
وكم اوجعت قلبا وكم ادمعت طرفنا  
لما ظفرت شعرا ولا خضبت كفا



فكم قد جماها يوم حرب وغارة  
يطير على وجه الصعيد اذا جرى  
ويعطيك عفوا من افانين ركضو  
له ذنب ضاف يجز على الثري  
له غرة مثل السراج ضياوما  
سقى الغيث رهوا مشيها ذلك الكتنا  
بواجه وجه الوحش ان سار خلفها  
ويرجع مخضوب البنان كأنه  
وان خاف من عين النواظر اهله  
اذا ما غزا الغازي عليه قبيلة  
براه كيت وهو هفان واله  
ولو انه قد كان حقق موته  
وما انا ممن يظهر الشجوا منا  
ولو اوفاه فيه كيت اقوده  
كراهية من ان يقوم مقامه  
واعفته ان الوزير معوض  
فعول ابا عيسى عليه فانه  
ولو لم يرد تعويضه لك عاجلا  
فان صروف الدهر تحت يمينه  
هو الجريهني الناس من كل جانب  
هو الغيث يعطى كل غاد ورائح  
كريم اذا ما جاءه ابن حضية  
اقام منارا للندي والهدى معا

وكم ترعت من خوفها القلب والشفها  
فان يمس الارض من ارضه حرفا  
اذا سمته التقريب او سمته القطفا  
طويل كاذيال العرائس بل اضفى  
واي سراج بالنوايب لا يطفا  
وطودا منيفا حاكيا ذلك الردفا  
فيعجلها من حيث لم يحنسب خطفا  
عروس وقد زفت الى خدرها زفا  
عليه فبدوا دون مربوط سحنا  
فلا حافرا ابقى عليه ولا خفا  
لميته بطوى الظلام وما اغنى  
لجز عليه اللاسى الشعر الوجفا  
وان عظيمات المصائب لا تخفى  
اليك بلا من ولكنه استعفى  
حفاظا وبعض الخيل يستعمل الظرفا  
ومن ذا الذي يرجو نداء ولا يكفى  
سيكفيك خطب الدهر وهو به اكفى  
انقل له رفقا وقال له وقفنا  
فان شاءها بعنا وان شاءها صرفا  
فغرفا من الحجر الذي زرته غرفا  
عطاء جزبلا لا بكيا ولا نشفا  
الان له عطا وابدى له عطا  
فعاد لنا كهنا وصار لنا لطفنا



نعز ابا عيسى وان اعوز الاسى  
وهاك كأمثال الرياض سوابقا  
وعاود هديت اللهو والطيب والعرفا  
تسير قوافي الشعر من خلفها خلفا

ومن قصيدة ابي عيسى

لقد عظمت عندي المصيبة في الاصدا  
واهدى الى قلبي المصاب بنفقد  
واصبحت مشغول المدامع بالبيكا  
ولو كان يغنيني الفداء فديته  
ولكنه لبي المنون مبادرا  
مضى الطرف واستولى على الطرف دمعته  
مضى الفرس السباق في حلبة الوغى  
بيد الرياح كلها في حضاره  
مواقفه عند الطراد شهيرة  
نسيم الصبا يحكيه في هزل سيره  
فقد صار نهي بين وحش وطائر  
نسل ابا عيسى ولا تقرب الاسى  
فقد كمد الاخوان من فرط حزنهم  
واصبح ابناء الشجاعة حسرا  
وقد هاج لي حزنا عليه تحسرى  
جواد عزيز ان يجود بمثله  
سوى الصاحب المأمول للجود والندی  
اتاح لنا الاحسان من كل جانب  
انه همه فوق السماء مقيمة

ومن قصيدة لبعض اهل نيسابور قالوا على لسان احد الندماء



كل نعيم الى نفاذ	كل قريب الى بعاد
كل هبوب الى ركود	كل نفاق الى كساد
وكل ملك الى زوال	وكل كون الى فساد
وصادق من يقول فاسع	والسمع باب الى الفؤاد
قد بلغ الزرع منتهاه	لا بد للزرع من حصاد
لهفي على اصدا جواد	من هبة الصالح الجواد
منقطع المثل في البلاد	وغرة الطرف والتلاد
لهفي على اصدا مسبح	قد كان ماء وانبت صادي
وكان نارا وكل نار	فمنتهاه الى الرماد
كان من العين والفؤاد	في العين من مركز السواد
لوشرب الصافنات راحا	لكان ربحانة الجواد
عهدي يوشاهما منيفا	ير مرآ الى صعاد
اسرع من لحظة واحلى	في العين من طارق الرقاد
اجرا من ضيغم واجرى	من سيل ليل بقعر وادي
سليل ريح اخوشهاب	طود جمال هلال نادى
عدة سار عناد غاد	فعدت فار عماد بادى
اسير مما يقال فيه	والشعر جوابة البلاد
كأنما خافة سدادا	قد صب في قالب السداد
كأنه ساحر عليم	من راكب الطرف بالمراد
عين اصابتة لارأت من	بهوى لقاء الى التنادى
نفذت يادهر شرهم	انى على خير مستفاد
لو كان يغنى الدفاع عنه	جعلت ترسالة فؤادى
فاصبر لحكم الاله وانقد	للحق بافاقد الجواد



هون عليك الملم يا باعيسى وكن ثابت العباد  
 انت من صاحب المرجى ما عدت في نائل معاد  
 ( ذكر الفيليات ) لما حصل صاحب في وقعة جرجان على الفيل الذي كان  
 في عسكر خراسان امر من بحضرتوه من الشعراء ان يصفوه في تشبيب قصيدة  
 على وزن قافية قول عمرو بن معدى كرب

اعددت للحداث سا . بقة وعداء علندي

فمن قصيدة ابي القاسم عبد الصمد بن بابك

قما لقد نشر الحيا بيناكب العلين بردا  
 وتفسن يمنية تستضحك الزهر المندي  
 وجرحه اللبات تشر من سقيط الدمع عقدا  
 نازعتها حلب الشون وقلمها استعبرت وجدا  
 ومساجل لي قد شقت لداتو في في لحدا  
 لا ترم بي فانا الذي صيرت حر الشعر عبدا  
 بشوارد شمس القيا ديزدن عند القرب بعدا  
 وممسك البردين في شبه النقا شية وقدا  
 فكأنما نسجت عليه ويد الغمام الجون جلدا  
 واذا لوتك صفاته اعطاك مس الروع فقدا  
 فكأن معصم غادة في ماضيه اذا تصدى  
 وكان عودا عاطلا في صفحته اذا تبدي  
 يجدر قوائم اربعا يتركن بالتلعات وهذا  
 جاب المطرف قد تفر د بالصرافة واستبدا  
 واذا تخلل هضبة فكأن ظل الليل مدا  
 واذا هوى فكأن ركستا من عناية قد تردى



وإذا استقل رأيت في اعطافه هزلا وجدا  
 متفرط اذنا نعي زجر العسوف اذا تعدى  
 خرقاء لا يجد السرا ر اذا تولجها مردا  
 او طأته مرعى نسيبي واجنبت وصال سعدى  
 ملك رأى الاحسان من عدد العواقب فاستعدا  
 كافي الكفاه اذا اثنت مقل القنا الخطي رمدا  
 تكسوه نشر العرف كيف من جنون الظل اندى  
 لا زلت يا امل العفاة لفارط الامال وردا  
 والى الليالى لابس عيشا يرود الظل رغدا  
 \*ومن قصيدة ابي الحسن الجوهري\*

قل للوزير وقد تبدي يستعرض العكرم المعدا  
 افنيت اسباب العلا حتى ابت ان تستجدا  
 لو مس راحتك السجا بلامطرت كرما ومجدا  
 لم ترض بالخيل التى شدت الى العلياء شدا  
 وصراخ الراي التى كانت على الاعداء جندا  
 حتى دعوت الى العدى من لا يلام اذا تعدى  
 متقصيا تيه العلو جوفطنة اعيت معدا  
 فيلا كروضه حين يابس من رفاق الغيم بردا  
 مثل الغامة ملئت اكنافا برقا ورعدا  
 رأس كقلة شاهق كسيت من الخيلاء جادا  
 فتراه من فرط الدلال مصعرا للناس خدا  
 يزهي بخرطوم كمثل الصولجان بردا  
 متمرد كالافعول نتمد الرمضاء مدا



او كم راقصة تشير به الى الندمان وجدا  
 وكأنه بوق نحر كنه لتنفخ فيه جدا  
 بسطو بسارتي لجيبن يحطمان الصخر هدا  
 اذناه مروحان اسندنا الى الفودين عقدا  
 عيناه غائران ضيقنا لجمع الضوء عمدا  
 قاسوه بالاسطرلاب يجمع ثقبه ما ان يحدا  
 تلقاه من بعد فحسبه غاما قد تبدى  
 متنا كنيان الخور نقي ما يلاقي الدهر كدا  
 ردفا كدكة عنبر متمايل الاوراك هدا  
 ذنبا كمثل الصوت يضرب حوله ساقا وزندا  
 بخطو على امثال اعشدة الخباء اذا تصدى  
 او مثل اميال نضد ن من الصخور الصم نضدا  
 متوردا حوض المنيسة حيث لا يشتاقي وردا  
 متلفعا بالكبرياء كأنه ملك مفدى  
 ادنى الى الشيء البعيد يراد من وهم واهدى  
 اذكى من الانسان حسنى لو رأى خلا اسدا  
 لو انه ذو لهجة وفي كتاب الله سردا  
 قل للوزير عبت حتى قد اناك الفيل عبدا  
 سجان من جمع الحما سن عنده قريبا وبعدا  
 لو مس اعطاف النجوم جريين في التربيع سعدا  
 او سار في افق السما لانبت زهرا ووردا  
 ﴿ ومن قصيدة ابي محمد الخازن ﴾  
 حازوا سعود ديار سعدي ورعى جناب العيش رغدا



وقضوا ما رُب للصبا      مذ ابدلوا بالغور فجدا  
 سكنوا محلاً بالدمى      اضحى محلاً مستجدا  
 عطفت علي ظباؤه      ما شئت سائلة وقدأ  
 وشفيت حر الوجد من      برد سقى الاكباد بردا  
 عجباً اشيم لثغرها      برقا ولست احسن رعدا  
 وغدوت اجنى من غصو      ن البان تفاحا ووردا  
 وبفسى القمر الذى      لمعا تصدى ثم صدا  
 يا هذه اهد الوصا      ل تكرما ان كان يهدى  
 وتذكرى عهد الصبا      في بيت عاتكة المفدى  
 لا تنكرى شيئا السم      بنوده وفدا فوفدا  
 ونعلى ان الشبا      ب وان وفي قرض بوذى  
 واذا اعير فانه      لا بد من ان يستردأ  
 كم ليلة ساورتها      وقضيتها حسنا وجدا  
 وارى النجوم لا كنا      في الجوّ تجلو اللازوردا  
 حتى تحوّل ادم الظماء      في الافق وردا  
 وبدا الصباح يحل من      جيب الدجى ما كان شدا  
 وقريت هي اعنسا      نذر الربى بالوخد وهذا  
 فوردن افنية العلا      معمورة فحمدن وردا  
 حيث الفضائل والفوا      ضل فتن احصاء وعدأ  
 حيث الوغى مشوبة      يرايتها وهجا ووقدا  
 ومهابة كادت لها      صم الجبال نخر هدا  
 افياله يقدحون في      ظلم الوغى زندا فرندا  
 نسرى كسحيم سمائب      بجنائب ترحى ونهدى



ولبس دكن ملايس غيرا معاطفين زيدا  
 ورمقن عن اجفان مضمره على الاعداء حقددا  
 وفغرن افواها كافسوا المزداد تروغ دردا  
 وكشرن عن انباها مثل الحراب شبا وجدا  
 من كل جهنم خلته يوم الوغى غولا تصدى  
 كبنية من عنبر دعت سوارى الساج نضدا  
 وعليه طارونيه بزهي بها حرا وبردا  
 لولا انقلاب لسانه لرأيتة خصما الدا  
 متوليا امرا ونهيا مالكا حلا وعقددا  
 وكأنا خرطوميه راووق خمرمد مددا  
 او مثل كم مسبل ارخته للتوديع سعدي  
 واذا التوى فكأنه ال شعبان من جبل تردى  
 وكأنا انقلبت عصا موسى غداة بها تحدى  
 متعظنا كالصولجا ن بساحة الميدان يجدى  
 يكسى الحداد ونارة يكسى نسج الدرع سردا  
 وكأنا هو خاضب بالاثمد الجارى جلدا  
 لون حكى اظلامه لون المشبه ليس يهدى  
 مستيقظ ابدا ويكبران يعير العين رقدا  
 كفل تموج كالكتيب تهيله صوبا وصعدا  
 قد ساد كل بهيمة كيسا ومعرفة وجدا  
 فكأنه يوم الوغى يكسى من الخيلاء بردا  
 واذا اثنى من حربه يسعى فيرقص دستبندا  
 اودى بن عاد الوزيسر وعهم حصرا وحصددا



من عزمه كالعضب قد وعلمه كالبحر مدا  
 مستوحش بالسلم لم تألف ظباؤه قط غمدا  
 كالغيث يهطل سائحا والليث يبرز مستبدا  
 وزير الملوك ونايها الا على وساعدها الاشدا  
 اى اسم فخر لم يجره واي مجد لم يعدا  
 ام ابي ثغر لم يفتسه ولم يشك ولم يسدا  
 كافي الكفاة المرتجي والسيد الهادي المفدى  
 ما الحر الا من غدا للصاحب المأمول عبدا  
 ولئن اجدت مديحة فلطالما اغنى واجدى  
 وقربت منه فالتفتت الى الزمان وقلت بعدا  
 واعنضت غير مخيب من مستمر الخس سعدا  
 وكفيت غمدا ناضبا وسقيت ماء العيش رغدا  
 ومنحت انصافا بعون الله من دهر تعدى  
 خذها اليك شواهدا في السن الراويين شهدا  
 هذبتها وجلوتها فحسن خاتمة ومبدا  
 قد كان بكدي خاطري لكن بهدحك قد امدا  
 اعددت للحدثان جو دك دون عداء عندي  
 وعلمت انك واحد في العالمين خلقت فردا  
 نذر الوعيد نسيئة كرما ونحو الوعد نقدا  
 ويفوح خلقك عن عيسر حواره زهر مندى  
 انا غرسك الزاكي بكفك مثمرا ادبا وودا  
 فساملاء الدنيا بها استهلكت من جدواك حمدا  
 هي طاعتى حتى ارى متبونا في التراب لحدا



تفديك نفسي من عوا دى كل مكروه ومردى

ولم يحضرنى الان من الفيليات اكثر من هذه الثلاث واذا وجدت من اخواتها  
ما يصلح للالحاق بها الحقته بمشيئة الله تعالى واذنه والحمد لله اولا واخرا  
وظاهر او باطنا (خبر سبطه الشريف ابى الحسن عباد)

ابن على الحسينى) لما اتت الصحاب البشارة بسبطه ابى الحسن عباد انشأ يقول

احمد الله لبشرى اقبلت عند العشي

اذ حبانى الله سبطا هو سبط للنبي

مرحبا ثمة اهلا بغلام هاشمي

نبوي علوي حسني صاحبي

ثم قال

الحمد لله حمدا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله لى ولدا

فقال ابو محمد الخازن على وزنه ورويه قصيدتها

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد فى افق العلا صعدا  
وقد تفرع فى ارض الوزارة عن دوح الرسالة غصن مورق رشدا  
لله آية شمس للعلا ولدت نجما وغابة عز اطلعت اسدا  
وعنصر من رسول الله واشجعة كريم عنصر اسمعيل فاتحدا  
وبضعة من امير المؤمنين زكت اصلا وفرعا وصحت لحمه وسدى  
ومثل هذى السعادات القوية لا يجوزها غيره دامت له ابدا  
يادهن حق ان تزهى ببولك فمثله منذ كان الدهر ما ولدا  
تعجبوا من هلال العيد يطلع فى شعبان امر عجيب قط ما عهدا  
فمن موال بوالى الحمد مبتهلا ومخلص يستديم الشكر مجتهدا  
وكادت الغادة الهيفاء من طرب تعطى مبشرها الارهاف والقيدا  
فلا رعى الله نفسا لم تسر به ولا وقاها وغشاها رداء ردى



وذى ضغائن طارت روحه شققا منه وطاحت شظايا نفسه قددا  
 علما بان الحسام الصاحب غدا مجرّدا والشهاب الفاطمي بدا  
 وانه انسده شعب كان منصدعا به وامرع شعب كان محتصدا  
 فأرفع المجد اعيانا واسمقه مجد يناسب فيه الوالد الولدا  
 فليهنأ الصاحب المولود ولترد الـسعود تجلو عليه الفارس النجدا  
 لم يتخذ ولدا الا مبالغة في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا  
 ما اشرف معنى هذا البيت وابدهه وابرعه ومنها

وخذ اليك عروسا بنت ليلتها من خادم مخلص ودا ومعتقدا  
 اهديتها عنو طبعي وانفجيت بها سمرا وان كنت لم انفث لة عقدا  
 وازنت ما قلته شكرا لربك اذ جاء المبشر بيتا سار واطردا  
 الحمد لله شكرا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله لى ولدا

❦ وقال ابو الحسن الجوهري في التمهية قصيدته التي منها ❦

كافي الكفاة بقصد من صرائمه حامى الحماة بمجصد من مناصله  
 ما زال يخطب منه الدين مجهدا قرني توطد من عليا وسائلو  
 وكان بعد رسول الله كافله فصار جد بنيو بعد كافله  
 هلمم للخبر الماثور مسنك في الطالقان فقرت عين ناقله  
 فذلك الكنز عباد وقد وضحت عنه الامامة في اولي مخايله

لما روت الشيعة ان بالطالقان كنزا من ولد فاطمة يملاء الله به الارض عدلا  
 كما ملئت جورا والصاحب من قرية الطالقان من قرى اصبهان ورزق  
 سبطا فاطميا تأولوا له هذا الخبر وانا بري من عهدته

الصاحب نجارا في مطالعه والطالبي غرار في مقاتله  
 بهنى الوز برظي في وجه صارمه من صارم وشبا في حد عامله

❦ وقال عبد الصمد بن بابك قصيدته منها ❦



كسكك الصور اعمار الليالي واعقبك الغنيمه في المآب  
 فلا زالت سعودك في خلود تبارى بالمدى يوم الحساب  
 انالك العز يسحب بردتيه على ميثاء حالبة التراب  
 بيدر من بنى الزهراء سار تعرى عنه جلباب السحاب  
 تفرع في النبوة ثم القى بضبعيه الى خير الصباح  
 تلاقى لابن عباد فروع النبوة والوزارة في نصاب  
 فلا تفرر برقدته الليالي ولا تشخذ له الهمم النوابي  
 فمن خضعت له الاسد الضواري ترفع عن مراوغة الذئاب  
 وكان الصاحب اذا ذكر عبادا انشد وقال

يارب لا تخاني من صنعك الحسن يارب حظني في عباد المحسن

﴿ولما فطم قال﴾

فطمت ابا عباد يا ابن الفواطم فقال لك السادات من آل هاشم  
 لئن فطموه عن رضاع لبنانو لما فطموه عن رضاع المكارم  
 ولما املك عباد بكريمة بعض اقرباء فخر الدولة ابي الحسن قال ابو ابراهيم  
 اسمعيل بن احمد الشاشي قصيدة منها

المجد ما حرست اولاه اخراه والفر ما التف اقصاه بادناه  
 والسعي اجلبه للحمد اصعبه والذكر اعلاه في الاسماع اغلاه  
 والفرع اذهب في الجوى انصره والاصل ارسخه في الارض انقاه  
 اليوم انجزت الامال ما وعدت وادرك المجد اقصى ما تمناه  
 اليوم اسفروجه الملك ميتسا واقبلت بيزيد السعد بشراه  
 اليوم ردت على الدنيا بشاشتها وارضى الملك والاسلام والله  
 والملك شدت عراه بالنبوة فار تزت دعائمه واشتد ركناه  
 وصار يعزى بنو ساسان في مضر صنعا من الله اسداه فاستناه



قد زف من جده كافي الكفاة الى من خاله ملك الدنيا شهنشاہ  
 سبطان سدّي رسول الله سلّمهما فالحم الله ما قد كان سداہ  
 اولاد احمد ریحان الزمان ومو لانا الوزیر من الریحان ریاہ  
 اولاد احمد منه لا یبیزم عنه ولاء ولا مال ولا جاہ  
 متى ابنتی واحد منهم بواحدہ فانما صافحت یناہ یسراہ

قال مؤلف الكتاب كنت عزمت على ايراد غرر ما مدح به صاحب في هذا  
 المكان فاقصرت على ما سيمرّ منها عند ذكر شعرائه وسياقة البدائع من محاسنهم  
 والوسائط من قلائد هم باذن الله سبحانه وتعالى ومشيتيه وارادته (وهذه غرر  
 من فقر الفاظ صاحب تجرى مجرى الامثال وقد جمعت فيها بين ما اخرجه  
 الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد منها في كتابه ملح الخواطر وسج  
 الجواهر وبين ما اخرجته انا سالكا سبيله ومختذا تمثيله) من استباح  
 البحر العذب استخرج اللؤلؤ الرطب \* من طالت يدك بالمواهب امتدت  
 اليه السنة المطالب \* من كفر النعمه استوجب النقمه \* من نبت لجهه على  
 المحرام لم يحصه غير الحسام \* من غرته ايام السلامه حدثته السن الندامه \*  
 من لم يهزه يسير الاشاره لم ينفعه كثير العباره \* رب لطائف اقوال تنوب  
 عن وظائف اموال \* الصدر يطغ بما جمعه وكل اناء مؤدما اودعه \*  
 اللبيب تكفيه اللعنه وتغنيه اللحظه عن اللفظه \* الشمس قد تغيب ثم  
 تشرق والروض قد يذبل ثم يورق والبدر يافل ثم يطلع والسيف  
 ينبو ثم يقطع \* العلم بالتذاكر والجهل بالتناكر \* اذا تكرر الكلام على السمع  
 تقرر في القلب \* الضمائر الصحاح ابلغ من الاسنة الفصاح \* الشيء يحسن في  
 آياته كما ان الثمر يستطاب في اوانه \* الآمال ممدوده والعواري مردوده \*  
 الذكرى ناجمه وكما قال الله تعالى نافع \* متن السيف ابن ولكن حده  
 خشن ومتن الحية ابن ونامها اخشن \* عقد المنن في الرقاب لا يبلغ



الأبركوب الصعاب \* بعض الحلم مذاب و بعض الاستقامة مزله \*  
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيار قدره ولسان فضاه بل ميزان علمه \*  
 انجاز الوعد من دلائل المجد و اعتراض المظل من امارات النبل  
 وتأخير الاعراف من قرائن الاخلاف \* خير البر ما صفا و ضفا و شره ما  
 تأخر و تكدر \* فراسة الكرم لا تبطن و قيافة الشر لا تخطى \* قد ينبع الكلب  
 القمر فليلقم النابج الحجر \* كم متورط في عثار رجاء ان يدرك بشار \* بعض  
 الوعد كقع الشراب و بعضه كلعع السراب \* قد يبلغ الكلام حيث تنصر  
 السهام \* ربما كان الاقرار بالقصور انطق من لسان الشكور \* ربما كان  
 الامسك عن الاطاله اوضح في الابانة و الدلالة \* لكل امرئ امل و لكل  
 وقت عمل \* ان نفع القول الجميل و الأ نفع السيف الصقيل \* شجاع  
 ولا كهمرو و مندوب ولا كهخمر \* لا يذهبن عليك تفاوت ما بين الشيوخ  
 و الاحداث و النسور و البغاث \* كفران النعم عنوان النقم \* حمد الصنائع  
 داعية الفوارح \* تلقى الاحسان بالاحجود تعريض النعم للشرود \* قد يقوى  
 الضعيف و يصحو التزيف و يستقيم المائد و يستيقظ الهاجد \* المصدر  
 نفة اذا اخرج \* و المرء بثة اذا احوج \* ما كل امرئ يستجيب المراد و يطيع  
 يد الارتياد \* قد يصلى البرئ بالسقيم و يؤخذ البر بالاثيم \* ما كل طالب  
 حق يعطاه و لا كل شائم مزن يسقاه \* ان الاحداث لا رياضة لهم بتدبير  
 الحوادث \* ان السنين تغير السنن \* من ثقلت عليه النعمة خف  
 وزنه \* و من استمرت به الغنة طال حزنه \* اطع سلطان النهى دون  
 شيطان الهوى ( ملح و ظرف من الفاظه ) اخبرني عن سفرتك و عما حصل  
 بها في سفرتك \* وجدت حراً يشبه قلب الصب و يذيب دماغ الضب \*  
 انوب فيه نيابة الوكيل المكترى بل المملوك المشتري \* قد تحملت مع  
 يسير الفرقه عظيم الحرقه و مع قليل البعد كثير الوجد \* علي ان اقول



وما عليّ القبول \* لا اعترض بين الشمس والقمر والروض والمطر \* اكون  
ان امل \* وقد قصدت ان اجلّ واعنى وقد قصدت ان اقضى بالمحق \*  
مرحبا بزائر لباسه حرير وانفلسه عبير \* زائر وجهه وسيم وريحه نسيم وفضله  
جسيم \* بستان رق نزره النظير وراق ورقة النضير \* فلان بين سكرى الشباب  
والشراب \* غصن طلعه نضير وليس له نظير \* خط احسن من عطفات  
الاصداغ وبلاغة كالامل آذن بالبلاغ \* فقر كما جيتت الرياض وفصول  
كما تغازلت المفل المراض \* الفاظ كما نورت الاشجار ومعان كما تنفست الاسمار \*  
نثر كثر الورد ونظم كنظم العقده \* كتابك رقيه القلب السليم وغرة  
العيش البهيم \* كلام يدخل على الاذن بلا اذن \* فلان كريم مله  
لباسه موفق مد انفاسه ذو وجد كعلو الجد وهزل كحديقة الورد \*  
عشرته الطف من نسيم الشمال على اديم الماء الزلال والصق بالقلب من  
علائق الحب \* شكره شكر الاسير لمن اطلقه والملوك لمن اعيقه \* اثني  
عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد \* قلب نغل \* وصدردغل \*  
وعده برق خائب وروغان ثعلب \* فلان يتعلق باذيال المعاذير \* ويجمل  
على ذنوب المقادير (فصول له ورقاع في الملاحظة والمداعبة) فصل من كتاب  
له الى ابي العلاء الاسدي \* ذكرت ان ادملك قطع الدهر رباطه \* ان  
قطع الموت نياطه \* ووصفت الحمار الذي استعضته \* فلا ادري اقرطته ام  
عضضته \* وقد كتبت باتباع مركوبك بعبوب \* او بعسوب \* ان  
مرجوب \* بل رسمت ان يقاد اليك في كيس اعجز \* فان شئت فاتركه  
عندك اشهب \* والا فاتبع به ادهم او اشقر \* والتوقيع درج كتابي فليوصل  
والنقد عند الحافر \* وبه يملك الخنف والحافر \* ويجب الاعتر السائل  
والاقرح النادر (فصل من كتاب في الغضائري) الغضائري وما ادراك  
ما الغضائري \* استزاد الى الجمال جمالا \* وعاد بدرا وكان ملاملا \*



فان شئت فالغصن ميالا \* وان شئت فالدعص منها  
 كأن جميع الناس يلقون وجهه بناظرك المفتون والحب شامل  
 رويدك ان احببت فالغصن مائل وان نصب بعد الدعص فالدعص هائل  
 وهو يهدى اليك سلاما كرقعة خده \* ونسيم عرفه وغزارة دمك من بعد  
 سلاما كما رقت النسيم على الصبا وجاء رسول الورد في زمن الورد  
 تأتي ايها العبد الصالح \* الا ان نغمسنا معك في مزج المازح  
 ألا رب ذي مزح يحرك حبله وحبل التقي من قلبه محصد شزر  
 (فصل) وما الشأن الا في انك تنقل في الهوى تنقل الاقياء \* وتميل في  
 الحب كشارب الصهباء \* فمن الغضائري حتى اذا حسبتك قد صرت له  
 وصار لك \* وعلق بك امله واملك \* بعث قديما بحديث وتليدا بطريف \*  
 واستهوتك حبايل القمي ففقت تنقل في حبله \* وتحرص على وصله \* ثم تطمع  
 ان نضم ضدا الى ضد \* وتجمع سيفين في غمد \* وهيبات ان الغضائري قد  
 بلغت ذلك فازوره \* وتبر \* وغار وتكر \* وقد كان له عزم في السير الى اصبهان \*  
 ففتر بفتور صبوتك \* وخف بظهور نبوتك

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول  
 وقد جعله بعض الشعراء للحبيب الآخر واما نحن فننشد لكثير  
 اذا ما ارادت خلة ان تزلنا ايننا وقلنا الحاجية اول  
 والله يسق عهدهك صوب العهاد \* وبعدينا واياك على البعاد \*  
 (رقعة استزاره) هذا اليوم ياسيدي طاروني يعجني نوء الفاختي واذا قد  
 غابت شمس السماء عنا \* فلا بد ان تدنو شمس الارض منا \* فان نشطت  
 للحضور \* شاركتنا في السرور \* والا فلا اكراه ولا اجبار \* ولك متى شئت  
 الاختيار (وفي مثلها) غدا يا سيدي ينحسر الصيام \* وتطيب المدام \* فلا بد من  
 ان نقيم اسواق الانس نافقه \* ونشر اعلام السرور خافقه \* فبالفتوة فانها



قسم للظراف يفرض حسن الاسعاف \* لما بادرتما ولو على جناح الريح  
 ان شاء الله تعالى (اخرى) نحن ياسيدي في مجلس غني الا عنك شاكر الا  
 منك \* قد نتخمت فيه عيون النرجس وتوردت فيه حدود البنفسج وفاحت  
 مجامر الاترج وفتقت فارات النارنج وانطقت السنة العيدان وقام خطباء  
 الاوتار وهبت رياح الاقداح ونفتت سوق الانس وقام منادى الطرب  
 وطلعت كواكب الندماء وامتدت سماء الند فبجياتي لما حضرت لتفصل  
 بك في جنة الخلد وتصل الواسطة بالعقد (في مثلها) نحن وحياتك في  
 مجلس راحة يا قوت ونوره در و نارنجة ذهب وترجسة دينار ودرهم  
 يحملها زبرجد والسنة العيدان تخاطب الظراف بهم الى الاقداح اكنا  
 بغيبتك كعقد غيبت واسطته وشباب اخذت جدته فاحب ان تكون  
 الينا اسرع من الماء في الخداره والتمر في مداره (في مثلها) مجلسنا ياسيدي  
 مفتقر اليك معول في اغنائك عليك قد ابت راحة ان تصفو الا ان  
 تتناولها يملك واقسم غناؤه لا طاب او نعية اذناك فاما حدود نارنج  
 فقد احمرت نخيلا لا بطائك وعمون نرجسه فقد حدقت تأملا للقائك  
 فبجياتي عليك لما تعجلت ائلا يخيت من يومى ما طاب وبعود من هي ما  
 طار (في مثلها) صرنا ايد الله مولانا في بستان كأنه من خلقه خلق ومن  
 خلفه سرق فرأينا اشجارا تميل فنذكر تبريح الاحباب وقد تداواتهم  
 ايدى الشراب وانهارا كأنهما من يد مولانا تسيل او من راحته تفيض  
 وحضرنا فلان فعلا نجمننا وحمد امرنا وتسهل طريق الخيولنا فلما دببت  
 الكؤوس فيهم ديب البره في السقم والنار في الفحم رأى ان نجعل انسنا غدا  
 عنده فقلت سمعا ولم استجز لامر دفعا والتمس ان اخلفه في تجسيم مولاي الى  
 الجمع ليقرب علينا متناول البدر بمشاهدته ولبس الشمس بمطالعه فان  
 رأى ان يشفني اسعفى ان شاء الله تعالى (فصل) انا على طرف بستان



اذكرني ورده المتفتح بخلفك وجدولة السابج بطبعك وزهره الجني بقربك  
 (فصل من كتاب آخر) علفت هذه الاحرف وانا على حافة حوض ذى ماء  
 ازرق كصفاء ودي لك ورقة قولى في عتابك ولورأيتة لانسيبت احواض  
 مآرب ومشارب ام غالب وقد قابلتني شقائق كالزئوج فجارحت فسالت  
 دماؤها وضعفت فبقي ذماؤها وسامتني اشجار كأن الحور اعارتها اثوابها  
 وكستها ابرادها وحضرتني نارنجات ككرات من سفن ذهب او تدي  
 ابيكار خلقت وقد تبرم بي الحاضرون لطول الكتاب فوقفت وكففت  
 وصدفت عن كثير مما له تشوفت (ومن رقعة) مضيت وشاهدت احسن  
 منظر فالارض زمردة والاشجار وشي والماء سيوف والطير قبان  
 (رقعة في الاعتذار من هفوة الكاس) سيدى اعرف باحكام المروة من  
 ان يهدى اليها واحرص على عمارة سبل الفتوة من ان يحض عليها  
 وقدما حملت اوزار السكر \* على ظهور الخمر \* وطوى بساط الشراب \* على  
 ما فيه من خطأ وصواب \* وكنت البارحة بعقب شكاة اضعفتني ونقلتني عن  
 عادتي واستعفيت السقاة غير دفعة فأبوا إلا الحاحا علي واتزاع اليي وكهرت  
 الامتناع خشية ان اوقع الكساد في سوق الانس وتناديا من ان يعقد على  
 خنصر الثقيل فلما بلغت الحد الذي يوجب الحد بدر منى ما ييدر من  
 لا يصوب له ولا يساعده عقله وقلبه ولا غرو فبولات الارطال \* تدع  
 الشيوخ كالاطفال \* فان رأى ان يقبل عذرى \* فيما جناه سكرى ويهب  
 جرمي لمعرفته نيتي في صحوى وان ابى إلا معاقبتي جعلها قسمين بين المدام  
 وبينى فعل ان شاء الله تعالى (في تنوير باكورة خلاف قد نور) لتنوير  
 الخلاف فضائل لا تحصى ومحاسن تطول ان تستقصى منها انه اول نغر  
 يسم عنه الربيع ويضحك ودر يعقد على القضبان ويسبك وتنايلو اذكار  
 بقود الاحباب وتهتج لسواكن الاطراب وحمل الي قضيب منه ورداته



متعادله ولدائه متقابله فانفذته مع رفعتي هذه اليك وسألت الله ان  
يعيدك الف حول عليك وقلت

وقضيب من الخلاف بديع مستخص باحسن التصريح  
قد نعي شدة الشتاء علينا وسعى في جلاء وجه الربيع  
وحكي من احب عرفا وظرفا واهتزازا يثير ماء ضلوعي  
رقة ما نظمت نحو بديع الجسد حاكي الربيع حسن صنيعي

( في اهداء اترجة ) ما زلت ياسيدي افكر في تحفة تجمع اوصاف معشوق  
وعاشق وتنظم نعوت مشوق وشائق حتى ظفرت باترجة كأن لونها لوني  
وقد منيت ببعدها وبليت بصدك وكأن عرفها مستعار من عرفك  
وظرفها مشتق من ظرفك فكأنها بعض من لا اسميه وانا افديه فانفذتها  
وقلت مولاي قد جاءتك اترجة من بعض اخلاقك مخلوقة  
البسها صانعها حلة من سرق اصفر مسروقه

( في اهداء اقلام ) قد خدمت دواة مولاي باقلام تتخفف بانامله وتحمل  
نفحات فواضله وتأنقت في برهها فأتت كمناقير الحمام واعندال السهام  
خمسة منها مصرية مقومه \* عاينها حالي مسهمة وعشرة منها بيض كاياديه  
وايام مؤلميه والله يديم له مواد نعمته ويوفيني لشرائط خدمته (تهنئة ببنت)  
اهلا وسهلا بعقيلة النساء وام الابناء وجمالية الاصهار والاولاد الاطهار  
والمبشرة باخوة يتناسقون نجباء يتلاحقون

فلو كان النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال  
وما التأنيت لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للبهلال  
فادرع ياسيدي اغنباطا واستأنف نشاطا فالدينا موثته والرجال بخدمونتها  
والذكور يعبدونها والارض موثته ومنها خاقت البريه وفيها كثرت  
الذريه والسماء موثته وقد زينت بالكواكب وحليت بالنجم الثاقب



والنفس موثقة وبها قوام الابدان وملاك الحيوان والحياة موثقة ولولاها لم  
 تنصرف الاجسام ولا عرف الانام والجنة موثقة وبها وعد المتقون ولها  
 بعث المرسلون فهنيئاً هنيئاً ما اوليت واوزعك الله شكر ما اعطيت واطال  
 بفاك ما عرف النسل والولد وما بقي الامد وكما عمر ليد (رقعة مداعبه)  
 خبر سيدي عندي وان كتبه عني واستأثر به دوني وقد عرفت خبره  
 البارحة في شربه وانسه وغناء الضيف الطارق وعرسه (وكان ما كان مما  
 لست اذكره) وجرى ما جرى مما لست انشره واقول ان مولاي امتطى  
 الاشهب فكيف وجد ظهن وركب الطيار فكيف شاهد جريه وهل سلم  
 على حزونة الطريق وكيف تصرف في سعة ام ضيق وهل افرد الحج ام  
 تمتع بالعمرة وقال في الحملة بالكره ليتفضل بتعريف الخبر فاي نفعه الانكار  
 ولا يغني عنه الاقرار وارجوان يساعدنا الشيخ ابومره كما ساعدك من فنصلي  
 للقبلة التي صلى اليها وتمكن من الدرجة التي خطب عليها هذا وله فضل  
 السبق الى ذلك الميدان لكثير الفرسان (ومن اخرى) انفردت ياسيدي بتلك  
 انفراد من يحسب مطلع الشمس من وجهها ومنبت الدر من فيها وملقط الورد  
 من خدها ومنبع السحر من طرفها وحقاق العاج من ثديها ومبادع  
 الليل من شعرها ومغرس الغصن في قدها ومهيل الرمل في ردفها وكلا  
 فانها شواء ورهاء خرقاء خلقاء كأنما محياها ايام المصائب وليالي  
 النوائب وكأنما قريها فقد الحبايب وسوء العواقب وكأنما وصلها عدم  
 الحياة وموت الفجاء وكأنما هجرها قوة المنة وكأنما فقدتها ربح الجنة (ومن  
 كتاب مداعبه) الله الله في اخيك لا نظهر كتابه فيحكم عليه بالمالينوليا  
 وبالتغابيل الفاسد فقد ذكر جالينوس ان قوما يبلغ بهم سوء التخيل ان يقدروا  
 اجسامهم زجاجا فينجذبوا ملاسة الحيطان خشية ان يتكسروا \* وحقكي ان قوما  
 يظنون انفسهم طيوراً فلا يغمدون الا القرطم والحظ كتابي دفعة ثم مرقعة



فلا طائل فيه ولا عائد له ولا فرج عندك وعلى ذكر الفرج فقد كانت  
بهذان شاعرا مجيئة تعرف بالحنظلية وخطيبها ابو علي كاتب بكر فلما الخ  
عليها والحنف كتبت اليه

ايرك ابر ما له عند حري هذا فرج

فاصرفه عن باب حري وادخله من حيث خرج

هذه والله في هذين البيتين اشعر من كبشة ام عمرو والحنساء اخت صخر ومن  
كهوب الهذلية وليلى الاخيلية ( ومن فقر رسائله في سائر الفنون رسالة كتبها  
الى ابي علي الحسن بن احمد في شان ابي عبد الله محمد بن حامد وسمعت الامير ابا  
الفضل عبيد الله بن احمد يسردها فزادني جريها على لسانه وصدرها عن  
فموا عجايبها وهي ) كتابي هذا وقد ارخى الليل سدواه وسحب الظلام ذبواه  
ونحن على الرحيل غدا ان شاء الله اذا مد الصباح غمره قبل ان يسبق حجواه  
ولولا ذاك لاطلته كوقوف الجميع على المشاعر ولم اقتصر منه على زاد المسافر  
فان المتحمل له وسيع الحقوق لدي حقيق ان اتعب له خاطرى ويدي وهو  
ابو عبد الله الحامدي اعزه الله تعالى كان وافانا مع ذلك الشيخ الشهيد \*  
ابي سعيد الشيبلي السعيد \* رفع الله منازلهم \* وقتل قاتله \* يكتب له فانسنا  
بفضله وانسنا الخير من عقله فلما فجع بتلك الصحبه وبما كان له فيها من القربه  
لم يرض غير ابي مشرعا وغير جنابي مرعنا وقطع الي الطريق الشاق مؤكدا  
حقا لا يشق غباره ولا ينسى على الزمان ذماره وكنت على جناح النهضة  
التي لم يستقر نواها ولم تبين حصباها ولم تلق عصاها فامرج الحر المبتدا  
الامر الفريب العهد بوطاة الدهر حامل عليه بالمركب الوعر فوردته  
اليك ياسيدي لتسهل عليه حجابك وتمهد له جنابك وترصد له عملا  
خفيف الثقل ندي الظل فاذا انفق عرضته عليه ثم فوضته اليه وهو الى  
ان يتفق ذاك ضيفي وعليك قرأه وعندك مربعة ومشتهاه ويريد اشتغالا



يا لعلم ليزينك في الاستقلال الى ان يأتيه ان شاء الله خبرنا في الاستقرار ثم له  
 الحيامر \* ان شاء اقام على ما وليته \* وان شاء لحق بنا ناشرا ما اوليته \* وقد  
 وقعت له الى فلان بما يعينه على بعض الانتظار الى ان تختار له ايدك الله  
 كل الاختيار فاعزالي بتعجيله واكفني شغل القاب بهذا الحر الذي  
 افردني بتأمله ان شاء الله تعالى (رقعة له الى القاضي ابي بشر النضل بن  
 محمد الجرجاني عند وروده باب الري وافدا عليه)

تحدثت الركاب بسير اروي الى بلد حططت بوخيامي  
 فكنت اظير من شوقي اليها بقادمة كقادمة الحمام  
 اتحق ما قيل امر القادم \* ام ظن كأماي الحالم \* لا والله بل هودرك العيان \*  
 وانته وتيل المني سيان \* فرحبا ايها القاضي براحتك ورحلك \* بل اهلا  
 بك وبكافة اهلك \* وباسرعة ما فاح نسيم مسراك \* ووجدنا ربح يوسف  
 من ريبك \* فحث المطي تزل غلتي بسقياك \* وترح غلتي بلبقياك \* ونص على  
 يوم الوصول لجملة عيدنا مشرفا \* وتخذة موسما ومعرفا \* ورد الغلام \* اسرع  
 من رجوع الكلام \* فقد امرته ان يطير على جناح نسر \* وان يترك الصبا  
 في عقاب واسر

سقى الله دارات مررت بارضاها فأدتك نحوي يا يزيد بن عامر  
 اصائل قرب ارتجى ان اناها بلبقياك قد زحزن حرا لهواجر  
 (رقعة في ذكر مصحف اهدي اليه) البرادام الله الشيخ انواع تطول به  
 ابواع وتصر عنه ابواع \* فان يكن فيها ما هو اكرم متصبا \* واشرف منسبا \*  
 فتحنه الشيخ اذ اهدى ما لا تشاكلة النعم \* ولا تعادله القيم \* كتاب الله وبيانه \*  
 وكلامه وفرقانه \* ووحية وتزييله \* وهداه وسبيله \* ومعجز رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ودليله \* طبع دون معارضته على الشفاء \* وختم على  
 الحواطر والافواه \* فقصر عنه الثقلان \* وبقي ما بقي الملوآن \* لا تخ سر اجاه \*



واضح منهاجه \* منير دليله \* عميق تأويله \* يقصم كل شيطان مريد \* ويتل  
كل جبار عنيد \* وفضائل القرآن \* لا تحصى في الف قران \* فأصف الخط  
الذي بهر الطرف \* وفاق الوصف \* وجمع صحة الاقسام \* وزاد في نخوة  
الافلام \* بل اصفه بترك الوصف فاخباره آثاره \* وعينه قراره \* وحننا  
اقول اني لا احسب احدا ما خلا الملوك جمع من المصاحف ما جمعت \*  
وابتدع في استكتابها ما ابتدعت \* وان هذا المصحف لزائد على جميعها  
زيادة القرعة على الغره \* بل زيادة الحج على العمرة

لقد اهديتك علقا نفيسا وما يهدي النفيس سوى النفيس

(فصل من كتاب له الى ابن العميد صدر جوابا عن كتابه اليه في وصف  
البحر وكان ابو بكر الخوارزمي يحفظه وكثيرا ما كان يقرؤه ويعجب السامعون  
من فصاحته ولم امره يحفظ من الرسائل غيره) وصل كتاب الاستاذ الرئيس  
صادرا عن شط البحر يوصف ما شاهد من عجائبه \* وعابن من مراكيه \* وراه  
من طاعة الآتية للرياح كيف امرادتها \* واستجابة ادواتها لها متى نادتها \* وركوب  
الناس اشباحها \* والخوف برأى \* ومسمع \* والمتنون بهرقب ومطلع والدهريين  
اخذ وترك \* والارواح بين نجاة وهلك \* اذا افكروا في المكاسب الخطيرة  
هان عليهم الخطر \* واذا لاحت لهم غمر المطالب الكثيرة حبس اليهم الغرر \*  
وعرفت ما قاله من تمنيته كوني عند ذلك بحضرتي \* وحصولي على مساعدته \*  
ومن رأى بحر الاستاذ كيف يذخر بالنفل وتلاطم فيه امواج الادب  
والعلم لم يعتب على الدهر فيما ينبتة من منظر البحر \* ولا فضيلة له عندي  
اعظم من ا كبار الاستاذ لا حواله \* واستعظاه لا هواله \* كما لا شيء ابلغ في  
مفاخره \* وانفس في جواهره \* من وصف الاستاذ له فاني قرأت منه الماء  
السلسال لا الزلزال \* والسعر الحرام لا الحلال \* وقد علم انه كتب ولما  
اخطر بفكره \* سعة صدره \* فلو فعل ذلك لرأى البحر وشلالا ينزل عن



التبرض وتمد الا يكثر عن الترشف

وكم من جبال جبت تشهد انك الجسبال وبجر شاهد انك البحر  
 وحماسن فقر صاحب تستغرق الدفاتر \* ونستنزف في الانتخاب منها الخواطر \*  
 وايمن يتسع هذا الكتاب لغيض من فيضها وقطرة من سيجها ( هذا ما اخترته  
 من ملح شعري في الغزل وما يتعلق به

قال

تسحب ما اردت على الصباح فهم ايل وانت اخو الصباح  
 لقد اولاك ربك كل حسن وقد ولاك مملكة الملاح  
 وبعد فليس يحضرني شراب فانعم من رضاك لي براح  
 وايمن لدي نقل فاريتني بنقل من ثناياك الوضاح

❖ وقال ❖

لا ترجوا اصلاح قلبي بلوم حلف الجفن لا استقل بنوم  
 وهواه لكن تاخر عني طول يومى انى سيجضر يومى

❖ وقال ❖

علي كالعزال وكالعزاله رأيت به هلالا في ذلاله  
 كأن بياض غرتو رشاد كأن سواد طرتو ضلاله  
 كأن الله ارسله نبيا وصير حسنة اقوى دلاله  
 اذا ما زدت وصلا زدت خيلا كأن حبال وصلك لي خياله

❖ وقال ❖

هذا علي في محاسنه كأنما وصفه ان يبلغ الاملا  
 وكم اقول وقد ابصرت طلعتة هذا الذي في طراز الله قد عملا

❖ وقال ❖

وشادن اصبح فوق الصفه قد ظلم الصب وما انصفه  
 كم قلت اذ قبل كفى وقد تيمنى باليت كفى شفه



﴿ وقال في معناه ﴾

ابا شجاع يا شجاع الوري ومن غدا في حسنه قبله  
قبل في ان كنت لي مؤثرا فاليد لا نعرف القبله

﴿ وقال في معناه ﴾

وشادن جماله \* تقصر عنه صفتي \* اهوى لتفليل يدي \* فقلت لا بل شفتي

﴿ وقال ﴾

قل لابي القاسم ان جئته هنيئ ما اعطيت هنيئته  
كل جمال فائق رائق انت برغم البدر اوتينه

﴿ وقال ﴾

قل لابي القاسم الحسيني بانار قلبي ونور عيني  
البدر زين السماء حسنا وانت زين لكل زين

﴿ وقال من باب الاقتباس من الحديث ﴾

ومهمف بغني عن الفمر قمر الفؤاد بفاتن النظر  
خالسته تفاح وجنته من غير ابقاء ولا حذر  
فاخافني قوم فقلت لهم لا قطع في ثمر ولا كثر

﴿ وقال في مثله ﴾

قال لي ان رقيبى سيء الخلق فداره  
قلت دعنى وجهك الحسنه حفت بالمكاره

﴿ وقال في مثله ﴾

اقول وقد رأيت له سحابا من الهجران مقبله الينا  
وقد سمعت غزالتها بهطل حوالينا الصدود ولا علينا

﴿ وقال ﴾

الحب سكر خماره الناف بحسن فيه الذبول والذنف



عابوه اذ لمج في نصلوه والحسن ثوب طرازه الصلف

❖ وقال ❖

وشادن يكثر من قول لا اوقع قلبي في ضروب البلا  
قلت وقد تبني طرفه هذا هو السحر والا فلا

❖ وقال رحمه الله ❖

وشادن ذي غنج طاوى الحشى معتدل

انشدته شعرا بديعا حسنا من عملي

فقال فيمن ولن فقلت هذا فيك لي

فطار في وجته شعاع نام النجل

❖ وقال ❖

قد قلت لما مره يخطر ماشيا والناس بين معوذ او عاشق

لم يكف ما صنعت شقائق خده حتى تلبس حلة بشقائق

❖ وقال ❖

دعني عينك نحو الصبا دعاء يكرر في كل ساعه

ولولا تقادم عهد الصبا لقلت لعينيك سمعا وطاعه

❖ وقال ❖

شمت من تبني مغالطا لا صرف العاذل عن لجاجه

فقال لما وقع التراز في الشوب علمنا انه من حاجبه

❖ وقال ❖

اناني البدر باكيا خجلا فقلت ماذا دهاك يا قمر

قال غزال اتى ليعزلني بحسنه فالقواد منظر

فقلت قبل ترابه عجلا واسجد له قال كل ذاغرر

قد بايعت انجم السماء له فليس لي منزع ولا وزير



❖ وقال ❖

ياثمرا عارضني على وجل وصاله يشبه تأخير الاجل  
وقال تبغي قبلة على عجل قلت اجل ثم اجل ثم اجل

❖ وقال ❖

وشادن في الحسن كالتاوس اخلاقه كليله العروس  
قد نال بالحظ من النفوس ما لم تنله الروم من طرسوس

❖ وقال ❖

بدالنا كالبدر في شروقه يشكو غزالا لم في عقوقه  
يا عجباً والدمر في طروقه من عاشق احسن من معشوقه  
سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول انشدني صاحب هذه الفواقي ليلة وقال هل  
تعرفون نظيراً لمعناها في شعر المحدثين فقلت لا اعرف الا قول البخري \*  
ومن عجب الدهران الامير اصبح اكعب من كاتبه

فقال جودت واحسنت وهكذا فليكن الحفظ وقال

عزمت على الفصد ياسيدي لنفضل دم كظني مؤلم  
فلما تأخرت عن مجلسي ارقبت لغير اقتصاد دمي

❖ وقال ❖

ومهترف شكل المجون اضني فوادى بالفنون  
فنسيمة ملء الانو ف وحسنه ملء العيون

❖ وقال ❖

فمن كان يقطف ورد الجنان نقطتي مذ كنت ورد الحدود  
وهي مذ كنت دمر النغو راذا هم غبري بدمر العنود

❖ وقال ❖

كنا واسباب الهوى متفقه نبتا من الورد معا في رمرقه



فالآن اذ اسبابه مفترقه قد صارت الارض علينا حلقه

﴿ وقال ﴾

يا خاطرا بخطر في نيهو ذكرك موقوف على خاطري  
ان لم تكن اثر من ناظري عندي فلا تمتعت بالناظر

﴿ وقال ﴾

تأخرت عني والغرام غريم وما ملّ قرب الاكرمين كريم  
واوهمتني سقا وانت صحح بلى لك عهد كيف شئت سقيم  
ولو شئت لم تخلط وصالا بهيمن كما شيب بالماء الزلال حميم  
ففي الدهر كاف ان يفرق انه وصي ظلوم والكرم يتيم

﴿ وقال وبرى لغيره ﴾

رشأ غدا وجدى عليه كردفه وغدا اصطبارى في هواه كخصه  
وكأن يوم وصاله من وجهه وكان ليلة هجره من شعره  
ان ذقت خمرا خلتها من ريقه او رمت مسكا نلته من نشره  
واذا تكبر وامتطال بحسنه فعذار عارضه يقوم بعذره

( ملح من شعره في الصدغ والخط والعذار ) قال

يا شادنا في صدغه عقرب ما يستجيب الدهر للراقي  
يسلم خداه على لدغها ولدغها في كيدي باقى

﴿ وقال ﴾

وعهدى بالعقارب حين تشتمو تخفف لدغها ونقل ضررا  
فما بال الشتاء اتى وهذى عقارب صدغه تزداد شررا

﴿ وقال ﴾

رأيت عليا في لباس جماله فشاهدت منه الروض ثاني منزو  
ولما تبدى لي امتداد عذاره رأيت طراز الله في ثوب حسنه



❖ وقال ❖

ان كنت تنكره فالشمس تعرفه او كنت نظلمه فالحسن بنصفه  
ما جاءه الشعر كي يحمو محاسنه وانما جاءه غمدا يغلفه

❖ وقال ❖

لما بدا العارض في الخد زاد الذي اتى من الوجد  
وقلت للعذال يا من رأى بنفسها يطلع من ورد

❖ وقال ❖

دب العذار على ميدان وجنته حتى اذا كاد ان يسعى به وقفا  
كأنه كاتب عز الممداد له اراد يكتب لاما فابتدا الفا

❖ وقال ❖

عذار كاطرار على الطراز وشمس في الحقيقة لا الخجاز  
تبدى عارضا فعارضاني وقال لا تمر بلا جواز  
فقلت القلب عندكم مقيم وما حسن الثياب بلا طراز

❖ وقال ❖

انظر اليه كأنه شمس وبدر حين اشرف  
والحظ محاسن خده نعدردموى حين تذرف  
فكأنها الواوات حين يخطها قلم محرف

❖ وقال ❖

ابو نصر بن بكران ملبغ الخط والخط  
فهذا الغل في العاج وذاك الدر في السمط

❖ وقال ❖

ان ليس السواد اقوى دليل لامير بلى اموم العباد  
وامير الملاح يأتيه عزل حين تلقاه لابسا للسواد



❖ وقال ❖

وخط كأن الله قال لحسنه تشبه بمن قد خطك اليوم فأتمر  
وهيهات ابن الخط من حسن وجهه وابن ظلام الليل من صفحة القمر

❖ وقال في صباح الحاجب ❖

خداه ورد وصدغه سجع ومقلناه الغناء والراح  
ان هز اطرافه على نغم شقت جيوب وطاح ارواح  
وجملة القول في محاسنه ان امير الصباح صباح

❖ وقال ❖

رق الزجاج ورقم الخمر فتشابهها فتشاكل الامر  
فكأنه خمر ولا قدح وكأنها قدح ولا خمر

❖ وقال ❖

وقهوة قد حضرت بخنمها فقلت للندمان عند شيمها  
لا تقبضن بالماء روح جسمها فحسبها ما شربت من كرمها

❖ وقال ❖

متفابرات قد جمعن وكلها متشاكل اشباحها ارواح  
واذا اردت مصرحا تفسيرها فالراح والاصباح والتفاح  
لو يعلم الساقى وقد جمعن لى من اتي هذى تملأ الاقداح

❖ وقال ❖

ولما بدا التفاح احمر مشرقا دعوت بكأسى وهي ملائى من الشفق  
وقلت لساقيها ادرها فانها خدود عذارى قد جعلن على طبق

❖ وقال من قصيدته ❖

وكأسى تقول العين عند جلائها اهل الحدود الغايات عصير  
تحماتها الا نعل واصف وقد يطرب الانسان وهو كبير



ومن قصيدة \*

وصفراء او حمراء فهي نجيمة لرفقها ، الا على المتوهم  
تشككنا في الكرم ان انتماؤه الى الكرم ام هانا الى الكرم ننهي

ومنها \*

تمتع ندمان بها واحدة وحظي منها ان اقول الا انعي  
لك الوصف دون القصف مني فخيبي بغير يدي وارضى بما قاله في  
اراد انه جالس مع الشرب من غير شرب وقال

وشادن قلت له ما اسمكا فقال لي بالغخ عبات

فصرت من لتغيبه النفا فقلت ابن الكناك والطا

(ملح في الاوصاف والتشبيهات) قال

اقبل الثلج فانبسط للسرور ولشرب الكبير بعد الصغير

اقبل الجو في غلائل نور ونهادي بلؤلؤ منشور

فكان السماء صاهرت الارض فصار النثار من كافور

\* اخذه من قول ابن المعتز \*

وكأن الربيع يجلو عروسا وكأنا من قطره في نثار

\* وقال فيه \*

هات المدامة يا غلام معجلا فالنفس في قيد الهوى مأسوره

او ما ترى كانون ينثر ورده وكأنا الدنيا به كافوره

\* وقال فيه \*

هات المدامة يا غلام مصيرا نقلي عليها قبلة او عضه

او ما ترى كانون ينثر ورده وكأنا الدنيا سبيكة فضه

سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول عند انشاد هذه الثلجيات كل هذه الثلجيات

عيال على قول الصنوبري



ذهب كورسك ياغلا م فانه يوم منفض

فقلت قد اخذه منه من لم يزد على معناه فقال

جاد الغمام بدمع كاللجين جرى فجد لنا بالتي في اللون كالذهب

وقال صاحب في النارج

بعثنا من النارج ما طاب عرفه فقبل على الاغصان منه نوافج

كرات من العقيان احكم خرطها وايدي الندامى حولهن صواحج

وقال في الند

ند لفخر الدولة استعماله قد زاد عرفا من نسيم يديه

فكانما عجبوه من اخلاقه وكانه طيب الشاء عليه

وقال في حبة عنب

وحبة من عنب من المني متخذه كائها اولوة في وسطها زمرده

وقال فيه

وحبة من عنب قطفتها تحسدها العقود في الترائب

كائها من بعد تمييزي لها اولوة قد ثقبت من جانب

وقال في الشمع

ورائق القند مستحب يجمع اوصاف كل صب

صفق لون وسكب دمع وذوب جسم وحر قلب

وقال في التين

تين بزين رواق مخبوره متغير في وصفه يتغير

عسل اللصاب لديه ما يحنوي وجنى التحيل لديه مسر همقر

وكانما هو في ذرى اغصانه قطع النصار اذارهن مدور

ويقول ذائقة لطيب مذاقه الله اكبر والخليفة جعفر

وقال في الخط والنظ



بالله قل لي اقرطاس تخط به من حلة هوام البسنة حلا  
 بالله لنظك هذا سال من غسل ام قد صبيت على افواهنا عسلا

﴿ وقال في الوحل ﴾

اني ركبت وكف الارض كاتبة على ثيابي سطورا ليس تنكتم  
 والارض محبرة والحبر من لثقي والطرس ثوبي وبني الاشهب انقل  
 ( ملح من اخوانياته ) كتب الى ابي الفضل بن شعيب

يا ابا الفضل لم تأخرت عنا فاسأنا بحسن عهدك ظنا  
 كم تمت نفسي صديقا صدوقا فاذا انت ذلك المتبني  
 فيغصن الشباب لما تنفي وبعهد الصبا وان بان منا  
 كن جواي اذا قرأت كتابي لا تقل للرسول كان وكنا

﴿ وكتب الى ابي الحسين الطيب ﴾

انا دعوناك على انبساط والجوع قد اثر في الاخلاط  
 فان عسى ملت الى التباطي صنعت بالنعل فنا بقراط

﴿ وكتب الى ابي بكر الخوارزمي ﴾

اسعدك الله بيوم النصح وعشت ما شئت بيوم نسخ  
 يارأس مالي في الوري وربحي وظفري ونصرتي ونجحي  
 شربا ولا تصغ لاهل النصح فالحزم ان نسكر قبل نصحي  
 سكر النصارى في غداة النصح

﴿ وكتب الى ابي القاسم الفاشاني ﴾

يا ابا القاسم قل لي قل لماذا لا تزور  
 كنت قد قدمت وعدا فاذا وعدك زور  
 وبذرت الود بالقول فلم تزكو البزور  
 ونحرت الود بالهجر كما يهدى الجزور



ان ام الصدق في السود لمفلاة نروم

✽ وكتب اليو ايضا ✽

مولاي لم لم تدع عندك عند احضار المدام

اعرفته من بينهم متبسطا وقت الطعام

ام قبل عر يد ذات بو م حين صار الى المدام

ام لم يساعد حين ملست الى الغلامه والغلام

ان كنت تبخل بالطعام م فكيف تبخل بالكلام

لسنا نحاول دعوة فاسمع علينا بالسلام

✽ وقال رحمه الله ✽

لو فتشوا قلبي رأوا وسطه سطرين قد خطا بلا كاتب

حب علي بن ابي طالب وحب مولاي ابي طالب

✽ وقال ✽

يا ابن يعقوب يا تقيب البدور كن شفيعي الى فتى مسرور

قل له ان للجمال زكاة فتصدق بها على المهجور

✽ وكتب الى ابي العلاء الاسدي ✽

ابا العلاء باهلال الهزل والجد كيف النجوم التي تطلعن في الجلد

وباطن الجسم غر مثل ظاهره وانت تعلم ما قلته قصدي

سمعت ابا الفتح علي بن محمد البستي يقول لم اسمع في انفاذ الحلواء الى

الاصدقاء احسن من قول صاحب

حلاوة حيك ياسيدي نسوخ بعثي اليك الحلواء

فقلت له وانا لم اسمع في النشار للروساء احسن من قولك

ولو كنت انثر ما تستحق نثرت عليك سعود الفلك

ثم تذاكرنا في احسن ما نحفظه في كل باب فجزت نكت كثيرة فسألتني ان



أولف كتابا في الاحاسن واورد فيه احسن ما سمعته في كل فن فاجبتة الى ذلك وحين ابتدأته عرضت مواعيق وقواطع عن استتمامه اقواما غيبته عن خراسان ثم وفاته رحمه الله تعالى وقال صاحب

قوالا لاخواننا جميعا من كلهم سيد مرزا  
من لم بعدنا اذا مرضنا ان مات لم نشهد المعزى

✽ وقال لمحمود الناجر ✽

طويت محمودا على جنوته مخلصا نفسي من خلته  
قدرته يفتي من علمي مثل انزعاجي كان من علمه  
لم يطر ما بي لا ولا مربى كأن سقى كان من شهوته  
من لم يظالم على علمه ان مات لم امض الى تربته

✽ وقال للمقاضي ابي بشر المجراني ✽

بصد الفضل عنا اي صد وقال ناخري عن ضعف معك  
فقلت له جعلت العين واوا فان الضعف اجمع في الموده

✽ وقال ✽

بعدت فطعم العيش عندي علم ووجه حياتي مذ تغيبت ارقم  
فالك قد ادغمت قربك في النوى وودك في غير النداء مرخم  
(ملح من مدائح) قال من قصيدة في عضد الدولة

هام رأى الدنيا سواما فحاطها لياي في غير الزمان وقور  
ولم يخطب الدنيا احتفالا بقدرها فموقعها من راحتيه بسير  
ولكن له طبع الى الخبر سابق ورأي بابناء الرجال بصير  
وان لم يلاحظهم بعين حمية فتلك امور لا تزال تمور

✽ ومن اخرى ✽

سعود بحار المشتري في طريقها ولا تتأني في حساب النجم



وكم عالم احببت من بعد عالم علي حين صاروا كالهشيم المحطم  
 فوالله لولا الله قال لك الوري مقال النصارى في المسيح ابن مريم  
 محامد لو فضت ففاضت علي الوري لما ابصرت عينك وجه مذموم  
 وكلاً ولكن لو حظوا بزناهم لما سمعت اذناك ذكر ملوم  
 ولو قامت ان الله لم يخلق الوري لغيرك لم اخرج ولم اتائم  
 \*ومن اخرى\*

يا ايها الملك الذي كل الوري قسان بين رجائه وحذاره  
 فيناح قد فاز سهم طلابه ومداهن قد جال قدح بواره  
 هذي بخاري تشكي الم الصدى وتقول قولاً نيت في اخباره  
 ماذا عليه لو بهم بعرضي فاكون بهض بلاد ودياره  
 \*ومن عبيدية ذكر فيها نقرسا نال يميناه\*

ابو الفضل من اجري الى الفضل نافعاً فضل به يدعي وصار به يكنى  
 سلامتة شمس المعالي وسقيته كسوف المعالي لا كسفن ولا بنا  
 ولم ياتيه ورد السقام لغير ما عرفنا فخذ معنى تألمنا منا  
 وما راده الا ليشغل عن ندى والا فلم قد خص بالالم اليمنى  
 وما يججز البحر الخضم عن الندى ولا السيد الاستاذ عن جوده يثى  
 \*وكتب الى مؤيد الدولة ابي منصور\*

سعادة ما نالها قط احد يحوزها المولى الهام المعتمد  
 مؤيد الدولة وابن ركنها وابن اخي معزها اخو العصد  
 \*وقال في فخر الدولة وقد انتصد\*

يا ايها الشمس الا ان طلعتها فوق السماء وهذا حين يقصد  
 لما انتصدت قضينا للعلا عجباً وما حسبت ذراع الشمس يقصد  
 \*وقال فيه لما بنى قصره بمرجان\*



يا بانيا للفصيل للعلا      همك والفرقد سبان  
 لم تبين هذا الفصيل صغته      تاجا على مفروق جرجان  
 وقصرك المبني من قبله      ملكك والله هو الباني  
 فاقبل نثار العبد بل نظمة      فانه والدرّ مثلان  
 واسمع مقالا لم يقل مثله      مذ كانت الدنيا لانسان  
 لو كان للخلق آلهان      لكان فخر الدولة الثاني  
 ( ملح من شعره في الهجاء والمجون ) قال في ابن متويه

يا فتى متويّ رفقا      لست من ينكر اصله  
 انما ينكر منه      من جنون فيه نقله  
 انت نذل من كرام      انت في الطاوس رجله

﴿ كأنه مقلوب بيت المشي ﴾

فان تفتق الانام وانت منهم      فان المسك بعض دم الغزال  
 ﴿ وقال في معناه ﴾

ابوك ابو عليّ ذو علاء      اذا عدّ الكرام وانت نجله  
 وانّ اباك اذ تعزى اليه      لكا الطاوس يتج منه رجله

﴿ وقال فيه ﴾

احمد هذا سبط متويه      في موته بعد غد تمهينه  
 والشان في اني على بغضه      احتجاج ان اقعده للتعزيه

﴿ وقال فيه ﴾

قال ابن متويه لاصحابه      وقد حشوه بآبور العبيد  
 لئن شكرتم لازيدنكم      وان كفرتم نعدّابي شديدا

﴿ وقال فيه ﴾

ابصرت في كف ابن متويّ عصا      فسأته عنها ليوضع عذرا



فاجابني اني بهما متشاخ هذا ولي فيها ما رب اخرى

❖ وقال فيه ❖

سبط متوي ان دارك دار قد عرفت الادبار اذ تبتها  
لا نكثر تزويقها وترفق عن قليل يكون قبرك فيها

❖ وقال فيه ❖

كلما زدت عنابا زدت في هبوك بيتا  
او ترى طبعي غيضا او ارى جسمك ميتا

❖ وقال فيه ❖

سبط متوي رقيق سفله ابدا يبذل فينا اسفله  
اعتزلنا نيكته في دبره فلماذا يلعن المعتزله

❖ وقال فيه ❖

رام ابن متوي ابري وهرجه فيه طير  
فقلت نطلب ابري هذا وفي استك ابر  
فقال لي لا تسمي زيادة الخير خير

❖ وقال فيه ❖

عندي سر لابن متويه وعزبي الساعة ان افشي  
اخبرني بعضي عن بعضه بانه اوسع من يمشي

❖ وقال في الغويري ❖

ان الغويري له نكمة تشتها اربت على الكنف  
بالينه كان بلا نكمة او ليتني كنت بلا انف

❖ وقال في رجل يتعصب للعجم على العرب ويميب العرب باكل الحيات ❖

باعائب الاعراب من جهلو لاكلها الحيات في الطعم  
فالعجم طول الليل حياتهم تنساب في الاخت وفي الام



﴿ وقال فيمن زوج امه ﴾

زوجت امك يا فتى وكسوتني ثوب القلق  
والحر لا يهدي المحرا م الى الرجال على طبق

﴿ وقال ﴾

لم ارمثل جعفر مخلوقا يشبه طبلا ويحب بوقا

﴿ وقال ﴾

يا بركة ملائى من الشبوط ففانك بغاء وكفى لوطى

﴿ وقال ﴾

لنا قاض له مراس من الخفة هاه  
وفي اسفله داء بعيد منكم السوء

﴿ وقال ﴾

ان قاضينا لاعمى ام على عمى نعام  
سرق العبد كأن السعيد من مال اليتام

﴿ وقال ﴾

يا قاضيا بات اعمى عن الهلال السعيد  
افطرت في رمضان وصمت في يوم عيد

﴿ وقال ﴾

اذا ما لاح للعين ابو بكر نفي القاضى  
وقد زاد من التيه على القاهر والراضى  
فواجهه بامضاض وقابله بامضاض  
وقالوا في حرمتهك فمد الحاكم الماضى

﴿ وقال ﴾

رأيت لبعض الناس فضلا اذا انتى بقصر عن فضل عيسى ابن مريم



عزوه الى نسع ونسعين والدا وليس لعيسى والد حين ينتمى

﴿ وقال ﴾

سباً نيك برق من هوائى خاب اذا كنت ذا برق من الود خلب  
وانشد اذا أصبحت تغلب قدرتى بعجزك لم يغلبك مثل مغلب

﴿ وقال ﴾

مطفل اطفل من اشعب ما زال محروما ومذموما  
لو انه جاء الى مالك لقال اطعمني زقوما

﴿ وقال ﴾

انظر الى وجه ابي زيد اوخش من حبس ومن قيد  
وحوشه ترنع في ثوبه وظفره يركب للصيد  
﴿ وقال في رجل كثير الشرب بطى السكر ﴾

يقال لماذا ليس بسكر بعدما توات عليه من نداماه فرقف  
فقلت سبيل الخمران تنقص المحبى فان لم تجد عقلا فاذا تخيف

﴿ وقال ﴾

هذا ابن متوي له آية يتلع الابر واقصى الحصى  
يكفر بالرسول جميعا سوى موسى بن عمران لاجل العصا

﴿ وقال ﴾

انت نيس لا كالتيموس لان التيميس ينزو وانت ينزى عليك  
﴿ وقال ﴾

ابو العباس تنضره جموع من الفقهاء لجول في العواء  
كأنهم اذا اجتمعوا عليه ذباب يجتمعون على خراء

﴿ وقال ﴾

ابو العباس قد اضنى فقيها بيمه بفقوه في الناس نبيها



وذلك ان لحية اتنى تناظر فقحتي فخرت فيها

❀ وقال ❀

ابو العباس فيه الاير ينساب انسياب الام  
فتى بأذن بالفحة للاسياف بالشيم

❀ وقال ❀

هذا الاديب الذي وافي يفاخرنا اضحى الى كمر السودان مشتاقا  
فما يفارق طومارا بعالجه الا باخر يضى فيه اعناقا  
كأنما هو حرباء بيضته لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

❀ وانشدني له الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي ❀

نبئت انك منشد ما قلته في سب عرضك لا تخاف وعيدي  
والكلب لا يجزي اذا اخسأته والقار لا يجشى من التسويد

❀ وانشدني له ايضا ❀

شرط الشروطي فتى اير وما سواه غير مشروط  
ابغى من الابهرة لكنه يوم قوما انه لوطي

❀ وانشدني له غيره ❀

ترلزات الارض زلزالها فقالوا باجمعهم ما لها  
مشى ذا الثقيل على ظهرها فاخرجت الارض انقالها

❀ وقال ❀

قد طال قرنك يا اخي فكأنه شعر الكمييت

( ما اخرج له رحمه الله في سائر الفنون ) قال

نصد امية لما رات مشيبا على عارضى قد فرش  
فقلت لها الشيب نفس الشبا ب فقالت الا ليمه ما نتش

❀ وقال ❀



ولما تآمت بالاحبة دارهم وصرنا جميعا من عيان الى وهم  
 تمكن مني الشوق غير مسامح كعزتلي قد تمكن من خصم

❀ وقال ❀

كنت دهر اقول بالاستطاعة وارى الجبر ضلة وشناءه  
 فنقدت استطاعتي في هوى ظبي فسيما للخبيرين وطاعة

❀ وقال ❀

لقد قلت لما اتوا بالطيب وصادفني في احرا اللهب  
 وداوى فلم انتفع بالدوا دعوني فان طيبي حبيبي  
 ولست اريد طيب الجسوم ولكن اريد طيب القلوب  
 وليس يزيل سقامي سوى حضور الحبيب وبعد الرقيب

❀ وقال ❀

ناصر قال لي معاوية خا لك خير الاعمال والاخوال  
 فهو خال المؤمنين جميعا قلت خالي لكن من الخير خالي

❀ وقال ❀

حب علي بن ابي طالب هو الذي يهدي الى الجنة  
 ان كان تفضيلي له بدعة فلعنة الله على السنة

❀ وقال في شهر رمضان ❀

قد نعدوا على الصيام وقالوا حرم الصب فيه حسن العوائد  
 كذبوا في الصيام المرء مها كان مستيقظا اتم الفوائد  
 موقوف بالنهار غير مرعب واجتماع بالليل عند المساجد

❀ وقال ❀

راسلت من اهواه اطلب زورة فاجابني او لست في رمضان  
 فاجبتة والقلب يخفق صبوة انصوم عن بر وعن احسان



صم ان اردت نحرّجا ونعفنا      عن ان نكد الصب بالهجران  
 اولاً فزرنى والظلام مجال      واحسبه يوماً مرّ في شعبان  
 ﴿ وقال في مرض علوي ﴾

ياسيدا افديه عند شكاني      بالنفس والولد الاعز وبالاب  
 لم لا ابيت على الفراش مسهدا      وقد اشتكى عضوم اعضاء النبي  
 ﴿ قال برثى ابا الحسن السلي ﴾

اذا ما نعى الناعون اهل مودتي      بكيت عليهم بل بكيت على نفسي  
 نعو مهجة السلي وهي سلامة      غابت عليها فالسلام على الانس  
 ﴿ وقال برثى ابا منصور كثير بن احمد ﴾

يقولون لي اودي كثير بن احمد      وذلك رز في الانام جليل  
 فقلت دعوني والعلا نيكو معا      فمثل كثير في الرجال قليل  
 ﴿ وقال ﴾

يا اهل سارية السلام عليكم      قد قل في ارضيكم المخطباء  
 حتى غدا الفأفأ بخطب فيكم      ومن العجائب خاطب فأفأه  
 ﴿ وقال في اخوين صبيح وقيح ﴾

يجي حكى المحيا واكن له      اخ حكى وجه ابي بجي  
 ﴿ وقال ﴾

لقد صدقوا والراقصات الى منى      بان مودات العدى ليس تنفع  
 ولو اتى داريت عمري حية      اذا مكنت يوماً من اللسع تسع  
 ﴿ وقال ﴾

اذا ادناك سلطان فزده      من التعظيم واحذره وراقب  
 فما السلطان الا البحر عظاما      وقرب البحر محذور العواقب  
 ﴿ وقال ﴾



وقائلة لم عزتك الهبو م وامرك ممثلي في الامم  
 فقلت دعيني على غصتي فان الهبوم بقدر الهبوم  
 (نبت من ذكر سرقانه) سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول قال بعض ندماء  
 الصاحب له يوما اري مولانا قد اغار في قوله  
 لبسن برود الوشي لا لتجمل ولكن لصون الحسن بين برود  
 \* على قول المتنبي \*  
 لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا  
 \* فقال كما اغار هو بقوله \*  
 ما بال هذي النجوم حائرة كأنها العبي ما لها فائدة  
 \* على العباس بن الاحنف في قوله \*  
 والنجوم في كبد السماء كأنه اعى تخير ما لديه فائدة  
 وسمعت ايضا ابا بكر يقول انشدني الصاحب تفتة له منها هذا البيت  
 لئن هولم يكف عقارب صدغيه فقولوا له بسبح ترياق ريقه  
 فاستحسنته جدا حتى حميت من حسدى له عليه ووددت لو انه لى بالف  
 بيت من شعري قال (مؤلف الكتاب) فانشدت الامير ابا الفضل عبيد الله  
 ابن احمد الميكالي هذا البيت وحكيت له هذه الحكاية في المذاكرة فقال لى  
 انعرف من ابن سرق الصاحب معنى هذا البيت فقلت لا والله قال انما  
 سرقة من قول القائل ونقل ذكر العين الى ذكر الصدغ  
 لدغت عينك قلبي انما عينك عقرب  
 لكن الصفة من ريسك ترياق مجرب  
 فقلت لله در مولانا الامير فقد اوتي حظا كثيرا من التخصص بمعرفة النلصص  
 قلت ومعنى قول الصاحب في الثلج  
 وكان السماء صاهرت الارض فكان النثار من كافور



﴿ ينظر الى قول ابن المعتز ﴾

وكان الربيع يجلو عروسا وكأنا من قطره في نثار  
﴿ وقول صاحب ﴾

يقولون لي كم عهد عينك بالكري فقلت لهم مذ غاب بدر دجاها  
ولو تلتقى عين على غير دمة اصارمتها حتى يقال نفاها  
﴿ ما خوذ لفظ البيت الثاني من قول المهلب الوزيري ﴾

نصارمت الاجفان منذ صرمتني فما تلتقي الا على صبرة تجرى  
﴿ وقول صاحب ﴾

هات مشطاً اليّ وايك عاجا فهو ادنى الى مشيب الرؤس  
واذا ما مشطت عاجا بعاج فامشط الآ بنوس بالآ بنوس

﴿ ما خوذ من قول ابي عثمان الخالدي ﴾

ورأني مشطت عاجا بعاج فامشط الآ بنوس بالآ بنوس  
﴿ واخذ قوله ﴾

فم الغويري اذا \* فتشنته انت فم \* كم قلت اذ كلفني \* وأسنى على الخشم  
﴿ من قول المهلب الوزيري ﴾

وان ابصرت طلعتة فوالهني على العيش

﴿ واخذ قوله في ابن العميد ﴾

الى سيد لولاه كان زماننا وابناؤنا لفظا عربيا عن المعنى  
من قول المتنبي (والدهر لفظ وانت معناه) وقوله في القافية الاخيرة

وناصح اسرف في التكبير يقول لي سدت بلا نظير

فكيف صغت الهجو في حقير مقداره اقل من فقير

فقلت لا تنكر وكن عذيري كم صارم جرب في خنزير

من قول الحميدوني (هبوني امراً جربت سيفي على كلب)



﴿وقوله في البيت الاخير من هذه الايات﴾

ومنهف حسن الشائل اهيف      تردى النفوس بفترقي عينيه  
ما زال يبعثني ويؤثر هجرتي      فنجذبت قلبي من اسار يديه  
قالوا تراجعته فقاتت بديهته      قولا اقيم مع الروي عابيه  
والله لا تراجعته ولو انسه      كالشمس او كالبدر او كيوه

﴿ماخوذ من قول ابن المعتز﴾

والله لا كلمته ولو انسه      كالشمس او كالبدر او كالمكتفى  
(نبت ما هي به الصاحب) وما زالت الاملاك نهجا ونمدح

﴿قال ابو العلاء الاسدي﴾

اذا مرأيت مسجى في مرفعة      بأوى المساجد حرا ضره بادي  
فاعلم بان النبي المسكين قد قذفت      به الخطوب الى لوم ابن عباد

﴿وقال ابو الحسن الغويري﴾

ان كان اسمعيل لم يدعى      لأن اكل الخبز صعب لديه  
فاننى آكل في منزلى      اذا دعاني ثم امضى اليه

﴿وقال السلامي﴾

يا ابن عباد بن عباس بن عبد الله حرها  
تنكر الخبير واخرجت الى العالم كرها

﴿وقال ابو بكر الخوارزمي﴾

صاحبنا احواله عاليه      لكننا غرقتة خاليه  
وان عرفت السر من دائه      لم نسأل الله سوى العافيه

(ذكر آخر امره) لما بلغت سنوه الستين اعترفته آفة الكمل وانتابته امراض  
الكبر جعل ينشد قوله

اناخ الشيب ضيفا لم ارده      ولكن لا اطيق له مردا



رداء للردى فيه دليل تردى من يومنا تردى

﴿ولما كفى المنجمون عما يعرض له في سنة موته قال﴾

يامالك الارواح والاجسام وخالى النجوم والاحكام

مدبر الضياء والظلام لا المشتري ارجوه للانعام

ولا اخاف الضر من بهرام وانما النجوم كالاعلام

والعلم عند الملك العلام يارب فاحفظني من الاسقام

ووقني حوادث الايام وهجنة الاوزار والآثام

هبنى لحب المصطفى المعتام وصنوه وآله الكرام

﴿وكتب بخطه على نحويل السنة التي دلت على انقضاء عمه﴾

ارى سنتي قد ضمنت بعجائب وربي يكفيني جميع النوائب

ويدفع عني ما اخاف بهن ويؤمن ما قد خوفوا من عواقب

اذا كان من اجري الكواكب من معيني فما خشى صفوف الكواكب

عليك اي ارب السماء نوكلى فحطني من شر الخطوب المحارب

وكم سنة حذرتها فترحزحت بخير واقبال وجد مصاحب

ومن اضمر اللهم سؤا المهجتي فرد عليه الكيد اخيب خائب

فلمست اريد السوء بالناس انما اريد بهم خيرا مريع الجوانب

وادفع عن اموالهم ونفوسهم يجدى وجهدى باذلا للمواهب

ومن لم بسعة ذلك منى فاني ساكفاه ان الله اغلب غالب

﴿وبلغته عن بعض اصحابه شامة فقال﴾

وكم شامتني بعد موتي جاهلا بظلمى بسل السيف بعد وفاتي

ولو علم المسكين ماذا يناله من الظلم بعدى مات قبل ماتي

ووجد في بعض ايام مرضته التي توفي فيها خفة فاذا للناس وحل وعقده

وامروني واملى كتبنا نحب المحاضرون من حسنها وفرط بلاغتها وقال



كلامنا من غرر \* وعيشنا من غرر \* انى وحق خالقي \* على جناح السفر  
 ثم لما كانت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة  
 انتقل الى جوار ربى ومحل عفوه وكرامته ومضى من الدنيا بمضية رونق حسنها  
 وتاريخ فضائلها رضي الله تعالى عنه وارضاها \* وجعل الجنة مأواه بمنه وكرمه  
 (انموذج من مرثيته) من قصيدة ابي القاسم بن ابي العلاء الاصبهاني نعمك الله برحمته  
 واسكنه بمجوعة جنته

يا كافي المملك ما وفيت حظك من	وصف وان طال تأبين وتجميد
فت الصفات فما برئيك من احد	الا وتزينه اياك تهجين
ما مت وحدك لكن مات من ولدت	حواه طرا بل الدنيا بل الدين
هذي نواعي العلامة مت نادبة	من بعد ما نديتك الخرد العين
تبكى عليك العظايا والصلوات كما	تبكى عليك الرعايا والسلاطين
قام السعاة وكان الخوف اقعدهم	فاستيقظوا بعد ما مت الملاعين
لا يعجب الناس منهم ان هم انتشروا	مضى سليمان وانحل الشياطين
ما احسن هذا المثل وان كان موقعه	ومن تصيد ابي الفرج ابن هسه
ولو قيل القداء لكان يفدى	وان جل المصاب على التنادى
وامكن المنون لها عيون	تكذ لحاظها في الانتقاد
فقل للدهر انت اصابت فالبس	برغمك دوننا ثوبي حداد
اذا قدمت خاتمة الرزايا	فقد عرّضت سوقك للكساد

\* ومن قصيدة ابي سعيد الرستمي \*

ابعد ابن عباس يهش الى السرى	اخو امل او يستباح جواد
ابي الله الا ان يموتا يموتيه	فما لها حتى المعاد معاد
* ومن قصيدة ابي الفياض سعيد بن احمد الطبرى *	
خابلى كيف يقبلك المقييل	ودهرك لا يقيل ولا يقيل



ينادى كل يوم في بنيه  
 وهم رجلا ن منتظر غفول  
 كأن مثال من يفتى ويبقى  
 فهم ركب وليس لهم ركاب  
 تدور عليهم كأس المنايا  
 ويحدوهم الى الميعاد حاد  
 الم تر من مضى من اولينا  
 قد احنا لوالما دفع الحويل  
 كذاك الدهر اعمار تزول  
 لنا منه وان عفنا وخفنا  
 وقد وضح السبيل فما لخلق  
 لعمر ك انه امد قصير  
 ارى الاسلام اسلمه بنوه  
 ارى شمس النهار تكاد تخبو  
 ارى القمر المنير بدا ضيلا  
 ارى زهر النجوم محذقات  
 ارى وجه الزمان وكل وجه  
 ارى شم الجبال لها وجيب  
 وهذا الجو اكلف مقشعر  
 وهذي الريح اطيبها سموم  
 وللشعب الغزار بكل فح  
 نعي الناعي الى الدنيا فتاها  
 نعي كافي الكفناه فكل حر

ألا هبوا فقد جد الرحيل  
 ومبتدر اذا يدعى عجول  
 رعيلى سوف يتلوه رعيلى  
 وهم سفر وليس لهم قفول  
 كما دارت على الشرب الشمول  
 ولكن ليس يقدمهم دليل  
 وغالتم من الايام غول  
 واغولنا فما نفع العويل  
 واحوال نحول ولا توول  
 رسول لا يصاب لديه سول  
 الى تبديله ابدا سبيل  
 ولكن دونه امد طويل  
 واسلمهم الى وله يهول  
 كأن شعاعها طرف كليل  
 بلا نور فاضناه النحول  
 كأن سراتها عور وحول  
 به ما يكابك فلول  
 تكاد تدوب منه او تزول  
 كأن الجو من كمد عليل  
 اذا هبت واعذبها بليل  
 دموع لا يزداد بها المحول  
 امين الله فالدنيا تكول  
 عزيز بعد مصرعه ذليل



نعي كهف العنفة فكل عين      بما تقدي العمون به كحيل  
 كأن نسيم تربته سحيرا      نسيم الروض تقبله القبول  
 اذا وافي انوف الركب قالوا      سحيق المسك ام ترب مهيل  
 اياقمر المكارم والمعالي      ابن لي كيف عاجلك الافول  
 ابن لي كيف هالك ما يهول      وغالك بعد عزك ما يقول  
 ويامن ساس اشنات البرايا      والجهم من يقول ومن يصول  
 ادلت على الليالي من شكاهها      وقد جارت عليك فمن يدبل  
 بكاك الدين والدنيا جميعا      واهلها كما يبكي الحمول  
 بكتك البيض والسمر المواضي      وكنت تعولها فيمن تعول  
 بكتك الخيل معولة ولكن      بكاها حين تندبك الصهيل  
 قلوب العالمين عليك قلب      وحظك من بكاهم قليل  
 ولي قلب لصاحبه وفيه      يسيل ونجته روح تسيل  
 اذا نظمت يدي في الطرس بيتا      محاه منه منتظم هطول  
 فان بكرك شعري من ذهولي      فذلك بعض ما يجني الدهول  
 كتبت بما بكيت لان دمعي      عليك الدهر فياض همول  
 وكنت اعد من روحي فداء      لروحك ان اريد لها بديل  
 أأحيا بعد واقصر عينا      حياتي بعد هدر غلول  
 حياتي بعد موت وحي      وعيشي بعد سم قتول  
 عليك صلاة ربك كل حين      تمب بها من الخلد القبول  
 \* ومن قصيدة الشريف ابي الحسن الرضي الموسوي النقيب \*  
 اكذا المنون يقطر الابطالا      اكذا الزمان يضعع الاجيالا  
 اكذا انصاب الاسد وهي مدلة      تحمي الشبول وتمنع الاغبيالا  
 اكذا تقامر عن الفرائس بعدما      ملأت هاهما الوري اوجالا



اكذبا تحط الزاهرات عن العلا  
 اكذبا تكب البزل وهي مصاعب  
 اكذبا تغاض الزاخرات وقد طغت  
 باطالب المعروف خلق نجمة  
 واقمر على بأس فقد ذهب الذي  
 من كان يقري الجهل علما ثاقبا  
 ويحبب الشبعان دون لقاءه  
 خلع الردى ذاك الرداء نفاسة  
 خبر تخض بالاجنة ذكره  
 حتى اذا جلى الظنون يقينه  
 الشك ابرد للحمى في مثله  
 جبل تسنت البلاد هضابته  
 باطود كيف وانت عادى الدرى  
 ما كنت اول كوكب ترك الدنيا  
 انفا من الدنيا تبث حباها  
 لا رزاً اعظم من مصابك انه  
 ان قطع الآمال منك فانه  
 يا امر الاقدار كيف اطعتها  
 هلاً اقاتلك الليالى عثرة  
 وارى الليالى طارحات حباها  
 يبرين عود النبع غير فوارق  
 لا تأمن الدنيا عليك فانها  
 كم حجة في الدين خضت غارها  
 من بعد ما شاق العيون منالا  
 تطوى البعيد وتحمل الانفالا  
 لجمجا واوردت الظماء زلالا  
 حط المحبول وعطل الاجمالا  
 كان الانام على نداء عيالا  
 والنقص فضلا والرجاء نوالا  
 يوم الوغى ويشجع السؤالا  
 عنا وقلص ذلك السربالا  
 قبل اليقين واسلف البلبالا  
 صدع القلوب واسقط الاحمالا  
 ياليت شكى فيه دام وطالا  
 حتى اذا ملاً الاقالم زالا  
 التى بجانبك الردى زلالا  
 وسما الى نظرائه فتعالى  
 ونزعت عنك قبيصها الاسالا  
 وصل الدموع وقطع الاوصالا  
 من بعد يومك قطع الآمالا  
 او ما وفاق جلالك الآجالا  
 يامن اذا عثر الزمان اقالا  
 تشتهق الاعيان والارذالا  
 بين النبات كما برين الضالا  
 ذات البعول تبدل الابدالا  
 هدر العتيق تخمطا وصيالا



بسنان رمحك اولسانك موسعا  
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه  
 وآها على الاقلام بعدك انها  
 افقدن منك شجاع كل بلاغة  
 من لو يشاطعن العدى برؤسها  
 سلطان ملك كمت انت تعزه  
 ان المشمر ذيلة لك خيفة  
 طلبوا التراث فلم يروا من بعدك  
 هيميات فاتهم ترات مخاطر  
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه  
 مفتاح كل ندى ورب معاشر  
 كان الغربية في الزمان فاصبحوا  
 من فاعل من بعدك كفعال  
 سمع يرفع للسؤال سجوفه  
 ياطالبا من ذا الزمان شبيهه  
 ان الزمان اضمن بعد وفاته  
 وارى الكمال جنى عليه لانه  
 صلى الاله عليك من متوسد  
 كسف البلى ذاك الهلال المجبلى  
 ورأيت كل مطية قد بدلت  
 لمن الضوا مرعرت امطاؤها  
 بدلت من لبس الشكيم مقاودا  
 فجعت بمنصلت يعرض للقنا

طعنا يشق على العدى وجدالا  
 فلقد رزى بك مؤلا ومالا  
 لم ترض بعد بنان كنفك آلا  
 ان قال جلى في المقال وجالا  
 واثار من جرياتها قسطالا  
 ولرب سلطان اعز رجالا  
 ارخى وجرر بعدك الاذيالا  
 الأ علا وفضائله وجلالا  
 جمع الثناء وضع الاموالا  
 من ان يثمر او يجمع مالا  
 كانوا على اموالهم اقفالا  
 من بعد غارب نجمه امثالا  
 او قائل من بعدك ما قالالا  
 ويحجب الاهراج والارمالا  
 هيميات كلفت الزمان محالا  
 من ان يعيد مثله اشكالا  
 غرض النوائب من اعير كمالا  
 بعد المهاد جنادلا ورمالا  
 واجر ذلك المقول الجوالا  
 من بعد يومك بالزمام عقالا  
 حول الخيام تنازع الاطوالا  
 مربوطة ومن السروج جلالا  
 اعناقها ويحصن الاكفالا



طرح الرجال لك العمام حسرة  
 قالوا وقد فجيئوا بنعشك سائرا  
 وتبادروا عظام الجيوب وعاجلوا  
 ما شفقوا الا كسالك وآملوا  
 من ذا يكون معوضا ما مزقوا  
 فرغت اكف من نوالك بعدها  
 اعزز علي بان يبدل زائر  
 او ان يناديك الصريح لكرية  
 قد كنت آمل ان اراك فاجتني  
 وافيد سمعك منطقي وفضائي  
 واعد منك لريب دهري جنة  
 فطواك دهرك طي غير صيانة  
 قبر باعلى الري شق ضريحه  
 فرعاه من ارعى البرية سيبة  
 ان يس موعظة الانام فطالما  
 لنسلي الدنيا عليه فانيها  
 لما رأوك تسير او أجلا  
 من ميل الجبل العظيم فملا  
 عض الانامل يمينه وشمالا  
 الا انامل نلن منك سجلا  
 ومعو لا لموئل وثملا  
 واطال عظم مصابك الاشغالا  
 بعد التهلل عندك استهلالا  
 حشدت عليه فلا تحير مقالا  
 فضلا اذا غيرى جنى افضالا  
 وتفيدني ايامك الاقبالا  
 تشقى جنود خطوبه فلألا  
 واعاد اعلام العلام اغفالا  
 لأغر حفزه الردى انجالا  
 وسقاه من اسقى به الآمالا  
 امسى مهابا للورى ومهالا  
 نزعته به الاحسان والاجالا

ولاى العباس الضبي وقد مرّ بباب صاحب

ايها الباب لم علاك اكتتاب  
 ابن من كان يفرع الدهر منه  
 ولبعض بنى المنجم لما استوزر ابو العباس الضبي ولقب بالرئيس وضم اليه ابن  
 علي ولقب بالجليل بعد موت صاحب نعمه الله برحمته آمين  
 والله والله لا افلحتم ابدا  
 بعد الوزير ابن عباد بن عباس  
 ان جاء منكم جليل فاجلبوا اجلى  
 او جاء منكم رئيس فاقطعوا راسي



﴿ وانشدني ابو العباس العلوي الهمداني الوصي لنفسه في مرثية الصاحب ﴾

مات المولى والمحـب لاهل بيت ابي تراب

قد كان كالجبل المتبع لهم فصار مع التراب

﴿ وانشدني ايضا فيه لنفسه ﴾

نوم العيون على الجفون حرام ودموعهن مع الدماء سجام

تبيكي الوزير سليل عباد العلاء والدين والقرآن والاسلام

تبيكي مكة والمشاعر كلها وحببها والنسك والاحرام

تبيكي طيبة والرسول ومن بها وعقبتها والسهل والاعلام

كافي الكفاة قضى حميدا نجبة ذاك الامام السيد الضرغام

مات المعالي والعلوم بموته فعلى المعالي والعلوم سلام

﴿ ولبعض اهل نيسابور من قصيدته ﴾

الا ياغرة العليـا الا يا نكبة الدنيا

وشمس الارض فرد الدهر عين السودد اليمنى

اما استغيا ابو يحيى لفض المهجة الكبرى

لئن ختمت بك الدنيا لقد فتحت بك الاخرى

﴿ الباب الرابع في ذكر ابي العباس احمد بن ابراهيم الضبي وملح من نثره

ونظمه ﴾ هو جذوة من نار الصاحب ابي القاسم \* ونهر من بجره وخليفته

النائب منابه في حياته \* القائم مقامه بعد وفاته \* وكان الصاحب استصحبته

منذ الصبا \* واجتمع له الرأي والهوى \* فاصطنعه لنفسه \* وادبه باآدابه \*

وقدمه بفضل الاختصاص على سائر صنائعه وندمائه \* وخرج به صدرا يملأ

الصدور كالا \* ويجرى في طريقه ترسا وترسلا \* وفي ذرى المعالي توقلا \*

وتحقق قول ابي محمد الخازن فيه من قصيدته

ترهى باترابها كما زهيت ضبة بالماجدين ماجدها



ساؤها شمسها غمامتها هلالها بدرها عطاردها  
 يروي كتاب الفخار اجمع عن كافي كفاة الوري وواحدها  
 \* وقوله فيه من اخرى \*

ناه ضية في ازكى مناصبه فخر او واطاه الشعري وامطاه  
 يعطى ويخفى ولا يبغى الثناء به حتى كان الذي اعطاء غطاه  
 يسير يوم الوغى والدهر بقدمه كأنما الدهر ايضا من سراياه  
 وان بدا احيت الامال طلعت حتى تقدر محياها محياه  
 ومن يوال ابن عباد مخالصة يحز سعادة دنياه واخراه  
 فما الصنائع الا ما تخيره وما الودائع الا ما تولاه  
 فاسلم ودم ايها الاستاذ متبها وخذ من العيش اصفاه واضفاه  
 فقد تقيلت في الجدوى معاملة كما توخيت في الجلى قضياه

وقد كانت بلاغة العصر بعد صاحب والصاي بقيت متماسكة بابي العباس  
 واشرفت على التهافت بهوته وكادت تشيب بعدك لم الاقلام \* وتحف غدي  
 محاسن الكلام \* لولا ان الله تعالى سد ببقاء الاميرابي الفضل عبيد الله بن  
 احمد تلم الادب والكتابة \* وداوى بالدفاع عن نفسه كالم البلاغة والبراعة \*  
 وجعله فرد الزمان \* ولسان خراسان \* وكافل يتم الفضل \* ومنفق سوق  
 النثر والنظم \* وسير بك في القسم الرابع من هذا الكتاب ان شاء الله من نثره  
 الذي هو نثر الورد \* ونظمه الذي هو نظم العقد \* ما ينير به الليل المظلم \*  
 وينصف به الدهر الظالم (لمع من نثرابي العباس) فصل من كتاب له في  
 صاحب في ذكر احمد بن عضد الدولة \* وكنت استخضر كاتبه \* بل كاذبه \*  
 واحذره سرا \* وابصره جهرا \* وهو يروغ روغان الثعالب \* ويتفادى  
 تفادى الموارب \* وقد كنت منعت المستأمنة والمتهمزة اول مورده \* من  
 تكثير عدده علما بانهم مؤن بلا منن \* وعناء بلا غنى (فصل له من كتاب



الى ابي سعيد الشيبى ) وقد اتانى كتاب شيخ الدواتين فكان في الحسن روضة  
 حزن بل جنة عدن \* في شرح النفس \* وبسط الانس \* برد الاكباد والقلوب \*  
 وقيص يوسف في اجنان يعقوب (وبعد) فان المنازعين للأمير حسام الدولة  
 نسور \* قد اقتنصتها العصور \* ودواته حرسها الله في ابان شبابها واعند الها \*  
 وربعان اقبالها واقتبالها \* قد اسست على صلاح وسداد \* وعمارة دنيا ومعاد \*  
 فهي مؤذنة بالدوام \* في ظل السلامة والسلام (ومنها) فبيننا نحن في تجهيز  
 الخيول ليوصل الى اثاره \* ويؤخذ له بشاره \* اذ جن قلب لنا المجن \* ثم لم يقنع  
 العصيان والكفران \* حتى اراد الاستيلاء على البلد \* والجنابة على النفوس  
 والاهل والولد \* ونظر الى فقال كاتب \* لامنازح ومحارب \* نعم وقال من  
 يشجع من الديلم هز الزانه في صدرى \* وتجريد السيف في وجهى \* ولم يدر  
 ان دولة مولانا لو انكرت الفلك لكفته عن مجراه \* وان تدير صاحب او  
 رصد النجم اصدده عن مسراه \* وانه مصطنعى \* فلم يعتمدنى لاعظم الامور \*  
 واهم الثغور \* الا \* وقد زرع في ارض تريع \* ووكل السرح الى من لا يضع \*  
 (فصل من كتاب له الى ابي علي وابي القاسم العلويين في التعزية عن ابيها  
 ابي الحسين بن ابي محمد رضي الله تعالى عنهم) كتابي اطال الله بقاء الشريفيين  
 والدهر ينعى مهجته \* والمجد يندب بهجته \* والشرف محصور في قبضة حينه  
 والفضل مفجوع بناظر عينه \* والذكر الجميل مجدل لمصرعه \* والخلق الوضيع  
 موسد في مضجعه \* ورسم المحاسن دائر عاف \* وشخص المكارم حاسر حاف \*  
 ومهابط الوحي والرسالة نحتي ظهرها اسفا \* ومعادن الوصية والامامة تدرى  
 دمعا لها \* وبقاع الحرمين متسلية على نجمها الاقل \* ولا بسة ثوب الحداد  
 لركبتها المائل \* \* ويد المواساة مقبوضة عن معونة العاني الدليل \* ولسان  
 الجود معتذر الى ابن السبيل \* وطوائف العفاة تبكي العيش الرطيب  
 والربع الرحيب \* والمشارع المعصومة من درن الضن \* والموارد المحروسة



من كدر المن \* وذوو الحاجات في حسرات مجدده \* وزفرات مردده \* قد  
 اقامت منهم حانية الضلوع \* واطارت عنهم قلوبا دامية الصدوع \* وبنو  
 الآمال عابسة وجوهم \* منكسة رؤسهم \* يقولون حصن ثم تأبى نفوسهم ذلك  
 لان حادث قضاء الله جل وجهه استأثر بفرع النبوة \* وعنصر الدين والمروة \*  
 وعصرة العدد الجحيم \* ونجدة اهل العلم والفهم \* فالدموع واكفنه \* والصدور  
 راجفه \* والهلم \* وارد \* والانس شارد \* والناس ما أتهم عليه واحد \* ومعاقده  
 الصبر الجميل بعك منقوضه \* وقواعد البر والخير مخنوضه \* فلولا ان الدهر  
 مشحون بطوارق الغير \* مشوب صفوايامه بالكدر \* حمزج صابها بالعسل \*  
 موصول حبال الامل فيها باسباب الاجل \* يفظم امام تكامل الرضاع \*  
 ويفرق قبل الامتاع بحسن الاجتماع \* فمن اعنصم بتوفيق الله عز اسمه \*  
 ورضي بما نفذ به حكمه \* لبس في وجوه الحوادث جنة \* لاتضوها الشدائد  
 واكد في مصابرة النوائب منة لا تنقصها الخطوب الا وابد \* واخذ في الصدمة  
 الاولى بالحزم \* وذخيرة العزم \* ففاز بالغنم الاكبر \* والحظ الاشراف الاوفر  
 ومن اتبع هواه \* واربع دينه لديناه \* فتهالك في القلق المذموم \* وتفاعس  
 عن الرضى بالقدر المحتوم \* ظهر في شعار المستكبرين على الله \* والمنكرين  
 التأدب بادب الله \* فعظم مصابه \* وعدم ثوابه \* وكان الى الصبر بعد  
 اقتران الوزر مآله وماأبه \* لأريت المحققين برعاية المعهود \* وتأبين الحبيب  
 المفقود \* كيف تتحمل الارزاء \* ويحرم العزاء \* ويطاع داعي الواله \*  
 ويراع جانب القلب المرفه (ومنها) وعرف كل من ورد وصدر \* وبدأ  
 وحضر \* ان من قبض فاستوحش الانس بمفارقته \* واستبشرت الملائكة لموافقتيه  
 وكان مثل الشريفين ربحانة روضه \* والبارد العذب من فيضه \* والثمر  
 الحلو من دوحته \* والورق النضر من نبعته \* والشاهد العدل لما أثره \* والمشيد  
 الندب لما نقبه \* ومفاخره \* فهو في حكم الخالد وان اصبح فانيا \* والمقيم في اهله



وان اضحى بالعراء ثاويا \* عزيت الشريفين ادام الله تعالى عزها عما لم  
بساحتها من الخطب ولسان جزعى انطق \* وعرضت لها بواجب السلوة  
وحاجتى الى من يصرح لى به اصدق \* ولكنى جريت على سنة للدين محموده  
وعادة بين الاحباب معموده \* تركت افراد كل من الاشراف سادتى اخوة  
الشريفين حرس الله عليهم ما خولهم من كرم محض \* وخاق غض \* واحسن  
متاع بعضهم ببعض \* بالمخاطبة فيما اقتضاه حكم الحادثه \* اذ كانت فروعهم  
باذن الله متشابهه \* ونفوسهم فى السراء والضراء متشاركه \* وقلوبهم على  
الصفاء متعاقب \* ومهجاتهم لا زالت مصونة مهجة واحده (ملخ من نظمه قال)

ترفق ايها المولى بعبد فقد فتمت لواحظك النفوسا  
واسكرت العقول فليس ندرى اسعرا ما نسقى ام كوؤسا  
❖ وقال وهو ما يتغنى به ❖

ألا ياليت شعرى ما مرادك فقلبي قد اضرَّ به بعاذك  
واي محاسن لك قد سباني جمالك ام كالك ام وداذك  
واي ثلاثة اوفى سوادا اخالك ام عذارك ام فوادك

❖ وقال ❖

لا تركنن الى الفراق فانه مر المذاق  
الشمس عند غروبها تصفر من فرق الفراق

❖ وكتب الى الصاحب ❖

اكافي كفاة الارض ملكك خالد وعزك موصول فاعظم بها نعمي  
نثرت على القرطاس درًا مبددا واخر نظما قد فرعت به النجما  
جواهر او كانت جواهر نظمت وكتبها الاعراض لا تقبل النظما  
❖ وقال في وصف الدجاج وهو المسمى بالفارسية سنكين سر ❖  
وطيرهن قد الفا مرقدى نديمين لى فيو حتى الصباح



ارى من وشائع متنيها نجوما مرصعة في وشاح  
 وسري عندها لا يذيع ولا خوف واش ولا خوف لاح  
 بسراني بصفييرها خفيفين عند انتشار الجناح  
 صفيير يعيد شريد الرقا دوشجويح على شرب مراح  
 سقى بلد الهند مغناها سماء من المزن غمر السباح  
 ولا زال وكراها عامرين بتسل مباح وخير مناح  
 وما قرأته بخطه في الاوصاف والتشبيهات من شعره وكان انفذه الى ابي سعيد  
 نصر بن يعقوب ليضمنه كتابه كتاب روائع التوجيهات في بدائع التشبيهات  
 قوله في الثريا وهو مسبوق اليه قديما

خلت الثريا اذ بدت طالعة في الخندس

منبلة من لؤلؤه او باقة من نرجس

وقوله فيها

اذا الثريا اعترضت عند طلوع الفجر

حسبها لامعة منبلة من در

وقوله في قصر الليل

وليلة اقصر من فكري في مقدارها

بدت لعيني وانجلت عذراء من قرارها

وقوله في طول الليل

رب ليل سهرة مفكرا في امتداده

كلما زدت رعيه زادني من سواده

فتبينت انه نائه في رقاد

او تفاننت نجومه فدا في جداده

وقوله في الاترج



او ما ترى الاترج منضودا لنا سطر اكا شخاص جئون على الركب  
وكأنما اجسادها وجسادها صور السلاحف قد صنعن من الذهب

﴿وقوله في المنام﴾

قلت لمن احضر في زهرة ومجلس بالانس بسام  
وفرقة العينين نيل المني عندي ولا سام ولا حام  
تجنب المنام لا تجنوه فأنما المنام نمام  
اخشى علينا العين من اعين بيعنها بالسوء اقوام

﴿وقوله في الشيب﴾

قالوا اكملت فقلت ليل لابس بردي بهار  
هل حسن كافور كمسك في حكومة ذى اعتبار  
وشهوبة في عنبر كشيبية في لون قار  
وفضيلة للشيب اخرى وهي ابهة الوقار

﴿ابن هذا من قول البخري﴾

وبياض البازي اصدق حسنا ان نأملت من سواد الغراب

﴿وكتب الى ابي مسلم محمد بن الحسن﴾

يا ابا مسلم سلمت على الدهر خدين العلاء امين المجلس  
بعض اخواننا نشهى علينا كرما منه مستطاب الهريس  
وقديد السكياج بالاكبر العذب ومغمومة مني للمجلس  
واتخذنا الجميع وهي كما تذر كر نعم الفراش للخندريس  
واذا شئت ان تساعد فيها كنت فينا الرئيس وابن الرئيس

﴿الباب الخامس في محاسن اشعار اهل العصر من اصبهان﴾

لم تنزل اصبهان مخصوصة من بين البلدان باخراج فضلاء الادباء \* ونحوه  
الكتاب والشعراء \* فلما اخرجت الصحاب ابا القاسم وكثيرا من اصحابه



فصنائعو \* وصارت مركز عزه \* ومجمع ندمائه \* ومطرح زواره \* استخفت  
 ان تدعى مثابت الفضل وموسم الادب \* واذا تصفحت كتاب اصيهان لابي  
 عبد الله حمزة بن الحسين الاصيهاني وانتهيت الى ما اورد فيه من ذكر شعرائها  
 وشعراء الكرخ المقطعة عنها \* وسياقة عيون اشعارهم \* وملح اخبارهم \* كمنصور  
 ابن باذان وابي دلف العجلي واخيه معقل بن عيسى وبكر بن عبد العزيز  
 واحمد بن علويه والنضر بن مالك وعلي بن المهلب وابي نجدة واحمد  
 ابن القاسم الديلمي وابي عبد الله تاج الكتاب وسهلان بن كوفي وصالح  
 ابن ابي صالح واحمد بن واضح ومحمد بن عبد الله بن كثير وعبد الرحمن  
 ابن مندويه وابي بكر بن بشرويه وابن زرويه وابي الهدد وابي قتيبه  
 ومحمد بن غالب والحسن بن اسحق بن محارب وابي بكر الزيري وابي  
 علي بن رستم وابي مسلم بن بجر وابي الحسين بن طباطبا وابن كنه  
 والنوشجان بن عبد المسيح وعلي بن حمزة بن عمارة وابراهيم بن سياره  
 الكادوسي وابي جعفر بن ابي الاسود وابي سعد بن نوفة وابي العباس  
 ابن احمد بن معمر وابي عمرو وهم وابي سواده وابي القاسم بن ابي سعد  
 وغيرهم \* ثم تأملت هذا الباب من كتابي هذا وقرأت ما ينطق به من ذكر  
 شعرائها العصرين وغرر كلامهم كعبدان الاصيهاني المعروف بالخوزي وابي  
 سعيد الرستمي وابي القاسم بن ابي العلاء وابي محمد الخازن وابي العلاء  
 الاسدي وابي الحسن الغويري حكمت لها بوفور الحظ من اعيان النضل  
 وافراد الدهر \* وساعدتني على ما اقدره من حسن آثار طيب هوائها \* وصحة  
 تربتها \* وعدوبة مائها \* في طباع اهلها \* وعقول انشائها \* وارجع الى  
 المتن \* فقد طال الاسناد ولا يكاد الكلام ينتهي حتى ينتهي عنه  
 (عبدان الاصيهاني المعروف بالخوزي) هو على سياقة المولدين وفي مقدمة  
 العصرين خفيف روح الشعر ظريف الجملة والتنصيل كثير الملح والظرف يقول في



الحضاب ما لم اسمع احسن منه ولا اظرف ولا اعذب منه ولا اخف  
 في مشيبي ثمانية لعداتي وهو ناع منغص لحياتي  
 ويعيب الحضاب قوم وفيه لي انس الى حضور وفاتي  
 لا ومن يعلم السرائر مني ما يورمت خلة الغايات  
 انما رمت ان اغيب عنى ما ترينيه كل يوم مراتي  
 فهو ناع الي نفسي ومن ذا سره ان يرى وجوه النعات  
 وكان خفيف الحال متخالف المعيشة قاعدا تحت قول ابي الشيبص  
 لا تنكري صدى ولا اعراضى ليس المقل عن الزمان براضى

﴿ وهو القائل ﴾

قلت للدهر من فضولي قولا وحداني عليه طيب الاماني  
 اتراني بخلعة انا احيا ذات يوم وفاخر الحملان  
 قال هيهات انت والنخس ترين وقد كنتا رضيعي لبان  
 لا تؤمل ركوب متن سوى النعش ولا خلعة سوى الاكفان

﴿ قوله من ابيات ﴾

تكلنتي التصبر والتسلى وهل يسطاع الا المستطاع  
 وقالوا قسمة نزلت بعدل فقلنا لينة جور مشاع

﴿ وقال ايضا ﴾

تعيب الغايات علي شبي ونخني شيبها عنى المفانع  
 وقال لي العذول تعز عنها والا فانظرن ما انت صانع  
 فقلت له متى قدمت خيرا وايرا بعدك ليست تمناع

﴿ وله من كلمة ﴾

هيهات نجس آفل شارد ولي فما يخرق ابراجه  
 اظل اخني حنجا ادبرت والسبع والسبعون محناجه



وشرايام الفتي آخر فيه يسى للشقاء خواجه

﴿ ولاة ﴾

ألشيب تخشى من ملال خرائد      وهن لعالات الفواد مرام  
اذا كنت ذا مال فانت محبب      اليهن صيد الغايات الدرام

﴿ ولة في كلمة في وصف هنه ﴾

ولى صاحب ما حال عن حسن عهه      ولم تر عيني منه اوفى واكرما  
يساعدنى دون الاخلاء في الدجا      اذا نام من قد كان شوقا نجما  
فاهدى ولا يهدى وان نمت لم يغم      وبغرى بذكر اكم اذا الليل اظلما  
ينادى على الحنى وصيبي نوّم      وان هو لم يفض بنطق له فما  
اشبهه والقطر باد ولم يبن      بمنقار فرخ قد نلقط قرطما

﴿ ولاة ﴾

تركنا لحوف الخيل والترك دورنا      فلكه صرف الدهر كيف ترددا  
دهاليزنا ضاقت لحوف نزولهم      كأننا يهود ندخل الباب سجدا

﴿ وانشدني ابو بكر الخوارزمي لعبدان ﴾

ان كنت تنشط للغبوق فليلنا      خلف النهار بغرة غراء  
واذا صفا لك مثلنا في دهرنا      فاذكر عواقب ليلة كدرام  
وكان ابو العلاء الاسدى عرضة لاهاجى عبدان فمن ملح قوله فيه

ابا العلاء اسكت ولا تؤذنا      بسين هذا النسب البارد  
وتدعى في اسد نسبة      لا تثبت الدعوى بلا شاهد  
اقم لنا والدة اولاً      وانت في حل من الوالد

﴿ وقوله ﴾

قابل هديت ابا العلاء نصيحتى      بقبوها وبواجب الشكر  
لا تهجون اسن منك فرما      تهجو اباك وانت لا تدري



﴿ وقوله ﴾

ابو العلاء زاعم \* بانه من العرب \* ويدعى في اسد \* ابوة بلا سبب  
اقسم اني مفتر \* عليه في هذا النسب \* فاثم لكنتي \* الصفة خوف الغضب

﴿ وقوله ﴾

اضحى الموم ابا العلاء يسبني وانا ابوه يعقني ويعادى  
والمنتمون اليه من اولاده والله يعلم انهم اولادى  
ولو انه يسخو علي بواحد عند التكاثر زينة للنادى  
الصفتة بي واقتديت بن رأى بايه الصاق الدعي زياد

﴿ وقوله ﴾

احمق بهذا الاسدي الذي قد كان منى آمن السرب  
وانما جربت هجوى به تجربة السيف على الكلب

﴿ وقوله في غيره ﴾

رغيفك في الامن ياسيدي بجل محل حمام المحرم  
فلو درك من سيد حرام الرغيف حلال المحرم

﴿ وقال من ايات ﴾

بعلو وبعلى وكل من سجيته بعلو الكنيف وبعلى بالغراميل  
﴿ وقال في رجل ارتفع قدره وكان ابوه حلاج ﴾

اقول وقد قالوا ابن مأسدة غدا على مركب لا من حمير ابيه  
ولا الصوت محلاج ولا السرج لوجه ولا حب قطن كالشعير بفيه  
مقال الوليد البخاري فانه قد انبأنا عن مثله وذويه  
متى ارت الدنيا نباهة خامل فلا ترتقب الا خمول نيه

﴿ وقال في قينة ﴾

لنا قينة تحمى من الشرب شربنا فقد امنوا سكرًا وخوف خمار



تكسر عن انايها في غنائها فتحكى حمارا ثم بول حمار

﴿ وقال في شاعر ﴾

ما قال بيتا من \* ولا يقول ما بقي \* وكل شعر قاله \* فائمه في عنقي

﴿ وقال في عاوي ﴾

كم غاصب حقكم ليهزلكم وقد تنفقا من شدة السمن  
 واحربا ان قضيت لم ار ما آمله فيكم وواحزني  
 وقال اقسمت حقها وتيت من كرم فانه بعد ربي غاية القسم  
 ان لووليت امور الناس مقتدرا ما خاف راع على شاء ولا نعم  
 وظلت العصم للاساد آفة واستأنست طلس الذوبان بالغنم  
 مواهب خصك الله العزيز بها وليس يرضى لك الحساد بالقسم  
 هذا الشاء وهذاك الدعاء وما لي غير ذين وما ديفي بهم  
 وقال سقيت وفي كف الحبيبة وردة واترجة تغرى النفوس بصوتها  
 مداما فلما قابلتني بوجهها شربت فحيتني بلوني ولونها

(ابو سعيد الرستمي محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن  
 رستم) من ثناء اصبهان واهل بيوتاتها، ومن يقول الشعر في الرتبة العليا ومن  
 شعراء العصر في الطبقة الكبرى وهو الفائل

اذا نسيتني كنت من آل رستم ولكن شعري من لؤي بن غالب  
 ومن نظر في شعر المستوفي اقسام الحسن والبراعه \* المستكمل فصاحة البداوه  
 وحلاوة الحضاره \* اقبلت عليه الملح تتراحم \* والفقر تتراكم \* والدرر تتناثر \*  
 والغرر تتكاثر

كلم هي الامثال بين الناس الا انها اصبحت بلا امثال  
 وكان الصاحب يقول مرة هو اشعر اهل مصره \* وتارة هو اشعر اهل عصره \*  
 ويقدمه على اكثر ندمائه وصنائعه \* وينظمه في عقد المنصين به وفيه



يقول مداعبا

ابو سعيد فني ظريف      يبذل في الظرف فوق وسعه  
 بينك بالشعر كل ظبي      فايره في عيال طبعه  
 وكان يسد نلمة حاله \* ويدره حلوبة ماله \* ويسوغه خراج ضياعه \* ولا  
 يخليه من مواد انعامه وفضاله \* وبلغني ان ابا سعيد لما اسفر له صبح المشيب  
 وعلته ابهة الكبر \* اقل من قول الشعر اما لترفع نفسه \* واما لتراجع  
 طبعه \* فقرأت فصلا للصاحب اظنه الى ابي العباس الضبي في ذكره \*  
 واستزادة شعره \* وهذه نسخته \* كان يعد في جمع اصدقائنا باصبهان رجل  
 ليس بشديد الا عند ال في خلقه \* ولا يبارع الجمال في وجهه \* بل كان يروّع  
 بحاسن شعره \* وسلامة وده \* اما الشعر فقد غاض حتى غاظ \* واما الود  
 ففاض او فاظ \* فان تذكر مولاي بوصفه والاً فليسأل عن خاله وعمه \*  
 اما العمومة فني آل رستم \* وثم الذروة والغارب \* ولواء العجم وغالب \*  
 واما الخوولة فني آل جنيد كما قال شاعرهم في سعد وسعيد \* وقد سألت  
 عن خبره وقد نجران \* والركب بجبلي نعمان \* فلم يذكروا الا انه مشغول  
 بخطبة سبطه ابي القاسم بن بحر رحمة الله تعالى لفتاه اعزه الله وليس في ذلك  
 ما يوجب ان يطوينا طي الرداء \* ويلقى عهدنا الفاء الحداء \* وقد يعود  
 الصلاح فسادا \* ويرجع النفاق كسادا

فلعل تيا ان تلاقني خطة      فتروم نصرا من بني العوام  
 ( وهذا ما اخرجته من محاسن شعره      وما محاسن شيء كلة حسن من  
 قصيدة له فريدة في مؤيد الدولة )  
 بدت يوم حزوي من كواها الحاجر      فعاد عذولي في الهوى وهو عاذر  
 فكيف وقد ابدى ما في قناعها      وابرزت ما التفت عليه المعاجر  
 مررن بحزوي والجاذر ترني      فلم تدر حزوي ايهن الجاذر



ومالت على الانتفاء فاشتبهت بها  
 وارست على الاعجاز سود فروعها  
 بدوس زهتهن الملاحه ان برى  
 اهت القنا ام ما تضم المآزر  
 فازرت بحيات الغدير الغدائر  
 هن نقاب فالوجوه سوافر  
 \* سرقة من قول القائل \*

ولما تنازع الحديث واسفرت  
 وودعني من نوحس بجنونها  
 وسائلة عبري متى انت آيب  
 حططت لها رحلي وسبيت ناقتي  
 نصيبي من الدنيا رضى ام معمر  
 وقتت اربطى جاشا عليك فانه  
 سيكفيك سيرى في الدجى ان كرهته  
 امير كان الغيث من نجاته  
 اذا ما علا صدم السرير جرى لنا  
 يد لامير المؤمنين طويله  
 ينافي الكرى من حزمه وهو دارع  
 الى اي ارض رحل العيس صاديا  
 وجوه زهاها الحسن ان تنقنعا  
 على ورد خد لواء متناثر  
 الينا وهل يقضي الاياب المسافر  
 وامنتها والعيس مما تحاذر  
 وسائر ما تحويه في الريح سائر  
 سيغنيك عن سيرى القوافى السوائر  
 صباح كضوء البدر والنجم باهر  
 يصوب ومن اخلاقه الروض زاهر  
 به فلك بالخير والشر دائر  
 وناب اذا ما ناب الخطب كاشر  
 ويغشى الوغى من بأسه وهو حاسر  
 ويحرك مورود وروضك ناصر  
 \* ومنها \*

فاقسمت ما في الارض غيرك ماجد  
 بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ  
 يرد سناك البدر والبدر زاهر  
 وهشت اعيادا توالت سعودها  
 يزار ولا في الارض غيري شاعر  
 وظلك ممدود وبابك عامر  
 ويقفونداك البحر والبحر زاخر  
 كما يتوالى في العقود جواهر  
 \* وله من اخرى فيه ايضا \*

مررنا باكناف العقيق فاعشيت  
 اباطح من اجفاننا ومسايل



وكادت تناجينا الديار صباية  
فمن واقف في جفنه الدمع واقف  
نأس بيأس او نعز بسلو  
الم تر ايام الربيع تبسبت  
كان غصون النرجس الغض بينها  
كان شقيق الابرقيت كواعب  
وقد حمت سوساتها في حجورها  
وضم خيل الضميران كأنها  
ونور قضبان الخلاف فابرزت  
تمثال ازاهير الرياض خلاها  
وقد شربت ماء الغمامة فاشنت  
فمن اقحوان نغم متبسم  
وقد ماج وادي الزندروز بفيضه  
كان نعاج الرمل في جنباته  
كان هدير الموج فوق متونه  
سرى بين احشاء السرى فتشابهت  
اذا ماج فوق الارض اوهاج خلته  
ايا ملكا فاق الملوك وبدم  
اذا نغم اثينا عليه تبادرت  
بين الدجى من وجهه وهو حالك  
وذو لحظات كلهن فواضل  
دهاء لديه رأي اكثر قائل  
وحلم لديه زكن يدبل ذابل

وتبكي كما تبكي عليها المنازل  
ومن سائل في خده الدمع سائل  
فالك في اطلال عزة طائل  
اجارح من انوارها وخمائل  
نشوى كرى اعناقهن موائل  
عليهن من صبح الجساد غلائل  
رواضع الا انهن حوامل  
مرارب فوق الهام منها اكال  
اصابع لم تخلق هن انامل  
مصابع ايل ما هن فتائل  
كما يتشنى الشارب المتمايل  
وورد على اكفافه الطل جائل  
كما ماج للريح النقا المتمايل  
بناطح بعض بعضها ويقائل  
هدير قروم هاجهن الشوائل  
احياته شرى بها ام جداول  
خيولك في الهيجا وهن صواهل  
فراح سنانا والملوك عوامل  
فانت كما تشنى القنا والقنابل  
ويندى الثرى من كفه وهو ما حل  
وذو حركات كلهن فضائل  
وجود لديه حاتم الجود باخل  
وعزم لديه فارس الخطب راجل



﴿ ومنها في مسألة اخراج ضيعة له من الاقطاع ﴾

ضياعي نهي قد تفرق شملها  
فكم ضيعة مالت لابواب مالها  
فحظي من الحظيتم هم وحسنه  
الا ليت شعري هل ارى لى جماعة  
تقاربها الانوذجات كأنها  
وهل ارنى يوما وكيلي حاضري  
ويخرج باسي في الادارج كاتب  
على عدل مولانا الامير توكلى

﴿ ومن اخرى فيوا ايضا اولها ﴾

عذبرى لدى الواشين حسن عذاره  
بنفسى حبيب زار بعد ازوماره  
واهيف معشوق الدلال منعم  
اذا ما استعامر الجلتار بخن  
سل البيض عن عادته في عداته  
وقائع نال النسر غاية سواه

﴿ ومن قصيدته في الصاحب اولها ﴾

عقني بالعقيق ذاك الحبيب  
واذا جفت الشؤون وخفت  
است ادرى ادمى ام جمان السعقد ينسل ام عقيق يذوب  
حبذا حبذا ونعم وسعدى  
اذ زمانى عز وخصنى رطيب  
لذو بوادى العقيق عيشى انيق



كم شجاني ببطن رامسة ريم      وبظبي الكتيب ظبي ريب  
 ايها الرمل كم مضى فيك عيش      لي مهارة ومرنع لي خصيب  
 واليفاي فيك رياً واروي      وحليفاتي فيك زق وكوب  
 وبقلب الحسود منا ندوب      وبطرف العذول عنا نكوب  
 وعفا الله عن ذنوب تقضت      لي بها حين تستناب الذنوب  
 حيث لا لوم ان يزور محب      هاجه الشوق او يزار حبيب  
 حيث لا ينكر الغرام ولا يخشى ملام      ولا يخاف رقيب  
 ما يدم الشباب عندي بشيء      غير ان المشيب منه قريب  
 غلب الصاحب الجواد بني الجوا      ذكرا يغلب الشباب المشيب  
 بدم في الندى وغطى علام      بعلاه فالعكرمات ذنوب  
 واذا ما سعى لاحداث مجد      فمساءعهم عليهم ذنوب  
 واجد بالاعلا وبالمجد وجدا      لم يحزن ييوسف يعقوب  
 واذا ما اتاه طالب جدوى      راحته فاطالب المطلوب  
 قل لباغي الندى خف الله لا تسأله عمرا      فانه موهوب

من قول ابي تمام

ولو لم يكن في كفه غير روحه      لجاد بها فليتنق الله سائله  
 انما حاتم واوس وكعب      مثل في الندى له مضروب  
 يا حساما مهندا وغاما      ديمناه الترغيب والترهيب  
 فيك ما يكمد الحسود وما فيك      سوى الجود والندى ما يعيب  
 راحة ثرة ووجه طابق      ولسان غضب وصدر رحيب  
 وبيان غض تلدد فيه      حين خاطبتة الالد الخطيب  
 واذا ما وخذت في طلب المجد      فذو المجد وخذته تقرب  
 عزمات يرض ممن رضوى      ويكاد الوليد منها يشيب



فلشمس النهار منها وجوب وقلب الزمان منها وجوب  
﴿ ومنها ﴾

واذا ما دعوت شعري فيه طرب المدح واستهل النسب  
مدح كالنسيب رقة الفا ظ وما للنسيب منه نصيب  
محكمات محكمات اذا انشدن نال المني بين الاديب  
رفعت من اعنة الرفع حتى ذل منها الخفوض والمنسوب  
﴿ ومنها ﴾

انا من قد عرفت سرا وجهرا عجمي فما به التعريب  
ليت شعري اذا دعيت شعاري نسي واضح وعودي صليب  
لست من امدح الملوك ولا انقض المطايا ولا الفلاة اجوب  
انا للصاحب الجليل ابي الفا سم مولى وخادم وريب  
﴿ ومن اخرى ايضا ﴾

غيظن عبرتهم يوم الوادي فارحن عازبانس ذاك النادي  
فجنبن بالاساع نور حديثنا وكرعن في الشكوى كروع الصادي  
ووصفن سقم قلوبنا بعيونها فشفين منا غلة الاكباد  
لاغروان يجنين من ثمراهوى لى في مراقدهن شوك قتاد  
فلطالما اسهرنى جنج الدجا واطلن ليلى وانتهين رقادي  
لا والذي جعل الجنون عيلة واعارحب البيض حب فوادي  
انى لارحمهم من اسرن فواده سرا فما لفواده من فادي  
واذم ايام الفراق فانها علل وان خفيت على العواد  
قل للزمان اذا تفرساخطا وعدا علي بوجه ليت عادى  
ابرق وارعد ليس يرتعد الحشى لى منك بالابراق والارعاد  
الصاحب العالى الصنائع صاحبي في النائبات وعدني وعنادى



ورث الوزارة كابر عن كابر  
 يروى عن العباس عباد وزا  
 شرف كعقد الدرّ واصل بعضه  
 وعلا كايام السنين ترادفت  
 لا كالذين اذا سموا ككريمة  
 اعلى المكارم ما تقادم عهد  
 لا والذي جعل المكارم كلمها  
 وراك اهلا للرشاد وللهدى  
 لو كان غير الله يعبد ما اثنت  
 هذا معنى قد اكثر الناس فيه واظن السابق اليه ابن ابى البغل حيث قال  
 في الرشيد

لو عبد الناس سوى ربهم  
 هذا الربيع وانت اكرم مجننى  
 زارتك في حلال الرياض وفوده  
 ورأت صنائعك التي ازرت بها  
 وحماك وادى الزند رود فاقبلت  
 مثل الرمال تناطحت او عالها  
 يرمى السواحل مده فكأنه  
 يهدى المدينة واديان تجاورا  
 مدان هذا ليس ينفذ فيضة  
 روض برف ومزنة نهى غزا  
 فكأن ذا يثنى وذا يدعو وذا  
 فاسعد بدنيا قد نظمت امورها  
 اصبحت دون الله معبودا  
 منه واعجبه الى المرتاد  
 وكأنتن يمسن في الابراد  
 فغدت تدم اليك صوب الغادى  
 امواجه يقذفن بالازباد  
 فاعانن العين بالامداد  
 ملك يهز الافق بالايعاد  
 وكأنا وردا على ميعاد  
 ابدأ وهذا فيضة لنفاد  
 ليها وطير في الغصون ينادى  
 يبدى الرضا ويوح بالاحقاد  
 وسددتها بالرفق اي سداد



ورعية اصلمتها بتألف      وتعطف من بعد طول فساد  
داويت من سقم النفاق قلوبها      وشفيت مرضاها من الاحقاد  
فنصبت للاسلام اكرم مراية      وقصمت اهل الجبر والاحاد  
وافضت عدلك في البلاد واهلها      وضربت دون الظالم بالاسداد

﴿ ومنها في الاذكار والاستعانة والاستزادة وشكوى الخراج ومسئلة التسويغ ﴾

(وما منها الا ما لا غبار عليه ولا شوب فيه ولا مزيد على حسنه)  
ياخير من يدعي لخطب فادح      ويحل عقد الحادث المتأد  
عمت فواضلك البرية واغندت      طوع العنان لحاضر او بادي  
ووسائلي ما قد علمت ولاية      مذكنت اعهداها وصفووداد  
ومنتبات في البلاد غريبة      وصلت سرى الاتهام بالانجاد  
تروى ولم يسمع لمن بقائل      تعزى اليوسوى حداء الحادى  
من كل مرايقة المحاسن حلوة      ربا الرواية غضة الانشاد  
لم يكسها الاكفاء في اكفاءها      عوبا ولا ازري بها لسناد  
هذا وحرمة خدمة مرعية      للابعدين قديمة الميلااد  
ما زلت من ابرادها متوشحا      بمفوف يزهى على الابراد  
ياحلية الوزراء حل قصائدي      بحاسن الارقاد والاصفاد  
مالي ظمئت وبمجردك زاخر      سهل مشارعه على الوراد  
وريت زناد السائلين بسيله      وبفيضه وخصصت بالاصلااد  
ما كان اجمل في التجهل ملبسى      واعف في ظل القناعة زادى  
لولا زمان ازمنت حالى لى      نوب تراوح تارة ونغادى  
واذى فراخ ضاق بي اوكارها      وكذا البغاث كثيرة الارلااد  
واذى خراج لوسرى لادائو      غرر الليالى عدن وهي داادى  
ابدت نجوم الليل سود نجومو      في مفرقى فانار بعد سواد



لي حصة حصت جوانب هامتي      صنعا او افقة من المستادى  
 ووفود سوء بالفتون زيارتي      من صادر او رايح او غادي  
 رجالة مترادفون كأنما      غصت مدارجهم برجل جراد  
 من كل متنفش الشوارب مسمع      عبد لآل ربيعة او عاد  
 صهبا اللحي سود الوجوه كأنما      خضبو الروس يبانع الفرصاد  
 ما غاب عنى واحد الا ويقفو اثره ثان واخر بادى  
 هذا بواجه شاربي متهددا      ويقوم هذا من وراء العادى  
 ففرائضى من خوفهم مملوة      ابدا من الاخفاق والارعاد  
 واذا اصادر غدوة لم يرتفع      عند المساء سواي في الاوراد  
 ما في يد النقاد من ضربي سوى      ضربي ودق الجيد دون جواد  
 يا حلية الوزراء حفى واجب      ونداك صوبا انعم ويا دى  
 وقع بتسويغى خراجي كلة      او لا فعادنى على الابراد  
 وامن علي بفضل جودك واكفنى      دامر الخراج وجهمة الحداد  
 \* وله من اشترى \*

قولوا لوسنان نام عن ارفي      فيه وحاشا جنونه الارقي  
 ارث لمن قدرثي لمقلته الد      مع ورقته لقلبه المحرق  
 لم يبق من جسمه سوى رمق      ينتظر الموت ذلك الرمق  
 يا بابي منه طرة سيج      اذا تبدت وغرة يبق  
 ولولوه من لسانه برد      ولولوه في لسانه نسق  
 وجه به الجنار مبسم      يفتّر والاقحوان متسق  
 شعلة نار ملاحه وسنا      يكاد منه الجايس ياتلق  
 غنى فجلي الظلام غرته      عنا وغصت بندوه الافق  
 فودت العين انها اذن      نسمع والأذن انها حدق



﴿ زاد على من قال ﴾

غنت فلم يبق في جارحة الأتمنت بانها اذن  
 والله لو كانت الازاهر والاو نار ناسا وابصروا عشقوا  
 شاني ايامو بذوب شبي من كمد والحسود بزددني  
 كذلك النار حين اعوزها ما احرقته نبيت فحترق

﴿ سرفه من قول ابن المعتز حيث قال ﴾

فالنار تأكل نفسها ان لم تجدها ما تأكله  
 وان ذكرنا اسمه لطيبته يفتي بافواهنا لثة عبي  
 والناس لولا سناه ما رمقوا والناس لولا نداءه ما رزقوا  
 اسعد بشهر وافتك مقبله اعياده بالسعود تستبق  
 ثلاثة قد قرن في قرن خوة روز والنضح والسندق  
 مقدمات من الربيع غدت وفودها من صباية سبقوا  
 اما ترى المزن حل حبوته في الروض فالروض زهرانق  
 فنوره من سنالك مقببس ونوءه من نذاك مسترق  
 فاعمر الدنيا لولاك ما خلقت واهل دنيا لولاك ما خلقت  
 وعد جديدا على الزمان كما عاد جديدا في عوده الورق  
 ما صحبتك الا يامر دمت لها فليس في صفو عيشنا رنق

﴿ وله من قصيدة في نهاية الحسن وكثرة الملح والنكت اولها ﴾

عزيز علينا ان نشط منازل سقته الغواصي من عزيز تزايله  
 ولا زال حاديه دميها فحاجه وقمر ايلاليه وصفوا مناهله  
 يجل غزال الغيث حيث يجله ويغشى كما يغشى الربيع منازله  
 ومهجورة حافت عايبها يد النوى فلم تبقى في حافاتها ما اسائله  
 سوى كحل عين ما اكتملت بنظرة الى جنبه الا شجيني مكاحله



وقفت فاما دمع عيني فسائل	عليه واما وجد قلبي فسائله
اقلب قلبا ما يخف غرامه	عليه وطرفا ما نجف هوامله
لعل ارى من اهل ربا وان نأت	بارجائه شيها لريا اوصله
فاصبت قد ودعت ربا ووصلها	كما ودعت شمس النهار اصائله
بكرهي زال الحي من بطن عازب	وغودرمني عازب اللب زائله
وقلب اذا ما قلت خف غرامه	وابصر غاويه واقصر عاذله
دعاه الهوى فاهتز بهوى كما دعا	صبا الريح غصن البان فاهتز مائله
وهاجرة من نار قلبي شبيتها	وقد جاش من حر الفراق مراجله
صليت بها والى يجرى كما جرى	من الدمع في جفني للدين جائله

❁ ومنها ❁

وبعض مذاق العرف مروان حلا	اذا لم يكن احلى من العرف باذله
وما الجود الا ما تطوع اهله	ولا السخ الا ما تبرع نائله
واروع ابواء الربيع صنائع	لديه وانوار الربيع فضائله
اهان مصونات الذخائر كفه	وهان عليه ما يقول عواذله
وفاح كما فاح الرياض فعاله	ولاح كما لاح البروق شمائله
يسيل على العافين عفو نواله	فيلقى ابتدال الوجه للبذل سائله
شفيع الذي يرجوه حسن صنيعه	وسائله عند الرجاء وسائله
ولم يجتمع كفاه والمال ساعه	كأني وريا ماله وانامله

❁ هذا البيت من احسانه المشهور السائر ومنها ❁

ابصع مثلي في جنابك صاديا	وانت الحيا تحيا وتروى هواطله
ولولا فراخ زعزع الدهر وكرها	علي وقد غال الجناح غوائله
اعرت ظلال الحر نفس ابن حرة	تقاصره الايام حين تطاوله
فخذني من انياب دهرى بعاجل	من النصر دان اكرم النصر عاجله



بقيت مدى الدنيا لمجد نشيدك      وقرم تساميو وخصم تجادله  
 وهاتيك امثال النجوم جلوبها      عليك كما تجلو الحسام صياقله  
 قريض كساه المزن اثواب روضة      فرقت اعاليه ورقمت اسافله  
 اطيب على الايام ربا نشيدك      واطيب من رياه ما انت فاعله

﴿ ولة من اخرى ﴾

وحسناه لم تاخذ من الشمس شمية      سوى قرب سراها وبعد مناها  
 واني لاهوى الشيب من اجل لونه      وان نفرت عنى الدمى من فعالها  
 واروع يستحي الحيا من بينه      فبرند فوق الافق حيران والها  
 اقام قنا الايام بعد اعوجاجها      وحاط ذرى الاسلام بعد ابتذالها  
 عزائم لوالقى على الارض ثقلها      شكك منه ما لم تشكك من جبالها  
 وجود بنان سبع الغيث عندها      وهلل صوب البحر عند انبلاها  
 يد كل ما تحوى يد من نوالها      ويض اباديها وغزر سجالها  
 تأمل فما لاحظته من هباتها      لدينا وما لاحظته من عيالها  
 من النفر العالين في السلم والوغى      واهل العوالى والمعالي وآها  
 اذا نزلوا اخضر الثرى من نزولها      وان نازلوا احمر الثرى من نزالها  
 بيض كأن الملح فوق متوتها      ودم كأن الزنج تحت جلالها

﴿ انظر الى حسن هذا التصرف وشرف هذا الكلام ﴾

مسامح كل الغيث بعض نوالها      وكل المعالى خلة من خلاها  
 سميت فوق آفاق السماء فاصبحت      ثراها الثريا والسهى من نعالها  
 اليك ابن عباد بن عباس اثنت      اعنة شكر الدهر بعد انفتالها  
 بك افتخر الملك واهتز عطفه      وجرت بك الدنيا ذبول اخيالها  
 تشكى الثرى اظلامها ومحوها      فاغنيها عن مزنها وهلالها  
 ﴿ ولة من قصيدة كأنه جمع محاسنه واطائفه فيها اولها ﴾



سلام على رمل الحما عدد الرمل  
 وقفت وقوف الغيث بين طوليه  
 وما رمت حتى خالني الرمم رمة  
 خالي قد عذبتني ملامة  
 وما شجاني والعوانل وقف  
 ظباء سرت بالابطين عواطلا  
 تبدان اسماء سوى ما عرفتهما  
 تشابهن احداقا وطول سوائف  
 ومكولة الاجنان مخضوبة الشوى  
 ذكرت بها من لست انسى ذنوبها  
 سقى الدمع مغنى الوابلية بالحما  
 ولا برحت عيني تنوب عن الحيا  
 معاني الغواني والشيبية والصبا  
 ليالي لا روض الكئيب بلا ندى  
 وما كان يخلوا برق الحزن من هوى  
 فراخ بناني وكرهن وهاجني  
 وكم قد رحلت العيس في طلب العلا  
 نزلت على الايام ضيفا فلم اجد  
 وقد سامني اهلي المقامر بذلة  
 سبيل الغنى رحب على كل سالك  
 اينكر نص العيس والبيد والدجا  
 دعوني اصل ارقاها بدميلها  
 حيا لم يفت منا وليا واية

وقل له التسليم من عاشق مثلي  
 بينسكب سح ومنسجم وبل  
 واذرف آجال الحما الدمع من اجلى  
 كأن لم يقف في دمنة احد قبلي  
 ولي اذن صمت هناك عن العذل  
 وكنت اراها في الرعات وفي الحجل  
 لمن فلا تدعى بسعدى ولا جمل  
 وخص الغواني بالملاحاة والدل  
 ولم ندر ما لون الخضاب من الكحل  
 وان بعدت والشئ يذكر بالمثل  
 سواجم تغنى جانبيه عن الوبل  
 بدمع على تلك المناهل منهل  
 وماوى الموالى والعشيرة والاهل  
 ولا شجرات الابرقين بلا ظل  
 واكسنى اسمى بغير الهوى شغلى  
 كم هاج ليك الغاب وعموة الشبل  
 فلها بكت سعدى حطاطت لها رحلى  
 قرى عندها غير النزول بلا نزل  
 ولست باهل للذى سامني اهلى  
 فالي اسمى منه في مدرج النمل  
 لمن عزمه عزمى ومن فضلة فضلى  
 واهوى الدجا حتى ارى صبحها المجلى  
 ولم يخل من انضاله كف ذى فضل



ومبتك الجدوى اذا ما سألته  
فتي حازرق المجد من كل جانب  
بعنو بلا كد وصفو بلا قذى  
من النفر الاعاين في حومة الوغى  
هم راضة الدنيا وساسة اهلبا  
معلمهم عال على السبعة العلا  
اذا انت رتبت الملوك وجدتهم  
مساميح عند العسر واليسر لا تني  
ولم يغتفوا ابوابهم دون ضيفهم  
ولا شددوا دون العفاة حجباهم  
لهم ابن عباد قواف كأنها  
ابي لي حسنا ان ابالي بعك  
وقل له ما قال في هرم الندى  
وما كنت لولا طيب ذكرك شاعرا  
وامكنني افضى به حق نعمة  
اذا لم تكن لي انت عوننا ومعدنا  
من الناس من يعطى المزيد على الغنى  
كما الحقت واو بعرو زيادة  
اعر من ورأى من عبيدك لحظة  
فالى رجاء في سواك ولا برى  
وهل بارق بثثام الآ من الحيا  
وقاك بنو الدنيا جميعا صرفوا

فاعطاك لم يعتد ذلك من البذل  
اليه وخلي كاهل الشكر فا نفل  
ونقد بلا وعد ووعد بلا مطل  
يميلون زهوا غير ميل ولا عزل  
اذا افتخروا لا راضة الشاة والابل  
وعالمهم موف على العالم الكلى  
هم الاسم والباثون من حيز النعل  
مراجهم في كل احوالهم تغلى  
ولا شتموا خدامهم ساعة الاكل  
وقالوا لباغى الخير نحن على شغل  
جنى لؤلؤه رطب من العقد منسل  
بشعر ولو انشدت للتمر العكلى  
زهير واعشى قيس في هوزة الذهب  
ولا منشدنا بين السماطين في حفل  
سرت مثلا لما سميت به عطفى  
على الزمن العادى علي فقل من لي  
ويجر ما دون الغنى شاعر مثلى  
وضوبق بسم الله فى الف الوصل  
بعين العلا واجمع على شكر ما شمل  
يمر قريضى عند غيرك اوه يحلى  
وهل غسل بشتار الآ من النعل  
جميعا فان الجنين من خدم النصل

﴿ رواية من اخرى ﴾



كنتك عن عدلى الدموع الوكف ونهتك عن عيني الضلوع الرجف  
 لله عيش بالمدينة فاتنى ايام لي قصر المغيرة ما لف  
 حجي الى الباب الجديد وكهيتي الـباب العتيق وبالمصلى الموقف  
 والله لو عرف الحجيج مكاننا من زندروز وجسره ما عرفوا  
 او شاهدوا زمن الربيع طوافنا بالخندقين عشية ما طوفوا  
 زار الحجيج منى وزار ذور الهوى جسر الحسين وشعبه وانشرفوا  
 ورأوا طباء الخيف في جنباته فرموا هنالك بالجمار وخينوا  
 ارض حصاها جوهر وتراها مسك وماء المد فيها قرقف  
 مالى وللواشهن لا يهنهم ما تمنوه من النيم وزخرفوا  
 اعيامهم سبب التهاجر بيننا فتفالكوا لي بالفراق وارجنوا  
 لا واعتلاني بالوزير وحبلى ما احسنوا ما اجملوا ما انصفوا  
 ما للوزير عن المعالى مصرف ابدا ولا لي عن هواه مصرف  
 يامن نعوذ من المكارم باسمه ونعزه وهو الاعز الاشرف  
 وتجل عن خطر اليمين حيانه فيفضل نعمته علينا تخلف  
 وعظيم ما اوليتني من نعمة ما للسماح سواك رب يعرف  
 يا ابن الذين اذا بنوا شادوا وان اسدوا يد اعدوا وان يعدوا وفوا  
 ان حاربوا لم يجمعوا او قاربوا لم يندموا او عاقبوا لم يشتموا  
 ومتى استجبروا اسعفوا ومتى استنبلوا اسرفوا ومتى استعبدوا اضعفوا  
 ان عاهدوا لم يخفروا او عاقدوا لم يهدروا او ملكوا لم يعسفوا  
 ﴿ومنها التهنئة بالخلعة﴾

يهنى ابن عباد بن عباس بن عبد الله نعى بالكرامة تردف  
 يهنى زائد نعمة متجدد ابدا وحادث نعمة يستظرف  
 خلع كانوار الربيع يديج وموشم ومنهم ومنوف



بهرت عيون الناظرين وأبرزت  
لو نالت الشمس المنيرة حسنها  
وإئن كبرت عن الملابس والحلى  
فالبيت يكسى وهو أشرف بقعة  
حسنا يكاد البرق منه يخطف  
ما كانت الشمس المنيرة تكسف  
وبك الملابس والحلى تشرف  
في كل عام مرة ويسجف

❖ الم نيه بقول من قال ❖

تزهي بك الجماعة الميمون طائرها  
كأل شمس حفت بالسعود وحوله  
وكان مجلسه عروس تجنلي  
ما تشتهي الآذان تسمعه وما  
أوما ترى حسن الزمان وطيبه  
عاد الربيع اليك في كانونه  
شمس تحبته وظل سحج  
وعلى الجبال من الثلوح أكال  
نياً تباشرت القلوب لذكره  
فلكل عين قرة ومسرة  
كزهو خالعة بيت الله بالبيت  
خدم كأمثال الكواكب وقف  
والمادحون به قيان تعزف  
تهوى العيون من المناظر تطرف  
والجوصاف والجنان ترخرف  
فشتاؤه للحسن صيف صيف  
وغمامة سح وروض رفر  
وعلى السماء من السحاب مطرف  
اذكى من المسك الذكي وأعرف  
وأكل نفس عزة وتغطف

❖ وله من قصيدة في علي بن أبي القاسم ❖

معان نظمت بهن الصبا  
بياب الجديد لنا موقف  
وكم بالمحصب من ليلة  
ويوم قصير بتلك القصور  
شراه عبيراً وحصباة  
علي بن أبي القاسم أرفق بنا  
إئن لم تمل ندى أن تفيد  
لقد قدمل راجيك أن يستفيدا  
كما نظم الغانيات العقودا  
أبسننا به العيش غضا جديدا  
شفعنا إلى الصبح أن لا يعودا  
رغمسبه الغيد للحسن عيدا  
عقيفا وأشجار وأديه عودا  
فقد عاقنا الشكر أن نستفيدا  
لقد قدمل راجيك أن يستفيدا



وقالوا انجعت حيا نازحا وهل عاق بعد الحيا ان يجودا  
 سنا البدر يغشى الثرى والورى جميعا وان كان منهم بعيدا  
 قواف اذا ما رآها المشوق هزت لها الغانيات القدودا  
 كسون عبيدا ثياب العبيد وامسى لييد لديها بايدا  
 ولو لم اكن محسنا نظهم من لحسن قصدي اليك التصيدا  
 عرفنا بعرفك كيف الطريق وجودك علمنا ان نجيدا  
 \*وانشدني ابو بكر الخوارزمي من تنفه\*

ثقله الارض عندي خمسة صالح والابن منهم اربعة  
 \*ومن تنفه\*

تركت الشعر للشعراء انى مرأيت الشعر من سقط المتاع  
 \*وانشدني له في ابي الحسن الغويرى\*

في حرم الشعر ابرى لست اعنى ابرغيرى  
 انما يرفع قول الشعر امثال الغويرى

(ابو القاسم غانم بن ابي العلاء الاصبهاني) شاعر ملء ثوبه \* محسن ملء فمه \*  
 مرغوب في ديباجة كلامه \* متنافس في سحر شعره \* ولم يقع اليه ديوانه بعد \*  
 وانما حصلت من افواه الرواة على قطرة من سيج غرره \* وغبض من فيض  
 ملحه \* ولا يأس من وجدان ضالتي المنشودة من مجموع شعره \* وقد مرت  
 في الصحاح ابيات له قلائل الا انها قلائد \* وهذا مكان ما احضر به  
 من اخواتها الرائقة النائقة الشائقة \* انشدني المعروف بالقاضي الامام الاصبهاني  
 قال انشدني ابو القاسم بن ابي العلاء لنفسه

اصبحت صبا دنفا \* بين عناء وكمد \* اعوذ من شر الهوى \* بقل هو الله احد  
 \*وانشدني ايضا قال انشدني ابو القاسم لنفسه\*

المستغاث من الهوى بالله من شادن فتن الورى تياه



ما كنت اعلم قبلة حر الهوى والوجد ما هو والصبابة ما هي  
حتى بليت يو اغنى مدللا كالريم بعضى في هواه الناهى  
فمدامعى عبرى وقلبي واله وجوانحى حرى وصبري واله  
﴿ واحة ﴾

ايها الخشف كم اود واجنى واسام الهوان صنفا فصنفا  
لو كشفت الغطاء عن سر قلبي لقرأت الاحزان حرفا فحرفا  
ان نفسى موقوفة بين شيبين رجائى عليها بات وقفا  
بين ان ينصف الزمان واعطى املى فيك او اموت فاكنى  
﴿ ومن قصيدة ﴾

الطف بطرفك ما اردت وداره لا يضحك ان مررت بداره  
﴿ وانشدني له في نفسه ﴾

رجلي وابرى وبيضى في است ام القوبضى  
لما اراد هجائى وفيضه دون غيضى  
ورام تدنيس عرضى فصار خرقة حيضى  
﴿ وانشدنى ابو القاسم علي بن محمد الكرخى له فقال ﴾

وقائلة قالت فلانة طلقت فقلت ونسى اطلقت بانطلاقها  
تزوج قلبي الهم يوم تزوجت وطلق قلبي الهم يوم طلاقها  
﴿ وانشدنى الامير ابو الفضل له من قصيدة يعاتب فيها صاحب ويستنبطه ﴾  
فان قيل لى صبرا فلا صبر للذى غدا بيد الايام ثقلة صبرا  
وان قيل لى عذرا فوالله ما ارى لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا  
﴿ وانشدنى ابو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي له من قصيدة ﴾  
ورد البشير بما اقر الاعينا وشفى النفوس فنلن غايات المنى  
وتقاسم الناس المسرة بينهم قسا فكان اجاهم حظا انا



( ابو محمد عبد الله بن احمد الخازن ) من حسنات اصبهان واعيان اهلها في  
الفضل ونجوم ارضها وافرادها في الشعر ومن خواص الصاحب ومشاهير  
صناعته \* وذوى السابقة في مداخلته وخدمته \* وكان في اقتبال شباب يور يعان  
عمن \* يتولى خزانة كتبه \* وينخرط في سلك ندمائه \* ويقبض من نور  
آدابه \* ويستضيء بشعاع سعادته \* فتصرف من الخدمة فيما قصر اثره فيه \*  
عن الحد الذي يحرمه الصاحب ويرفضه \* كالعادة في هفوات الشيبية وسقطات  
المحادثة \* فلما كان ذلك يعود بتأديبواياه وعزله ذهب مغاضبا او هاربا  
وترامت به بلدان العراق والشام والحجاز في بضع سنين ثم افضت حاله في  
معاودة حضرة الصاحب بجران الى ما يقنضيه ويحكى في كتاب كتبه الى ابي  
بكر الخوارزمي وذكر فيه عجزه وبجره وقد كتبه تشبها على بلاغته وبراعة كلامه  
واختصارا للطريق الى معرفة قصته وهذه نسخة ( كتابي اطال الله بقاء  
الاستاذ سيدى ومولاي من الحضرة التي نرحل عنها اختيارا \* ونرجع اليها  
اضطرابا \* ونسير عن افيائها اذا ابطرتنا النعمة \* ثم نعود الى ارجائها اذا  
ادبتنا الغربة \* ومن لم تهذب له الاقالة هذبه العثار \* ومن لم يؤدبه والداه  
ادبه الليل والنهار \* وما الشأن في هذا ولكن الشأن في عشر سنين فانت  
بين علم ينسى \* وغم لا يحصى \* وانفاق بلا ارتفاق \* واسفار لم تسفر عن  
طائل \* ولم تغن عنى ريش طائر \* وبعد عن الوطن \* على غير بلوغ الوطر  
ورجعت يشهد الله صفر اليدين من البيض والصفير \* اتلو والعصر ان الانسان لفي  
خسر \* وانا بين الرجاء في ان اقال العثار \* والخرف من ان يقال زار الليث  
فلا قرار \* الا اني كنت قدمت تطهير نفسي فليجت حتى حجيت وعدت بغبار  
الاحرام \* وبركة الشهر المحرام \* وحين خيمت باصبهان انهي سيدنا  
الاستاذ الفاضل ابو العباس ادام الله تمكينه خبرى الى الحضرة العالية حرس  
الله بهائها وسنائها والناس ينظرون هل اقبل فيتلقوني باكبر الرتب \* امر



اسخط فيتحاموني كالبعير الاجرب \* فورد توقيع مولانا الصاحب الجليل  
 كافي الكفاة ادم الله مدته \* وكبت اعداءه وحسدته \* بعالي خطه \* وقد  
 نسخته على لفظه \* ليعلم مولانا الاستاذ ادم الله عزه ان الكرم صاحبي لا برمكي  
 وعبادي لا حامي \* وانا تجرم \* ثم تقدم \* ونيل على جانب الادلال \*  
 ثم لا نروي من الماء الزلال \* والتوقيع (ذكر مولاي ادم الله عزه عود ابي محمد  
 الخازن ايد الله للفناء الذي فيه درج \* والوكر الذي منه خرج \* وقد علم  
 الله ان اشفاقي عليه في اغترابه \* لم يكن باقل منه عند اياه \* فان احب ان  
 يقيم مديدة يقضى فيها وطر الغائب \* ويضع معها اوزار الآيب \* فليكن  
 في ظل من مولانا ظليل \* ورأي منه جميل \* وبر من ديواننا جزيل \*  
 وان حنزه الشوق فرحبا بمن قربته الترية لدينا \* فافسدته الغرة علينا \* وردته  
 التجربة الينا \* وسبيلة ان يرفد بما يزيل شغل قلبه بعيناه \* ويعينه على كل  
 ارتحاله ان شاء الله تعالى ) هذه نسخة التوقيع \* الوارد على سيدنا الاستاذ ابي  
 العباس ادم الله عزه في معنابي فلا جرم اني اخذت مالا \* واغثيت عيالا \*  
 وقلت ليس الا الجمارة والمفازة \* فصبحت جرجان مسي عشرة اهدى من النطا  
 الكدري كأني دعيمص الرمل استاف اخلاف الطرق وانا مع ذلك احسب  
 العفو عنى حلما \* ولا اقدر ما جنيت يعقب حلما \* فكأني ما خطوت الا  
 في التماس قربه \* وما اخطأت الا لتأثيل حرمه \* وكأني لم افارق الظل  
 الظليل \* واخذني بقول الله تعالى فاصغ الصمغ الجميل \* فقد روى في  
 التفسير انه عفو من غير عتب وعدنا للقرب في المجلس وكرم اللقاء والشهد  
 وراجعت ايدينا ثقل الصرر \* وجاودنا لين الحبر \* وركبنا سهوات الخيل  
 وسبجنا الى دورنا بفضلات الخير \* واقبلنا على العلم \* وصافحنا يد النثر  
 والنظم \* وراجع الطبع شيئا كان يدعى الشعر كذلك ادم اسكن الجنة بمن الله  
 وفضله \* ثم خرج عنها بما كان من جرمه \* وهو عائد اليها بفضل الله وطوله



هذا خبري \* واما كتاب سيدي الاستاذ ادام الله عزه فورد وذكرت قول  
 سلم الخاسر ( طيف الم بندي سلم ) لانه حل محل الخيال \* وورد باختصر  
 المقال \* وما تركت السؤال عن خبره ساعة وردت \* فعرفت من سلامته ما  
 بشرت به فاستبشرت \* وعلمت كيف كانت النكبة \* وكيف انحسرت المحنة \*  
 وكيف اتفق الخروج الى بخار المزن من المزن في صاب \* بعد ان اصابه الدهر  
 بما اصاب \* وشوقني الى سيدي الاستاذ الشوق الذي كنت اصلي بناره \* وداري  
 ازاء داره \* ولم استطع في التقريب اكثر من ان خرجت عن الموصل الى  
 جرجان وشارفت ادنى خراسان والله اللطائف التي تخلصتني من الموصل  
 فاني كنت في وقعة باد اباده الله وعزاني مما ملكت \* وهتكنتي فتهتكنت \*  
 وخرجت على مذهب مشايخنا في ضرب الحراب \* على صفحة الحراب \*  
 وهذا حديث طويل \* والكثير منه قليل \* ذكر الاستاذ سيدي ان الشيخ ابا  
 الفتح الحسن بن ابراهيم اخر عنه نسخة الرسائل مع خروج الامر الناجز وقد  
 عجبت من ذلك فان اوامر الحضرة اقدار جاريه \* وسيوف ماضيته \* وانا  
 اجري حديثا \* وانتبج كتابا جديدا \* فاما شعري فليس يروى الا في ديوان  
 باد \* منذ فارقت آل عباد \* وفجعت بكتبي جملة \* وضرب عليها اولئك  
 اللصوص ضربه \* بلي علمت في تهشة مولانا ادام الله سلطانه \* وحرس  
 مكانه \* حين رزق سبطا نبويا علويا فاشرقت الارض ودعت السماء وامنت  
 الكواكب وقال الشعراء وذلك انه لما سمع الخبر قال

الحمد لله حمدا دائما ابدا اذ صار سبط رسول الله لي ولدا

فعملت على ذلك ما قد اثبتته فان يكن ليس بالمستحوط فمن بركة الحضرة  
 والخدمة وان يكن ممقوتا فمن بقايا شووم تلك الغربية \* ومن خبري ان لي  
 ضيعة باصهبان مقطعه \* وقد برقت لي في حلها بارقة مطعته \* لان مولانا  
 ادام الله مدته امرني ان اعلم في السلطان العظيم اطال الله بقاءه مدحا نيروزيا



اشق بسموطه الساطين هذا ولو كنت عاملا لكنت اليوم في مرموق الدرجات  
فقد وردت ورأيت جماعة لم اكن يومئذ دونها \* وقد صارت في منازل احناج  
الى خافية العقاب حتى المحق بها \* زادهم الله ولا تقصني \* وهنام ولا تقصني \*  
ومنهم شيخنا ابو القاسم الزعفراني ابنك الله وما اقول انه ليس باهل لضعاف  
ما خول وتخول به ومول اذ قد تفضل الله عليه بما اعلم انه لو حكم بما تحكم فيه  
وقد قرنت بالتصيفة في المولود المسعود اخرى عيديه ابني الله مولانا ما عاد  
عيد \* وطلع نجم جديد \* وسقى الله سيدي الاستاذ العهاد والرذاذ والطل  
والوبل والديمة والتمتان وجميع ما في كتاب المطر للنضر بن شميل فما رأيت  
اتم منه وحسي الله وصلواته على محمد وآله الطاهرين \* فهذا كلام كما تراه  
يجمع بين الجزالة والحلاوة وحسن التصرف في لطائف الصنعة ويملك رق  
الاتقان \* والابداع والاحسان \* ويعرب عما وراءه من ادب كثير \* وحفظ  
غزير \* وطبع غير طبع \* وقريحة غير قريحة \* فاما شعره فجار مجرى عقد  
البحر \* مرتفع الحسن عن الوصف \* وما اصدق قوله

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له      حر الكلام وتستخدم له الفكر  
انظر نجد صور الاشعار واحدة      وانما لمعان تعشق الصور  
والمقدمون من الابداع قد كثروا      وهم قليلون ان عدوا وان حصروا  
قوم لو انهم ارتاضوا لما قرضوا      او انهم شعروا بالتقص ما شعروا  
وكان ابو بكر الخوارزمي انشدني لمعا بسيرة من شعر ابي محمد كفتوا في  
وصف غبار الركب وذكر انه لم يسمع في معناه الملح منه واجمع لاقسام الحسن  
والظرف وهو

ان هذا الغبار ليس عطفي سوادا وديني التوحيد  
وكسا عارضي نوب مشيب      ورداء الشباب غضر جديد  
\* وقال في الغزل \*



حث المطي فهذه نجد بلغ المدى وتزايد الوجد  
 يا هذا نجد وساكنها لو كان ينفع هذا نجد  
 ونمخني الوادي لنا رشاً قد ضل حيث الضال والزند  
 هند ترى بسيف مقاتلها ما لا ترى بسيفها الهند

واعطاني نسختي القصيدتين اللتين ذكرهما في الكتاب الصادر فشوقني الى سائر  
 شعره وبقيت اسأل الرياح عنه الى ان اتخفي ابو عبد الله محمد بن حامد  
 الحامدي في جملة ما لا يزال يهديه الي من ثمرات ارضه واطائف بلد بالعقيلة  
 الكريمة \* والدرة اليتيمة \* من مجموع شعراي محمد وقد كانت حضرة  
 صاحب جمعتهما ومناسبة الادب التت بينهما فاوجب من الاعتراف \* وفر  
 الاعتراف \* وجمعت يدي منه على العلق النفيس فرنعت في روضته الانيقة  
 فيينا انا اباهي به \* واهتز لحصوله \* اذا اصابه بعض آفات الكتب وامتدت  
 اليه يد بعض الخونة

وسهم الرزايا بالذخائر موع واي نعيم لا يكره الدهر  
 فصنع الله تعالى في القوارع من اخراج ما يصلح لكتابي هذا منه فمن ذلك قوله  
 من قصيدة في الاستعطاف والاعتراف عند تغير صاحب عليه واستمرار  
 الاسفار بابي محمد

ايامن عنوه داني السحاب صدوق البرق ثقاب الشهاب  
 مد يد الظل معقود الاواخي على الجانين مضروب القباب  
 فكيف حجبت عنك وانت شمس تجل عن التستر بالحجاب  
 ابرخ باب عفوك دون ذنبي وعفوك لم يشن برتاج باب  
 واعراض الوزير اشد مسا على الاحرار من ضرب الرقاب  
 تقي غربي وقل شيا شبابي وصب علي اسواط العذاب  
 ولم تبق الليالي في بقيا لعتب منك فضلا عن عقابي



فهب لزيارتي خطأي وعمدي  
 فما في الارض الا من يراني  
 كأني قد اثرت بهم ذنابا  
 حصات وكنت ضيفك في الثريا  
 اعدني للقري واجعل جوابي  
 وجد برضاك فهو العيش غضا  
 واورعت الحسام العصب سخطا  
 اعيدك ان تصبج الى عدوي  
 على اني اتوب اليك ما  
 وان لم تعف عن ذنبي سريعا  
 سألثم من ثراك الروض غضا  
 اصبت بخاطر فاتي بشعر  
 ومالي غير مدح امر ثناء  
 مشيد ام دعاء مستجاب

وقوله من قصيدة في معناها هي احسن عندي من اتذارات النابغة

( الى النعمان و ابراهيم بن المهدي الى المأمون وعلي بن الجهم الى المتوكل )

لنار الهم في قلمي لهيب  
 فقد جاز العقاب عقاب ذنبي  
 وفاضت عبرة مع القوافي  
 وقد قصمت عراها واعتراها  
 وقالت ما لعنوك ليس يندى  
 ومن بك شوط هتو بعيدا  
 تجاوزت العقوبة منهاها  
 واحسن اني احسنت ظني  
 وارجو ان ظني لا يخيب  
 فعنوا ايها الملك المهيب  
 وضح الشعر واستعدى النسيب  
 وغصصها التذلل والتخيب  
 بسخطك بعد نضرتها اشحوب  
 لنا وساء مجدك لا تصوب  
 فمثنى عطفو سهل قريب  
 فهب ذنبي لعنوك يا وهوب



اترضى ان اكون لقي مقبلا  
 ايت ومقلتي ابق كراها  
 وفي الحاظها صاب صيب  
 وفيذا لا بلائني طعامي  
 صبيت علي سوطا من عذاب  
 وارهنني نكيرك لي صعودا  
 وما عوني علي بلواي الا  
 فان تعطف علي رجل غريب  
 عليك انج آمالي فرحب  
 واخطر ما يربب اذا دهنني  
 فايه طربة للنفو ان السكريم وانت معناه طروب  
 فاني نشو دارك والمغذي  
 وايت اليك من عفو مدلا  
 ولذت ببابك المعور علما  
 وان شعابة اندي شعاب  
 وسفت بنات آمالي اليها  
 فبوئي اخيصاصك حيث نجني  
 واكن كادني خب حنود  
 وما لجهوح الفتو جنيب  
 ولا يشفيه مني لو رآني  
 بلوت الناس من ناه ودان  
 فكل عند مغزه ركيك  
 فجد لي بالرضى واقبل متاي  
 طرح في فنائك مستضام  
 علي خسف اذوب ولا تثوب  
 ولا ينساغ لي الماء الشروب  
 بذل لبأسه الدهر الغلوب  
 من الاشجان ليس له صوب  
 رجائي فيك والدمع السكوب  
 فاني ذلك الرجل الغريب  
 بها واليك من ذنبي اتوب  
 غواضه الي ما لا يربب  
 بسبك والصنعة والريب  
 بما يقضى علاك لمن بوؤب  
 بان ذراك لي مرعي خصيب  
 اليها يلجا الرجل الاديب  
 وقد حنيت واضاها الدوب  
 ثامر العز والعيش الرطيب  
 لعقرب كين نحوي ديب  
 وما لشمال فرقته جنوب  
 وقد اخذت بجلتومي شعوب  
 وخالطني القبائل والشعوب  
 وكل عند مشربه مشوب  
 وعذري اتني اسف كئيب  
 غريب لا يكلني غريب



أمنع من بوادي العلم منعا      كأنني ليس لي فيها نصيب  
 وأحرم من كلامك كل بدع      ناهية النواظر والقلوب  
 فلم لا ينتهي ويكف عني      عقابك بعد ما انتهت الذنوب  
 وغاية ما بصير إليه شعر      إذا استعظفت أو مدح نصيب  
 ومن سقيا سخابك جاد طبعي      وأولا الغيث لم ينبع قلب  
 ﴿ وكتب إلى أبي العلاء بن سهلويه وقد ورد بغداد رسولا وأبو محمد ﴾

(بها قصيدة منها)

أبا العلاء وردت أكرم مورد      أرض العراق وأنت أنج آيب  
 وحويت في المحالين شأ ومبرز      مخرز لم يأت غير الواجب  
 وخدمت شاهنشاه أحسن خدمة      رضيت وأوثق الرأي صاحب  
 ابغ رسالي الوزير وقل له      قولاً يسهل لي سبيل مطالي  
 وبضيء آفأقي وبعرع مرعي      وبحق آمالي وبخصب جانبي  
 بحياتك قسم الكرام وعهدهم      لا تلوني عنه بظن خائب  
 وأذكر موالاتي الصريحة أنها      أبهى وانضر من عهد حبايب  
 وكفناك علمك بي وودي شاهداً      فاذكر خلوص عقائدي ومذاهي  
 خذها إليك شذو رطبع لآعب      بالشعر مرتاح له لا لآعب  
 وكأنه في حسنه وروائه      نظم العنود على نخور كواعب  
 أهديت من حلواه باب الطاق ما      يزرى على حلواء ذاك الجانب  
 وأشد منه حلوة شعري الذي      سحر القلوب بسحره المتناسب

﴿ وله من أبيات عملها بديهة لينشد صاحب ﴾

أيت فديتك الأفضب      على أخوبك الندي والادب  
 وأمضت شعري وأحرضته      وشبيت تشبيبه المقتضب  
 بل اشتكت الغر السائرا      وصاحت دواوين شعر العرب



وحال المريض دونهن القريب ضر وضرب اليعاسيب دون الضرب  
 وقد كان شعري قضى نحبه فامسكه غفوك المرتقب  
 وانك تمنو على سرحه ونغز من مائه ما نصب  
 ونوقد من نار ما خبا وتطلع من نجه ما غرب  
 بكى غزلى حسن ورد الحدو د وضرب بين اللى والشنب  
 واعرض منخولا بعد ما تألق من حسنو والتهب  
 فلا توحش المهرجان الذي بنظى يرى السامعين العجب  
 وانظم باسمك عقد العلاء وانشر عنك نضار الحسب  
 فهب لى ذنبى فانت الشفيح لا غير والمرء مع من احب  
 ورد اللى نعيم الرضا ولا تصلى بحجم الغضب  
 ومالى ذنب فان كان لى فذنب حقير قصير الغضب  
 متى برض عني كافي الكفاية بلغت المراد ونلت الارب

﴿ ولة من صاحبة ذكر فيها بره من مرض عرض له ﴾

كذبت سعود المشتري فلوانها حرمت سعادة جده لم ينجح  
 ما مسه الم ولكن هزه ما هزه افرنند الحسام المصنف  
 نفص الاذى عن جسمه والروض قد بنى الهشائم وهو غير مصوح  
 ما نحت عنه سوى قذى والعين لا تصفو من الاقضاء ما لم تضح  
 عادت سلامته واظهر دهره ندم المنيب ونوبة المستصفي

﴿ ومن اخرى ﴾

ما زلت اعنسف المهامه والفلا واواصل الاغوار بالانجاد  
 حتى نأيت عن الحواضر ملقيا رحلى بواد في تخوم بوادى  
 فاذا بسعدى وهي بدر طالع من فوق غصن في نقا منهاد  
 وطرفتها وعدانها رقبانها في صورة المرتاب لا المرتاد



فخللت منها حيث كان وشاحها	درعى وساعدها الوثير وسادى
وجناؤها حصني وساخر طرفها	سبني وفاحمها الاثيث نجادي
وعفاصها الموصول زهن روضي	ورضابها الموصول صوب عهادي
حيث الصبا عبق الحواشي موني	يزهي بناعم غصنها المياد
والروض احوى والمخامم هتف	والظل الى والقيان شوادي
ولها ديار غير شرقي الحى	شحطت وشطت عن لقاء عادي
دار بندي الارطى ودار بالغضا	اخرى ودار باللوى المتقاد
لو فاخرت ذات العماد بيوتها	عادت مفوضة بغير عماد
لا تكذبن فالها دار اذا	انصفنتي الا صميم فوادى
فلذلك لا نسقى السحاب راضها	الا بردن حرارة الاكباد

ما ابدع هذا المعنى وابرع هذا اللفظ وقد سبق الى معنى البيتين ولكنه ابدع في الجمع بينهما واحسن ما شاء ومنها

وارب ليل لم انم ومقلتي	مطروقة مطروقة بسهاد
شوقا الى ناد جنى ريجانه	لمع الفريض ونغمة الانشاد
ناد تجلى عن مقر سرير	قمر اناف على البسيطة بادى
كافي الكفاة المستجار بظلم	والمستضاء بعزمه الوقاد
ملك محبته سلافة مزنة	سلكت مع الارواح في الاجساد
ملك يقال له جماد اذا التفت	فحم السنين ولا يقال جماد

وهي طويلة وما من ابياتها الا غرة اودره ومن اخرى

ولما تنسنا صبا صاحبية	تعبد عجاج الجوى وهو غير
تركنا لظى الرمضاء وهي حديقة	ندى وحصى العزاد وهي شذور
ونلنا هشيم النبت وهو متور	وردنا قتاد الايك وهو حرير

وهيها



وزير وما يعجب المجد انه  
ويخطب من فوق الثريا بفخه  
لوى الراسيات الشم ايسر سخطه  
وذلل اعناق الليالى بهمة  
وخر رأيا لم يشط ثباته  
له الفاضيات الماضيات مهند  
وما كان للجوزاء لولا جوازه  
تساعده الاقدار فيما يريد  
او ارى بكر اباد صف سعدياته  
وصف بأسه اذ ظل يصدم وحده

سبحان الله ما اشرف هذا الكلام واعلاه واجله ومنها

والوية النصر الميين خوافنى  
وقد كشرت عن نايتها ام تشعم  
وفي يد اليمى ثواب وجنة  
ولى مدح فيه غواد روائح  
ووصف نسيب لو اعير كثيرا

❖ وله من قصيدة في فخر الدولة ❖

سقى الله اياما بشرقى منيع  
الى الحيرة الغناء مطمح ناظرى  
منازل لولم تخط سعدى بارضاها  
ولا راق درة فوق اشنب واضح  
ولم يتعد رطل نرجس مفلة  
عشية هزت للوداع فاودعت

الى العلم الاقصى بغربى منيع  
ومسرح آمالى ومسرى تفرجى  
لما اهترغصن فى نقا مترجرج  
ولا راع سحر تحت اكل ادعج  
على صفحتى تفاح خد مضرج  
محاسنها اعطاف جذع مدبج



فكم غرد لما استفل ركابها  
 وكم ثمل من نشوة الحب يرتعي  
 اقول وقد لاحت عوالي خيامها  
 اباطارقي احمج وبارائدي ابتعج  
 ويا عبرتي كفي ويا ناقتي قفي  
 فقد كبت ايدى المشيب مواعظا  
 لئن كنت في برد من العيش مبعج  
 ولذت من الدهر العسوف بحضرة  
 هي الحضرة الغناء تهتز نضرة  
 هنالك لا زند الرجاء لمترج  
 هكذا فلتمدح الملوك وايات هذه القصيدة فرائد كلها وقد كتبت انموذجا  
 منها وله من اخرى في وصف الربيع  
 طلع الربيع فقال للارض اشكري  
 فغدت حدائقها تواصل شكرها  
 روض اذا نشرت طرائف وشبه  
 ريان لم يعثر نسيم صبايتي  
 واعنل نرجسة فعادنة الصبا  
 وبيل مسكي الصعيد معتبر  
 وزفت حرة مدحة فخريته  
 وانا الذي اجلو معاني مدحو  
 يتنافك السحر الحلال وتارة  
 فليترع ابكار لذات المنى  
 راحا اذا كمنت جلت من حجبها  
 حدا طربا والليل غضبان مدحج  
 هوى عامر ما بين حجل ودملج  
 وفاحت غوالي روضها المتأرج  
 وياسافى عرج وباصاحبي عجم  
 وباشيبي احتبي ويا صبوتي ادرجي  
 بخطط على فودتي غير مسجع  
 لقد صرت في طمر من الشيب منعج  
 تحاط باطراف الوشج المزجج  
 وتزري بانواع الربيع الشجج  
 بكاب ولا باب العطاء مبرنج



وتجمل دولته عروسا كلت عليها مفرقا بتاج خلود  
 \* وله من اخرى \*

سمره تخطر في الوشاح المذهب وتيس بين ربائب او ربرب  
 هيفاء تغزل كل يوم من شمس الضحى وتردها في مغرب  
 عذبت لواء الحسن ليلة اقبلت في موكب الفتيان اعجب موكب  
 في ليلة لو لم نجد بتيس لم يتطرق خصر الماء بكوكب  
 نجلت وقد وجلت فهاك شقانقا مغروسة في ارض عاج مذهب  
 وارى الشباب اذا نظا من شرخة لتغير فقد انشئ لتغيب  
 ولئن اطلت فقد اطبت وانى رجل منى اصف المعالي اطب  
 اطرى واطرب منشدا فليسمع شاهان شاه نشود مطر مطرب

( ابو العلاء الاسدي ) قديم الصحة للصاحب شديد الاختصاص به ممد  
 الغرة والتجميل في شعرائه وصناعاته وندمائيه وكان بحجة وبأنس وبويكاتبه  
 نثرا ونظما كقولاه له

قلبي على الجمرة يا أبا العلاء فهل فتحت الموضع المتفلا  
 \* واياه يعنى بقوله \*

ابا العلاء هلال الهزل والجدد كم النجوم التي يطلع من للجدد  
 واليو كتب ابا العلاء شينى ابن ذلك الميعاد \* وابن تلك اليهود سقتها العهاد \*  
 وابن ليالينا مجزوى \* وتهايينا على اروى \* بل ابن الصبا وما ملك \*  
 وابن الشباب واية سلك \* واذا قد غاب جميع ذلك مغيب الخيال الطارق  
 والضيف المفارق \* فابن كتبك التي هي الذم من انتهاء النفس الى رجائها \*  
 وابتداء العين في اغنائها \* من كتاب غير قصير \* فاما شعر ابي العلاء فليس  
 بالحلل العالى لاسيا في المدح وقلة عيونته تمنع من ايراده بعد فلانده ولديه ابي  
 سعيد وابي محمد ولما كان بعيد الصيت في اصحاب الصاحب لم اجد بدا من



ذكره وكتابة ملح من الملح شعره انشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني ابو  
العلاء لنفسه قال واره عرض بالصاحب

ورب كريم تعريبه كرزاة كما قد رأيت الشوك في اكرم الشعر  
ورب جواد يسك الله جوده كما يسك الله السحاب عن المطر

❖ وانشدني غيره له ❖

سيسألني صديقي عنك فيما يدور من المسائل والمحكاية  
فاطرق ان سئلت اغير شكوى واطرق ان اشد من الشكاية

❖ وله ايضا وهو ما يتغنى به ❖

لا لعمرى ما انصفوا حين بانوا حلفوا لي ان لا يخونوا فخانوا  
شتوا بالفراق شملي ولكن جمع الله شملهم اين كانوا

❖ وله في المجرن ❖

انا والله اشتهيك فكن عنتران شئت او كهروبن معدي  
وتفارس ان شئت او فتراجل ليس هذا ما يضرك عندي

(ابو الحسين الغويبري) هو في الاختصاص بالصاحب والاشتهار في اصحابه  
كابي العلاء وكان كثير الشعر قليل الملح وكانت في خزانه الاميرابي النضل  
عبيد الله بن احمد مجلدة ضخمة الحجم من شعر الغويبري بخطه فاستعرتها  
واجتمعت انا وابو نصر سهل بن المرزبان على اخراج ما هو شرط كتابي هذا  
منها فما اقل ما حصلنا عليه من ذلك ولم نجد له خيرا من الابيات الدارسة  
التي مرت في اخوانها ومن اشف ما وقعت العلامة عليه من ذلك قوله في  
الاغندار من هفوة السكر

بالله رب الساء      بخاتم الانبياء  
بسيده الاوصياء      بزوجه الزهراء  
بالبيت والبطحاء      بانقبر في كربلاء



حلفت مالي ذنب الذنب للصهباء  
 وايس لي من شنيع اليك غير رجائي  
 فكن محقق ظني ياغنى الوزمراء  
 فخرج سكرى جبار كالجرح من عجماء  
 ﴿وقوله في صاحب البيت الاخير مضمون﴾

قل للوزير مقالة عن واجد يامن نداء كالفرات الزائد  
 مالي حرمت من الامير نواله وسواي بكرع في الزلال البارد  
 ما ضاقت الدنيا علي باسرها حتى تراني راغبا في زاهد  
 ﴿وقوله من قصيدة ريعية﴾

ايها صاحب الربيع نجلي في رياض تحار فيها العقول  
 نرجس ناصر واحمر ورد وشقيق بزينه التكميل  
 وغصون نجر اذبال نور في حواشي جداول وتبل  
 للزرايزر في خلال الازاهير صبير وللحمام هديل  
 فاقم رسمنا صبيحة نيرو زبو ربع انسا مأهول  
 بكوس مملوة من مدام انت فيها لمن حساها عذول  
 واجنب جلسة الثقيل اليها فعلى الشرب لا يخف الثقيل  
 ﴿وله من مهرجانية﴾

اسيوف الهند سلت ام ظبا اجفان هند  
 بالايام الصبا والسعيش في اكناف نجد  
 مرب حسناء رداح الصفت خذا بخند  
 اطبقت صفرق دينا ر على حمرة ورد  
 ايها صاحب عليا ك على الايام نعدى  
 وعلى جدواك قدعو لت في حلي وعندي



مهرجان تغر بنفستر عن بن وسعد  
ورده ورد جساد فاح عن مسك وند  
فابق ماشئت كما شئت لتوبل ورفد

﴿ واسة ﴾

يا ايها الشيخ الذي هو مشتكاي من البشر  
اصبحت اخار العي في ناظري على البصر  
اسفا على عمر يكدره لقاء اي عمر

﴿ الباب السادس في ذكر الشعراء الطارئين على حضرة الصاحب من الآفاق ﴾  
سوى من يقع ذكر منهم في اهل خراسان وطبرستان فان لهم بابا مفردا في  
هذا الربع الثالث وسوى اي طالب المأموني واي بكر الخوارزمي وبتديع  
الزمان اي النضل الهذاني فان لذكر كل منهم مكانا في الربع الرابع ( اي  
الحسن علي بن محمد البديهي ) من شهرزور كثير الشعر \* نابة الذكر خليفة  
الخنصر \* سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول وقد جرى ذكر بين يديه انه كان  
لا يرجع من البديهة التي انتسب اليها وتلقب بها الا الى لفظة الدعوى دون  
حقيقة المعنى وفي ذلك يقول له الصاحب

تقول البيت في خمسين عاما فلم لقبت نفسك بالبديهي

ثم اقبل علي وقال انا اقول في البديهي ما قاله الجاحظ في عمر والتصافي زعم  
انه قال الشعر ستين سنة فلم يسره له الا هذا البيت الواحد

خوص نواج اذا جد الحدا بها رأيت ارجلها قدام ايديها

وكذلك البديهي قال شعرا كثير العدة في زمان طويل المدة فلم يستطع له  
الا هذا البيت

انني على الزمان محالا ان ترى مقلناي طلعة حر

وهذا الحكم منه فيه حيف شديد على البديهي فليس شعرا في سلاسة المتون



وقلة العيون على ما ذكره والبيت الذي اشار اليه من ايات بدعة اولها  
 رب ليل قطعته باجتماع مع يضر من الاخلاء غر  
 وكان الكؤوس زهر نجوم والثريا كأنها عقد در  
 مر من كنت اصطنيه وللدهر صرف تشوب حلوا بمر  
 ﴿ ومن سائر شعر البديهي قوله ﴾

يا شهر زور سقيت الغيث من بلد نود وجدا به انا تقابلة  
 طال الفراق فلا واف براسلنا على البعاد ولا آت نسائلة  
 وله من قصيدة صاحبية وكان صاحب اخذ معه من بغداد الى اصبهان اولها  
 قد اطعت الغرام فاعص العذولا ما عسى عائب الهوى ان بقولا  
 وصحبناه في فياف قفار كاد فيها الخليل يجفوا الخليل  
 فبلونا منه دمانه اخلا ق اعادت تلك الحزون سهولا  
 واوينا الى رحاب رحاب لم نجد للعناة عنها عدولا  
 ﴿ وله من تشييب قصيدة ﴾

ولم ار لي يوم الرحيل مساعدا على الوجد حتى اقبل الدمع مسعدا  
 وكان دما فابيض منه احمراره بنار التصابي حين فاض مسعدا  
 ﴿ اخذه من قول من قال ﴾

ار اباك دمعى اذ جرى فحملتني من الضر والبلوى على مركب صعب  
 فلا تنكرن تلك الدموع فانما يبيضا تصعيدا من دم القلب  
 ﴿ والمعروف بالفارسية في معناه ﴾

خون سبيد بارم بردورخان زردم آرى سپيد باشد خون دل معد  
 ﴿ وله من قصيدة اخرى ذكر فيها حسن ايامه ﴾

كيف تقضى لي الليالي قضاء يشبه العدل والليالي خصوى  
 رب ليل قطعته في هوى الشعر كأن الشعرى العبور ندي



فتأمل فلست في الخلق والمخلوق المرادين بالذم الذم  
 أنا من آلة الندى فلو احضر ندى لم يعب ندامك غيبي  
 يرتضى مشهدي ويؤمن غيبي وارى في الملم غير ملوم  
 \* ومن نوادر شعره قوله \*

لما اتيتك زائرا ومسلما خرج الغلام وقال لك نائم  
 فاجبت ابلأ لحاف نائم هذا الحال وانت عندى ظالم  
 انت اللحاف فكيف تطعم عينه طعم الرفاد وانت عندى قائم  
 فتضاحك الرشأ الغرير وقال لى او انت ايضا بالنضيجة عالم  
 والله ما افلت منه ساعة حتى حلقت له بانى صائم  
 \* وما يتغنى به من شعره قوله \*

زربنى او اصل لذتى قبل فويتها وشيكا لنوديع الشباب المنفارق  
 فما العيش الا صحة وشيبة وكأس وقرب من حبيب موافق  
 ومن عرف الايام لم يغترر بها وبادر باللذات قبل العوائق

( ابو القاسم الزعفراني ) عمر بن ابراهيم من اهل العراق شيخ شعراء العصر  
 وبقية من تقدمهم واسطة عقد ندماء الصاحب وما هم الا نجوم النضل  
 وهذا منهم كالبدرو كانت له في صحبته وخدمته هجرة قديمة وله حرمة ركبة وحالة  
 عندك كقرأت في كتاب له ( واما شيخنا ابو القاسم الزعفراني ابك الله فصورت له  
 لدي صورة الاخ \* او وده ارسخ \* ومحلل محل العم \* او اشتراكه اعم ) وكان  
 مع حسن ديباجة شعره وكثرة رونق كلامه واختلاط ما ينظمه باجزاء النضس  
 لنفاسه اين قشرة العشرة \* ممتع الموائسة حلو المذاك \* جامعا آداب المنادمة \*  
 عارفا بشروط المعاقرة حاذقا بلعب الشطرنج متقدما في حنين سرى  
 في طريق الرشيد بمصباح الشيب وساعد الصاحب على رفض الشراب \*  
 ونفض تلك الاسباب \* اراده فخر الدولة على مجالسته \* واخذه بنض خنام



توبته \* ودرت عليه بحسن رأيي صاحب سحائب انعامه \* واجنت له ثمرات  
اكرامه ففي ذلك بقول من قصيدة

هانها لا عدمت مثل نديما قهوة تنعج السرور العقيما  
قد اطعت الامير اذا سامني الشر ب ولم اعص امره المخنوما  
وتخطيت توبتي في هواه فوصلت التي هجرت قديما  
قرقنا تنني الى الشمس لا نعرف في جنسها الكرى والكروما  
خالنت دنها الغايظ فرقت واستفادت من السموم نسيما  
كرمت عنصرا فلومت فيها ابخل الناس غادرته كريما  
وكأني لما رجعت اليها كنت من كل لذة محروما  
كم عقار صليت منها بنار فحكيت الخليل ابراهيما  
وكؤس شربت منها سرورا كاد يهوى والجمد بني هموما  
قد وجدت الروض الاريض حيا ووجدت الخسيف عاد حوما  
شافهت بي مناي بالقرم فخر السدواة اليوم جنة ونعيما  
وبلغت الذي تميت واستخدمت فاخترت مجلسا مخدوما  
ورآني الامير اين الله ليبيبا فقال كن لي نديما  
جهل الرزق موضعي ورأي آ نار شاهنشاه فصار عليما  
ارشدته الي كف كريم الزمته ان لا يكون ليثيما  
\* وكان قد نادى اخاه عضد الدولة وله فيه القصيدة النطرنجية التي \*

(لم يسبق الي مثلها وهي نهاية في الحسن والظرف فيها)

لي فؤاد لو انه لي غريم كان عذري لديه اني عديم  
وانا مبتلى بقلي الذي اقمعد فيما يسومني واقوم  
ليس بدري لجهله وهو يقضي ان كلي بما جناه زعيم  
غصتني عليه خود وقالت انا من قد عرفت واسي ظلوم



هو ثار ناله يباي فاطمة مجرب بشيب فيها الزعيم  
وانتنت بي الى مجال فسج تدمن الررض فيه زنج وروم  
فانما صدور فرسان حرب خلف رجالة لها لا تريم  
واذا استقدمت تقدمت الخيل وطاب الطراد والتصميم  
فالتقى العسكران في حومة النقع اسود على اسود تحوم  
كل فيل بخت من الصلم اذنا ه واودي ناباه والخراطوم  
وطبر اذا عانه العوالي غاب فيها وعاد وهو سالم  
فاختلطنا وجال في الحرب فرزا في وقال الكبي من لا يخيم  
ثم نادى شاهي برخبه كرا ليس بعد الوقوف الا الهجوم  
فاحاطا بشاهنا في مضيق ضاق ذرعا بثاء المظالم  
ثم ازعبته بفيلي فولى مستكينا كما بولى اللثيم  
وكشفت العراء عن وجه رخي فعراه الحمام وهو ملهم  
فتخفت من الحياء وغطت ورد حد كانه ملطوم  
ثم قالت خذ الثواد سلينا ان حيس المرهون عار واوم  
واشتان بين خيلي في الغب وخيل صراطها مستقيم  
قارع الدهر فونها عضد الدو لة حتى انتهى الى ما بروم  
فاباد العدا وقام به الدين وركن الخلافة المهذوم  
واستقرت به زلازل بغداد د وعاد الخليفة المظالم

ومن غرر قصائده في فخر الدولة \*

لو عابت عينك بركة زلازل ونزلت من عرصاتها في منزل  
وعبرت دور قيامها بك جامعا بين الغزاة والغزال الأكل  
وسطت كني بازل متفرق فاقبت غير محلى عن منهل  
وسمعت ما يدعو النفوس الى الهوى طربا ويفتح كل قلب مقبل



وشربت صافية كأن شعاعها  
 وغدوت مضمورا جيب هوى الى  
 فسرحت بين قدودها وخذودها  
 وملكت منهن التي لو انها  
 وثويت في قفر بشاطئ دجلة  
 منتفلا من روضة مهضوبة  
 ورقدت بالنجبي رفة شارب  
 وسباك صوت خزر ماء سائح  
 وسعيت سعيا في البطالة والصبا  
 ولقلت واسفا على النصف الذي  
 لا اتبع الاعراب ان هم قوضوا  
 وصرير ارجاء السرير بسعي  
 فالكرخ دار اللهوا عذب مشرعا  
 لادر در العيش في مترع  
 خنض عليك وكل خنض انما  
 والعيش عندي ما حبيت بده  
 قد الفت الدنيا ازمنا الى  
 فاطرب سرورا بالزمان وحسنو

وقوله من نيروزية

لي سكر ما ولدته العفار لي جسم للعين عنة ازورار  
 انا من غادرة ايدى المطايا والرزايا شعاره والذئار  
 ايها الليل عقم بدياجيك وهيئات ذاك فيهم نوار  
 غادة ما دجا عليها ظلام قط الا ليل علاه خمار



ياربيع الربيع للعيش من بعد اصفرار براحيك اخضرار  
لا يحول الذي بكفك بسقى بل يحول الذي سقاء الفطار  
فهنئنا بطيب فصل وبوم زار فيه نيروزك الزوار  
يخصب المجد في ذراك وتخصر الايادي وتورق الاخبار  
وتغنيك في الندى طيور انا وحدي من بينهن الهزار  
﴿ ومن غرر قصائد صاحبة فولة من قصيدة ﴾

وايل دعاني فجره فلقته بهجلس طلق الوجه سهل التخلق  
اذا شئت خضنا في حديث منم وان شئت عمنا في رحيق معتق  
يرد شبابي وهو عني شامع ويدني التصابي بعد ماشاب مفرقي  
﴿ ومنها في المدح ﴾

لقد اعتقتني نعمة لك اطلقت يميني بعد اليأس من قد موثق  
فان انتسب كان انتسابي الى ابي وكان ولائي بعد ذلك لمعتقى  
﴿ ومن اخرى ﴾

وصرت الى الباب الذي ليس دونه حجاب ولا كف ترد من اجتنى  
فا شمت الا بارقا كان صادقا ولا رحمت حتى عمت في ابحر الغنا  
﴿ وقوله من اخرى ﴾

مسدد ضربت ايام دولته على عيون اعاديه باسداد  
هدى الى الحق وانتهت بلاء ندى فهو الدليل بعين السفر بالزاد  
لى عند جرجان نارسوف اطلبه بكر رحب الفرى او مشرف الهادى  
حتى اراه فاستغنى برويته عمار وبناه عن قوم باسداد  
﴿ وقوله فيه وقد ازمع الورود عليه والطريق مخيفة ﴾  
باشوق قد قرب السفر ودنا الرحيل المنتظر  
وغدا باذن الله او ناليه يظهر ما استتر



ويسير في التيسير في زمر بايديهم زبر  
 سيرا يبشر بالسعا دة والسلامة والظفر  
 سينيف بي الفرس الاغسر غدا على الملك الاغر  
 يا حادي تيقنا اني افارق من فتر  
 وينال ردى منكما ماض يقفه ان عثر  
 لا يقشعر اذا دنا منه الغضنفر او زار  
 وردى وورد كما سرى ينسيكما ذكر الصدر  
 ان جال في عيني الكرى وقنا فاعقها العور  
 لا زلت ابدع في السرى فعلا تعاطفه القدر  
 واشق قلب الليل عن ولد يقال له السحر  
 حتى يقول الحزن لى والسهل لست من البشر  
 ونقول خوض نجائي لا خاب سعيك يا عمر  
 ان الجليل من الثوا ب لمن يدقق في النظر  
 سأغض عن زهر الكوا كب او يعن لي القمر  
 اني اخف الى الجور ولا اسف الى المطر  
 واذا لقيت الصاحب السامون ادركت الوطر  
 واذا جلست علوت ديباجا وسائك بدر  
 واذا ركبت مشى عبيدي في المناطق والحبر  
 واقيم مبتسما افا مة من يزا اذا شكر  
 في نعمة تصفو قلبه بو واخرى تنتظر  
 ذكروا فساد طريقنا واستشعروا منه المحذر  
 قلت اركبوه على الذي فيه وارت عظم المخطر  
 فالله خير حافظا واسم الوزير لنا وزر



ان كان غاب فخوفه في كل قلب قد حضر  
 ملك تخر له الملو ك الصيد من مد البصر  
 فالطيب فوق الحام وجباهم نحت العفر  
 واجهم من جد منه اليه في وقت النظر  
 جرجان ما نصي ولا دأي اليك على غرد  
 فيك الذي من مالو لحى وجلدى والشعر  
 لولا ابن عباد رأيت الصبر افضل مدخر  
 وسلكت في زهد عن السدنيا سبيل من انزجر  
 \* واعتل قبل وروده فقال ووصله بهذه النصيدة \*  
 قد كنت احسب ان عيبي سوف نظفر بالنظر  
 وفي سيلتم اخصيبك وما وطئت من العفر  
 واذا بلغتك سالما في النفس ادركت الوطر  
 حتى منيت بعائق بنى العليل عن السفر  
 حتى يعاضدها السعال وما برجلي من خدر  
 ولعل سيدنا اذا عرف المعوق لي عذر  
 \* وقوله من اخرى في فخر الدولة \*

حبيب عليه من سناه رقيب يصد الدجى عن وجهه فيغيب  
 يهمني والليل في طرقاته فلما تبدي حال عنه مريب  
 تحمل لوم الشمس فيه وجاءني هلال عن البدر المنير بنوب  
 فكان لراحي وارتياحي ومجلى وكلى بطيب الوقت منه نصيب  
 وساعدني ليل وارضى سدولة وهب نسيم للعباة نسيم  
 وانعمت حتى ليس يشتاق عاشق حيباً ولا بنوى الاياب غريب  
 \* ومنها في المدح \*



ومزج حج يشفي عنك ماضيا ويذكر ما اوأنته فيؤوب  
عميت الوري بالبر حتى كأنما برد عليهم من هلاك نصوص  
وعرفتهم أطرق الثناء فكلمهم على طبقات شاعر وخطيب  
رأى المزن مانعطي فضم على الاسى فؤادا كان البرق فيه طيب  
وكم لاح برق واتسمت لشائم فكنت صدوق الوبل وهو كذوب  
\* وقوله من اخرى فيه \*

ياسامع الزور في لي ذمم منها الضنى في هواك والسقم  
انت الذي دنت بالسجود لى حتى لقد قيل ربه صنم  
ولى فؤاد غدوت مالمكة بلا شريك فليس ينقسم  
حتى اذا صرت في ذرى فلك الاممة حيث التفت به الامم  
خيمت في دولة مجددة خيم فيها الوفاء والكرم  
وقلت للسفر قد وصلت الى مناي رحلى وناقى لكم  
اكرم بمحظى لقد اتى فمحا ما خطه في جيني القدم  
\* وله من قصيدة في الصاحب يصف فيها علته بمرجان وتأذيه بهوائها \*  
(وبراغيتها وبقها ويستأذنه للعود الى اصيها)

الا يا حبي جادتك الغواذى محلة العزالي والمزاد  
ولا زالت رباك تفوح مسكا يوضع نسيه في كل نادى  
فانك جنة الدنيا اثاوا افام بخير امصار البلاد  
وام للغريب فكل آت نظير بنيك عندك في الولاد  
فوالسنى على زمن جنى لي وداك واجتنى لك من وداى  
كذا الملك ابن عباد عماد الهدى وردى العدا وحيالعباد  
ومن برقاه دون ظباه اسرى فاصح بين غيك والرشاد  
وجاد فكان اجرى من سحاب سقى زهر الروابي والوهاد



وقد اصبحت بعدك في بليد  
 ولولا ان سيدنا بو لم  
 اتمت بها اعاجيج كل بووس  
 تخدثني بحمي لو تبدت  
 ملازمة اذا لسعت شقيا  
 نعاونها علي سموم صيف  
 وذبان اشردها فتأبي  
 كأني حين اطردا ونأبي  
 وياويلي من الليل المواني  
 له جيشا براغيث وبق  
 ولي فرش هب الميدان فيه  
 وبقى فعلة في كل عضو  
 عصائب يتخمين على عروفي  
 فتروى ثم ترجع عاطفات  
 وانقف بعضهم وفي حشاها  
 تفرق بين جنبي والحشايا  
 ولواني ثملت وملت سكرنا  
 واستر دوتها وجهي بكفي  
 واظهر في صباحي كل يوم  
 وادم حك ما تركت يحسى  
 وقد وقف الوزير على بلائي  
 واني لا بهار افسر فيه  
 صديقي في دجاليلي عدوي



واترك في ظلام دجاء وحدي      فاذكر ضيق لحدي وانفرادي  
 وفي يماي مروحة فطورا      اذود بها وما يغني ذبادي  
 وطورا استريح الى اتصاي      وطورا اثني وبدي اعتمادي  
 وعلمي البعوض باطم خدي      خلائق لسن من شبي وعادي  
 فهل المصاحب المأمول عطف      على عجزى عن الكرب الشداد  
 باذن لست أسأله اختيارا      ولكن اضطراري في ازدياد  
 شقاء لا يعاقبه رخاء      وبلوى تستنيم الى التماي  
 وسيدنا ادق الناس حدسا      واعرفهم بدخلة من بصادي  
 وحسني ما بلاه في اختياري      وشاهد من ولائي واعتمادي  
 \* وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني الزعفراني لنفسه \*  
 لي لسان كأنه لي معادي      ليس يني عن كنه ما في فؤادي  
 حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي  
 \* وانشدني له من قصيدة فصلية هذين البيتين واظهر اعجابا شديدا بهما \*  
 وفصل فيه للارض اخيال - لان جميع ما لبست حرير  
 وللاغصان من طرب تنن      اذا جعلت تغنيها الطيور  
 (ابودلف الخزر جي الينبوعى) مسعر بن مهمل شاعر كثير الملح والظرف  
 مشحوذ المدينة في الجدة خنق التسعين في الاطراب والاغتراب \* وركوب  
 الاسفار الصعاب \* وضرب صفحة المحراب بالجراب \* في خدمة العلوم والآداب  
 وفي تدويخه البلاد يقول من ابيات انشدنيها ابو الفضل الهذاني  
 وقد صارت بلاد الله في ظعنى وفي حلى  
 تغابرن بلبثى و تحاسدن على رحلى  
 فما انزلها الا على انس من الاهل  
 وكان يتغاب حضرة صاحب ويكثر المقام عند ويكثر سواد غاشيته وحاشيته



ويرتفق بمقدمته ويرتق في جملته \* وينزود كنبه في اسفاره \* فنجري مجرى  
السفاتح في قضاء اوطاره \* وكان الصاحب يحفظ مناكاة بنى ساسان حفظا  
عجيبا ويعبته من ابي دلف وفور حظه منها وكانا يتجادبان اهداها ويحريان  
فيما لا يظن له حاضرهما ولما اتخذه ابو دلف بقصيدته التي عارض بها دالية  
الاحنف العكبرى في المناكاة وذكر المكدين والتنبيه على فنون حرفهم وانواع  
رسومهم وتنادر بادخال الخليفة المطيع لله في جملتهم وقد فسرهما تفسيراً شافياً  
كافياً اهتز ونشط لها وتبجح بها وتحفظ كلها واجزل صلته عليها وقد كتبت  
معظمها باآخه وكان السلامي هجاه بالايات التي اولها

قال يوما لنا ابو دلف ابرد من تطرق الهوم فواده  
لي شعر كالماء قلت اصاب الشيخ لكن لفظه براده  
انت شيخ المنجيين ولكن لست في حكمهم تنال السعاده  
وطيب ليجرب ماله بالحذق في كل من يجرب عاده  
مرّ يوما الى مريض فقلنا قرّ عينا فقد رزقت الشهاده  
فقال له ابو دلف \*

ظل السلامي بهجوني فقلت له حبيب قلبي ومعشوقى واستاذى  
ان لم تكن ذاكرا بالري صحبتنا فاذا كسر ضراطك من تحتى ببغداد  
وانشدنى عون بن الحسين الهمداني قال انشدنى ابو دلف الخزرجي \*

(الينبوعى لنفسه في ابي عبد الله العلوى \*)

لولا النبي محمد ووصيه ثم النبول  
لعلمت انى شاعر اسم الرجال بما اقول  
لكننى اعرضت عن ذاك الحديث وفيه طول  
وتركت للخمر الخما روحنا تلك الشبول

وانشدنى ابو علي محمد بن عمر البلخي قال انشدنى ابو دلف الخزرجي \*



( لنفسه في انسان كاتب بالدينور يقال له المشفعا )

يامرني بسائلني عن المشفعا      قد ضاع شعري عند ورقاعي  
 كاتبته في حاجة عرضت لنا      فكأنتي كاتب وحش القاع  
 نعم الفتى لو لم تكن اخلاقه      ممزوجة بتوايل النقا  
 انا مثله في جنسه من طرزه      ان لم اضطره على الايقاع  
 \* وانشدني بديع الزمان لابي دلف ونسبه في بعض المقامات الى ابي \*

( الفتح الاسكندري )

وبحك هذا الزمان زور      فلا يفرنتك الغرور  
 زوق ومخرق وكل واطبق      واسرق وطلب لمن يزور  
 لا تلزم حالة ولكن      در بالليالي كما تدوم

وهذا ما اخترته من قصيدته الساسانية التي اولها

جنون دمها يجري      لطول الصد والهجر  
 وقلب ترك الوجسد به جمر      على جمر  
 لقد ذقت الهوى طعمه      بين من حلو ومن مر  
 ومن كان من الاحرا      ريسلوسلوة المحر  
 ولاسيما في الغر      به اودي اكثر العبر  
 تعربت كفصن البان      بن الورق والخضر  
 وشاهدت اعاجيبا      والوانا من الدهر  
 فطابت بالنوى نفسي      على الامسك والفطر  
 على اني من القوم السيباليل      بني الغر  
 بني ساسان والحامي الحمى      في سالف العصر  
 نغر بنا الى انا      تنامينا الى شهر  
 فظل الين يرمينا      نوى بطنا الى ظهر



كما قد تفعل الريح بكتب الرمل في البر  
 فطينا نأخذ الاوقا ت في العسرو في اليسر  
 فإ تنفك من صبي وما نقتز من متر  
 فاحلى ما وجدنا العيش بين الكمد والخمر  
 الصبي الشرب والمتر والكمد هو النيك

فنعن الناس كل النا س في البر وفي البحر  
 اخذنا جزية الخلق من الصين الى مصر  
 الى طنجة بل في كل ارض خيلنا نسرى  
 اذا ضاق بنا قطر نزل عنه الى قطر  
 لنا الدنيا بما فيها من الاسلام والكفر  
 فنصطاف على الثلج ونشتو بلد النمر  
 فنعن الميزقانيو ن لا ندفع عن كبر  
 هم شنى فسلفي عنهم ينيك ذو خبر  
 فمننا كل كاذ اللبوسات مع اهر  
 ومننا كل صلاح بكيد وافر نكر

(الكاذ) النياك (واللبوسات) الاحراج (واهر) الدبر (والصلاح) الذي يصلح  
 اي يجلد عبيرة (والكيد) الاير

قد استكفي بكفيو عن الثيب والبكر  
 فلا يخشى من الاثم ولا يؤخذ بالمهر  
 ولا يجذر من حيض ولا حمل على طهر  
 ومننا الكاغ والكاغة والشيشق في النحر

(الكاغ والكاغة) العجان والمجانة (والشيشق) الحدايد والتعاويد التي  
 يعلقونها على انفسهم



واشكال واغلال من الحد او الصفر  
ومن دروز او حرز او كوز بالدغر  
(دروز) اذا دار على السكك والدروب وسخر بالنساء (حرز) اذا كتب  
التعاويذ والاحراز (كوز) اذا اقام في المجلس والمكوز هو الذي يقوم في  
مجالس النفاص فيأمر الفاص اصحابه باعطائه ثم اذا تفرقوا تقاسموا ما اعطوه  
(والدغر) المقاسمة

ومن درع او فشع او دمع في القر  
(درع) اذا جاء الهراس وطلب قصعة من الهريسة فاذا اعطاه اياها لحسها  
(فشع) اذا مشى وعينه الى الارض لطلب النطع (دمع) اذا بكى في الاسواق  
عند البرد حتى يعطى

ومن رعس او كبس او غلس في الفجر  
(رعس) اذا طاف على حوانيت الباعة فاخذ من هنا جوزة ومن هنا ثمرة وتينة  
(كبس) اذا دار فاذا نظر الى رجل قد حل سستجئة كبسه واخذ منه قطعه  
(غلس) اذا خرج الى الكدية بغلس

وحاجور وكذا با ت اهل الاوجه الصفر  
(الحاجور) الذي يثقب بيضة ويجعلها في حجن وهي تسيل ماء اصفر (الكذابات)  
العصابات يشدونها على جباههم فيوهون انهم مرضى  
ومن شطب او ركب للضربات والعقر  
(شطب) اذا عقر نفسه بالموسى وجعل يكذب على الاعراب والاكراد  
واللصوص (ركب) اذا طلى جسمه بالشيرج حتى يسود جلده واوهم انه جلد  
اولطته الجن ليللا

ومن ميسر او مخطر واستنفر للثغر  
(ميسر) اذا كدى على انه من الثغر ويقال له الميسراني (مخطر) اذا بلع



لسانه واوم ان الروم قطعوه

ومن ناكذ في القينون من جوف ابي شمر  
 (المناكذة) ان يتفاسموا ما يأخذونه من الثياب والسلاح بعلة الغزو (والقينون  
 موضع القسمة) ابو شمر اول من كدى بعلة الغزاه  
 ومن رش وذو المكوى ومن درمك بالعطر  
 (رش) اذا كدى بعلة ماء الورد برشة على الناس (ذو المكوى) الذي يبخر  
 الناس (درمك) اذا باع العطر على الطريق  
 ومن دكك او فكك او بلغك بالحجر  
 (المدكك) الذي يخرج اللوى من العصيان ويخنال على من به وجع الضرس  
 حتى يجعل دود الجبن فيما بين اسنانه ثم يخرج به ويوم انه اخبره بالرقية  
 (فكك) اذا فك السلاسل على الطرق (بلغك) اذا جر الخواتيم بالابريسم  
 الرقيق ومن قص لاسرائيل او شبرا على شبر  
 (من قص) هو الذي يروى الحديث عن الانبياء والحكايات الفصار ويقال  
 لها الشبريات

ومن بشرك او نو ذك او اشرك بالهبر  
 (بشرك) تزيابزي الرهبان تزهد (نوذك) اذا كدى على انه من الحجاج  
 (اشرك بالهبر) اذا قام شركاءه ما يأخذه  
 ومن قدس او نمس او شولس بالشعر  
 (قدس) اذا اكل الكبد المطبونة المجففة في شهر رمضان خاصة واوم انه  
 يطوى ولا يفطر في الشهر الا مرة او مرتين (نمس) من الناموس (شولس)  
 من الشالوسة وهم الزهاد يكدون بلباس الشعر  
 ومنا العشيريو ن بنو الحملة والكر  
 (العشيريون) الذين يتشاقفون على دوابهم كالغزاة يكدون



ومنا المصطبانين من ميزق بالاسر  
 (المصطبانين) قوم يزعمون انهم خرجوا من الروم وتركوا اهلهم رهائن  
 عندهم فطافوا البلاد ليجعلوا ما يفكرونهم به وتكون معهم شعورهم ويقال لذلك  
 الشعر المصطبان ميزق كدى

ومنا كل زمكان غذا محدودب الظهر  
 ومنا كل مطراش من المكلوذة البتر  
 (المطراش) الذي معه بك يكدي عايبها ويقال لليد المقطوعة المكلوذة  
 وفي المدرجه الغبرا . منا سادة الغبر  
 (المدرجه) هؤلاء قوم بقعدون وينامون في السكك والاسواق على طريق  
 المارة ومدرجه الرياح فتعلمهم غيرة التراب حتى يرحموا ويعطوا  
 ومنا كل قناء على الانجيل والذكر  
 (القناء) الذي يقرأ التوراة والانجيل ويوم انه كان يهوديا او نصرانيا فاسلم  
 ومن ساق الولا بالما . او قوس ابي حجر  
 (ومن ساق) هؤلاء قوم يستقون الناس الماء (والولا) ان يقف فيقول انا  
 المولى الابطي ومنهم من يكون معه قوس عربية واول من فعل ذلك في  
 الحضرة ابو حجر

ومن طفشل او زسكل او سطل في السر  
 (طفشل) اذا علق لسانه ونشبه بالاعراب (زنكل) اذا احتال في سليم  
 (سطل) اذا نعاى وهو بصير يقال اللاعى الاسطيل  
 ومن زقى الشغانات غذا آت وبالعصر  
 (زقى) اذا صلى (والشغانات) المساجد واحدها شغاته يكدون فيها اذا  
 صلى الناس

ومن دشش او رشش او قشش بستدرى



(دشش) اذا جعل في استه شبه حشو كحفنة وبنام على الطريق ويخرج من استه كالدهيشة (رشش) اذا كانت معه مبوله مع خصاه فاذا جاءه البول رششه على الناس ويقال له المرشش (قشش) اذا فسا في المساجد فيتأذى به المصابون فيعطونه حتى يخرج

ومن يزني او يخسني او يذلق بالذير

(يزني) يشق في بدنه ثقبه وينفخ فيها حتى يتورم بدنه (بخني) يضع المنديل في رقبة نفسه ويفتله حتى ينفخ رأسه ووجهه (يدلق) يمشي عربان الاست ومناكل مستعش من النعارة الكدر

(مستعش) قوم يدورون على ابواب الدور فيما بين العشائين ويقولون رحم الله من عشي الغريب الجائع ويعترون بذلك حتى يأخذوا من كل دار كسرة ويرجعوا بها

ومن شدد في القول ومن رمد في القصر

(ومن شدد) قوم يكون معهم دفاتر حديث بروهها ويشددون على الناس في اللواط وشرب الخمر (القصر) هو الاتون يدخله الواحد من القوم فيطرح نفسه في الرماد ثم يخرج وعليه غيب الرماد ويوم انه آوى اليه من شدة البرد وعدم اللبوس

ومن يزرع في الهادور تكسيما من البذر

(ومن يزرع في الهادور) قوم ينظرون في الفال والزجر والنجوم ويعطون قوما دراهم حتى يأثوم ويسأؤهم عن نجمهم وعما هم فيه فينظروا لهم ثم يردون الدراهم عليهم وربما اخذوها وقاوا لا نأخذها لان نجمك ما خرج كما تربك (الهادور) كلام الحلقه التي يجتمع الناس عليها (والتكسيج) المانعة

الى ان يقع التنبل في محصدة الجزر

(التنبل) هو الابله الذي يقبل الخاربيق على نفسه ويغتر بها يورد المنجم عليه



فيخرج هو ايضا دراهمه طمعا في ردها فيأخذها منه ويسخر به  
ومن قنون او بنون او طين بالشعر

(وقنون) من المقتون وهو الذي يقول كان ابي نصرانيا وامى يهودية وان  
النبي صلى الله عليه وسلم جاءني في النوم وقال لا تغتربدين ابويك وانبع ملتي  
فاسلمت (بنون) اذا انتسب الى البانوانية وهم الشطار وقال كنت محبوسا  
فاحلت بكذا حتى خرجت (طين) اذا طين وجهه وساعديه بطين الحمرة  
وروى الاشعار على رؤس الاشهاد في الاسواق

ومنا منفذ الطين واصحاب اللحي الحمر

(منفذ الطين) قوم يخضون لحام بالحنا ويدعون انهم شيعة ويحملون السج  
والالواح من الطين ويزعمون انها من قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما  
فينحنون بها الشيعة

ومن شقف بالماء ومن شقف بالجهر

(والمشقف) هو الذي يأخذ ماء النوشادر فيكتب بها الرقاع ويتركها بين  
يديه فاذا مر به الابله قال له جرب بختك وخذ رقعة من هذه فيأخذها ثم  
يعطيه اياها فيقذفها في النار فيظهر المكتوب اسود وقد يعمل هذا الجنس  
بماء العفص فاذا غمس في ماء الزاج خرج اسود ويقال للرقعة الشقيقة

ومن كدى على كيسا ن في السر وفي الجهر

(كيسان) قوم عرفوا قوما من الكيسانية والغلاة فيحبونهم ويكدون عليهم  
بالمذهب

ومنا النائح المبكي ومنا المنشد المطرى

(والناائح المبكي) قوم ينوحون على الحسين بن علي ويروون الاشعار في  
فضائله ومراثيه رضي الله عنه

ومن ضرب في حسب علي واي بكر



(ومن ضرب في حب) قوم يحضرون الاسواق فيقف واحد جانبا وبروي فضائل ابي بكر رضي الله عنه ويقف الآخر جانبا وبروي فضائل علي رضي الله عنه فلا يفوتها درهم الناصبي والشيبي ثم يتفاسان الدرهم

ومن بروي الاسانيد وحشو كل قمبر

(ومن بروي الاسانيد) هؤلاء قوم يروون الاحاديث على فوارح الطرق ومنا كل مروس غدا غيظ بني البظر

(كل مروس) هم قوم يلبسون الثياب المخرقة ويحلقون لحام ويوهمون انهم موسوسون وان المرار غلب عليهم فيرومون ما يريدون من فضائل اهل البيت وينسبهم العامة الى الجنون فلا يؤخذوهم بما يقولون ويأخذون من الشيعة ما يريدون

ومن يكحل من مستعرض دمعته تجرى

(ومن يكحل) هو الذي معة قطنه مغموسة في الزيت يهرها على عينيه لتدمع ويأخذ في شكاية حاله واستعراض الناس في مسألته وذكر قصته وانه قطع

عليه الطريق او غصب على ماله (والمستعرضون) امهر القوم

وفي الموقف منا كل جبار اخي الصبر

(كل جبار) هو الذي يقف في المقام قائما او قاعدا ولا يبرح او يأخذ ما يريد

منى بحف بشباشة الخشني في خصر

(البشباشة) اللحية (والخشني) الذي لا يكدي وهو عندهم عيب كبير

وقراع ابي موسى لديه دبة البزر

(وقراع راس ابي موسى) هو الخشني يقول ان راس هذه السفلة عندك اهون

من دبة البزر استخفافا به وبجفائه

ولا ينطس او يلجن ما يطلب بالفسر

وجرار عيالات عليهم اثر الضر



(ولا بنطس) لا يذهب (او يلحن) يعطى (وجرار عمالات) هو الذى يكتبى  
الصبيان والنساء ويكدى عليهم

ومن ينفذ سمحات وحلوا واما شكر

(ومن ينفذ سمحات) هو الذى يطرح على ابواب الحوانيت السمجات واقراص  
الحلوى فمنهم من يعطى ويرد عليه ومنهم من يلقى الملح ويقال للملح ابو شكر  
ومنا حافر الطرس بلا خرط ولا جهر

(حافر الطرس) هو الذى يحفر القوالب للتعاويد فيشترىها منه قوم اميون  
لا يكتبون وقد يحفظ البايغ النقش الذى عليه فينفذ التعاويد الى الناس  
ويوم انه كتبها ويقال للقالب الطرس

وبركوش وبركك ومعطى هالك الجزر

(بركوش) هو الذى يتصام ويقول للانسان تكلم على هذا الخاتم باسمك  
واسم ابيك فيسمع ما يقول وينبئه به (وبركك) هو الذى يقطع الاضراس  
ويداوى منها (واهاالك) الدواء (والجزر) البصر ويقال للعين الجزارة  
ومن قرمط او سر مطاو خطاط في سفر

﴿قرمط﴾ هو الذى يكتب التعاويد بالدقيق والجليل من الخط وسرهط  
كتب والسرماط الكتاب

وحراق ويزاق بنى الشخير والنشر

ومن ذكروا لقوم الزكوريون في الصدر

﴿الحراق﴾ الذى تكون معه مرآة وتشتعل منها النار وتسمى حرافة  
﴿اليزاق﴾ الذى يرفى المجانين واصحاب العاهات ويتفل عليهم ﴿زكر﴾  
كدى على الابواب وهو من اجلائهم

ومن دهشم بالكركش ويستبرد في النهر

﴿ومن دهشم﴾ مخرق وموه بانه صائم ﴿والكركش﴾ الصوم والجوع ايضا



ويكون قد أكل في منزله فاذا عطش نزل في النهر بعلته الاستبراد وشرب  
 ما اراد ومن يعطى الضمانات من الزنكلة العفر  
 ﴿ الزنكلة والعفر ﴾ واحد وهم المعافرون يأخذون الحجج ويضمنون الجنة  
 ويشري عش رضوان بنذر الثمن النزم  
 ﴿ ويشري عش رضوان ﴾ يعني انه يقول ان لم احج عنك فحظي من الجنة  
 وقف عليك اللهم اشهد بشراء البيع والعش البيت يريد به الجنة  
 ومن حن كفيو وحف الطست كالحمر  
 ﴿ حن ﴾ هو الذي يخضب كفيو بالحنا ﴿ وحف ﴾ شاربه فيتركة كالطست  
 المجلوة ﴿ وكالحمر ﴾ المتوف فيدعي انه من الصوفية العلماء الزهاد فيتشبه به  
 لذلك ومنا الشيخ هفصوية ويجي وابو زكر  
 ﴿ هفصويه ﴾ هؤلاء الذين ساهم قوم نبط وعم يكدون ولا يتكلمون بالعربية  
 ومن كان على رأي ابن سيرين من العبر  
 ﴿ ومن كان على رأي ابن سيرين ﴾ هؤلاء من البصراء يعبرون الرويا  
 ويكدون من هذه الجهة  
 وشكاك وحكاك ومعطى بلح الاجر  
 ﴿ الشكاك ﴾ الذي يبيع دواء الفار واسمه الشك ﴿ والحكاك ﴾ الذي  
 يكون معه حجارة مسمولة من در بند يظهر فيها الحديد من الدراهم والدنانير  
 يقال للواحد منها الحك ﴿ بلح الاجر ﴾ هو السبع التي تحمل من الجبل يقال  
 لها دموع داود عليه وعلى نبينا افضل الصلوات والسلام  
 وسفون عليه السر مل الكحل وذو الغزر  
 ﴿ سفون ﴾ الصبي الذي يأخذ بيد الضريير يوم انه ابنة ﴿ والسرمل ﴾  
 الفهيص المحرق  
 ومن ربي ومن فتي واجري عقد الزر



﴿ ومن ربي ﴾ هؤلاء قوم شطار يقولون بالصاحب والغلام فيربون الصبيان  
 ومنا قافة الرزق واهل الفال والزجر  
 ﴿ وقافة الرزق ﴾ قوم يتعاطون النخيم  
 ومن يعمل بالزبيج وبالتنور والجفر  
 ﴿ الجفر ﴾ الذي يكون بين ايديهم على هيئة الفلك يدور  
 ومنا البشتداريون تحت الرجل كالحمار  
 ﴿ والبشتداريون ﴾ قوم يستأجرهم المكذون الذين يخرجون الى القرى  
 فيحملون رحلاتهم وما يجمعون بها من الحب والصوف وغيره  
 ومن مرق في مصطبة الفتيان في قدر  
 ﴿ ومن مرق ﴾ يطبخون المرق في دار القوم فيبيعونها من المرضى والضعفاء  
 منهم  
 ومنا كل مراس جسور جاهل هزر  
 ﴿ المراس ﴾ الخواء معه سلال فيها حبات  
 يرى الخش فيأتيه بلا خوف ولا زعر  
 ﴿ الخش ﴾ الافعى فيستل الذي يخشاها من شصوصة الخزر  
 ﴿ الشصوص ﴾ الا نياب بقلعها ويترك واحدا  
 ويبقى منه ما يصلح للحننة والسبر  
 فقد انزل فيه ملك الموت على قبر  
 فهذا هالك اسعا وهذا كفة يبرى  
 وقد يلتمس الخبز بمكروه من الامر  
 ومنا كل نطاس على البزرك مستجري  
 ﴿ النطاس ﴾ القوي القلب من الدستكار بين تراهم على الدواب ومعهم  
 الكلايب والمياضع يداون الرمدى وغيرهم من الاعلال ﴿ والبزرك ﴾  
 المواضع ومنا كل من شر شر بالهلاب والكسر



❖ الشرشنة ❖ القار ❖ والهلاب ❖ الثياب ❖ والكسر ❖ الدرهم والمرجان  
والدينار اذا حاف عليه بجمته سقف بالخر  
❖ وحاف عليه ❖ يعني انه اذا قمر فانقلب النص عليه رفع طرفه الى السقف  
ونحر نحو السماء وتكلم بالكسر

ومنا كل اسطيل نقي الدهن والفكر

❖ الاسطيل ❖ الاعى

ومنا كل سباع عظيم الليث والبر

ومن قرد او دبسب من كل فتى غمر

❖ ومن قرد او دبسب ❖ هم الذين يكدون على الدببة والسباع والقردة

وسان ووسنان ومن قتت كالكبر

❖ والسمان ❖ الذى يعطى النساء دواء السمن ❖ والسنان ❖ الذى يعطى

دواء الاسنان ❖ وقتت ❖ اكل الفت بين ايدى الناس كالجبل

ودكاك السفوفات لريح الجوف والمخصر

❖ الدكاك ❖ الذى يرقى من القولنج ويكون معه حب مصنوع بحمال حتى

يلعه العليل فيزعم انه انحل بالرقية

ومنا ذو الوفا المحرم المدلج ذو الكر

❖ والمدلج ❖ الذى يأخذ حاجته من البقال والجبان ويحصل عليه اجرة

اشهر لبيته فيهرب ليلا ويفوز بما يلزمه اداوه

ومنا شعرا الارض اهل البدو والمخضر

ومنا سائر الانصا روا الاشراف من فخر

ومنا قيم الدين المظيع الشائع الذكر

يكدى من معز الدو لة الخبز على قدم

ومن يطحن ما يطحن بالشدة والكسر



﴿ ومن يطحن ﴾ هم الذين يطحنون النوى والحديد والزجاج بأيديهم واضراسهم  
ومطلي دم الاخ مع المصعوغ كالبيتر  
﴿ ومطلي دم الاخ ﴾ هم الذين يضربون دم الاخويون والكثيراء والصعوغ  
ويشخونها على اجسادهم فتخرج بهم بشور يرضون منها فيكدون  
ومنا كل مشقاع من الفتيان كاللغز  
﴿ المشقاع ﴾ الارعن الذي يكري الثياب البيض ويلبسها ﴿ واللغز ﴾ هم  
السفل من الناس

يلد الشورز الوجدان بالحب وبالمر  
﴿ الشورز ﴾ الامرد ﴿ وبلد ﴾ يدور به العرب من المكدين فيؤدبه ويقول  
هذه الفتوة ولا يجوز ان تكون وحدك فاما ان تصير غلاما لاحدنا واما ان  
تخرج من دار الفتيان فاذا صار مع احدهم طبخ له قدام الدسكرة ويقال  
للقدر بما فيها الخشوب

الى ان ياكل الخشبو ب كرسا اكل مضطر  
وما في البيت غير السيت او بارية الففر  
وما للشوزر السوء سوى الغيلة والغدر  
وان يصيبة حتى تراه طامخ السكر  
﴿ بصيبة ﴾ بسقيه الصبي وهو الخمر

فجري فيه كيدات السبهايل ولا يدري  
﴿ الكيدات ﴾ الابور ﴿ البهايل ﴾ روساء المكدين  
ومنا سعة الريح لضرب الكلب والهر  
﴿ وسعة الريح ﴾ قوم يرددون رعدة شديقة يهترها مفاصلهم وتصطك  
اسنانهم ويقول احدهم انه قتل سنورا او كلبا فلطمته الجمن  
وذو القصعة والمسرا د والمكناس والعشر



❖ وذو القعدة والمسراد ❖ هؤلاء قوم يغفلون التراب في الطرق ويعلقون  
على انفسهم القصاع ويغسلون الاسواق بالماء ويخرجون الى البيادر فيلطفون  
القصري وهو ما بقي في السنبل من الحب

وفي الاسواق والايها ر والييدس والقصر  
ومن يقرأ بالسبع وادغام ابي عمر  
واصحاب المقالات من الفاجر والبر  
ومن علافة ركبت السباز مع الصقر  
❖ ومن علافة ❖ هذه امرأة تتزوج بمن يحسن ان يكدي فيشد يدها مجموعة  
الاصابع ويدعى انها مقطوعة ويسمى البار وربما عوجها كأنها مفلوحة  
❖ والصقر ❖ هو ان يشد عينها ويقول انها رمدي او عوراء ويقال لها  
ايضا النعلة

ومنا الكابليو ن ومن يلعب بالجر  
ومن يمشي على الحبل ومن يصعد بالبكر  
ومنا الزنج والزط سوى الكباجة السمر  
❖ والكباجة ❖ اللصوص كيج اذا سرق  
ومنا من صما يوما فقد هرب في المهر

❖ ومنا من صما ❖ يقول ان من شرب منا الخمر وعرف به فقد افسد على  
نفسه البلد والشيء الرديء الفاسد يقال له الهريب والشيء الجيد يقال له الكسج  
ومنا كل ذي سميت خشوع القن كالخبر  
يرقي وتراه با كيا دمعته تجرى  
فان كبت في السر فيالمذقان يستدرى

❖ كبن ❖ خرى والكبن الاسم منه يقول انه يظهر الورع والزهد فاذا خلا  
المسجد واخذ البطن بخرى تحت الساربه او خاف المنامه ويمسح اسن



\* بالمرقان وهو المحراب  
 وان كرس لا واللح لا تم الى الظهر  
 ومن صاح بآمين من المزلق والذعر  
 \* من المزلق \* يريد هؤلاء العراة الواحد مزلق يصيحون بآمين من  
 الاسواق سخام الفص قد نفعهم مثل بني النمر  
 \* سخام الفص \* سواد الاتون  
 فذا بقا لنا سطل وذا استاذنا خرى  
 \* فذا بقا لنا سطل \* يقول اذا صاحوا بآمين دعوا على اصحاب الحوانيت  
 ذا بقا لنا عمه يارب  
 وذا قصابنا عسم وذا البزاز لا تبرى  
 \* وعسم \* من المعسوم وهو المنفوج  
 ومن ردهم غلف من غالية الحجر  
 ومنا كل من يبرح في الاسطيل كالمهر  
 ومن كدة يهلو ل تخطى ثم كالحجر  
 \* الاسطيل \* الجامع \* والكدة \* المرأة التي تسأل الناس ومعها زوجها  
 في الجامع ومن يخرج باليا بس يوم الفطر والتحر  
 \* من يخرج باليابس \* قوم يخرجون في ايام الاعياد الى المصلى عراة حفاة  
 يكدون ومنا من تمشي يمسح البلدان كالنسر  
 ومن بأوى المصاطيب مع المذلفة الضبر  
 ومن بأوى الشغاثات مع العفة في السدر  
 واصحاب التجايف من النامولة الصبر  
 \* اصحاب التجايف \* قوم بأوون المساجد عليهم مرقعات كالتجايف  
 بعضها مركبة فوق بعض يقال لهم النامولة \* الصبر \* اصبرهم على شدة فقرهم



واصحاب الشفاعات من المشاطح العكر

﴿ الشفاعات ﴾ جمع شفاع وهو الوطاء اذا كان من الوان اولون واحد  
يكون مع جنس متهم فيدورون في المواضع ويسطون الشفاع ويصلون  
عليها ولا ياوون الى موضع فلها يقال لهم ﴿ المشاطح ﴾ لان المشطح هو  
الذي يطوف دائما لا يفتر

بنو التضريب والتدريس والتفتيق والاطر

﴿ بنو التضريب والتدريس ﴾ قوم ليس لهم عمل الا جمع الخرق معهم فهم ابداء  
في رتق او فتق

تري للقهمل في كل شفاع مائتي وكر

ومن دمع في الثلج وفي الوحل بلا طمر

﴿ دمع ﴾ اذا قام في البرد

ولا ينظر الا كما لحا فا نظر شزم

فلا يبرح او ياخذ ما يأخذ بالصقر

وفي الغهيز منا فتيمة من رغل قدر

هم بيت المشاميل مع القنابر الحنفر

﴿ المشاميل ﴾ الرغفان واحدها مشمول ﴿ والقنابر ﴾ جمع قنبره وهو الكسرة  
من الخبز

غدوا مثل الشياطين عليهم اثر الفقر

فيأتون بير بازا ر كالفيا من المجري

﴿ بر بازار ﴾ لانه ذو الوان ﴿ والفيا ﴾ هو خبز السبيل الذي يحرقه

الاعلاء على الفقراء والضعفاء فيكون لهم رجل مجري

وعبوه انا بير من الزغبل والبر

﴿ وعبوه انا بير ﴾ يعني انهم اذا جمعوا الخبز جعلوه كالانبارات بين ايديهم



من الوان وكل ما خالف الحنطة فهو الزغبل ثم يتقاسمون ما يجتمع لهم منها  
 كما يقسم البيدر بالفزان والكسر  
 وظلوا يقتنون على مالك بالعسر  
 وخصوه بجوزات ونصف فجلة تسمى  
 ﴿ وخصوه بجوزات ﴾ يعني ان ما يبقى من الماء كقول يجعلونه لصاحب الموضع  
 وان كانوا في اتون جعلوه للوقاد

سقى الله بنى ساسا ن غيثا دائم القطر  
 ترى العربان منهم ظا هر السمق والخطر  
 كسرود بن كعبان قوي الصدر والازر  
 رجال فطنوا للثقل والاغلال والاصر  
 خلتجيون ما حاضوا ولا باتوا على طهر  
 ﴿ الخلفي ﴾ الذي يخزي ولا يغسل استه ﴿ ما حاضوا ﴾ اي ما نظروا  
 رأوا من حكمة خرط السقلادات مع العذر  
 يقولون لمن رقى تحول فينا تترى  
 وراحوا خارج الدامر بوارية مع المحصر  
 فحيث ما اكتروا قالوا من الخشي لا تكري  
 اذا ما سمروا القشقا ش ذا العنتون والزجر  
 ﴿ سمروا القشقا ﴾ اي رأوه وهو الشيخ الطويل اللحية ﴿ ذو الزجر ﴾

العالم المتشف الورع

لقوه بنتارات من البندق والبسر  
 وحيوه بالآف من القنادر الفطر  
 يعني انهم اذا رأوا شيئا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر شرطوا عليه  
 ﴿ والقنادر ﴾ الضراط ﴿ والفطر الذي لم ينضج بعد من الفطير ويصنع الواحد



الى الآخر بندقه بسرة وبضطرط

وكم بين الغرايب وبين البغ والقر  
 ألا اني حلبت الدهر من شطرا الى شطر  
 وجبت الارض حتى صرت في التطواف كالحضر  
 والغربة في الحرف عال النار في التبر  
 وما عيش الفتى الأ كحال المد والجزم  
 فبعض منه للخير وبعض منه للشر  
 فان لمت على الغربة مثلي فاسمعن عذري  
 املالي اسوة في غر بي بالسادة الطهر  
 هم آل الحواميم هو الموفون بالندر  
 هم آل رسول الله اهل الفضل والفخر  
 بكوفان وطني كر بلاكم ثم من قبر  
 وبغداد وسامرا وباخري على السكر  
 وفي طوس مناخ الركيب في شعبان في العشر  
 وسلمان وعمار غريب وابو ذر  
 قبور في الاقاليم كمثل الانجم الزهر  
 فان اظفر بآمالي شفيت غلة الصدر  
 والممت باوطان قوي النهي والامر  
 وقد تخفتي فوق عزة الوبى النصر  
 واما تكن الاخرى وعز جائر الكسر  
 فلا ابت مع السفر غداة اوبة السفر  
 ولا عدت متى عدت بلا عز ولا وفر  
 وحسي القصب المطحون فيه ورق السدر



واثواب توارثني من الايذاء والازر

\* ابوالقاسم عبد الصمد بن بابك \* شاعر شعاره احسان السبك واحكام  
الرصيف \* وابداع الوصف \* يشبه كلامه مرة في الجزالة والفصاحة كلام  
المغلفين \* من الشعراء المتقدمين \* ويناسب تارة في الرشاقة والملاحة قول  
المجيدين \* من المحدثين والمولدين \* وهو القائل في وصف شعره

ازرتك يا ابن عباد ثناء كأن نسيمة شرق براح  
ولفظا ناهب الحلي الغواني واهدى السحر للحدق الملاح  
\* وله في استعطاف صاحب \*

اي جرم لوائق بك راجي خبطة غوارب الامواج  
وطني انت والمكارم زادي فلمن ازجر القلاص النواجي  
فارع باكافي الكفاة ثناء نفث السحري العيون السواجي  
اوازرت المحراب ملعب طوقي لارتشفن الثناء من اوداجي  
انا مذ حرقت سمومك ظلي جمن في شواظك الوهاج  
لا تقابل زيارتي بازومار ومجاجا عسلته باجاج  
ليس في الشرط جنس حظي فوقع في عيون الحساد بالاخراج  
وكان في ايام صاحب يشتي بحضرته وبصيف بوطنه كما قال من قصيدة  
جرجانية يتسحب فيها على كرم صاحب ويقرع باب استبطائه ويستأذنه  
للعود الى بلده

ألا يا ايها الملك الروف الى كم يعصى بالنفس اللهيف  
أأستحب في ذراك فضول ذيلي ويسحب ذيل نعمتك الضيوف  
فان يملك سوامي عنان حظي ولي من دونه اللفظ الشريف  
فكل مطرق مال واكن نعود بها الى القيم المصروف  
لواني عن طريق اليأس اني على ثقة بانك لا تحيف



فحزارت الزمان وعش حميدا بناخ بيباك الهم العكوف  
 وحادث بالسراح اذا اشتياق بلاعب ظلة جسد نحيف  
 له بالريف من جرجان مشتي وبالغلات من غي مصيف  
 ( وقرأت للصاحب فصلا في ذكره واستعمله وهو ) واما ابن بابك \* وكثرة  
 غشيانو بابك \* فانما تغشى منازل الكرام \* والمهل العذب كثير الزحام \*  
 ( قال مؤلف الكتاب ) وقد كانت تبلغني لمع بسيرة من شعره فتروفتي ونشوقني  
 الى اخواتها حتى استدعى ابو نصر سهل بن المرزبان من بغداد مجموع شعره  
 كعادته في استنساخ الظرف واستجلاب الغرر وبذل النفائس في استحداث  
 الملح فاهدى اليه ابن بابك مجلدة من شعره بخطه يسحب ذيلها على الروض  
 المطور \* والوشي المنشور \* واللؤلؤ المنشور \* فلم ادر الدفتر الملح ام الخط  
 احسن ام الشكل اصبح ام اللفظ ابرع ام المعنى ابدع وجمعت يدي منها على  
 الضالة المنشودة \* والغريبة الموجودة \* فاخرجت منها غررا ما هي الا انس  
 المقيم وزاد المسافر ومنية الكاتب وتحفة الشاعر كقولوه في وصف الشراب  
 من قصيدة

عقار عليها من دم الصب نفضة ومن عبارات المستهام فواقع  
 معودة غصب العقول كأنما لها عند ارباب الرجال ودائع  
 تحير دمع المزن في كأسها كما تحير في ورد الحدود المدامع  
 وقوله من اخرى في وصف اضرام النار في بعض غياض طريقه الى صاحب  
 ومقلة في مجر الشمس مسجها ارعينها في شباب السذقة الشهباء  
 حتى ارتنى وعين النجم فاترة وجه الصباح بذيل الليل منتقبا  
 وليلة بت اشكو الهم اولها وعدت آخرها استنجد الطربا  
 في غيضة من غياض الحزن دانية مد الظلام على اوراقها طنبا  
 يهدي اليها مجاج الخمر ساكنها فكلمها دب فيها اثرت لها



حتى اذا النار طاشت في ذوائبها عاد الزمرذ من عيدانها ذهباً

﴿ ومنها ﴾

مرقت منها وثرغر الصبغ مبتسم الى اغريري المذخور ما وهبا  
 ذو غرة كجيين الشمس لو برقت في صفحة الليل للحرباء لا تصبوا  
 يا اغزر الناس انواء ومخيلبا واشرف الناس اعراقا ومنسبا  
 اصبحت ذا ثقة بالوفر منك وان قال العواذل ظن ربما كذبا  
 ان المنى ضمنيت عنك الغنى فاجب فالبحر يمتع فضل الري من شربا  
 فحسن ظني بك استوفى مدى املي وحسن رأيك لي لم يبق لي اربا

﴿ ومن اخرى ﴾

حجبت وما حجبت عن الصباح وايل الصب ممطول البراح  
 وبات السقم يكمن في عظامي كيون الموت في حد الصفاح

﴿ ومنها ﴾

كسوت المحمدا عرض مصون يمتع في حنى مال مباح  
 مزوح اللفظ مجذوع العطايا جموح العزم مجنون السماح  
 اذا اشجرت على الملك العوالي هزرت اصم موشى الجناح  
 يريق على الظبا ريق المنايا ويكحل بالردى مقل الرماح

﴿ وقوله من اخرى يدح ويعاتب ويستبطن ﴾

ارى الايام تسرف في عقابي ودون رياضتى شيب الغراب  
 ألا يا عامر الآمال مالى اسير الطرف في امل خراب  
 افوت مطارح الامل انتظارا واسرح بين سقم واغتراب  
 اراع ولا اراى والامانى لقي بين اكتئاب وارتياب  
 وكم كسر جبرت فكان طوقا على نحر الدعاء المستجاب

﴿ وقوله من اخرى ﴾



لقد نشر النبروز وشيا على الربا      من النور لم نظفر به كف راقم  
 كأن ابن عباد سقى المزن نشره      فجاد برشاش من الويل ساجم  
 ❖ ومن اخرى يهنيه بالاضحى ❖

ليهنك عيد لو نتاجت سعوده      لما اقترحت الا سماءك مطالعا  
 فضح بهن ما طلته عدة الردى      فما كتبت صدر السيف الا ليقطعا  
 ❖ وله من قصيدة يذكر خلعة امرلة الصاحب بها ❖

وخلعة فاجأت بلا عدة      من منعم في عطائه سرف  
 غلت لساني عن الثناء فما      يجرى ولكن لشأنها يصف  
 ❖ ومن اخرى ❖

اقبلت في شرف اللباس فابلسوا      نظر البغاث الى انتفاض الجراح  
 اشتق من خلع الفخام عمامة      ورقاء تهزأ بالكثيب البارح  
 ومزير الاردان ناقلنى الضنا      وافتر عن سيطي شتيت واضح  
 كالزبرقان تهافت انواره      ليلا بمضطرب الخليج الساج  
 ومهلل النهدين نازع عطفه      علم كنعطف العذار الجامح  
 لا نلتنى شرف المقام ورعت بي      قلب الزمان وصنت وجه مدائحي  
 لله منزلنا التي من شأنها      جر الرماح على السماك الرايح

❖ ومن قصيدة في فخر الدولة ❖

خلقت يقظان مروح العنان      موقر الجاش جموح الجنان  
 لا اظلم الدهر فقد سرني      وعشت من احدائه في امان  
 فان تكن ايام دهري خلت      فشان ايامي البواقي وشان  
 لقد تفيأت ظلال الصبا      وصم عن طاعتي العاذلان  
 واستوقفت طرفي خصور الدمي      وانتهبت عفتي حضور الدنان  
 افتق جاهد الليل عن ضوءها      والصبح كالنار خلال الدخان



بسعى بها في سفطات الندى      اغن معقود حواشي اللسان  
 مروع المقلّة طاوى الحشى      مؤنث الدل مريض البنان  
 مقرطى تنفر اذباله      عن موجة يجذبها غصن بان  
 مزنر يلقى سرباله      كأنما زر على خيزران  
 في يدك شمطاء مقتولة      ترفل في ملحفتي ارجوان  
 اذا استطارت فرقا صرحت      عن شرر واتسمت عن جمان  
 اذا طغا لؤلؤه خلته      طلا على ارض من الزعفران  
 تذكرني انفسها سحره      والليل والصبح طليقا رهان  
 نشوة انفس الامير الذى      ادرك ما شاء برغم الزمان  
 لم يحسن في تشبيه طيب رائحة الشراب بنفس الممدوح وهو ملك معظم لانه  
 انما يشبه بنفس المعشوق وقد مرّ مثل هذا النقد في شعر المتنبي وكان ينبغي  
 ان يقول

نسيم افعال الامير الذى      ادرك ما شاء برغم الزمان  
 يا فللك الامّة در بالذى      تهوى فقد دان لك المشرقان  
 مقبل الراحة ما صورت      كفاه الا للندى والطعان  
 فالحزم والعزم له عده      والمال والسيف له جنتان  
 قدرقم النيروز وشي الربا      فارقم حواشي جامك الخسروانى  
 واقتبل اللذات واستدعها      باللهو والقصف وعزف القيان  
 واجنل وجه الراح في روضة      تبسم عن مثل وجوه الغوانى  
 وارع رياض العز في غبطة      واسكن مدى الايام ظل التهانى

ومن اخرى في مهرجانية \*

اياشاهان شاه صل الامانى      بنجديد البشائر والتهانى  
 فقد جزت السعود وجاء يحدو      سبوت الدهر سبت المهرجان



وان طغت المثالث والمثاني فعانيتها بتهمة الفئاني  
 فقد برد النسيم وجاء يسعى بها خصر المرافف والبنان  
 فلا عدمت يدك سقيط مزن يصفق بالرحيق الخسرواني  
 \* ومن اخرى بصف مجلس املاك نثرت فيه الدنانير \*

وهز العقد متن الارض حتى كأن قد اشربت حلب العصير  
 وارسلت السماء رشاش تبر شتيت الودق كالورق الشير  
 لقد امطرتها ذهبا ولكن جلوت الشمس في يوم مطير  
 كواكب زرن وجه الارض حتى لقد اذكرتنا عام الهيرير

\* ومن اخرى \*

ياساقبي قضيب الرند ريان والبدر ملتخف والصبح عريان  
 وللصبا عثرات لا تقال وفي سجع الحمام ترجيع وارنان  
 فعالبا نفتنى بالراح واخنلسا عقلى فقد نفع النسرين والبان  
 واسترجعا لمتى واستنفدا طربي قبل الشروق فللاطراب اوطان  
 وعرضا بهوى لبتى فلى ولها وللزجاجة ان عرضتا شان  
 الياس وردى اذا سحب المتى هطلت والصبر زادى اذا اهل الحما بانوا  
 ها ان حلبة ارض الله شوط فتى في بسطتي يك بطش واحسان  
 الله ثم شاهنشاه خلفتها ما طل في رمالات القاع حوذان  
 ان كان للفلك العلوي مرتكض فيها فللفلك الارضي سلطان  
 \* ومن اخرى في ابي علي المحسن بن احمد لما تقلد الوزارة هو وابو العباس \*

(الضي على سبيل المشاركة والمشاطرة)

برق الثناء وشق ذلك الفسطل وجرى عنانك والساك الاعزل  
 وراك للتشريف اهلا فاجني بوفائه ملك يقول ويفعل  
 فاعرت شطر الملك ثوب كماله والبدر في شطر المسافة يكمل



انظر الى حسن وصفه لوزارته المشتركة وتدييره نصف المملكة لغفر الدولة  
ومن اخرى

ذنبى الى الدهر انى ما خضعت له ولا طويت له ثوبي على درن  
قد كنت اوقف من عنس على طلل فصرت اسرع من عذل على اذن  
هذى بقية نفس فارقت وطنا وفرقة النفس تنلو فرقة الوطن  
نقلت عن عقردار كنت آلمها الف القرارة صوب العارض الهتن  
حتى ترنحت في افياء دولتها ترخ الظل بين الماء والغصن  
فالان قصر باعى وانتهى طربي وشمرت في عقابي سطوة الزمن

وقوله من اخرى

رب ليل مرقت من فحمتيه انا والعيس والقنا والبروق  
ورقاد كحنفة النبض يغشى مقله مراعاة الخيال الطروق  
واستهلت امصرع الليل ورق ثاكلات حدادها التطويق  
فتضاحك شامتا وكان الصبح جيب على الدجا مشقوق  
سبك الشرق منه تبرا مذابا لفرند الشعاع فيه بريق  
وتمشت على الرياض النعاع وثنى قد القضيبي الرشيق  
فكان التراب مسك فريك وكان الاصيل صبح فتيق  
ليس الا تطرف العيش حتى يتوشى لك المراد الانيق  
انما العيش رنة من حمام وسلاف يشجته معشوق  
ومهب من الشمال عليل ووشاح من الرياض انيق  
وملائه من الشباب جديد ورداء من النسيم رقيق  
وجمان من الرذاذ تثير في مروج ترابهن خلوق  
لا ترد مشرع الصباية فاليا س رقيق اذا استقل الفريق  
شافه الهم ان طغى بحريق سله من زناده الراووق



صفتها يد كأن عليها صدفا فيه أولوه وعقيق

﴿ ولة ايضا ﴾

لم ارض بالياس ولكني اسوف الحسران بالرجح

تألفتني خطرات المنى تألف المسبار في المجرح

﴿ ومن ابيات في غلام يشتكي من قروح به ﴾

يا ايها الرشأ الموفي على شرف ماذا دعاك ولم اذنب الى تلقى

لا تشكون قروحا آلتك فقد سرقتهما من فؤاد الهائم الدنف

احب منك وان لح العواذل في لوم دلال الرضى في نخوة الصلف

﴿ ومن ابيات في الاعتذار من ترك التوديع ﴾

ان لم اودعك فعن عذرة فائت اليها اذنا واعيه

قرت بك العين فنزهنهما عن نظرة ليس لها ثانيه

( ابو ابراهيم اسمعيل بن احمد الشاشى العامري ) قد كان يقع التعجب من

اخراج الشاش مثل ابى محمد المطراني في حسن شعره وبراعة كلامه فلما

اخرجت من اسمعيل من تلقى اليه القول النصل زمامه \* ومملكه المعنى البديع

عنانه \* كان كما قيل جرى الوادى فطم على القرى \* وهو احد الافراد بحضرة

الصاحب \* ومن رفعتهم سدته \* وشرفتهم خدمته \* ولولا ان الفائح ابطله

الان \* لكان قد بلغ من التبريز اعلى مكان \* ولكنة بالري لقي \* وفي طريق

المنية لقي \* وعند بقية ما استفاده في ايام الصاحب تماسك معها حال معيشته \*

وتنزاح بها علل نفسه \* وهذا النموذج من شعره قال في الصاحب من قصيدة

شهب فيها بشكاية الاخوان وذكر مرضا عرض للصاحب

سرينا الى العليا فقيل كواكب وثرنا الى المجلى فقيل قواضب

وفاضت لنا فوق السنين نوافل فما شك محل امن سحاب

خلفنا اشداء القلوب على الهوى فما تردهينا الآنسات الربائب



فمن دأبه منا نحول ودقة  
 ايت انادى الدهر جد لي بصاحب  
 فما جاد لي منه بغير مجانب  
 خايل تخامته الاباعد والتوت  
 عقارب لا يجرحن غير مودة  
 وما كان ظني ان تبين شيبتي  
 فذراعتي شرح الشباب بفرقة  
 اخلائي امثال الكواكب كثرة  
 يلي كلهم مثل الزمان تلونا  
 مضى الود والانصاف والعهد منهم  
 وكنت ارى ان التجارب عدة  
 تدرج لاخوان الزمان مفاضة  
 اذا لم تكن متدوحة من مصاحب  
 فمن الى وفد الخطوب كتائب  
 الى ملك مذ اشرفت شمس جوده  
 الى من حى عود العلافو ناصر  
 الى من رعى بالجود سرب نعيمه  
 وكل نعيم لم يعود بشاكر  
 لعمرى بني عباد والمجد واسيا  
 زرارة لم بحال بواديه مفخر  
 وحلت قريش في اليفاع بهاشم  
 فدنياك باكف البرية ما الذي  
 عليها من الاشفاق ثوب كآبة

فما جنى احبابنا لا الحباب  
 وجل طلاب الدهر ما انا طالب  
 واخر خير منه ذلك المجانب  
 على مهب الاذنين منه العقارب  
 فمن لحبات التلويح لواسب  
 وان بان جيران وشطت اقارب  
 تيقنت ان لا يستدام مصاحب  
 وما كل ما يرمى به الافق ثاقب  
 اذا سر منهم جانب ساء جانب  
 فما بقيت الا الظنون الكواذب  
 فحانت نقاة الناس حتى التجارب  
 ولا تلقهم الا وانت محارب  
 فسيف ورمح والنلا والركائب  
 وهن الى كافي الكفاة صواحب  
 تبسم في وجه الرجاء المطالب  
 ورد اليه ماء وهو ناضب  
 فلا تقطى في ذراه النواصب  
 تفنن فيه للذهاب مذاهب  
 ولكن لاسمعيلى منه المناكب  
 ولكن حوى غرر الفاخر جانب  
 وان كان سباقا الى المجد غالب  
 اطر المعالي سقمك المتناوب  
 وخطب يدانيه الضنى متقارب



وفي كل دار للارامل ضجة  
ولو شئت ناديب الليالي فعلته  
ولم تقرب الحمى حماك ولم يكن  
وحوشيت ان تضري بجسمك علة  
ولا عجم تدبير وجائش همة  
فلا تعذروها ان رأيت اشرف الورى  
لقد كانت الايام حجب شمسها  
فلما انتضاك البرء عادت كأنها  
نظرت الى دنياك نظرة قادر  
سواي فاني سائل ان تغب لي  
فما في لساني شكر ما انت منعم  
اننى بقدرى لا بقدرك انما

\* وقال من اخرى \*

مستوفى بين ذل الصد والمثل  
ارضى بطيفك بل ارضى بذكرك ان  
لا ترحلن فما ابقيت من جلدى  
ولا من الغمض ما اقرى الخيال به  
نعم لي العزمة الغراء ان وخذت  
تحمى مرادى على رغم العواذل من  
قد زدت باليلة التوديع في حزني  
وانت يا جسدا لجم القضاء بدو  
كيف احتملت الضنا في الظاعين ضحى  
عجبت انى يحمل السقم في بدن

لا حظ لي منك الا لذة الامل  
بتلى وذكري مفرورين في الغزل  
ما استطيع به توديع مرتحل  
ولا من الدمع ما ابكى على طلل  
لم تخنفل بوحييف الخيل والابل  
رب الاكاييل لا من ربة الكالك  
ولم تزد يا صباح الوصل في جدل  
حتى برئة بد الاوجاع والعلل  
وكنت للشوق فيهم غير محتمل  
او شاء جاز الردى سرا من الاجل



لم يبق منه سوى قلب يقبله  
 مقسم قلبه في كل مرحلة  
 نفس الفداء اذا ما الروح صبحني  
 لله جسدي فما ابقى حشاشته  
 يعد وسقاهي على مثل الخيال ضني  
 ولا يرى في فراشي عاندي شجيا  
 انا المقيم واشعاري على سفر  
 سارت شوارداوصاف الوزير بها  
 يروى الفريض ولما بسم قائله  
 اذا سهرت لتخير المدبح له  
 ما بعك لشذور القول مدخر  
 وما به حاجة في المدح تنظي  
 لكنه ملك هامت عزائم  
 ما قال لا قطع مذحات ثمانه  
 اولى الملوك بتدبير الممالك من  
 ومن يبيت من الايام في خجل  
 ومن يطبق وجه الارض عسكره  
 ومن يقود الاسود السود بالوعل  
 ومن بهم فلا بغزو سوى ملك  
 ياراحلا عنه ان البحر معترض  
 لا تترك السيف مشموذا مضاربه  
 قد وقر الدهر بالتدبير هيبته  
 تجرى الجياد من القتلى على جبل

في مطلب العز بين البيض والاسل  
 شوقا الى العز لا شوقا الى الغزل  
 للاعين الخزر لا للاعين النجل  
 على الحوادث والاسقام والوجل  
 ويقرع الخطب مني صفحه الجبل  
 ويحمل الدرع مسلوبا عن البطل  
 كادت تؤلف اعلاما على السبل  
 سير الجنوب بصوب العارض الهطل  
 فيشهد المجد ان المدح فيو ولي  
 راسلت طبعي ومن احسانه رسل  
 في مقلة الريم اعلى بغية الكحل  
 الشمس تكبر عن حلي وعن حال  
 بالجود فهو يروم البذل بالحيل  
 بخلا به فوجدنا الجود في الخجل  
 يغني ويقتي ولم يورث ولم يسئل  
 ان لم يبت والليالي منه في وجل  
 يوم القراع ويلقى القرن في الفضل  
 ومن بصيد البزاة الشهب بالمجمل  
 ولا يفرق غير المملك في النفل  
 فما ورودك ظمانا على وشل  
 وتطلب النصر عند الجفن والحال  
 وارحف الارض بالغارات والغيل  
 ومن دمائمهم يدحضن في وحل



ومن جماجمهم يصعدن في نشر  
 تحملت صهوة اخرى شواكلها  
 قوم اذا ابتدروا يوم الوغى فرقا  
 قوم اعفاه من غير العدو فلو  
 ان التحكم في الدنيا باجمعها  
 يامن دعته ملوك الارض راعيا  
 ان الملوك على ايماننا مثل

ومن اخرى

رأيت على اكوارنا كل ماجد  
 ندوم اسيفا ونعلو عواليا  
 يرى كل ما يبقى من المال مغرما  
 وننقض عقباننا ونطلع انجا  
 الى من يسير الدهر تحت لوائه  
 وتركز اعلام العلا حيث خيما

ومن اخرى في فخر الدولة

اما شبا السيف مسلولا على القم  
 لا اشتكى الدهر والايام من خولى  
 فقد حمدنا ولم ندم شبا القم  
 اسوسها والخطوب الربد من خدى  
 فلو رماني بعد النوم ناظرها  
 فالان اورد ذودى غير محتشم  
 واترع الغرب ريانا الى الودم  
 في نعمة البره ما بعفو عن السقم  
 على النفوس جنابات من الهم  
 اوفى وجود يداني رتبة العدم  
 كالصبح منبجيا عن حالك الظلم  
 كما اوى الصيد مذعورا الى الحرم  
 بيغى الى الله زلفى عابد الصنم  
 ومثل ما بي من وجد بها بهم  
 خلفتهم وهم خطاب خدمته



يرون في حشرات في قلوبهم  
 وكم نصحت لمن بغداد موطنه  
 فكانت ذا رمد لحج الاساءة به  
 هب القرابة من لم يبرع حرمتها  
 له نطاع ملوك الارض قاطبة  
 حاشا له ان استي غيره ملكا  
 كل يدل باشباح بسوسهم  
 ما قام من سوق اهل الفضل لم يقم  
 اعطى فاحيا موات الجود نائله  
 لكنما ثمرات السعي بالنفسم  
 والنصح من اجلب الاشياء لليهم  
 وما اهدوا ان يداوا عينه فعسى  
 فالسيف اولى به وصلا من الرحم  
 وللشباب تراعى حرمة الكتم  
 وان اقر بفضل الباز للرخم  
 وما سواه رعاة الهم لا الهم  
 لو ان ما دام من نعام لم يدم  
 فالخصب من فعله والاسم للديم

ومنها في ذكر تطهير ابيه

امسست شبليك في حق الهدى الما  
 جلوت سيفا ليرتاح الشجاع له  
 لولا الهدى لسفكنا فيه الف دم  
 شذبت غصنا لتني قامة النسم

وله من اخرى

بلوت اللبالي فلم يتزن  
 فلامحمدتها على وصلها  
 بادنى الاساءة احسانها  
 ففي نفس الوصل هجرانها

وانشدت له

تنكب حدة الاحد ولا تترك الى احد  
 ( ابو حفص الشهرزوري ) من ظرفاء الادباء والشعراء ولشعره حلاوة وعليه  
 طلاوة ولا عيب فيه الا قلة ما وقع لي منه وكان في بصرة سوء فلما ورد  
 حضرة صاحب قدمه اليه بعض كتابه فجاراه الصاحب في مسائل لم يجهد  
 اثر فيه فقال له مداعبا

وكانت جاءنا باعبي  
 فقلت للحاضرين كفوا  
 لم يجو علما ولا نفاذا  
 فقلب هذا كمين هذا



ثم استشهد من ملحوه فانشده ابيانا اعجب بها قلما انشده  
 دعوت على تغره بالقلع وفي شعر طرته بالخلج  
 لعل غرامى يدان يسئل فقد برحت بي تلك الملح  
 ﴿ قال نسجت على منوال جميل في قوله ﴾  
 رمى الله في عيني بيثينة بالقذى وفي الغر من انايها بالفوادح  
 ﴿ وما احسنت بعض احسان ابن المعتز في قوله ﴾

يارب ان لم يكن في وصله طمع وليس لى فرج من طول هجرته  
 فاشفى السقام الذى في جنن مقلته واستر ملاحه خدبه بلحيمته  
 ﴿ ثم انشده قوله ﴾

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف بما جناه وانتهى عما اقترف  
 لقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف  
 فامر ان يكتبها في سفينة الملح مع ما انشده اياه \* ومن قوله في غلام مخنط  
 الان احسن ما كان بستانه طابت فواكه فيه وربحانه  
 فيه من الورد محمر جوانبه ونرجس كحلت بالغنج اجفانه  
 غطت عناقيد اصداغ مهدلة تفاح حسن به قد زين بستانه  
 خاف القطاف على بستان وجته فشوكت حذر السراق حيطانه  
 ﴿ وقوله ﴾

حكمت السماء ندى يديك فلم اطق سعيا اليك  
 وحكيها ياسيده بالدمع من اسفى عليك

( بنو النخيم ) قد تقدم ذكر بعضهم في اهل العراق وهذا مكان من يحضرنى  
 شعر منهم وما منهم الا اغر نجيب ولهم وراثة قديمة في منادمة الملوك والرؤساء  
 واختصاص شديد بالصاحب وفيهم يقول  
 لبنى النخيم فطنة هنية ومحاسن عجيبة عريه



ما زلت امدحهم وانشر فضاهم حتى انهمت بشدة العصية  
 وضرب السلاجي المثل في الساع باحدهم في قوله لعضد الدولة  
 عبد رمى بيما اليك مقشعا فالان قد وخط المشيب عذاره  
 ولطالما اتى عليك فظن ان بنى المنجم منطلق اوتاره  
 \* انشدت لهبة الله بن المنجم \*

شكى اليك ما وجد من خانة فيك الجلد  
 حبران لو شئت اهتدى ظمان لو شئت ورد  
 يا ايها الطيبي الذي المحاطة تردى الاسد  
 ما لأسراك فدى اما لتقتلاك قود  
 الراح في ابريقها احسن روح في جسد  
 فهاهما نصلح بها من الزمان ما فسد  
 \* ولابي عيسى ابن المنجم \*

آخ من شئت ثم رم منه شيئا تلف من دون ما تروم الثريا  
 وسمعت ابا الفتح علي بن محمد البسني يقول انشدت لابي عيسى  
 رغيوف ابي علي حل خوفا من الاسنان ميدان السماك  
 اذا كسروا رغيوف ابي علي بكى بيكي بكاء فهو باكي  
 فبهنت عليه قولي لبعض من اطايبة

لنا شيخ بنقمة يواسي ويخلق شاربيو بالمواسي  
 اذا باينة في جوف بيت فسا يمسوفساء فهو فاسي

\* ولابي عيسى \*

لومر الندم منغص طيب المجالس والندام  
 وساحة المحر الكريسم تزيد في طيب المدام  
 فاذا شربت الراح فاشربها مع النفر الكرام



وتكبن ما استطعت اخلاق اللثام بنى اللثام

﴿ ولاي الفتح ابن المنجم ﴾

كنت ادعو عليه بالشعر حتى زاده الشعر في الانام جمالا

واذا كان هكذا كان خذلا في دقيقا وكان شوهى جلالا

واضر الاشياء ان عدولى في هواه اشد منى خبالا

﴿ ولاي محمد بن المنجم ﴾

اذا لم نزل هم الاكرمين وسعيهم وادعا فاعترب

فكم دعة اتعبت اهلهما وكم راحة تجبت من تعب

﴿ ولاي الحسن بن المنجم ﴾

هو الدهر لم تبذع علي صروفه ولم يأت شيئا لم اكن اتخيله

وما راعنى المكروه اذ هو عادتى لديه ولكن راع قلبي تعجبه

تعجل حتى كاد آخر فعله يجي ولما ينقطع بعد اوله

وغنى ابن بابك علي ابي الحسن ابن المنجم بيتا وهو

بكر العواذل في الصبا ح يلمن من فرط اصطباحى

﴿ فاخرجه ابو الحسن وكتب اليه ﴾

باي وامى انت من خل اعز اخى سماح

عميت لى بيتا وجد نك فيه عنفت بكور لاحتى

فنقرته نقرا فطسن ولاح من كل النواحي

ووجدته من قول مغسرى بالخلاعة والمنزاح

بكر العواذل في الصبا ح يلمن من فرط اصطباحى

فانشط واهم غيره ليحوب ظلمته صباحى

ويصح عندك في العجى ان المعلى من قداحى

﴿ فاجابه ابن بابك ﴾



باني محاسن زرتني وبديعة سلت مزاحي  
 وخلائق كالنور با ح بسره نفس الصباح  
 وخلائق لو صورت سكنت انايب الراح  
 كسفت ضباب حديقتي واجابها مزني اقتراحي  
 فانت تخايل في نظا مرهز اعطاف ارتياحي

( ابو طاهر بن ابي الربيع ) هو عمرو بن ثابت بن سعد بن علي الذي ذكره  
 صاحب في كتاب له وقال واما قصيدة ابي طاهر بن ابي الربيع \* فاحسن  
 من الربيع \* ومن قطيعة الربيع \* وانها الوثيقة الجزالة \* انيقة الاصاله \*  
 تنطق عن ادب مهيد الاسر \* شديد الازر \* وله عندنا اسلاف برارجوان  
 لا تبقى في ذمتنا حتى نقضيها فوعد الكرم \* الزم من دين الغريم \* واول  
 قصيدته التي وصفها صاحب

اما لصحابي بالعذيب معرج على دمن اكافها تتأرج  
 وصهباء بكرير سب الدر فعرها ومطناه اعلى كأسها حين تمزج  
 سلام على عهد التصابي فانتني الى الرتبة العليا بظلك احوج  
 اليك ابن عباد شددنا عروضها وضوء النهار في دجا الليل يولج  
 وعبر عن مكنون ما في ضائري خلوص ولائي والثناء المديح

وقوله من قصيدة \*

سحبت دلادها على الغبراء سحبت تيج ودائع الانواء  
 والشمس تلحظ من خروق حجابها مرضى الجفون سقيمة الاضواء  
 وكأنما هنك الحجاب متم عن غر وجه الغادة المحسنا  
 وكان مولي الرياض ضرائر تزهى بخضرتها على الخضراء  
 قد ابرزت زهراتها وازينت وتعطرت وتبرجت للرائي  
 والنور منحسر القناع كما بدت للناظرين محاسن العذراء



والنبت ريان المهزة مائل شرق محاجر زهر بالماء  
 مسحت باجنحة الصبا اعرافه وجلت مداوسها متون اضاء  
 فترى الظباء اذا وردن حياها ككواعب قابلهن مرأى  
 \* اخذه من قول ابن المعتز \*

وترى الرياح اذا مسحن غديره صفيه ونفيت كل قذاة  
 ما ان يزال عليه ظبي كارع كتطلع الحساء في المرآة  
 ( ابو الفرج السامري ) اشهر كتاب الصاحب بخط مع اخذه من  
 البلاغة باوفر المحظ وكان الصاحب يقول خط ابي الفرج يبهر الطرف \* وينوت  
 الوصف \* ويجمع صحة الاقسام \* ويزيد في نخوة الاقلام \* واما شعره فمن  
 امثل شعر الكتاب كقوليه في مرثية فخر الدولة

هي الدنيا تقول بلاء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي  
 فلا يغركم حسن ابتسامي فتولى مضحك والنعل ميكي  
 بفخر الدولة اعبروا فاني اخذت الملك منه بسيف هلك  
 وقد كان استطال على البرايا ونظم جمعهم في سلك ملك  
 فلو شمس الضحى جاءته يوما لقال لها عنوا اف منك  
 ولو زهر النجوم ابت رضاه تأبي ان يقول رضيت عنك  
 فامسى بعد ما قرع البرايا اسير القبر في ضيق وضنك  
 اقدس انه لو عاد يوما الى الدنيا تسربل ثوب نسك  
 دعي يانفس فكرك في ملوك مضوا بل لانقراضك ويك فابكي  
 فلا يغني هلاك الليث شيئا عن الظبي السليب قيص مسك  
 هي الدنيا اشبهها بشهد يسم وجيفة طليت بمسك  
 هي الدنيا كمثل الطفل بينا يقهقه اذ بكى من بعد ضحك  
 الا يا قومنا انتم بهول فاننا نحاسب في القيامة غير شك



﴿ وانشدت له في وصف البرغوث ﴾

واصهب في قد شونيزة اقفز من فهد على خشف  
 يسهرني تخميشه دائبا وعبثه يعمل في حنفي  
 ( ابو الفرج بن هندو ) وهو الحسين بن محمد بن هندو من اصحاب الصحاب صاحب  
 ومن تخرجوا بجاورته وصحبته فظهر عليهم حسن اثر الدخول في خدمته  
 انشدني ابو حفص عمرو بن علي المطوع قال انشدني ابو الفرج لنفسه بالري  
 لا يوحشنيك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وتدريبا  
 ان القناة التي شاهدت رفعتها تنى فتصعد انبوبا فانبوبا  
 ﴿ وانشدني ايضا ﴾

يسر زماني ان اناط باهله وانف ان اعزى اليه لجهله  
 ويعجبي ان اخرتني صروفه فتأخيرها الانسان برهان فضله  
 فانا رأينا قائم السيف كلما تقلده الابطال قدام نصلوه  
 ﴿ وله ايضا في الغزل ﴾

تقول لو كان عاشقا دنفا اذا بدت صفرة بخديه  
 لا تنكريه فان صفرته غطت عليها دماء عيني  
 ﴿ واهه ﴾

عابوه لما النعى فقلنا عبتم وغنم عن المجال  
 هذا غزال وما عجيب تولد المسك في الغزال

﴿ وقال ﴾

كم من ملح على اذاه يسلم من فكه حساما  
 صب قذى القول في صاخي فصار حلبي له فداما

( قال مؤلف الكتاب ) قد كان اتفق لي في ايام صباي معنى بديع لم اقدر اني  
 سبقت اليه ولا ظننت اني شوركت فيه وهو قول في آخر هذه الايات الاربعة



قلبي جدا مشتعل على الهموم مشتمل  
وقد كسنتني في الهوى ملابس الصب الغزل  
انسانة فتانة بدر الدجا منها نخل  
اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل  
\* وانشدني ابو حفص من قصيدة لابي الفرج \*

يقولون لي ما بال عينك مذرات محاسن هذا الظبي ادمعها هطل  
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه فكان لها من صوب ادمعها غسل  
فصنع عندي تشارك الخواطر وتواردها في المعاني اذ لم يكن مجال للظن  
في سرقة احدنا من الآخر والله اعلم بحقيقة الحال \* ومن غرر صاحباته قصيدته  
التي اولها

لها من ضلوعي ان يشب وقودها ومن عبراتي ان تنفض عقودها  
بذلت لها الدمع المصون وان غدت تمنعني في نظرة استفيدها  
سلام عليها حيث حلت فاني عدمت فؤادي منذ عز وجودها  
وكم ليلة زارت وقد لان اهلها وسامح واشبهها وغاب حسودها  
فحلت بتضييق العناق عقودها وحلي من دمر المدامع جيدها  
وركب اطار والنوم عنهم واججوا من العزم نارا مستنيرا وقودها  
على كل هوجاء النجاة كأنها نظير فما يؤذي الصخور وخودها  
نومهم ببحر الفضائل والاعلا ولا سفن الأرحامها وقتودها  
بحوزون اجواز السبابس باسمه فيصفر داجيها ويدرج بيدها  
فقد ملكوا العلياء اذ عبدوا السرى وان يملك العلياء الأعميدها  
اليك تمهلنا امانا اجذبت على ثقة ان النجاح يجودها

\* ومنها في وصف الجيش والخراب \*

وشهباء شني الشهب كمتا نجيعها اذا قارعت والكمث شهباء كديدها



تبدت لنا في روضة تبيت القنا      بماء الطلي اغوارها ونجودها  
ادارت سقاة البيض والسمر بيننا      كؤس المنايا حين غنى حديدتها  
سقيت غليل الطير منها موسعا      قراها وهامات الكفة سهودها  
غمام ايماض السيوف بروقها      لديها وارزام الخيول رعودها  
ولا غيت الا ان يصب على العدا      بنوء الظبي حمر المنايا وسودها  
يبشرك النيروز باليمن مطالعا      عليك نجوما ما تغيب سعودها  
قدم تدفع الجلي وتقرع العلا      وتبدأ افعال الندى وتعيدها  
كسونا بك الاشعار فخرنا وزينة      فخم بين الشعريين قصيدها  
وسار بها الركبان في كل بلدة      ولولاك ما جاز اللهاة نشيدها

وملح ابي الفرج كثيرة ولا يسع هذا الباب الا هذا الامتوزج منها

الباب السابع في ذكر سائر شعراء الجبل والطارئين عليه من العراق \*

(وغيرها وملح اخبارهم واشعارهم)

(ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا المقيم) كان بهذان من اعيان العلم  
وافراد الدهر يجمع اتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء وهو بالجبل كاتب  
لنكك بالعراق وابن خالويه بالشام وابن العلاف بفارس وابي بكر الخوارزمي  
بخراسان وله كتب بديعه \* ورسائل مفيد \* واشعار مليحة \* ونلامنة كثيرة \*  
منهم بديع الزمان وانا اكتب من رسالة لابي الحسين كتبها لابي عمرو محمد بن  
سعيد الكاتب فصلا في نهاية الملاحه يناسب كتابي هذا في محاسن اهل العصر  
ويتضمن امتوزجا من ملح شعراء الجبل وغيرها من العصر بين وظرف اخبارهم  
كأبي محمد القزويني وابن الرياشي والهمداني المقيم بشيراز وابن المناوي وابي  
عبد الله المغلسي المراغي وغيرهم ثم اورد ما وقع الي من ملح ابي الحسين ان  
شاء الله تعالى (الفصل من الرسالة المذكورة) الهلك الله الرشاد \* واصحبك  
السداد \* وجنبك الخلاف \* وحبب اليك الانصاف \* وسبب دعائي بهذا



لك انكارك على ابي الحسن محمد بن علي العجلي نأيفة كتابا في الحماسة  
 واعظامك ذلك ولعله لو فعل حتى يصيب الغرض الذي يريدك وبرد  
 المنهل الذي يؤمه لاستدرك من جيد الشعر ونقيه \* ومختاره ورضيه \* كثيرا  
 مما فات المؤلف الاول فاذا الانكار وله هذا الاعتراض ومن ذا حضر على  
 المتأخر مضادة المتقدم وله تأخذ بقول من قال ما ترك الاول للأخر شيئا  
 وتدع قول الآخر كترك الاول للأخر وهل الدنيا إلا ازمان ولكل زمان  
 منها رجال وهل العلوم بعد الاصول المحفوظة إلا خطرات الاوهام ونتائج  
 العقول ومن قصر الآداب على زمان معلوم ووقفها على وقت محدود وله لا  
 ينظر الأخر مثل ما نظر الاول حتى يؤلف مثل نأيفة ويجمع مثل جمعه ويرى في  
 كل ذلك مثل رأيه وما تقول لفقهاء زماننا اذا نزلت بهم من نوادر الاحكام  
 نازلة لم تخطر على بال من كان قبلهم او ما علمت ان لكل قلب خاطرا ولكل  
 خاطر نتيجة وله جاز ان يقال بعد ابي تمام مثل شعره ولم يجوز ان يؤلف مثل  
 نأيفة وله حجرت واسعا \* وخطرت مباحا \* وحرمت حلالا وسددت طريقا  
 مسلوكا وهل حبيب إلا واحد من المسلمين له ما لم وعليه ما عليهم ولما جاز  
 ان يعارض الفقهاء في مؤلفاتهم \* واهل التخوفي مصنفاتهم \* والنظار في  
 موضوعاتهم \* وارباب الصناعات في جميع صناعاتهم \* ولم يجوز معارضة ابي  
 تمام في كتاب شد عنه في الابواب التي شرعها فيه امر لا يدرك ولا يدري  
 قدره ولو اقتصر الناس على كتب القدماء اضاع علم كثير \* ولذهب ادب  
 غزير \* واصلت افهام ثاقبة ولكلت السن لسنة ولما توشى احد لخطابه ولا  
 سلك شعبا من شعاب البلاغة ولحجت الاسماع كل مردد مكرر وللنظمت  
 القلوب كل مرجع مريض وحنان لا يسام (لو كنت من مازن لم تستنج الي)   
 (الي متى صفتنا عن بني ذهل) وله انكرت على العجلي معروفا واعترفت لمعروف بن  
 الحسين ما انكره علي ابي تمام في زعمه ان كتابه تكريرا ونصحيفا وايطاء واقطاء



ونقلاً لا ييات عن ابوابها الى ابواب لا تليق بها ولا تصلح لها الى ما سوى ذلك  
 من روايات مدخولة وامور عابثة ولمه رضيت لنا بغير الرضى وهلا حسست  
 على اثاره ما غيبته الدهور وتجديد ما اخلقتة الايام وتدوين ما نتجتة خواطر  
 هذا الدهر \* وافكار هذا العصر على ان ذلك لورامة راعم لاتعبه ولو  
 فعله لقرأت ما لم يخط عن درجة من قبله من جد بروك \* وهزل بروك  
 واستنباط بعجبك ومزاح يهيك \* وكان بفزوين رجل معروف بابي محمد  
 الضريب الفزويني حضر طعاما والى جنبه رجل اكل فاحس ابو حامد بجودة  
 اكله فقال

وصاحب لي بطنه كالموايه كان في امعاءه معاويه

فانظر الى وجازة هذا اللفظ وجودة وقوع الامعاء الى جنب معاويه وهل  
 ضر ذلك ان لم يقله حماد عجرد وابو الشمق وهل في اثبات ذلك عار على  
 مثبته او في تدوينه وصمة على مدونه \* وبفزوين رجل يعرف بابن الرياشي  
 الفزويني نظر الى حاكم من حكامها من اهل طبرستان مقبلا عليه عمامة سوداء  
 وطيلسان ازرق وقميص شديد البياض وخفة احمر وهو مع ذلك كلب صغير  
 على برذون ابلق هزيل الخلق طويل الخلق فقال حين نظر اليه  
 وحاكم جاء على ابلق كعمق جاء على لقلق

فلو شاهدت هذا المحاكم على فرسه لشهدت للشاعر بصحة التشبيه وجودة  
 التمثيل واعلمت انه لم يقصر عن قول بشار

كان مثار النقع فوق رؤسهم واسياقنا ليل تهاوى كواكبه

فانقول لهذا وهل يحسن ظلمه في انكار احسانه وجمود تجويده \* وانشدني  
 الاستاذ ابو علي محمد بن احمد بن الفضل لرجل بشيراز يعرف بالهمذاني  
 وهو اليوم حي برزق وقد عاب بعض كتابها على حضوره طعاما مرض منه  
 وقيت الردى وصروف العلل ولا عرفت قدماك الزلال



شكى المرض المجد لما مرضت فلما نهضت سلما ابل  
لك الذنب لا عنب الا عليك لماذا اكلت طعام السفل  
طعام يسوى ببيع التيسد ويصلح من حذر ذاك العبل  
﴿ وانشدني له في شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الاسدي وقد ﴾  
( رأيت فرأيت صفة وافقت الموصوف )

واصفر اللون ازرق الحدفه في كل ما بدعيه غير ثقه  
كأنه مالك الحزين اذا هم بزرق وقد لوى عنقه  
ان تمت في هجوه بقافية فكل شعر اقواله صدقه  
﴿ وانشدني عبد الله بن شاذان القارى ليوسف بن حمويه من اهل قزوين ﴾  
( ويعرف بابن المنادى )

اذا ما جئت احمد مستميحا فلا يفررك منظره الا يبق  
له لطف وليس لديه عرف كبارقة تروق ولا تريق  
فما يخشى العدو له وعيدا كما بالوعد لا يثق الصديق  
﴿ وليوسف محاسن كثيرة وهو القائل واعلمك سمعت به ﴾  
حج مثل زياره الخمار واقتنائى العمار شرب العفار  
ووقارى اذا توقر ذو الشيبه وسط الديو ترك الوقار  
ما ابالى اذا المدامة دامت عزل ناه ولا شناعة جار  
رب ليل كأنه فرع ليلي ما به كوكب يلوح لسارى  
قد طويناه فوق خشف كحيل احور الطرف فاتر سحار  
وعكفنا على المدامة فيه فرأينا النهار في الظهر جارى  
وهي مليحة كما ترى وفي ذكرها كلها تطويل والايجاز امثل وما احسبك ترى  
بتدوين هذا وما اشبهه بأساسه ومدح رجل بعض امراء البصرة ثم قال بعد  
ذلك وقد رأى تانيا في امره قصيدة يقول فيها كأنه يجيب سائلا



جودت شعرك في الامير فكيف امرك قلت فاتر  
فكيف تقول لهذا ومن ابي وجه تأتي فنظلمه وبأبي شيء نعمانك نتدفعه عن  
الايجاز والدلالة على المراد باقصر لفظ واوجز كلام وانت الذي انشدتني  
سد الطريق على الزمان وقام في وجه القلوب

كما انشدتني لبعض شعراء الموصل

فديتك ما شئت عن كبرة وهذي سني وهذا الحساب  
ولكن هجرت فحل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب  
فلم لم نخاصم هذين الرجلين في مزاحمتها فحولة الشعراء وشياطين الانس  
ومردة العالم في الشعر وانشدني ابو عبد الله المغلسي المراسي لنفسه

غداة تولت عيسهم فترحلوا بكيت على ترحالم فعميت  
فلامقلتي ادت حنوق وداهم ولا انا عن عيني بذاك رضيت

وانشدني احمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حي برزق  
زارني في الدجي فتم عليه طيب اردافه لدى الرقباء  
والثريا كأنها كف خود ابرزت من غلالة زرقاء  
وسمعت ابا الحسين السروجي يقول كان عندنا طيب يسمى النعمان وبكيتني  
ابا المنذر فقال فيه صديق لي

اقول لنعمان وقد ساق طبة نفوسا نفيسات الى باطن الارض  
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشراهمون من بعض

وهذه ملح من شعراي الحسين بن فارس منها قوله في الشكوى  
سقى همدان الغيث لست بقائل سوى ذا وفي الاحشاء نار نضرم  
ومالي لا اصفى الدعاء ليلك افدت بها نسيان ما كنت اعلم  
نسيت الذي احسنته غير اتني مدين وما في جوف بيتي درهم

ولله



وقالوا كيف حالك قلت خيرا تنضى حاجة وتفوت حاج  
اذا ازدحت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لهم انفراج  
ندي هرتى وانيس نفسى دفاتر لى ومعشوقى السراج  
﴿ وقوله ﴾

كل يوم لى من سلسى عناب وسباب  
وبادنى ما الاقبي منها يؤذى الشباب  
﴿ وقوله ﴾

ياليت لى الف دينار موجهة وان حظي منها فلس افلاس  
قالوا فما لك منها قلت بخدمنى لها ومن اجابها الحمقى من الناس  
﴿ وقوله ﴾

مرت بنا هيفاء مقدودة تركية ننى لتركى  
ترنو بطرف فاتر فاتن اضعف من حجة نحوي  
﴿ وقوله ﴾

قالوا لى اختر فقلت ذا هيف بي عن وصال وصدء برح  
بدر ملبج القوام معتدل قناه وجه ووجهه ربح  
﴿ وقوله ﴾

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقاه  
اياك واحذر ان تيسرت من الثفاة على نقه  
﴿ وقوله ﴾

اذا كان يؤذيك حر المصيف وكرب الحريف وبرد الشتا  
ويهلك حسن زمان الريع فاخذك للعلم قل لى مئى  
﴿ وقوله ﴾

وصاحب لى انانى يستشير وقد ادار فى جنبات الارض مضطربا



قلت اطلب ابائي شيئا شئت واسع ورد عند الموارد الا العلم والادبا

﴿ وقوله ﴾

اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم  
فارسل حكيمًا ولا توصه وذلك الحكيم هو الدرهم

﴿ وقوله ﴾

عنيت عليه حين ساء صنيعه وآيت لا امسيت طوع يديه  
فلما خبرت الناس خبر مجرب ولم ار خيرا منه عدت اليه

﴿ اخذه من قول الفائل ﴾

عنيت على سلم فلما هجرته وجربت اقواما رجعت الى سلم

﴿ وقوله ﴾

تلبس لباس الرضا بالقضا وخل الامور لمن يملك  
تقدم انت وجارى القضاء مما تقدره بضحك

( براكويه الزنجاني المعروف بالثلول ) كل ما سمعت من شعره ملح وظرف ونكت

لا يسقط منها بيت انشدني بديع الزمان له

مضى العمر الذي لا يستعاد ولما يقض من ايلي مراد  
بليت وذكرها عندي جديد وشاب الرأس واسود الفؤاد

نواصي للرحيل بنو ابيها فقلت لغير رأيكم السداد

( وانشدني ابو نصر المغلسي ) قال انشدني براكويه لنفسه في غلامه يوسف

مضى يوسف عنا بتسعين درهما وعاد وثلاث المال في كف يوسف

وكيف يرجع بعد هذا صلاحه وقد ضاع ثلثا ماله في التصرف

﴿ وانشدني غيره له ﴾

واهيف نالت الايام منه غداة اظل عارضه السواد

نعرض لي ومرض مقاتيه فما وريت له عندي زناد



وقلت ارجع وراك واغ نومرا اجئت الان اذ ظهر الفساد  
فغيرك من بصيد بمقاتيه وغنمها وغيرى من بصاد

﴿ وقوله ﴾

اقسم زمانك بين الورد والاس واطلب سرورك بين الكيس والكاس  
واجعل طيبك ذا واجعل انيسك ذا واخطب الى الناس ود الناس بالياس  
وقدمضى الناس فانظر ما الذى صنعوا ولا تكن لرسم الناس بالناسى

﴿ وقوله ﴾

خرجت مبakra من باب دارى احاول حاجة فاذا زهير  
فلم ائن العنان وقلت امضى فوجهك بازهير خرا وخير

﴿ وقوله ﴾

هلم الينا يا اخا الفضل والحجى فان لدينا من صنوف الاطياب  
اطياب هو من سرور ولذة ومن طيبات الرزق قدر اطالب  
مطية بكر بخاتم نارها وخطابها يأتون من كل جانب  
وانت لها اولاهم بافتضاضاها فحى عليها الان ياخير صاحب

( ابو الحسن علي بن محمد بن مأمون الابهري )

انشدنى عون بن الحسين الهمداني قال انشدنى ابن مأمون الابهري لنفسه

ألا يعجب الناس ما دعوت باللانام لفقد الكرم  
تيمت احمد في حاجة فقابلنى بحجاب اصم  
وان الفتى لمحقق بان يهان اذا خف منه القدم  
ومستخبر كنه ما بيننا من المحال قلت اخ وابن عم  
كلانا الى منسب نعتزى ويجمعنا اصرات الرحم  
واكن له الفضل في انه يصول بقرن وانى اجم

﴿ وانشدنى ايضا ﴾



خليلي ماذا ارتجى من غد امرئ طوى الكشح عنى اليوم وهو مكين  
وان امرأ قد ضنّ عنك بمنطق يسدّ به فقر امرئ لضنين

﴿ وائة ﴾

ماكل من جدد الزمان له الفنا تناسى حبيبه الاول  
ان كنت ياسيدي وبالملى شغلت عنى فعنك لم اشغل  
حسبك انى من طول هجرك لا ادرى بهارى ام لياتى اطول

﴿ وائة ﴾

متى ترغّب الى الناس تكن للناس مملوكا  
وان انت تخففت على الناس احبوكا  
وان ثقلت عافوك وملوك وسبوكا  
اذا ماشئت ان تعصى فمر من ليس يرجوكا  
وسل من ليس يخشاك فيدعى عندها فوكا

(ابو علي الحسن بن محمد الضبيعى)

من بعض كور الجبل بقول في وصف مجهرة ومدخنة

ومخوتة من جنس قابلك قسوة برزت بها في مثل قدك لبنا  
حوت جهرة في لون خدك حمرة وفي حرّ احشائى هوى وحنينا  
يتذكرني ما فاح من عرف ندها شهورا مضت في وصلنا وسنينا

﴿ وائة في وصف المجهرة ﴾

ومبرقة والبر تنوى وما نوت جنائى ولا ابواقها بهفوق  
ها قسطل في كل ناد تنيره على كل خل مخلص وصدبق  
امت حاملا شمسا توقد في دجا وابناء حام في برود عقيق  
كأن دخان الند من فوق جمرها بقايا ضباب في رياض شقيق

﴿ وائة ﴾



ولما عدتني عنه بادرة النوى      ابي القلب منى ان يسير مع الركب  
فسرت وقد خلفت قلبي عنده      فيامن رأى شخصا يسير بلا قلب  
\* ولة في غلام تركي \*

اضيعهم ام غزال ذاك ام بشر      شمس تزيت بزئ الترك ام قمر  
لقد تعبر وصفي في حقيقته      كما تعبر في اجفانه المحور  
\* ولة \*

انا مملوك لمملوك ولله صروف  
ايها السائل عن مو لاي مولاي وصف  
ياغزالا لحظ عينيه منايا وحنوف  
ما الذي ورد خديك ربيع ام خريف  
( ابو الحسين علي بن الحسين الحسنى الهمداني ) من عليّة العلوية ومحاسن  
الحسنيه \* وكان الصاحب صاهن بكرمته التي هي واحدة فرزق منها عباد  
ابن علي الذي تقدم ذكره ولما قال الصاحب قصيدته المعرأة من الالف التي  
هي اكثر الحروف دخولا في المنظوم والمشهور واولها

قد ظل يجرح صدرى      من ليس بعدوه فكري  
وهي في مدح اهل البيت تبلغ سبعين بيتا تعجب الناس منها وتداولتها الرواة  
فسارت مسير الشمس في كل بلدة      وهبت هبوب الريح في البر والبحر  
فاستمر الصاحب على تلك المطية وعمل قصائد كل واحدة خالية من حرف  
من حروف الهجاء وبقيت عليه واحدة تكون معرأة من الواو فانبرى ابو الحسين  
لعلمها وقال قصيدة فريدة ليس فيها واو ومدح الصاحب في عرضها واولها  
برق ذكرت به الحبايب      لما بدا فالدمع ساكب  
امداعى منبهة      هاتيك ام غزر السحاب  
نثرت لآلى ادمع      لم يفرعها كف ثاقب



باليلة قد بنها بضاجع فيها عقارب  
 لما سرت لولي تخب لنايها عنا الركائب  
 جعلت قسي سهامها ان ناضلته عقد حاجب  
 لم يخط سهم ارسلته ان سهم اللخط صائب  
 نسقيك ريقا سكره ان قسته للخمر غالب  
 كم قد نشكى خصرها من ضعفه نقل الحفائب  
 كم اخبجت بظفائر ابدت لنا ظلم الغيايب  
 اخبجال كف الصاحب السقم المرجى للسمائب  
 ملك تلاماً من معا قد عزه شرف المناصب  
 نشأت سمائب رفك في الخلق تنظر بالارغائب  
 خذها اليك فاني نقتها من كل طائب  
 الفيت ما لاقيت من القانو احدى المصاعب  
 حرفا يعمل كل حر ف حل من لفظ المخاطب  
 هاذاك ترب الهاء ان لم ابد فالنجم لاحب  
 لكن له تمثال قا ف خطه في السطر كاتب  
 اني اعترفت خليجها من بحرك العذب المشارب  
 فانعم بملك دائبا ما حج بيت الله راكب

﴿ ولة في دار بعض الملوك ﴾

دار علمت دار الملوك بهمة كعلمو صاحبها على الاملاك  
 فكأنيها من حسنها وبهايها بنيت قواعدها على الافلاك  
 ( ابو سعد علي بن محمد بن خلف الهمداني ) احد افراد الزمان الذين  
 ملكوا القلوب بفضلم \* وعمررو الصدور بودهم \* يرجع الى ادب غزير \*  
 وفضل كثير \* ويقول شعرا بارعا كما نأ اوحى بالتوفيق الى صدره \* وحبس



الصواب بين طبعه وفكره \* وكان الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي  
 حازبه عند منصرفه من الحج فخدمه ابو سعد بنفسه ونظمه ونثره وانعقدت  
 بينهما معاودة المشاكلة \* وصداقة المناسبة \* ولما انشد الامير ابيانا لابي الفتح  
 علي بن محمد البستي مشابهاة القوافي قال ابو سعد ايانا فيو علي سبيل ابي الفتح  
 فيها نهج وعلي منواله نسج فمنها قوله

ما سر مولانا نبي الهدى      بوحى جبريل وميكال  
 الا قريبا من سروري بما      رزقت من ود ابن ميكال  
 لكن نواه قد اطاشت دمي      فالله فيو لدمي كالي

﴿ وقوله ﴾

ابي الفضل ان يحظى به غير اهله      من الناس فاخص الامير ابو الفضل  
 واني وان اصبحت حرا فاني      عبيد عبيد الله ذي المن والفضل  
 هل الفضل الا ما حوته خلاله      وما بعك فضل بعد من الفضل  
 وما وقع الي بعد ذلك من غر شعره التي رضي فيها عن طبعه قوله  
 اصرح بالشكوى ولا اتاؤل      اذا انت لم تجمل فلم اتجمل  
 اني كل يوم من هواك تحامل      علي ومنى كل يوم تحميل  
 واني على ما كان منك لصابر      وان كان من ادناه يذبل يذبل  
 وما ادعي اني جليل وانما      هي النفس ما حملتها تتحمل

﴿ وانشدني ابو حفص عمر بن علي له ﴾

زاد غرامي هبا      قطر غمام سكبيا  
 فعاقني عن قصدكم      كما نعوق الرقبا  
 وكان عهدي قبل ذا      بالماء يظفي اللهبيا  
 فكيف قد فارق لي      طباعه وانقلابيا  
 وهكذا الدهر يري      في كل يوم عجبيا



(ابو علي الحسين بن ابي القاسم القاشاني) شاعر حسن الشعر كثير الملح والنكت  
انشدني غير واحد له

عيني مدشطت الديار بكم تحكى سماء والدمع انجمها

كأن في وجنتي ابالسة تسترق السمع وهي ترجمها

وانشدني ابو منصور اللجيسي الدينوري قال انشدني ابو علي لنفسه في العنب

نهاني عدولي بل الحامي اذ رأى ولوعى بالاعناب اكثر قضما

فقلت له الصهباء كانت عشيقتي فقد الزمتني رقة الحال صرمها

فعللت بالاعناب نفسي كمعظ نأت عرسه عنه فواقع امها

❖ وانشدني ايضا قال انشدني ايضا لنفسه ❖

باليلة جمعنتي والمدام ومن اهواه في روضة تحكى الجنان لنا

لاشكرنك ما ناحت مطوقة على الغصون كما طوقتني منا

❖ وانشدني غيره لابي علي ❖

اليس عجيبا ان جسي ناحل نحول خلال بل نحول هلال

واحمل ثقلا في الهوى لا ثقلة متون جمال بل متون جمال

❖ وانشدني ابو حفص عمر بن علي قال انشدت بالري لابي علي ❖

قل للذي يظهر التبرم بي وبالرفاع التي اسطرها

حاجة مثلي اليك عارفة عندك بالله لست تشكرها

(ابو القاسم عمر بن عبد الله الهرندي) انشدني الامير ابو الفضل عبيد الله

ابن احمد الميكالي له

الريج تحسدني عليك ولم اخاها في العدا

لما همت بقبلة ردت على الوجه الردا

❖ وانشدني له ❖

وقالوا اي شيء منه احلى فقلت المقلتان المقلتان



نعم والطرتان هما اللتان على عمر الهندي فنتنان  
 وانشدني هرون بن جعفر الصيمري قال انشدني عمر الهندي لنفسه  
 لا احب الملام الا العتيقا ويكون المزاج من فيك ريقا  
 ان بين الضلوع مني نارا تنلظي فكيف لي ان اطيقا  
 بحياتي عليك يا من سقاني ارحيقا سقيتني ام حريقا  
 وعلى ذكر الحريق والرحيق فقد قال بعض اهل نيسابور

وعقار عيش من عا قرها عيش رشيق  
 فهي للانس نظام والى اللهو طريق  
 وهي للارواح في ابداننا نعم الصديق  
 قلت لما لاح لي منها شعاع وبريق  
 اشقيق ام عقيق ام رحيق ام حريق  
 ﴿ وانشدت له في ذم المتصوفة ﴾

تبا لقوم جعلوا دينا لدنيا ما كله  
 تستروا بانهم صوفية محبليه  
 وما يساوى نسكهم قمامة من مزيله  
 اتخذوا شباكهم احفاء هم للاسبيله  
 ﴿ وله من قصيدته في ابي الفتح بشر بن علي ﴾

روياك في امرى روية حازم ذى حنكة فاقول قولا مبرما  
 ان تقصني امسيت مضغة ضيغم او تدنني اصبحت ذاك الضيغما  
 وله فيه من قصيدة وقد كتبت به دابته في نهر عميق فهلكت وسلم ابو الفتح  
 بنحس اعديك دامر الفلك وما دار يوما بسعد فلك  
 وان هم دهر بالاقول ل فتنسى الفدا وعلي الدراك  
 بقيت جوادا فلا تحزن لفقد الجواد الذي قد هلك



فان اذنب الدهر في اخذه فخير من الطرف ما قد ترك  
 ( ابو عبد الله المغلسى المراسى ) قد تقدم له ذكر في الفصل من رسالة ابي  
 الحسين بن فارس وهو القائل في محك الذهب

ومشتمل من صبغة الليل برودة يفوف طوراً بالنضار وبطلس  
 اذا سألوه عن عوبص ومشكل اجاب بما عيا الورى وهو اخرس

﴿ ولة في اللواء ﴾

ومرتفع للناظرين محارب ترى رأسه في بسطة الباع مائلا  
 حكى ثملا صغى الى البين فاغندى يشق عن الاذبال منه الغلائلا

واخبرنى ابو الحسين النحوى ان له في الاوصاف وما يجرى مجرى العوبص  
 شيئا كثيرا واذا وقع اليه منه ما يصلح للحاق بهذا الفصل المحفنة ان شاء  
 الله تعالى ( القاضى ابو بكر الآسى )

من اهل الري بلغتني له ابيات يسيرة في نهاية خفة الروح كقولوه  
 ياغزلا هو للحسن مقر ومحط \* لم تكن انت بهذا الحسن والبهجة قط  
 مذ بدا في عاج خديك من العنبر خط

﴿ وقوله ﴾

وزائر زار خائفا رصدا لم ارج منه زيارة ابدا  
 لو جاز ان يعبد امرؤ احدا من دون رب الورى اذا عبدا  
 قمت لاكرامه فباس يدي اكرم بها في الهوى علي يدا  
 يا قبله اصبحت لها شفقى نموت من غيظ راحتي كمدا

( فصل في ذكر نفر من الطائرين على بلاد الجبل ) ( ابو عبد الله البطحاوى )

قال يا حمى وحمى وخرامى وخرامى  
 وسقيم الود والعهد لذي جسم سقيم  
 لم ينزل ذكرك مذفا رقت ندماني ندمى



وجهك الزاهر لي رو ض ورباك نسيبي  
غير اني اشتكى منك الى غير رحيم  
معرض عن وجه اقبا لي خلي عن هومي

( ابن حماد البصري ) قال

ان كان لا بد من اهل ومن وطن  
ياليتني منكر من كنت اعرفه  
لا اشتكى زمني هذا فاطلمه  
قد كان لي كنت صبر فافتقرت الي  
وقد سمعت افانين الحديث فهل  
سمعت قط بجر غير مستحسن

( شمسويه البصري ) قال في غلام يبيع الفراني

قلت للقلب ما دهاك اجبني  
ناظراه فيما جنا ناظراه

قال لي بايع الفراني فراني  
او دعاني امت بما اودعاني

( ابو الفضل النهري عاصي ) قال

لولا تعاليل النفوس وانها  
خاب امره محض النصيحة نفسه

مخدوعة ما سرها محبوب  
كل يشوب لنفسه وبروب

( احمد بن بندار ) قال

وقالوا يعود الماء في النهر بعد ما  
فقلت الي ان يرجع الماء عائدا  
وعفت منه آثار وجفت مشاره  
ويعشب شطاه نموت ضفاده

( ابو عبد الله الروزباري ) قال في وصف الثلج

ما لا بن هم سوى شرب ابنة العنب  
ادهق كوسك منها واسقني طربا  
فهايتها قهوة فراجة الكرب  
علي الغيوم فقد جاءتك بالطرب  
اما ترى الارض قد شابت مفارقها  
نثار غيث حكي لون الحجان لنا  
فما نثرن عليها وهي لم نشب  
فاشرب على منظر مستحسن عجب



جاد الغمام بدمع كاللجين جرى فجد لنا بالتي في اللون كالذهب  
 (الباب الثامن في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل فارس والاهواز  
 سوى من تقدم ذكرهم في ساكني العراق كعبد العزيز بن يوسف وابي احمد  
 الشيرازي وسوى من يتأخر ذكرهم في الطائرين على خراسان كأبي اسحق  
 المتصفح كان بخارى وابي المحسن محمد بن الحسين النحوي المقيم الان باسفرائين  
 من نيسابور وابي الحسين الاهوازي صاحب كتاب الفوائد والفرائد المقيم  
 كان بالصغانيات) (ابو بكر هبة الله بن الحسين الشيرازي) المعروف  
 بابن العلاف كان بفارس للادب مجمعا\* وللشعر مفزعا\* مع التصرف في مدارج  
 الاحكام\* والمعرفة بشعب الحلال والحرام\* والقبول النام عند الخاص  
 والعام\* خنق التسعين ولم نبيض له شعرة وهو القائل في التبرم بشبايه  
 من قصيدة

الامّ وفيم يظمني شبابي	ويلبس لمتي حلال الغراب
وامل شعرة بيضاء تبدو	بدو البدر من خلل السحاب
وادعي الشيخ ممتلئا شبابا	كذي ظمأ يعلى بالسراب
قياهلكي هنالك من مشيبي	وياخجلى هنالك واكتنابي
ألا ياخاضب الشيب المعنى	اعنى في الشباب على الخضاب
فكافور المشيب اجلّ عندي	وفي فودي من مسك الشباب
واين من الصباح ظلام ليل	واين من الرباب دجى ضباب
ألا من يشترى منى شبابا	بشيب واسوداد باشهباب

وما يستحسن من شعره في عضد الدولة قوله\*

ياعلم العالم في الجود	مثلك جودا غير موجود
بيضت من وجه الندى بالندى	ما اسود في ايامه السود
كم لك في كسبك للهد من	سعي على الايام محمود



بين مطيع لك اصفدنة وبين عاص لك مصفود  
 بك استوى الجود على خدمة كما استوى الفلك على الجودي  
 كم مورد منك ندى او ردى بين الرضى والسخط مورود  
 وسودد منك بعز العلا باعضد الدولة معضود  
 والدهر طوع لك في كل ما تحده من كل محدود  
 وكل جارك من جوده في ظل امن بك ممدود  
 فعش وعيد سالما آمتا ما عاد لطف الماء في العود  
 واسعد يد الدهر بما شئت من ملك لابنائك موطود

وما يستجاد من شعره قوله في الغزل \*

خداك للنفس السبع العلا فلك ومقلتك لشراد الهوى شرك  
 وفيك نفع وضرر يجريان كما يجرى بما يخنوى في وسعه الفلك  
 فالضرر اجمع مخصوص به بدني والنفع بيني وبين الناس مشترك

وقوله \*

ابعد دنو الدار من داركم اجني فلا غلة تشفى ولا لوعة تطفي  
 وكنت اذا سلسلت في كأس ذى هوى من الريق السلسال في كأسه اصفي  
 فقيم يخون العهد من صنت عهد ويمزجني من كان بشر بني صرفا

وقوله في الزهد \*

ما عذر من جرّ غاويا رسنه ما عذره بعد اربعين سنه  
 اكلمها طالبت الحياة به اطال عن اخذ حذره رسنه  
 قل لي اذا مت كيف تنقص من سيئة او تزيد في حسنه

(ابوبكر بن شاذبه الفارسي) وجدت في سفينة بخط الشيخ الرئيس ابي محمد

عبد الله بن اسمعيل الميكالي لابي بكر بن شاذبه الفارسي

اذا لم يكن ممن يؤب هديه فلا لقيته بالسعادة داره



وان يهدا قلاما ونقشا وكاغدا      فلا قرء يوما بالبقام قراره  
وان يهد بردا او رداء محبرا      فلا زال عنا ظله وجواره

﴿ولله﴾

ياضامني على الربيع وشرطي      طال شوقي فما ترى في التلاقي  
استزرنى بجرمتي او فزرنى      ان هذا الربيع ليس بباقي  
آفة البدر ما علمت كسوف      وكسوف المحب يوم الفراق

﴿ولله﴾

انعم بيوم المهرجان فانه      يوم اناك به الزمان جديد  
ومضى المصيف وحره وعجابه      واتى الخريف ووقته المحمود  
ان كان هذا اليوم عيد اللورى      فبقاء عمرك كل يوم عيد  
والراح طيبة اذا ما علت      بسمع اهيف في يديه عود

﴿ولله﴾

اكل من كان له نعمة      اوسع من نعمة اخوانه  
ام كل من كانت له كسرة      يبذلها في بعض احيانه  
ام كل من كان له جوسق      مشرف شيد باركانه  
يرى بها مستكبرا نائمها      على ادانيه وخلائه

(احمد بن الفضل الشيرازي) كان يهوى فتى من اولاد الاغنياء المترفين  
بشيراز فقال فيه

ومن البلية والعظام اني      علقت واحد امه وابيه  
فما ذلوا حذر عليه تراها      يتلفطان كلاله من فيه  
قد دللاه واورثاه رعونه      من نخوة مشتقة من فيه

(المعروف المنبسط الشيرازي) سمعت ابا نصر سهل بن المرزبان يقول اضاف  
المنبسط بعض اخوانه ثم خرج وخلاه في منزله فكتب اليه



يا خالي الجيب من عقل ومن ادب وان تخليت من خال ومن نسب  
تركنتي ومعني في البيت واحدة وانت تعلم ما يجري بسو لقي  
(ابورجاء احمد بن عفو الله الكاتب الشيرازي) قال

غضبت من قبلة بالكره جدت بها فما في لك فافقصيه اضعافا  
لم يأمر الله الا بالفصاح فلا تسجوري ما يراه الله انصافا  
(ابو عبد الله الخوزي) قال

ويل لمن عدله القاضي والله عنه ليس بالراضي  
تمضي القضايا بشهادته وهو الى النار غدا ماضي

(ابو الحسن بن ابي سهل الارجاني) قال

مدحت ابن كلثوم صهر الوصي فانزلني بالحل القصي  
فاطعمه الله سلح الخصي وكلل يافوخه بالعصي  
(ابو علي بن غيلان السيرافي) قال

قد كنت التمس الشراب فقد بدالي في الشراب  
واهمني خبز الشعير ولم يكن ذا في حساي

(ابن خلاد القاضي الرامهرمزي) هو ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن  
خلاد من انياب الكلام وفرسان الادب واعيان الفضل وافراد الدهر  
وجملة القضاة الموسومين بمداخلة الوزراء والروساء وكان مختصا بابن العميد  
تجمعها كلمة الادب ولحمة العلم وتجرى بينهما مكاتبات بالثر والنظم كما تقدم  
ذكر صدر منها وهكذا كانت حالة مع المهلب الوزير وهو الكاتب اليه لما استوزر  
الآن حين تعاطى القوس باربها وابصر السميت في الظلماء ساربها  
الآن عاد الى الدنيا مهلبها سيف الوزارة بل مصباح داجبها  
تضحى الوزارة ترضى في مواكبها زهو الرياض اذا جادت غوادبها  
ناهت علينا بيمون نقيبته قلت لمقداره الدنيا وما فيها



معز دولتها هتتمها فلقد ابدتها بوثيق من رواسيها  
 ﴿ فاجابة المهلب بهذه الايات ﴾

مواهب الله عندي ما يداينها سعي ومجهود وسعي لا يوازيها  
 والله اسأل توفيقا لطاعته حتى يوافق فعلى امر فيها  
 وقد اتيت ابيات مهذبة ظريفة جزلة رقت حواشيتها  
 ضمنها حسن ابداع ومهتة انت المنة بباديها وتاليها  
 فتق بنيل المنى في كل منزلة اصبحت نعمها منى وتبنيها  
 فانت اول موثوق بنيت واقرب الناس من حال ترجيحها  
 ﴿ ومن ملح ابن خلاد قوله في نفسه ﴾

قل لابن خلاد اذا جئت مسنندا في المسجد الجامع  
 هذا زمان ليس يحظر به حدثنا الاعمش عن نافع  
 ﴿ وقوله وقد طوب بالحراج ﴾

يا ايها المكثر فينا الزمجن ناموسة دفتره والحبره  
 قد ابطال الديوان كتب السحره والجامعين وكتاب الجهمه  
 هيهات لن يعبر تلك القنطره نحو الكسائي وشعر عنتره  
 ودغفل وابن لسان الحميره ليس سوى المنقوشة المدوره  
 ﴿ وقوله ﴾

غناء قليل مالك ومحمد اذا اختلفت سمر القنا في المعارك  
 تجمل بال واغد غير مذمم بشرط حجام ومنوال حايك  
 ﴿ وما يتغنى به من شعره قوله في غلام من ابناء الديلم ﴾

يامن اصب قلقي بات براغي الفلكا  
 جار بو مسلط بجور فيمن ملكا  
 بهزأ من عاشقه يضحك منه ان بكى



مرّ بنا بخطر في سريحة دللكا  
 كشادن ريع من السصياذ ابدى شرکه  
 فقلت يا احسن من تبصر عيني من اكما  
 فقال لي بغنة اليك لا اجر حكا  
 تبا لقاض بيتغي من المعاصي دركا  
 فقلت والله الذي صيرني عبدا اكما  
 ما ان اردت ربية ولم ارد سوا بك  
 وانت في قولك ذا اثم ممن اشركا

﴿ وقوله من قصيدة في عهد الدولة ابي شجاع رحمه الله تعالى ﴾  
 جادت عراصك مزنة يادار وكساک بعد قطينك النوار  
 فلکم ارقت بعفونيك صباية ماء المدامع والجوانح ناس  
 ولقد ادبل من الجهالة والصبا زمن على زنة العقول عيار  
 ﴿ ومنها في المدح ﴾

كرّ الفرار بيمينه وسعوده فعلت به لذوى الحجي اقدار  
 عمرت من الادب الفقيذ دياره ودنا من العكرم البعيد مزار  
 والفقّه والنظر المعظم شأنه ظهرا وناضل عنها انصار  
 عادت الى الدنيا بنوها واخذت تبنى الفواني بعرب ونزار  
 وسمت الى فصل الخطاب واهله والقائلين بفضل ابصار  
 آب الحصين وعنتروم لهل والاعشيان واقبل المرار  
 والنايفان وجرول ومرقش وكثير ومزرد وضرار  
 وساجرير والفرزدق والذي بعزى الصليب اليه والزناز  
 وغدا حبيب والوليد ومسلم والآخرين بقودهم بشار  
 واتى الخليل وسيبويه ومعمرو والاصمعي ولم يغيب عمار



نشرت بفنا خسرو اربابها كالارض ناشرة لها الامطار  
 احيا الامير ابو شجاع ذكرهم فمما القريض وعاشت الاشعار  
 \* ولما توفي ابن خلاد رثاه صديق له بقصيدة في نهاية الحسن اولها \*  
 همم النفوس قصارهن هموم وسرور ابناء الزمان غموم  
 ومصير ذي الامل الطويل وان حوى اقصى المني حنن عليه نجوم  
 وسعادة الانسان رهن شقاوة يوما وطالع يمنه مشؤوم  
 ومغبة الدنيا على استغلائها مرر وعقد وفائها مذموم  
 وسنجها برح وخصب ربيعها جذب وناصع عيشها مسموم  
 لا سعدا يبقى ولا لاؤها يفي ولا فيها النعيم مقيم  
 محسودها مرحومها ورئيسها مرؤسها ووجودها معدوم  
 وبقاؤها سبب الفناء ووعدها ايعادها وودادها مصروم  
 اما الصحيح فانه من خوف ما يعتاده من سقمه لسقيم  
 وسليتها طي السلامة دائبا يرنو الى الآفات وهو سائم  
 وغنيها حذر الحوادث والردى في ظل اكناف اليسار عديم  
 سيان في حكم الحمام وريبه عند القناهي جاهل وعليم  
 اودى ابن خلاد قريع زمانه بجر العلوم وروضها المرهوم  
 لو كان يعرف فضله صرف الردى لانحاز عنه ونابه مثلوم  
 عظمت فوائد علمه في دهره فصابه في العالمين عظيم  
 اقليم بابل لم يكن الا به فاليوم ليس لبابل اقليم  
 انى اهتدى ريب المنون لسائر فوق النجوم محلة المرسوم  
 ظلم الزمان فبزه عنه كالمه ومن العجائب ظالم مظلوم  
 لا تعجب من الزمان وغدره فحديث غدرات الزمان قديم  
 لو كان ينجو ماجد لتقية نجي ابن خلاد التقا والحيم



لكنه امر الاله وحكمته      وقضاؤه في خلقه المحتوم  
 روض من الآداب غص زهره      ركد الهجير عليه فهو هشيم  
 وحديقة لما تزل ثرائها      تحف الملوك اصابتهم سموم  
 شامة الوزراء حلو حديثه      تحف لهم دون النديم نديم  
 ريحانة الكتاب من الفاظه      يتعلم المشور والمنظوم  
 اما العزاء فما يجلي بساخي      والصبر عنك كما علمت ذميم  
 واذا اردت تسليا فكأنني      فيما اردت من السلو مليم  
 فعليك ما غنى الحمام تحية      ومع التحية نضرة ونعيم

(محمد بن عبد العزيز السوسي) احد شياطين الانس يقول قصيدة تربي علي  
 اربعائة بيت في وصف حاله وتنقله في الاديان والمذاهب والصناعات اولها

الحمد لله ليس لي بخت ولا ثياب يضمها تحت  
 سنان بيتي لمن تأمله والمهه الصمصحان والمرت  
 امننت في بيتي اللصوص فما للصر فيه فوق ولا تحت  
 فمزلي مطبق بلا حرس صفر من الصفر حيثما درت  
 ابرقي الكوزان غسلت يدي والطين سعدي وداري الطست  
 وعاجل الشيب حين صيرني فرزدي المشيب اذ شبت  
 سلكت في مسلك التصوف تنهيسا فكم للذيول قصرت  
 سويت سجادة بيوم واحفيت سبالا قد كنت طوالت  
 وفي مقام الخليل قمت كما قام لاني به تبركت  
 وقلت اني احرمت من بلدي وفي حرامي ان كنت احرمت  
 ثم كتبت العطوف حتى بتديري بين الرؤس التت  
 حتى اذا رمت عطف بعل على عرس عكست المنى وطلقت  
 حرفي منق من التراب فكم ذريته مرة وغر بلمت



يا ليت شعري مالي حرمت ولا اعطى من ان رأيت غنمت  
 بل ليت شعري لما بدا بقسمة الارزاق في اي مطبق كنت  
 والحمد لله قاسم الرزق في الخلق كما اختار لا كما اخترت  
 (ابو محمد السوسي) قال

باكر عليء بيكر حمراء من كف بكر  
 واحي بالقص قصتي وأقن في العمر عمري  
 روح براحك روي وحز بسكري شكري  
 فساعة لم اعشها في القصف تصف ظهري

(ابو الحسن بن غسان) سمعت ابا الحسين محمد بن الحسين الفارسي  
 الثعوي يقول ورد ابو الحسن بن غسان البصري الشاعر الطيب على ابي مضر  
 عامل الاهواز في جملة شعراء امتدحوه ومرض في اثناء ذلك فعالجته ابن  
 الحسن حتى برئ من مرضه وكتب للشعراء ولاي الحسن خطوطا بصلات  
 فاخرت رويها فكتب اليه

هب الشعراء تعظيم رقاعا مزورة كلاما من كلام  
 فلم صلة الطيب تكون زورا وقد اهدى الشفاء من السقام

﴿ الباب التاسع في ذكر من هم شرط الكتاب من اهل جرجان وطبرستان ﴾  
 (الفاضل ابو الحسن علي بن عبد العزيز) حسنة جرجان وفرد الزمان \*  
 ونادرة الفلك وانسان حدقة العلم ودرّة تاج الادب وفارس عسكر  
 الشعر يجمع خط ابن مقله الي نثر الجاحظ ونظم البحتري وينظم عقد الاتقان  
 والاحسان في كل ما يتعاطاه وله يقول صاحب

اذا نحن سلمنا لك العلم كله فدع هذه الالفاظ ننظم شذورها

وكان في صباه خلف الخضر في قطع عرض الارض وتدويج بلاد العراق  
 والشام وغيرها واقتبس من انواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علما



وفي الكلام عالماً ثم عرج على حضرة صاحب والتي بها عصا المسافر فاشتد  
 اختصاصه به وحل منه محلاً بعداً في رفعه \* قريبا في اسرته \* وسير فيه  
 قصائد اخاصت على قصد \* وفرائد انت من فرد \* وما منها الا صوب العفل \*  
 وذوب الفضل \* وتقلد قضا جرجان من به ثم تصرفت به احوال في حياة  
 صاحب وبعد وفاته بين الولاية والعطلة وافضى محلة الى قضاء الفضاة فلم  
 يعزل عنه الا موته رحمة الله \* وعرض علي ابو نصر المصعبي كتابا للصاحب  
 بخطه الى حسام الدولة ابي العباس ناش الحاجب في معنى القاضي ابي الحسن  
 وهذه نسخته بعد الصدر والتشبيب ( قد تقدم وصفي للقاضي ابي الحسن علي بن  
 عبد العزيز ادام الله تعالى عزه فيما سبق الى حضرة الامير الجليل صاحب  
 الجيش ادام الله تعالى علوه من كتبي ما اعلم اني لم اود فيه بعض الحق وان كنت  
 دللته على جملة تنطق بلسان الفضل وتكشف عن انه من افراد الدهر في كل  
 قسم من اقسام الادب والعلم فاما موقعة مني فالموقع تخطبه هذه المحاسن  
 وتوجيه هذه المناقب وعادته معي ان لا يفارقي مقيا وظاعنا ومسافرا وقاطنا  
 واحتاج الان الى مطالعة جرجان بعد ان شرطت عليه تصيير المقام كالامام  
 فطالني مكاتبي بتعريف الامير مصدره ومورده فان عن له ما يحتاج الى عرضه  
 وجد من شرف اسعافه ما هو المعتاد ليستعمل انكفاؤه الي بما يرسم ادام الله ايامه  
 من مظاهرتي علي ما يقدم الرحيل وينسح السبيل من بدرقة ان احتاج اليها  
 والى الاستظهار بها ومخاطبة لبعض من في الطريق يتصرف التبع فيها فان  
 رأى الامير ان يجعل من حظوظي الجسيمة عنه تعهد القاضي ابي الحسن بما يجعل  
 رده فاني ما غاب كالمفضل الناشد واذا عاد كالغانم الواجد فعل ان شاء الله  
 تعالى ) ولما عمل صاحب رسالته المعروفة في اظهار مساوي المتنبى عمل  
 القاضي ابو الحسن كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه في شعره فاحسن  
 وايدع واطال واطاب \* واصاب شاكلة الصواب \* واستولى على الامم في



فصل الخطاب \* واعرب عن تعجبك في الادب \* وعلم العرب \* وتمكبه من  
جودة الحفظ وقوة النقد فسار الكتاب مسير الرياح \* وطار في البلاد بغير  
جناح \* وقال فيه بعض العصريين من اهل نيسابور

اياقاضيا قد دنت كتبه وان اصحبت داره شاحطه  
كتاب الوساطة في حسبه لعقد معاليك كالواسطه

(فصل من هذا الكتاب المذكور) ومنى سمعني اختار للمحدث هذا الاختيار  
وابعته على التطبع \* واحسن له في التسهل \* فلا تظن اني اريد بالسهل السمع  
الضعيف الركيك ولا باللطيف الرشيق الخنث الموث بل اريد النبط  
الاوسط \* وما ارتفع عن الساقط السوقي \* وانحط عن البدوي الوحشي \* وما  
جاوز سنسنة نصر ونظرائه \* ولم يبلغ نجرف هيمن بن نخافة واضرابه \* نعم ولا  
آمرك باجراء انواع الشعر كله مجرى واحدا ولا ان تذهب بجميعه مذهب  
بعضه \* بل اري لك ان تقسم الالفاظ على رتب المعاني \* فلا يكون غزلك  
كافتخارك ولا مديحك كوعيدك ولا هجاؤك كاستبطائك ولا هزلك  
بمنزلة جدك ولا تعريضك مثل تصريحك بل ترتب كلا مرتبة وتوفيه  
حقة فتلطف اذا نزلت \* وتفتخم اذا انتخرت \* وتصرف المدح تصرف  
مواقفه \* فان المدح بالشجاعة والبأس \* يتميز عن المدح باللباقة والظرف \*  
ووصف الحرب والسلاح ايس كوصف المجلس والدمام ولكل واحد من الامرين  
نعم هو امالك به \* وطريق لا يشاركه الاخر فيه \* وايس ما رسمته لك في  
هذا الباب بمصور على الشعر دون الكتابة \* ولا يخضع بالنظم دون النثر \* بل  
يجب ان يكون كتابك في الفتح او الوعد او الوعيد او الاعذار \* خلاف كتابك  
في الشوق او التهنئة او اقتضاء المواصلة \* وخطابك اذا حذرت وزجرت  
انعم منه اذا وعدت ومنيت \* فاما الهجو فابغة ما جرى مجرى التهمك والتهافت  
وما اعترض بين التعريض والتصريح \* وما قربت معانيه \* وسهل حفظه \* وسرع



علوقه بالقلب \* ولصوقه بالنفس \* فاما القذف والافحاش فسباب محض وليس  
 للشاعر فيه الا اقامة الوزن وتصحيح النظم (فصل آخر منه) وكانت العرب  
 ومن تبعها من سلف هذه الامه تجرى على عادة في تنجيم اللفظ وجزالة المنطق \*  
 لم تألف غيره \* ولا عرفت تشبيها سواه \* وكان الشعر احد اقسام منطقتها  
 ومن حقها ان يخص بتهذيب ويفرد بزيادة عناية \* فاذا اجتمعت تلك العادة  
 والطبيعه \* وانضاف اليها العمل والصنعة \* خرج كما تراه فخما جزلا \* وقويا  
 متنا \* وقد كان القوم ايضا يختلفون في ذلك وتباين فيه احوالهم فيرق شعر  
 الرجل ويصلب شعر الآخر ويدمك منطقي هذا ويتوعر منطقي غيره وانما ذلك  
 بحسب اختلاف الطباع وتركيب الخلق فان سلاسة اللفظ تتبع سلاسة الطبع \*  
 ودماثة الكلام بقدر دماثة الخلق \* وانت تجد ذلك ظاهرا في اهل عصرك وانباء  
 زمانك وترى المجافي الجلف منهم كرا الالفاظ \* جهم الكلام \* وعمر الخطاب \*  
 حتى انك ربما وجدت الغضاضة في صوته ونغمته \* وفي حدسه والهجته \* ومن  
 شأن البداوة ان تظهر بعض ذلك ومن اجله قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من بدا جفا ولذلك تجد شعر عدي بن زيد وهو جاهلي اسلس من شعر  
 الفرزدق وجريروها اسلاميان باللازمة عدي المحاضرة وابطانه الريف وبعده  
 عن جلافة البدو وجفاء الاعراب وترى رقة الشعر اكثر ما تأتيك من قبل  
 العاشق المتيم والغزل المتمالك واذا اتفقت الدماثة والصبابة وانضاف  
 الطبع الى الغزل فقد جمعت لك الرقة من اطرافها ولما ضرب الاسلام  
 بجرانه واتسعت ممالك العرب وكثرت الحواضر ونزعت البوادي الى  
 القرى وفشا التأدب والتظرف اختار الناس من الكلام الينه وامهله وعمدوا  
 الى كل شيء ذي اسماء فاستعملوا احسنها مسمعا والظنهما من القلب موقعا  
 والى ما للعرب فيه لغات فاقترضوا على اسلسها وارشقها كما رأيتهم فعلوا  
 في صفات الطويل فانهم وجدوا للعرب نحو من ستين لفظا اكثرها بشع



شنع فنبتوا جميع ذلك واهملوه واكتفوا بالطويل لحنفه على اللسان وقلة  
 نبوء السمع عنه في البيان (قال مؤلف الكتاب) وانا اكتب من خطبة كتاب  
 الفاضل في تهذيب التاريخ فصلين بعد ان اقول انه تاريخ في بلاغة الالفاظ  
 وصحة الروايات وحسن التصرف في الانتقادات واجريتها وما تقدمها من  
 كتاب الوساطة مجرى الاموزج من نثر كلامه ثم اقفى على اثره بلع من غرر  
 اشعاره ان شاء الله تعالى \* فصل \* ولولا التاريخ لما تميز ناسخ من منسوخ  
 ومنقدم من متأخر وما استقر من الشرائع وثبت مما ازيل ورفع \* ولا عرف  
 ما كان اسبابها وكيف مست الحاجة اليها وحصلت وجوه المصلحة فيها \* ولا  
 عرفت مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرابه وسراياه وبعوثه ومتى  
 قارب ولاين وسارر وخافت وفي اي وقت جاهر وكشف ونبت اعدائه  
 وحارب وكيف دب امر الله الذي ابتهته له وقام باعباء الحق الذي طوقة  
 ثقله واي ذلك قدم وايها اخر وبايها بدأ وبايها ثنى وثالث \* وان الولد البر  
 ليتفقد ذلك من آثار والده والصاحب الشفيق ليعنى بمثله من شأن صاحبه  
 حتى يعد ان اغفله مستهينا به مستوجبا لعنته فكيف لمن هورحمة الله المهتدة  
 اليها \* ونعمته المناضة علينا \* ومن به اقام الله ديننا وديننا \* وجماعة السفير  
 بيننا وبيننا \* واي امر اشنع وحالة اقبح من ان يحل الرجل محل المشار اليه  
 المأخوذ عنه ثم يسأل عن الغزوتين المشهورتين من مشهور غزواته \* والاثرين  
 من مستفيض آثاره \* فلا يعرف الا اول من الثاني \* ولا يفرق بين البادى  
 والتالى \* فصل آخر \* وهذا كتاب قصدت به غرضي دين ودنيا اما الدين  
 فان اقتديت من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واخباره \* ومعارف احواله  
 وابامه \* وذكر ما طمس الله من معالم الشرك واوضح من معارف الحق وما  
 خفض بعلو كلمته وعلى ايدي انصاره وشيعته من رايات كانت عالية على  
 الابد \* مكوفة بحصافة العدد \* وكثافة العدد \* ما يعلم به العاقل المتوسم



ان تلك الفيئة القليلة والعدة اليسيرة على قلة الالهة وقصور العدة وخمول  
الذكر وضعف الايدي وعلو ايدي الاعداء وشدة شوكة الاقران لا تستمر  
لها ولا تنفق بها مغالبة الامم جميعا \* ومقاومة الشعوب طرا \* وقهر الجنود  
الجمه \* والجموع الضخمة \* وازالة الممالك المهدة \* والولايات الموطدة \* في  
الدهر الطويل والزمن المديد مع وفور العده \* وانسباط القدره \* واستقرار  
الهيبة الا بالنصرة الالهية \* والمعونة السماوية \* والا بتأييد لا يخص الله  
به الا الانبياء \* ولا ينتخب له الا اولياء \* وان اخص فيه من معاناة  
انصاره واتباعه \* والفائمين باظهار دينه في حياته \* وعمارة سبيله بعد وفاته \*  
من مصابرة اللأواء \* ومعالجة البأساء \* وبذل النفوس والاموال واخطار  
المهج والارواح ما يزيد القلوب للاسلام تقنيا \* وبحق تعريفا \* وبلا عساها  
تستكبر من افعالها تصغيرا \* وفي الازدياد منه ترغيبا \* ما اجره في خلال  
ذلك من تذكير بالآء الله وتنبيه على نعم الله بما اقتص من انبياء الاولين  
وابت من اخبار الآخرين \* واين من الآيات التي امر الله بالمسير في  
الارض لاجلها \* وبعث على الاعتبار بها وباهلها \* فقال اولم يسروا في  
الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فيعرض العاقل على استنباط  
نعمة الله عندك بالشكر الذي ضيعه من سلبه الله تلك النعم \* ويحترز من غوائل  
الكفر الذي احل بهم تلك النعم \* واما عرض الدنيا فان اقيم بفناء  
الصاحب الجليل ادام الله بهاء العلم بدوام ايامه من يخلفني في تجديد ذكرى  
بحضرتي \* وتكرير اسمي في مجلسه \* ومن ينوب عني في مزاحمة خدمته على  
الاعتراف بحق نعمته \* وعلمت اني لا استخلف من هو امس به رحما \* واقرب  
منه نسبا \* وهو ارفع عندك موضعا \* والطف منه موقعا واخص به مدخلا  
ومخرجا \* واشرف بحضرتي مقاما وموقفا \* من العلم الذي يزكو عندك غراسا  
فيضعف ريعا ويملو طعاما \* ويطيب عرفا ويحسن اسما \* فاخترت لذلك



هذا الكتاب ثقة بوجاهته \* وعلمها بقرب منزلته \* وكيف لا يكون عنك وجيها  
 مكينا \* ومقبولا قرينا \* وانما هو نتاج تهذيب \* وثمن تقويمه \* وجناء تمثيله \*  
 وريع تحريكه \* فلولا عنايته لما صدقت النية \* ولولا ارشاده لما نفذت الفطنة \*  
 ولولا معاونته لما استجبت الآلة \* وما يبعد به عن اثار العلوم ونعظيها \* وعن  
 تقديمها وتفريبها \* وهو الذي نصبه الله لها مثالا \* واقامه عليها منارا \* وجعله  
 لها سندا \* ولاحيائها سببا (ملح من شعره في الغزل والشبيب وسائر الفنون) قال  
 افدى الذي قال وفي كفه مثل الذي اشرب من فيه  
 الورد قد ابيع في وجتي قلت في بالثم يجنيه

﴿ وقال ﴾

بالله فض العقيق عن برد يروي اقاحيه من مدام فمه  
 وامسح غوالي العذار عن قمر نقط بالورد خد ملتثمه

﴿ وقال ﴾

قل للسقام الذي بناظره دعة واشرك حشاي في سقمه  
 كل غرام تخاف فتنه فين الحاظه ومبتسمه

﴿ وقال ﴾

انثر على خدي من وردك اودع في يقطف من خدك  
 ارحم قضيب البان وارفق به قد خفت ان ينقد من قدك  
 وقل لعينيك بنفسى ها بخففان السقم عن عبدك

﴿ وقال ﴾

قد برح الشوق بمشاقك فأولو احسن اخلاقك  
 لا تجفه وارع له حقه فانه خاتم عشاقك

﴿ وقال في الفصد ﴾

باليت عيني تحملت المك بل ليت نفسي تقسمت سقمك



وليت كف الطيب اذ فصدت عرقك اجرت من ناظري دمك  
اعرتني صبغ وجنتيك كما تعيره ان لثمت من لثتك  
طرفك امضى من حد مبضعه فالخط به العرق وارتمز المك

﴿ولاه﴾

وفارقت حتى ما اسرّ بهن دنا مخافة نأى او حذار صدود  
وقد جعلت نفسى تقول لمقلتي وقد قربوا خوف التبعاد جودى  
فليس قريبا من يخاف بعباده ولا من يرجى قربه بعيد

﴿ولاه﴾

من ذا الغزال الفاتن الطرف الكامل الهجة والظرف  
ما بال عينيه والحماظه دائية تعمل في حثفي  
وأها لذاك الورد في خده لو لم يكن ممتنع القطف  
اشكو الى قلبك ياسيدى ما يشتكى قلبي من طرفي

﴿ولاه﴾

هذا الهملال شبيهه في حسنه وبهائه كلاً وفترة جنه  
هبك ادعيت بهاءه وضيائه كيف احببنا لك في تأود غصنه  
لو لاحظتلك جفونه بفتورها اقسمت انك ما رأيت كحسنه

﴿وقال﴾

يا قبلة نلتها على دهش من ذى دلال مهيف غنج  
قد حير الحشف غنج مقلتي والورد نوريد خده الضرج  
اذا تشنى او قام معتدلاً قال له الغصن انت في حرج  
قد قسم الحسن مقلتيك ابا القاسم بين القنوم والدعج  
قل لها يرفقا بقلب فتى طويت احشاءه على وهج  
فمنها لا عدمت ظلمها سقم فؤادى ومنها فرجى



﴿ ولة سامحة الله ﴾

وغنغ عينيك وما اودعت اجفانها قلب شج وامق  
ما خلق الرحمن تفاحتي خديك الا لقم العاشق  
لكنني امنع منها فما حظي الا خلسة السارق

﴿ ولة ايضا ﴾

من عاذري من زمن ظالم ليس بمسئتي ولا راحم  
تفعل بالاحرام احداثة فعل الهوى بالذنف الهائم  
كأننا اصبح يرميهم عن جنن مولاي اي القاسم

﴿ ولة ايضا ﴾

ولو تراني وقد ظفرت به ليلا وستر الظلام منسدل  
والكسرى في الجنون داعية وقد حداها حادة عجل  
وحوصت اعين الوشاة كما جمش معشوقه الفتي الغزل  
فذاك مغف وذاك مختلط يهذي وهذا كأنه مثل  
وقلت ياسيدي بدا علم الصبح وكاد الظلام يرمحل  
ثم اثني يبتغي وسادي اذ ايقن ان الوشاة قد غفلوا  
قبات يشكو وبنت اعنمره وليس الا العتاب والعلل  
لخلفتنا شه شعبي غصن يوم صبا نلتوى ونعتدل  
ياطيها ليلة نعمت بها غراء ادنى نعيمها القبل

﴿ ولة سامحة الله تعالى ﴾

يانسيم الجنوب بالله بلغ ما يقول المتيم المستهام  
قل لاحبابو فداكم فواد ليس يسلو ومقلة لا تنام  
بتم فالسهاد عندي مقيم مذ نأيم والعيش عندي حمام  
فعلى الكرخ فالقطيعة فالشط فباب الشعير مني السلام



باديار السرور لا زال يبكي      بك في مضحك الرياض غمام  
 رب عيش صحبته فيك غرض      وجفون الخطوب عنا نيام  
 في ليال كأنهن أمان      من زمان كأنه احلام  
 وكان الاوقات فيها كؤوس      دائرات وانسهن مدام  
 زمن مسعد والف وصول      ومنى نستلذها الاوهام  
 كل انس ولثة وسرور      قبل لقيامك علي حرام

❖ ولسه ❖

سقى جانبي بغداد اخلاف مزنة      تحاكي دموعي صوبها وانحدارها  
 فلي فيها قلب شجاني اشتياقه      ومهجة نفس ما امل اذكارها  
 سأغفر للايام كل عظيمة      لئن قرّبت بعد البعاد مزارها

❖ واه من قصيدة يشوق فيها بغداد ويصف موضعه بناحية رامهرمز ❖

( ويمدح صديقا له من اهلها )

اراجعة تلك الليالي كعهدنا      الى الوصل ام لا يرتجى لي رجوعها  
 وصحة اقوام لبست لقدم      ثياب حداد مستجد خليعها  
 اذا لاح لي من نحو بغداد بارق      تجافت جنوني واستطير هجوعها  
 وان اخلفتها الغاديات رعودها      تكلف تصديق الغمام دموعها  
 سقى جانبي بغداد كل غمامة      بجاكي دموع المستهام هوعها  
 معاهد من غزلان انس تحالفت      لواحظها ان لا يداوى صريعها  
 بها تسكن النفس النفوس ويغتمدى      بانس من قلب المقيم تزيعها  
 يحن اليها كل قلب كأنما      يشاد بجبات القلوب ربوعها  
 فكل ليالي عيشها زمن الصبا      وكل فصول الدهر فيها ربيعها  
 ومازلت طوع الحادثات تقودني      على حكمها مستكرها فاطيعها

❖ ومنها ❖



فلما حلت الفصر فصر مسرتي      تفرقن عني آيات جموعها  
 بداربها يسلى المشوق اشتياقه      وبأمن ريب الحادثات مروعها  
 بها مسرح للعين فيها بروقها      ومستروح للنفس ما بروعها  
 يرى كل قلب بينها ما يسره      اذا زهرت اشجارها وزروعها  
 كأن خرير الماء في جنباتها      رعود تلقت منزلة نستريعها  
 اذا ضربتها الريح وانبسطت لها      ملاءة بدر فصلتها وشيعها  
 رأيت سيوفاً بين اثناء ادرع      مذهبة بغشى العيون لبيعها  
 فمن صنعة البدر المنير نصولها      ومن نسج انفاس الرياح دروعها  
 صفا عيشنا فيها وكادت لطيبها      تازجها الارواح لو تستطيعها

❖ وله من قصيدته ❖

من ابن للعارض السارى تلهبه      وكيف طبق وجه الارض صيبة  
 هل استعان جنوني في تجديك      ام استعار فؤادي فهو يلهبه  
 بجانب الكرخ من بغداد لي سكن      لولا التجميل ما انك اندبه  
 وصاحب ما صحبت الصبر منذ بعدت      دياره واماني لست اصعبه  
 في كل يوم لعيتي ما بورقها      من ذكره وقلبي ما يعذبه  
 ما زال يبعثني عنه وانبعه      ويستمر على ظلي واعنبه  
 حتى لوت لي النوى من طول جنونه      وسهلت لي سبيلا كنت ارهبه  
 وما البعاد دهاني بل خلافة      ولا الفراق شجاني بل تجنبه  
 (لمع من شعره في حسن التخلص) قال من قصيدته في الصاحب ابى القاسم  
 اسمعيل بن عباد

او ما اتقنت عن الوداع بلوعة      ملأت حشاك صباية وغليلا  
 ومدامع تجرى فيحسب ان في      آماقهن بنان اسمعيل  
 ❖ ومن قصيدة في ابى مضر محمد بن منصور ❖



اذا استشرفت عينك جانب نلعة  
 بضاحكنا نوارها فكأنما  
 تبسم فيها الاخوان فخلنة  
 وحل نقاب الورد فاهتز بدعي  
 اقول وما في الارض غير قرارة  
 ابانت يد الأستاذ بين رياضها  
 ألبسها اخلاقه الغر فاغدت  
 اوشت حواشيتها خواطر فكس  
 اهز الصبا قضبانها كاهتزاز  
 اخالته بصو نحوها فتزيت

ومن قصيدة في دلير بن بشكروز

وما اقيم بدار لا اعز بها  
 وقد كفاني اتجماع الغيث معرفتي  
 تجببت نشوات الخمر همة  
 واعلمتنا العطايا انه مثل

ومن قصيدة في شيرزاد بن سرخاب

الم تر انواء الربيع كأنما  
 فمن شجر اظهروا فيه طلاقة  
 ومن روضة قضى الشتاء حدادها  
 سقاها سلاف الغيث ريافا صبحت  
 كأن سجايا شيرزاد تدها  
 فقد امننت من ان تحول ونشبا

ومن قصيدة في الامير شمس المعالي قابوس بن وشكبير

ولما تداعت للغروب شمسهم  
 تلقين اطراف السجوف بشرق  
 وقمنا لتوديع الفريق المغرب  
 لهن واعطاف الخدود بمغرب



فاسرن الآبين دمع مضيع ولا قن الآ فوق قلب معذب  
 كأن فؤادي قرن قابوس راعه تلاعبه بالفيلق المتأشب

﴿ ومن قصيدة له فيه ايضا ﴾

ليلة للعيون فيها وللإسراع ما للقلوب والآمال  
 نظمت للندام فيها الآمانى مثل نظم الامير شمس المعالى

﴿ ومن قصيدة في الصاحب ﴾

وما بال هذا الدهر يطوى جوانحي على نفس محزون وقلب كئيب  
 تقسمني الايام قسمة جائر على نضرة من حالها وشعوب  
 كأني في كف الوزير رغبة تقسم في جدوى اغر وهوب

﴿ ومن اخرى فيه ووصف الابل ﴾

يقربن طلاب العلاء من سائها ويهدين رواد الندى لجوادها  
 فلاقين مولانا وقد صنع السرى بهن صنيع كفه بتلادها  
 ( غمر من شعره في المدح وما يتصل به ) قال من قصيدة في الصاحب  
 يا ايها القرم الذى بعلمه نال العلاء من الزمان السولا  
 قسمت يداك على الورى ارزاقها فكنوك قاسم رزقها المسولا

﴿ ومن اخرى فيه ﴾

فتى كيف ما ملنا رأينا له يدا بعيدة مرمى الشكر مطالها سهل  
 خفيف على الاعناق محمل منها ولكن على الافكار من عدها ثقل  
 والله ما افضى من المال ما نشى الى كفه الآ العنان او النصل

﴿ ومن اخرى فيه ﴾

يامن اذا نظر الزمان اليه اكثر عجبه  
 رجل المصيف فلا تزل ابدا تودع ركبته  
 وبدا الخريف فحي خا لهة الزمان ولبه



زمن كخلفك ناصر ان كان خلقك يشبه  
 رق الهواء فما ترى نفسا يعالج كربه  
 وصفا وان لاحظت ابعك ظننتك قربه  
 فلو استعمال مدامة ما كنت احظر شربه  
 فتمهنة يافرده وقله ياقطبه

﴿ ومن اخرى فيه ﴾

ولا ذنب للافكار انت تركها اذا احشدت لم تنتفع باحشادها  
 سبقت بافراد المعاني والفت خواطرك الالفاظ بعد شرادها  
 فان نحن حاولنا اختراع بدعة حصلنا على مسروقها ومعادها

﴿ ومن اخرى فيه ﴾

اغرّ اروع تلهينا وقائمه في المال والقرن عن صفين والجمل  
 مسترضع بشدي المجد مفترش حجر المكارم مقطوم عن النخل  
 امضى من السيف لفظا غير للجملة تغشاه ان مال مضطر الى العلل

﴿ ومنها ﴾

وسائل لي عن نعمك قلت له تفصيلها مستحيل فارض بالجمل  
 هذي صباية ما ابقت يداي وقد عرفت حرفها فانظر ولا نسل

﴿ ومن اخرى فيه ﴾

لا وجنون بغضها العذل عن وجنات تذيبها القبل  
 ومهجة للهوى معرّضة نعيث فيها القدود والمقل  
 ما عاش من غاب عن ذراك وان اخر ميقات يومه الاجل

﴿ ومن قصيدة عيادة له ﴾

بعيني ما يخفى الوزير وما يبدي فنورها من فضل نعمائه عندي  
 سأجهد ان افدى مواظبي نعليه فان انا لم اقبل فمالي سوى جهدي



لاعدى تشكيك البلاد واهلها  
ولم ادمر بالشكوى التي عرضت لة  
وما احسب الحمى وان جل قدرها  
وما هي الا من تلهب ذهنه  
ليفدك من نعمك مالك رقة  
وما زالت الاحرار تفدى عبيدها  
وما خلت ان الشكو يعدي على البعد  
ونعماء حتى اقبل المجد يستعدى  
لتجسر ان تدنو الى منبع المجد  
توقد حتى فاض من شدة الوقود  
فكل الورى بل كل ذى مهجة يفدى  
لتكفيها ما تنقى مهجة العبد

﴿ ومن اخرى في التهئة بالبرء ﴾

بك الدهر يندى ظللة ويطيب  
وتحمد آثار الزمان وربما  
اني كل يوم للمكارم روعة  
تسمت العلياء جسمك كلة  
اذا الملت نفس الامير تأملت  
ها انفس تحيا بها وقلوب  
ويقلع عما ساءنا ويتوب  
ظللنا واوقات الزمان ذنوب  
ها في قلوب المكرمات وجيب  
فمن ابن فيه للسقام نصيب  
ها انفس تحيا بها وقلوب

﴿ ومنها ﴾

ووالله لا لاحظت وجهها احبة  
وليس شحوبا ما اراه بوجهه  
فلا تجزعن تلك السماء تغيمت  
بهمل وجه المجد وابتسم الندى  
فلا زالت الدنيا بملكك طلقة  
ولا زال فيها من ظلالك طيب  
حياتي وفي وجه الوزير شحوب  
ولكنه في المكرمات ندوب  
فعما قليل تبدي فتصوب  
واصبح غصن الفضل وهو رطيب  
ولا زال فيها من ظلالك طيب

﴿ ومن قصيدة في ابي مضر محمد بن منصور ﴾

هذا ابو مضر كفتنا كفه  
شكوى اللثام فا ندم لثما  
هذا الجسم موهاها هذا الشريف  
مناصبا هذا المهذب خيا  
سمكت كمتو السماء ومثلت  
فيها خلائفة الشراف نجوما  
نشوان قد جعل الخامد والاعلا  
دون المدامة ساقيا ونديما



اعدى الانام طباعة ففكر مولا لوجاز ان يدعى سواه كريما

ومن قصيدة في دلير بن بشكروز

كريم يرى ان الرجاء مواعد وان انتظار السائلين من المطل  
وخير الموالي من اذا ما مدحتة مدحت بوزن نسي واخبرت عن فضلي

ومن اخرى

قل للامير الذي فخر الزمان به ما الدهر لولاك الا منطق خطل  
كفتك آثار كفيك التي ابتدعت في المجد ما شاده آباؤك الاول  
ما زال في الناس اشباه وامثلة حتى ظهرت فغاب الشكل والمثل

(درر من شعره في وصف الشعر) قال من قصيدة

وما الشعر الا ما استقر ممدحا واطرب مشتاقا وارضى مغاضبا  
اطاع فلم توجد قوافيه نفرا ولم تأت الالفاظ حسرى لواعبا  
وفي الناس اتباع القوافي تراهم يشون في آثارهن المقابا  
اذا لحظوا حرف الروي تبادروا وقد تركوا المعنى مع اللفظ جانبا  
وان منعوا حرر الكلام نظرقوا حواشيه فاجنحوا الضعيف المقاربا  
واكنتي ارى بكل بدیعة بينت بألباب الرجال لواعبا  
تسير ولم ترحل وتدنو وقد نأت وتكسب حفاظ الرجال المرابا  
تري الناس اما مستهما ما بذكرها ولوعا واما مستعيرا وغاضبا  
اذود لثام الناس عنها واتقى على حسبي ان لم اصنهما المعابا  
واعضها حتى اذا جاء كنفوها سمحت بها مستشرفات كواعبا  
واي غيور لا يجيب وقد رأى مكارمك اللاتي اتين خواطبا

ومن اخرى

ووفاك وفد الشكر من كل وجهة ثناء بسدى او مدبح ينظم  
بزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما انشدت تبسم



اطافت بها الافكار حتى تركتها      يقال آيات تراها او انجم

﴿ ومن اخرى ﴾

اهدت لمجدك حلة موشية      تكسو المحسود كآبة وذبولا

احيت حبيبا والوليد ففصلا      منها وشائع نسجها تفصيلا

فأقادها الطائي دقة فكن      والبحتري دماثة وقبولا

﴿ ومن اخرى ﴾

لولم اشرف بامتداحك منطقي      ما انقاد نحوك خاطري مزموما

لكن رأيت شرف المصاهر فاغندي      يهدي اليك لبابة المكتوما

فجباك من نسج العقول بغادة      قطعت اليك مقاصدا وعزوما

لما تبينت الكفاءة اقسمت      ان لا تغرب بعدها وتقيما

لا تبغها مهرا فقد امهرتها      نعاك عندي حادئا وقديما

الزمت شكرك منطقي واناملني      واقمت فكري بالوفاء زعيما

﴿ ومن اخرى ﴾

اتنا العذارى الفيد في حلق النهي      تنشر عن علم وتطوى على سحر

تلاعب بالاذهان روعة نشرها      وتشغل بالمرأى اللطيف عن السهر

الذ من البشري انت بعد غيبة      واحسن من نعمي تقابل بالشكر

فلم ار عقدا كان امي تألقا      واشبه نظما متقنا منه بالنثر

تري كل بيت مستقلا بنفسه      تباهي معانيه بالفاظه الغر

فحلت بوصف الجسم ثم تنكرت      ومالت مع الاعراض في حيز تجرى

ارتت سبحاب الفكر فيها فابرزت      لآلئ نور في حدائقها الزهر

فجاءت ومعناها مازج لفظها      كما امتزجت بنت الغمامة بالخمر

اشد اليه نسبة من حروفه      واحوج من فعل جميل الى نشر

نظمتهما عقدا كما نظم العجي      وفاءك في عقد الساحة والفخر



كأنك اذمرت على فيك افرغت ثناياك في الفاظها بهجة البشور  
 كفتنا حميا المخمر رقة لفظها وامننا تهديها هفوة السكر  
 وكتب اليه بعض اهل رامهرمز ابياتا يمدحه فيها وقد كان بلغه عنه ابيات  
 يشكو فيها اهل ناحيته فقال هلا انتقل \* وانصل ذلك بقائلها فضمن ابياته  
 اعذارا من المقام لتعذر النقلة فكتب اليه مجيبا له قصيدة منها  
 بدأت فاسلفت التفضل والبراً واوليت انعاما ملكت به الشكراً  
 وللسابق البادي من النضل رتبة تقصر بالتالي وان بلغ العذراً  
 اتتنا عذارك اللواتي بعثتها لتوسعنا علما وتلبسنا فخراً  
 فانصحن عن عذر وطوقن منة وقان كذا من قال فليقل الشعراً  
 فاوليتها حسن القبول معظمها لحق فتى اهدى بهن لنا ذكراً  
 تناهى النهى فيها وابدع نظمها خواطر ينقاد البديع لها قسراً  
 اذا لحظت زادت نواظرنا ضيا وان نشرت فاحت مجالسنا عطراً  
 تنازعها قلبي مليا وناظري فاعطيت كلاً من محاسنها شطراً  
 فنزعت طرفي في وشي رياضها والقطت فكري بين الفاظها الدرراً  
 تضاحكنا فيها المعاني فكلمها تأملت منها لفتة خلتها شعراً  
 فمن ثيب لم تفتزع غير خلصة وبكر من الالفاظ قد زوجت بكرراً  
 يظل اجتهادي بينهن مقصرا وتمسى ظنوني دون غايتها حسراً  
 اذا رمت ان ادنو اليها تمنعت وحق لها في العدل ان تظهر الكبراً  
 وقد صدرت عن معدن النضل والاعلا وقد صحبت تلك الشائل والنجراً  
 ففتمت لك النعمى وساعدك المنى ومليت في خفض ابا عمر العمراً  
 كفتنا واياك المعاذير نية اذا خلصت لم تذكر الوصل والهجراً  
 مدحت فعددت الذي فيك من علا والبستني اوصافك الزهر العجراً  
 وما انا الا شعبة مستمدة لمغرز فيض منك قد غمر الحجراً



وقد كان ما بلغته من مقالة  
 اذا | البلد المعمور ضاق برحمه  
 وكم ماجد لم يرض بالخسف فانبرى  
 ومن علفت نيل الاماني همومه  
 فلانشك احداث الزمان فاني  
 وهل نصرت من قبل شكوك فاضلا  
 وما غلب الايام مثل مجرب  
 ( فقرلة من كل فن ) قال من قصيدة

يقولون لي فيك انقباض وانما  
 وما زلت مخانرا بعرضي جانبا  
 اذا قيل هذا مشرب قلت قداري  
 ولم اقض حق العلم ان كان كلها  
 ولم ابتدل في خدمة العلم مهجتي  
 اشقى به غرسا واجنبو ذلة  
 رأوا رجلا عن موقف الذل احجما  
 من اللم اعتد الصباة مغنا  
 ولكن نفس الحر تحتمل الظما  
 بدا طمع صيرته لي سلما  
 لأخدم من لاقيت لكن لأخدما  
 اذا فاتباع الجهول قد كان احزما

وقال من اخرى \*

وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع  
 اذا لم يكن في الارض حرر بعيني  
 فقلت ولكن مطلب الرزق ضيق  
 ولم يك لي كسب فمن اين رزق

ومن اخرى \*

على مهجتي تجني الحوادث والدهر  
 كأنني الاقي كل يوم بنوبتي  
 فان لم يكن عند الزمان سوى الذي  
 وقالوا توصل بالخضوع الى الغني  
 ويبنى ويبن المال بابان حرما  
 فاما اصطباري فهو ممتنع وعمر  
 بدنس وما ذنبي سوى اني حر  
 اضيق به ذرعا فعندي له الصبر  
 وما علموا ان الخضوع هو الفقر  
 علي الغني نفسي الالية والدهر



﴿ ومنها ﴾

اذا قال هذا اليسر ابصرت دونه      مواقف خير من وقوفي بها العسر  
اذا قدموا بالوفر قدمت قبلهم      بنفس فقير كل اخلاقه وفر  
وماذا على مثلي اذا خضعت له      مطامعه في كف من حصل التبر

﴿ وكتب على لسان غيره ﴾

ابا حسن طال انتظار عصابة      رجلك لما يرحي له الماجد الحر  
وقدحان بل قد هان لولا المطال ان      يجل لهم عن وعدك الموثق الاسر  
وقد فاتهم من قريك الانس والمني      وحرابهم فيك اختيارك والدهر  
فان كنت قد عوضت عنهم بغيرهم      فعوضهم راحا يزول بها الفكر  
فانس الفتى في الدهر خلّ مساعد      وان فانه المحل المساعد فالخمر  
فاما رسول بالنييد مبادر      والا فلا تغضب اذا غضب الشعر  
وقال من قصيدة كتبها الى اخوين له يعتذر من انقباضه عنهما واغيا به زيارتهما  
ايام عهد الاحباب ذكرهم عهدي      ودم لي وان دام البعاد على الود  
ولي خلق لا يستطيع فراقه      يفوتني حظي ويمعني رشدي  
نفور عن الاخوان من غير ريبة      تعد جفاء والوفاء لهم وكدي  
غذيت به طفلا فان رمت هجن      تأبى واغرنتي به الة المهدي  
كما الفت كفا كما البذل والندي      فاعيا كما ان تمنعا كف مستجدي  
على انتي اقضى المحقوق بنيتي      وابلغ اقصى غاية القرب في بعدي  
ويخدمهم قلبي وودي ومنطقي      وابلغ في رعي الزمام لهم جهدي  
فان انتما لم تقبلا لي عذرة      والزمتاني فيه اكثر من وجدتي  
فقولا لطبعي ان يزول فانه      يرى لكما حق الموالي على العبد

﴿ وقال ﴾

جفاؤك كل يوم في مزيد      وما تنفك تشمت بي حسودي



فان يكن الصدود رضاك فاذهب فاني قد وهبتك للصدود  
 فحسي منك ان يهواك قلبي وحسبك ان ازورك كل عيد  
 \* واهدي الى صديق له بعض اخوانه تحفة وفيها افراخ وياقلاء وياذبحان \*  
 ( فقال على لسانه يذكر ذلك \* )

ابي سيد السادات الا نظرفا	والا وصالا دائما ونعظفا
وساعدني فيه الزمان فحلته	تخرج من ظلي فتاب واسعفا
واهيف لو للغصن بعض قوامه	تقص عارا ان اسميه اهيفنا
تحين غفلات الوشاة فزارنا	يعرج عن قصد الطريق تخوفا
فما باشرت نغلاه موضع خطوة	من الارض الا اورثاه نصلنا
وتلحظ خديه العيون فتثنى	تساقط فوق الارض وردا مقظنا
فقلت احلم ام خواطر صبوة	نصوره ام انشر الله يوسفنا
وفيم تجلي البدر والشمس لم تعب	احاول منها ان نحول وتكسفا
اما خشيت عينك عينا نصيبها	وغضبك اذا مال ان يتقصفا
ولم يحذر الواشين من لحظانه	تقلب سيفنا بين جنبيه مرهفا
فقال اشتميا قنا جئكم وصباية	اليكم واكراما لكم وتشوقنا
وايس الفتى من كان ينصف حاضرا	اخاه ولكن من اذا غاب انصفا
ومره فلم اعلم لفرط تخيري	اطير سرورا ام اموت تأسفا
فيا زورة لم تشف قلبا متيما	ولكنها زادت غرامي فأضعفا
فلما تمثلنا الهدية خالته	تمثل فيها بهجة وتطرفنا
ولما مددنا نحوهم اناملا	براهم الضنى في حبه فتعينا
الى باقلاء خيف ان لا تقله	يداي لما لي من هواه فنصفا
حملنا باطراف البنان ولم نكد	بنانا زهاها المحسن ان تنطرفنا
وسودات روت بالدهان وبدلت	بتور يدها لونا من النار اكلنا



كافوا زنج تبصر الجلد اسودا  
 كخلق حبيب خاف اكثر حاسد  
 ومنزوع من وكرام شفينة  
 يغذى غداء الطفل طال سقامة  
 فلما بدت اطراف ريش كأنه  
 تكلفه من برتجي عظم نفعه  
 يزق بما يهوى ويعلف ما اشتبه  
 فلما تراءته العيون تعجبا  
 اراق دما قد كان قبل بصوته  
 تضرب حتى خلت ان جناحه  
 فجيء به مثل الاسير تمكنت  
 له اخوات مثله الفت ثني  
 وقال لي الفال المصيب مبشرا  
 فيالك من اكل على ذكر من به  
 ولم ار قبل اليوم تحفة شحف  
 علمنا به كيف التطرف بعن

( ابو الحسن علي بن احمد الجوهري ) نجم جرجان في صنائع الصاحب  
 وندمائو وشعرائه فسكن دورة صناعة الشعر في ريعان عمه \* وعنقوان امره \*  
 وتناول المرمى البعيد بقرب سعيه \* وكان في اعطاء المحاسن اياه زمامها \*  
 كما قيل \* جزع بين علي المذاكي القرع \* وكان الصاحب يعجب اشد  
 الاعجاب بتناسب وجهه وشعره حسنا \* ونشابه روحه وشائلكو خفة وظرفا \*  
 ويصطنعه لنفسه ويصرفه في الاعمال والسفارات \* وعهدى به وقد ورد  
 نيسابور رسولا الى الاميرابي الحسن في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة يملا العيون



جمالا \* والقلوب كمالا \* وحين انكفأ الى حضن الصاحب وجهه الى ابي  
 العباس الضبي باصبهان وزوده كتابا بخطه ينطق بحقائق اوصافه واخباره \*  
 وهذه نسخة بعد الصدر ( اوصافي لمولاي ادام الله تعالى عزه تودع الشوق  
 اليه حبات القلوب كما تملأ له بالمحبة اوساط الصدور فلا تغادر ذا قدح  
 فائز في الفضل وخصل سابق في خصال العلم الا ونار الحنين حشوثيا به  
 او يرحل اليه \* ويتبخ ركائب السير لديه \* لاجرم ان جل من يحضرنى  
 يطالبني بالاذن له في قصه \* ويهتيل غرة الزمان في الحظوة بقربه \* نعم  
 وذوو التحصيل اذا حظوا لدي بزلفه \* واحصوا عروة خدمه \* اعتمدوا  
 انهم ان لم يعتمدوا ظله \* ولم يعتلقوا حبله \* كانوا كمن حج ولم يعتمر \* ودخل  
 ظفار ولم يحجر \* الا ان جميعهم اذا دفعته اندفع \* واذا خدعته انخدع \*  
 غير واحد ملط \* ملحف مشط \* يغريه الرد بالمراجعه \* ويغويه المنع للمعاودة \*  
 ويقول هل لسانه الى ان يسأم \* وبقضى طول زمانه حتى يبرم \* وم جبرته  
 على شوك المطل \* ونقلته من حزن الى سهل \* وصرفته على انجاز وعد بوعد  
 ودفعته من استقبال شهر الى انسلاخ شهر \* ثم خوفته كلب الشتاء اجعل  
 الربيع موعدا \* وحذرنه وهج المصيف اعطيته للخريف موثقا \* وم شغلته  
 بعمالة بعد عماله \* ووفادة بعد وفاده \* اريد في كل ان اصدفه عن  
 وجهته \* واصك عن عزمته \* ليس لغرض اكثر من ان السؤال منه  
 والدفاع منى تساجلا \* والالتماس منه والامتناع من جهتي تقابلا \* فلما  
 خشيت صبايته باصبهان ان يردھا بل بخدمة مولاي ان يعتقدھا \* تجني على  
 قلبه \* او يتخيف بمس من الجنون ثابت عقله \* القيت حبله على غاربه \* وبردت  
 بالاذن جمرات جوانحه \* فان يقل مولاي من ذا الذى هذا خطبة \* وهذه  
 خطبة \* اقل من فضلة برهان حق \* وشعر لسان صدق \* ومن اطبق  
 اهل جلدته \* على انه معجزة بلدته \* فلا يعد لجرجان بعيدا ولا قريبا \* او



لاختمها طبرستان قديما ولا حديثا مثله \* ومن اخذ برقاب النظم اخذه \*  
 وملك رق القوافي ملكه \* ذاك على اقتبال شبابه وريعان عمه \* وقبل  
 ان تحذنه الآداب \* وقيل جري المذكيات غلاب (ابو الحسن الجوهري  
 ايدك الله) وبنائه عند مولاي منذ حين \* وخصوصه في كالصبح المين \* الأ  
 ان لمشاهدة الحاضر \* ومعاينة الناظر \* مزية لا يستقصيها الخبر وان امتد  
 نفسه \* وطال عنائه ومرسه \* وقد الف الى هذه النضيلة التي فرع بنيتها \* واو في  
 على ذوى التجربة والتقدمة فيها نفاذا في ادب الحمد \* ومعرفة بحق الندام  
 والعش \* وقبولا يملأ به مجلس الحفلة \* انصاتا للمتبع الأ اذا وجب القول \*  
 واعظاما للمخدوم الأ اذا خرج الامر وظرفا يشحن مجلس الخلو حديثا \* بسكت  
 به العنادب ويطاول البلابل فان اتقى ان يفسح له في الفارسية نظما ونثرا طمع  
 اذيه \* وسال آتية \* فالسنة اهل مصر الأ الافراد بروق اذا وطئوا اعقاب العجم  
 وقبود اذا تعاطوا لغات العرب \* حتى ان الاديب منهم المندم والعليم المسوم  
 يتلعم \* اذا حاضر بمنطقه كأنه لم يدر من عدنان \* ولم يسمع من قحطان \* ومن  
 فضول اخينا او فضله انه يدعى الكتابة ويدارس البلاغة \* ويمارس الانشاء  
 ويهدى فيه ما شاء \* وكنت اخرجته الى ناصر الدولة ابى الحسن محمد بن  
 ابراهيم فوق التوفيق كلة صيانة لنفسه \* وامانة في ودائع لسانه وبيك \*  
 واظهارا لنسك لم اعهد في مسكه \* حتى خرج وسلم على نقد \* وان نقد  
 لشديد لثله \* ومولاي يجريه بحضرتيه مجراه بحضرتي \* فطعامه ومناحه \* وقعوده  
 وقيامه \* أما بين يدي \* او باقرب المجالس لدي \* ولا يقولن هذا اديب  
 وشاعر \* او وافد وزائر \* بل يحسبه قد تخفف بين يديه اعواما واحقابا \*  
 وقضى في التصرف لديه صبي وشبابا \* وهذا انما يحتاج الى وسبط وشفيع ما لم  
 ينشربه \* ولم يظهر طرزه \* والأ فسيكون بعد شفيع من سواه \* ووسيط من  
 عداه \* فهناك يحمد الله درقه وحقه \* ووجته مطرفه \* وما اكثر ما



بما حرتنا بمنظر جرجان وصحاريها \* ورفارفها وحواشيها \* فليلاً مولاي عينه  
 من منتزهات اصيهان فعسى طامحه ان يخف وجماحه ان يقل ( وشريطة  
 اخرى في بابي ) وهي انه ليس موضعاً لماله فسبيل ما يقرأه ان يكون ما اقام  
 في حجون وان اذن له مولاي في العود داخل في حنجر \* فما اكثر ما يبارى  
 البرامكة تبرما بجانب الجمع وتخزقا في مذاهب البذل \* ونسبة للرياح الى  
 الامسك والبخل \* فيينا تراه والثروة اقرب وصفيه \* حتى تلقاه والحاجة احد  
 خصيه \* وكم وكم تداركت امره فما ازداد الحرق الا وسعا \* لا يقبل رتقا \*  
 وتهاوتنا لا يسع تلافيا \* وما كنت مع ابرامه لا فسمع له في الخروج وامد له  
 طول النهوض مع انسى الشديد بحضوره \* واستمتع النفس بعقله وجنونه \*  
 غير اني ازرتة من ينظر بعيني \* ويسمع باذني \* ومن اذا ارتاح الامر فقد  
 ارتحت \* واذا انشرح صدرا فقد انشرفت ( ونكتة اخرى ) وهي واسطة  
 التاج \* وفاتحة الرتاج \* مولاي سمع بماله \* مقرب لمناله \* بخيل بجاهه \*  
 ضنون بكلامه \* وابو الحسن لا يقبل العذر \* او يصدق النذر \* فيعمل جوده  
 بلسانه \* ابلغ من جوده بينانه \* وحقا اخبر ان قصده الاكثر الارتفاع \* لا  
 الانتفاع \* غير اني انبأت عن سره \* وعن سن بكره ) وانقضت الخطبة  
 والسلام \* ولما انقلب من اصيهان الى جرجان \* مسرورا لم تطل به الايام \*  
 حتى اصبح مقبورا ( ملح من مقطوعاته في كل فن ) قال

ومغلف بالمسك في خديه سطرًا يشوق العاشقين اليه  
 ما جاءه احد ليخطف نظره الا تصدق بالفواد عليه

﴿ وقال ﴾

من عاصي يا ابن ابي عاصم من لحظك المقتدر الظالم  
 يا خاتم الحسن اغث مدفنا صارت عليه الارض كالخاتم

﴿ وقال ﴾



يا ليل افدى اخنك البارحة ما كان اذكي ريحها الفاتحة  
كانت لها خاتمة لو درت وجدى بها كانت هي الفاتحة

﴿ وقال ﴾

عشقت وكم من كريم عشق وخفت وكم من حسود فرق  
لقد سرق اللحظ منك الثوبا دخلاسا وكم مثل قلبي سرق

﴿ وقال ﴾

يا حبذا الكأس من يدي قمر بخطر في معرض من الشفق  
بدا وعين الدجى محممة اجفانها من سلافة الفلق

﴿ وقال يصف حب الرمان ﴾

وحبات رمان لطاف كأنها شوارد ياقوت لظن عن الثقب  
اشبهها في لونها وصفائها بقطرات دمع وردت من دم القلب

﴿ وقال يصف الباذنجان ﴾

وباذنجانة حشيت حشاها صغار الدر باللبن الحليب  
تقصت البنفسج واستقلت من الآس الرطيب على قضيب

﴿ ولا بن الرومي ﴾

اذا جاد الذي يشبهه واحكم الوصف فيه بالنعمة  
قال كرات الادم قد حشيت بسمسم قمعت بكميخت

﴿ وقال في ليلة راحة الهواء هب فيها نسيم طيب ﴾

بادر الصهباء فالدهر فرص ولقد طاب نسيما وخلص  
اهدت الريح الينانسا جمش الارواح منا وقرص

فكان الكأس لما جايت طرب الجو عليها فرقص  
واذا خص زمان بمى فرمان الورد باللهو اخص

﴿ وقال ﴾



وعارض كالبنفسج الغض بزهي علي صحن سوسن فضي  
سألت عنه فليل ذا قمر درع ثوب الظلام للعرض  
نظرت فيه فصد معتديا وكاد بعضي يصد عن بعضي

❖ وقال يستدعي صديقا له ❖

عفا الدهر عنا واستقلت بنا المنى وحث بنا ربيع من الانس عامر  
وضمت أكف الراح شمل عصابة وجوههم للزاهرات ضائر  
فان زرتني شوقا ولا فاني اذا جد جد السكر والشوق زائر

❖ وقال في معنى لم يسبق اليه ❖

ألا يا ايها الملك المعلى انلني من عطايك الجزيله  
لعبتك حرمة والذكر فحش فلا تنحوج الى ذكر الوسيله

❖ وقال بهجوي ❖

انظر الى امر عجيب قد حدث ابو تميم وهو شيخ لا حدث  
قد يحبس الاصلع في بيت الحدث

❖ وقال في ابي نصر الكاتب النيسابوري ❖

اني قصدت ابا نصر بمسئلة يقل وصفي اياها عن الكلم  
فظل برعد خوفا من مكاني وكاد يسقط قرناه على القدم  
فقلت نفسك اني وفد مكرمة واذهب فانك في حل من الكرم

❖ وقال فيه ❖

حكوا لي عن ابي نصر وقد اورد من حلق  
بان الشيخ يستد خل ابرين اذا استمطلق  
فما صدقت حتى قلت للشيخ وقد اطرق  
ايحوي التمد سيفين فقال الشيخ يا احمن  
وما تنكر ان يعمل ملاحان في زورق



﴿ وقال فيه ﴾

ابو النصر لقد ابدع في ابتداء بدعه  
 حكوا لي انه يسلع عرض الابر في دفعه  
 وذا من كاتب شيخ عبيد مثله شيعه  
 ولولا انه شيخ تركنا عذاه فظعه  
 وخيلناه يستدخل خمسا شاء او سبعة  
 ومن يحسد طست الشيع ياقوم على الشيعه  
 ( غرر من قصائدك ) قال من قصيدة

يا سقيط الندى على الافحوان	شأنك الان في الصبوح وشاني
انت اذ كرتني دموعي وقد صوّ	بن بين العتاب والهجران
ان يكن للخلع فيك اوان	بتقضى المنى فهذا اواني
شجر مدنف وجو عليل	وصباح يميل كالنشوان
صاح ان الزمان اقصر عمرا	ان براع المنى بصرف الزمان
رق عني ملاحف الليل فانمض	برقيق من صوب تلك الدنان
قهوة عتها النواظر لما	حسينها عصارة العقيان
كعصير الخدود في يبق الاو	جه او كالدموع في الاجفان

﴿ ومن قصيدة في صاحب يدحه ويعتذر من خروجه حاجا من غير ﴾

( اذنه ويعرض بقوم اسوا المضر له بمرجان )

قليل لمثلي ان يقال نغيرا	وفارق مخضلا من العيش اخضرا
زمان كعتبي من حبيب نوده	اذا مر منه ادهر كن اشهرا
يقولون بغداد الذي اشتقت برهة	دساكرها والعبقري المغيرا
اذا فض عنه الختم فاح بنفسجا	واشرق مصباحا ونور عصفرا
ودجلتها الغناء والزو نافضا	جناحيه يحكي الطائر المتخدرا



اذا رفع الملاح جنبه خلفه      يشفق من غيظ على الماء معجرا  
 وقمة روض حسنها وحديثها      اذا الليل من بدر الزجاجة اقمر  
 اذا رقصت حول المثاني بناتها      ترى كل جزء من فؤادك مزهرا  
 وليل على النجبي شطت نجومه      عن العين حتى قيل لن يتصورا  
 تغور ويديها الظلام كأنها      عيون سكارى منشدين من الكرا  
 عكفنا على صهباء لومرت الصبا      بها لا اكتست ثوبا من الحسن احمر  
 ندامي كأن الدهر يعشق شلمهم      فان عزموا يوما على الين انكرا  
 اذ لك خير امر بساط تنوفة      نداماك فيها الغول والقهوة السرا  
 فقلت اما والله لولا ثقانته      لطال على العذال ان استرا  
 دعوني ومرو التعلية اني      ارض بهرو التعلية عنبرا  
 رعى الله مولانا الوزير ورأيه      جوادا الى العلياء لن يتغيرا  
 يمثل دينا بين قلبي وناظري      فلست ارى شيئا سواه ولا ارى  
 لقد طويت عن خطبتي صحف الندى      وقد كنت عنوانا عليها مسطرا  
 تحير عيشي بالعراق وهمي      بمرجان ابدت دهشة وتخييرا  
 حججت لعمر الله مكة معذرا      وكنت بحجي ذلك الباب اعذرا  
 رأى الدهر اني ناهض بقوادمي      فطيرني من قبل ان اتخييرا  
 وابصر ايامي نفتح ناظري      فاعينني من قبل ان تبصرا  
 رويدك لم اهجر علاك وانما      بخلت بنفسي ان تمل وتهجرا  
 وقدت فكنت النارنا كل نفسها      وسلت فكنت الماء ينصب في الثرا  
 قدرت على قتلي بعدك فاقتصد      وكنت على قتلي بسيفك اقذرا  
 واقسم لورويت سيفك من دمي      لأورق بالود الصريح واثرا  
 فكمر مدبر بالود تلقاه مقبلا      وكم مقبل تلقاه بالود مدبرا

\* ومن قصيدة كتبها من دهستان الى صاحب وهو على بعض ضياعها \*



( يصف تبرمة بها وخراب مستغله بجران )

باليلة قصرت فطابت وانقضت      وافدت منها ظلمة وضياء  
 حميت بانفاسي نجومك فانتنت      يجذبني من برد الصباح رداء  
 أيدي ضعفت عن الاعنة فاقنعي      بالكأس طرفا والهوى بيداء  
 لو لم تخن قدمي مقاصد همتي      لم ارض الا الفرقدين حذاء  
 نكبتني الايام في مستحضر      قد كان يسبق عدوه النكباء  
 ابقي الحفا منه ثلاث قوائم      مثل الاثافي ما يرمن فناء  
 واطالما ترك الرياح هبوبه      حسرى تخال امامهن وراء  
 هذا وقد اخذت بافاق المدى      كف الوزير توزع النعماء  
 وقد استقل سرير بعلائقه      يستعرض الشعراء والندماء  
 عيد انوشروان قال لعظمه      ضحوا باكواب وعفوا الشاء  
 يتقرب الدهقان فيه بينته      فيزفها في كأسها حمراء  
 نسج الزمان من الندی لثنائه      بيد السحاب غلالة دكاء  
 واغبر وجه الجو ما رفرفت      فيه الغيوم فأشبه الغبراء  
 وسجاد اديم الارض من برد الضحى      حتى تراه في الاناء اناء  
 ونعى الشتاء الي بيتي اذ رأى      اعلاه ليس يكفكف الانداء  
 وسواريا لودب فوق متونها      نمل هوت من اصلهن هباء  
 وعليلة بليت بلاي واصبحت      غرفاتها عن اهلن خلاء  
 اخشى الرياح اذا جرت من حولها      ابدا واحذر فوقها الانواء  
 قولاً لمن ذم القوافي وادعى      ان القريض يهجن الرؤساء  
 ويقول بغيا هل تصرف شاعر      او نانس العمال والضمنا  
 سائل دهشتان العتود بمن يلي      اعمالها عن حملي الاعباء  
 هيئات لا تحقر عيون قصائدي      اني خدمت ببعضها الوزراء



وبها وصلت الى ابن عباد العلا  
 ومتى لثمت يديه او انشدته  
 فارقت بطحاء المكارم عند  
 مغنى اللصوص ومنبع الشر الذي  
 قوم اذا شبقوا اتوا انعامهم  
 مثل الثعالب ينبعثن فان عوى  
 كانوا ذوى ثقى فصرت كأننى  
 وولايتى عزل اذا لم اعنق  
 \* ومن اخرى يصف فيها ضيق ذات يد وخراب حجرته وكثرة عيال \*

( ويهني الصاحب بينا نه الجديد بجرجان )

اهش لأنواء الربيع اذا انبرت  
 تظل جفونى كلما مرّ بارق  
 حذار اعلى حاوى الجوانب مائل  
 لدى عرصات اصبحت غرفاتها  
 اساطين حكمتها السنون كأنها  
 رثى لي اعدائى بها ونطيرت  
 بقولون هلا تستجد مرممة  
 اذا كشف الايام وجهه تجلى  
 فكل مكان للتبذل موقف  
 ثمانية برجون صوب قصائدى  
 يدون اعناق النعام الى يدى  
 اذا رحمت عن دار الوزير تبسطت  
 برون خطيبا ملء بردى ومطرفى  
 واكن انواء الربيع وانكر  
 تطول الى خيط السماء وتقصر  
 يكاد بانفاسى عليه يقطر  
 مناخل امطار تروح وتبكر  
 قيام تشتت للركوع تكبر  
 بروبيتها العين التى لا نظير  
 وحالى منها بالمرمة اجدى  
 واظهرت الحال التى انا مضمر  
 وكل لباس للثمتك مئزر  
 على انه من صوب طبعي انزر  
 وتفتح افواه السباع وتغفر  
 اناملهم نحو الندى تشمر  
 يحدث عن الآله ويخبر



بنيت الى دنياك دنيا جديدة هي الجنة العليا وانت المعمر  
 معارج مجد واحد فوق واحد نعتز فيها فكرتي وتخيير  
 طرائح عز لبنة فوق لبنة تربع في صحن العلا وتدور  
 بنيت لعمرى سوددا لا بنية وهل سوددا الا بربعك يعمر

﴿ ومن اخرى ﴾

تثني الى برد النسيم المرفرف بيت جوى من قلبه المتشوف  
 تنسم انفاس الضحى بمشاشة توقد من حر الغرام وتنطفئ  
 تجافيت الا عن محاسن قهوة اجر اليها شملة المتظرف  
 دعوا رمقى يستنصر الراح انها سلالة مجد في غلالة مدنف

﴿ ومن اخرى ﴾

زر الصباح علينا شملة السحب ومدت الريح منها واهي الطنب  
 صك النسيم فراخ الغيث فانزعجت ينفضن اجنحة من عنبر الزغب  
 لو لم يقل الا هذا البيت لكان اشعر الناس  
 نسعى المحبوب بطرف حو لها مثل من الندى وفواد نحوها طرب

﴿ ومنها ﴾

كفى العواذل انى لا ارى قدحا الا شققت عليه جلدة الطرب  
 ان قيل تاب يقول الغي لم يتب او قيل شاب يقول اللهم لم يشب

﴿ ومن اخرى ﴾

لو تارما اقتدحنته النفس من همى لصك ناصية الجوزاء ملتمها  
 لو ان ساعدى اليمنى تساعدنى على سوى الجود صغت الارض لى ذهبها  
 يامسرجا صهوات الريح متجمعا قرب خطاك فان الجود قد قربا  
 لا تركب البحر الا بجر مكرمة يسقى الفرات ولا يودى بمن ركبا  
 سكنت روعة حالى بعدما ادركت من اعراض عوادى فقرها رعبا



فصرت منك اقوى بالغنى سيبا وادعى للحلى في العلا سيبا

﴿ ومن اخرى في فخر الدولة ﴾

سرير باحداق النجوم مسمر وملك باعراف السحاب معمم  
تقود صروف الدهر في عرصاته جبالا بسطان السياسة تلجم  
يزم بفخر الدولة الدهر مذعنا ويملك اعناق الخطوب ويخزم  
مكارمه في جبهة الدهر غنة وسؤدده في غنة الدهر ميسم

﴿ ومن اخرى ﴾

الصبح يرمق عن جنون مخمر والليل يرفع من ذبول مشمر  
والجوى في حجب النسيم كأنما تسعى اليه يد الشمال بجهر  
ريح تمايل بين انفاس الضحى بمسك من ثوبها ومعبر  
ملك تهيبه النجوم اذا بدا وتحار بين مهالك ومكبر  
يكفى القوافي انها بعناني فحنال بين سرين والمنبر  
لو انها شعرت بعظم مقامها لم تفتنع بعمومة في بحر  
ما زال يأمل ان يعود الى المنى شعري بتشريف عليه مزمر  
فبعثت منه جوهريات ابنت ان لا تكون ضائرا للجوهر

﴿ ومن اخرى في ابي العباس الضبي باصيهان ﴾

اني ملكك عنان الراي من زمن اذا سعت لمجد كان لي قدما  
اني اهين جمان الدمع منترا اذا رأيت جمان العز منتظا  
افدى بوجه هرنند زندروزوان شربت ماء حياقي عندها شبا  
تركت فيه على الجسرين دسكرة يشدو بذكري فيشبي طيرها نغما  
محالة ما طرقت الدهر جانباها الا عزمتم على دهرى كما عزمنا  
اني احج بطاح اللهو آونة اذا رأيت محلى عندها حرما  
لم تشنى لمع للشيب في لمى عن ان الم باطراف المنى لما



وانما قدم التوفيق تحملي الى فتي ملء حيزوم العلاما

﴿ ومن اخرى ﴾

اذا ما ادل السابقون فاني ادل بعهد الخدمة المتقادم

ورب مصل سابق بوفائه وكم قاعد في نصحه الف قائم

سأخدمة عمري ويخدم بابه اذا مت غني خادم بعد خادم

﴿ ومن اخرى ﴾

قد كان امسك وحي الشعر مذ قطعت يد الحوادث عن نعائه علقى

فما نظمت لمعنى عقد قافية الا نثرت له عقدا من العرق

وهذه الليال قد سهرت لها اروى معالي مولانا على نسق

وقلت حين مرأيت الطبع ينسجها نسج الربيع حواشي روضه العبق

عسى خطرت ببال منه فانسقت له فرائد نظمي كل متنسق

﴿ ومن اخرى في يوم ميلاده ونحويل سنه ﴾

يوم تبرجت العلا فيه ومزقت الحجب

يوم اتاه المشتري بشهاب سعد ملتهب

بسلاسة المجد الفصيح وصفوة المجد الزرب

ملك اذا ادرع العلا فالدهر مسلوب السلب

واذا تهر في الخطوب في النار في حطب

واذا تبسم للندى مطرت سجائبه الذهب

ياغرة الحسب الكريم وابن مثلك في الحسب

هذا صباح حليت بسعوده عطل الحطب

ميلادك الميمون فيسبه وهو ميلاد الادب

عرج عليه بجلس ريان من ماء العنب

واضرب عليه سرادقا للانس ممتد الطنب



فرخ وعشش في المسر ة منه واستأنس وطب

ومن اخرى \*

بشعلة الرأي تذكى شعلة الباس	ولذة المجد تنسى لذة الكاس
ما كل ما احمر للعينين منظره	ورد ولا كل ما يخضر بالاس
ليت الجهول بطرق المجد يتركه	ما كل غصن له ماء بمياس
لا تنفع المرء في الهيجاء شكته	حتى يشد اليها شبكة الباس
كل يشنج عند السيف جبهته	ولا هوادة عند السيف للراس
الحق البليج بادي لا خفاء به	والملك اشوس لا يعنوا لنباس
وليس كل ابتسام من اخي كرم	بشرا ولا كل تقرب بايناس

ومن اخرى في الاستاذ ابي الحسن محمد بن علي بن القاسم العارض \*

( يستدعي منه الشراب )

الدهر مخبره مسك ومنظره	والروض مطرفة ورد ومعجن
والجو يفتح جفنا في محاسنه	من الندى واديم الغيث محجن
يسعى الشمال بند في جوانبه	من النسيم وحر الشمس مجمره
طاب الصبوح وكأسي جد فارغة	كأنيها خاتم قد غاب خنصره
اشتاقة ونسيم الورد يعذلني	ان لست اسكر مهتزاً فاسكره

ومن اخرى في الحسن الحسيني \*

لا عنب ان بذلت عيني بما اجد	فقد بكى لي عوادى لما عهدوا
لو ان لي جسدا يقوى لطفت به	على العزاء ولكن ليس لي جسد
تبعتم بدماء كان يسكه	تعلمى بخيال كلها بعدوا
يا ليلة غمضت عني كواكبها	ترفتي بجنون غمضها رمد
اهوى الصباح وما لي فيه منتصف	من الظلام ولكن طالما اجد
لو ان لي امد في الشوق ابلة	صبرت عنك ولكن ليس لي امد



بكيت بعدد موعى في الهوى جادى وهل سمعت ببال دمعته جلد  
 تذوب نار فؤادى في الهوى بردا وهل سمعت بنار ذوبها برد  
 قالوا الفت ربي حيّ فقلت لهم المحب اهل وادراك المنى ولد  
 اندى محاسن حيّ انه بلد طلق النهار ولكن ليله نكد  
 اذا استحب بلاد للمعاش بها فحيثما نعمت حالى به بلد  
 وللمكارم قوم لا خفاء بهم هم يعرفون بسيماهم اذا شهدوا  
 لله معشر صدق كلما تليت على الورى سورة من مجدهم سجدا  
 ذرية ابهرت طه بجدهم وهل اتى بابيهم حين تنتقد  
 وان تصنع شعر في ذوى كرم يا ابن النبي فشعري فيك تقتصد  
 اصبت فيك رشادى غير مجتهد وليس كل مصيب فيك مجتهد  
 بسطت عرض فناء الدهر مكرمة طرائق الحمد في حافاتها قد

﴿ ومن اخرى يصف فيها سقامه وكرهه ويشكو تأخر اخوانه عن عيادته ﴾

( ويخاطب بها ابا الفتح محمد بن صالح ليعرضها في مجلس الصاحب )

قلت لما تأخر العواد ائى سقم عليله لا يعاد  
 مالكم اخوة الرجاء ومالى كل ايامكم نوى وبعاد  
 قد صدتم عنى صدود التعالى لسقامى كأن سقى وداد  
 ان تجنبتم لعدوى فلم لم اعدكم بالهوى وسقى سهاد  
 ملنى مضجعى وعاف ندى مجلسى واحنوى جفونى الرقاد  
 طرز السقم ما كسانيه بالعز فهذا حنق وهذا حداد  
 لى وشاح من الضنا وبجاد ووساد من الاسى ومهاد  
 قلنى يتقى بنانى وسيفى وعنانى ويتقبنى الجواد  
 وتناست يدي مناولة الكأس وسمعى ما ينفر العواد  
 لوسوى العز نالنى مرضتى خدمة دونها الشباب المفاد



قد لوانى عن جنة العز سقى      ويح نفسى كأن سقى ارتداد  
 روضة نورها العلا وغدير      كل اكنافه ندى معتاد  
 باعد العز بين عيشى وبينى      فيياض الزمان عندى سواد  
 يا ابا الفتح قد نفردت عنى      بنى لا تخصها الاعداد  
 بلغ المجلس الرفيع سلاحي      واشتياقي وقل سقاك العهاد  
 واجتهد ان تقبل الارض عنى      حيث لا يستطيعه القواد  
 حيث بيد والوزير في معرض الفضل      ويهتز غصنه المياد  
 ونغم خير التيسم فيه      ان بشر السلطان غم مفاد  
 ثم قل ان حال خادم مولا      نا لحال يملها العواد  
 سقم محجن وعرق كربه      واختصاص بكرية وانفراد  
 كل عضومني له حسرات      واشتياق كأن كلي فواد

ومن اخرى \*

قولا لعاذلتى جمحت فلم ازد      الا لججا في الهوى وجماحا  
 جح الظلام فبادري بهدامة      بسطت اليك من العقيق جناحا  
 صهباء لو طافت بها قمرية      اذكت عليها ريشها مصباحا  
 رعت الزمان ربيعته وخريفه      فانت تبت الورد والتفاحا

( ابو معمر بن ابي سعيد بن ابي بكر الاساعيلي ) جمع شرف النفس الى شرف  
 الطبع \* وكرم الادب الى كرم النسب \* واستولى على امد الفقه في اقتبال العمر  
 وحسن تصرفه في الشعر \* حتى كتب الصحاح في وصف قصيدة نفذت منه  
 فصلا من كتاب طويل الى ابيه ابي سعيد وهذه نسخة الفصل ( وبعد فهل  
 اناك حديث الاعجاب منا وقد طلعت من ارضك ففرق الفقر \* وغرق الغرر \*  
 وحديقة الزهر \* وخليفة المطر \* تلك حسنة انتشرت عن ضوءك \* وغمامة نشأت  
 بنوءك \* ونار قد حث بزندق \* وصفيحة فضل طبعت على نقدك \* وانها لتصيد



ولدنا ابي معمر \* عمره الله تعالى ما اختار \* وعمره الربيع والديار \* خطت  
 باقدام الاجاده \* وقطعت مسافة الاصابه \* وسعت الى كعبة القبول \* وحلت  
 حرم الامن خير الحلول \* تلي وقد تعرت من لباس التعميل \* وتجردت عن  
 غطاف التبذل \* فلم تدع منسكا من البر الا قضة \* ولا مشعرا من الفضل  
 الا عمرته \* ولا معرفا من العلم الا شهيدته \* ولا محصيا من الفهم الا حضرته \*  
 واجتمعنا حولها وانالاعداد حجه \* وفيها واحد يقال انه امه \* كما ناعدد الموسم  
 بعضهم الشعائر \* ويعلقون الستائر \* ويحتضنون المنتزم \* ويلثمون المستلم \*  
 وهذا الكتاب يرد عليكم بالخبر اسرع من اللعج البارق \* نعم ومن اللعج الخاطف  
 واخف من سابق الحجج \* وان كان المثل الاعلى لبنت الله العتيق فاحمد  
 الله اذ قرن فضل فتاك بفضلك \* وجعل فرعك كاصلك \* وانبت غصنك  
 على شجرك \* واشتق هلالك من قمرك \* واراك من ظهرك \* من يحدو على فجرك \*  
 ويصل فخره بفخرك \* ويشيد من بناء الدراية ما اسست \* ويسقى من شجر  
 الرواية ما غرست ) قال مؤلف الكتاب فمن غرر شعراي معمر قوله من  
 قصيدة صاحب

ما عهدت القضيبي ينهض بالحفف ولا البدر للتمام استسرا  
 حبذا الطارق الذي زار وهنا فاعاد الظلام اذ زار فجمرا  
 مثل العطف وهو ما نال خمرا عطر الجيب وهو ما مس عطرا  
 والحياء المله بالخذ منه صير في يبدل العين اخرى  
 ضمني ضمة الوداع فعاد الشفع منا عند التعانق وترا  
 وسقاني بفيه خمرا برودا عاد بعد الفراق في القلب جمرا  
 ملك طوعه الملوك علاء وهو طوع العفاة جاها وقدرا  
 ملك انهب العروض فاضحي المعرض منه على البرية حضرا  
 ملك لا يرى سوى الحمد مالا لا ولا الكنز غير ما جر شكرا



فاذا المثل حل حل غاما      واذا النقع نار نار هزبرا  
 واذا ما افاد نحل كعبا      واذا ما افات نهبه عمرا  
 واذا ما سطا تطاول جهرا      واذا ما حبا تطول سرا

﴿ وقوله من قصيدته في وصف الثلج ﴾

لك الخير من سار معان على السرى      نصينا قري الارض النضاء لة قري  
 اجاز الدجى حتى اناخ الى الضحى      قلائصه غر الشواكل والذرى  
 فرحنا وقد بات السماء مع الثرى      وغاب اديم الارض عنا فما يرى  
 كأن غيوم الجوّ صوّغ فضة      توأصوا برد المحلى عمدا الى الورى  
 وللفطر نفحات تصوب خلاها      كصوب دلاء البئر اسلمها العرى  
 لقد عم احسان الشتاء وبرده      بلى خص ارباب الدساكر والقرى

﴿ وقوله ﴾

وليلة من الليالى الفاسيه      مدت ظلما كالجبال الراسيه  
 فغادرت كل الورى سواسيه      البيض دها والعراة كاسيه  
 لبستها والصبر من لباسيه      مهمته على الاسى مواسيه  
 ونبعة صليبه لا جاسيه      حتى شبهت الصبح في انفاسيه  
 فالصبر صبر النفس لا عن ناسيه

﴿ وكتب اليه بعض العصريين من اهل نيسابور ﴾

يا فريدا في المجد غير مشارك      عز باريك في الورى وتبارك  
 يا ابا معمر عميرت ولا زا      لت سعود الافلاك نعمردارك  
 يا هلال الانام قد كتب الايا      مر في دفتر العلا اثارك  
 ولسان الزمان يدرس في كل      مكان على الورى اخبارك  
 سيدى انت من يشق غبارك      باي انت من يروم فخارك  
 انت من فيه خالق الخلق بارك      وحبك العلا وزكى نجارك



ما ترى في مناسب لك في الآداب قد صار دأبه تذكارك  
شوقته اليك اوصافك الغسر فجاب البلاد حتى زارك  
هل تراه لديك اهلا لان تمتعه يا اخا العلا اشارك  
فهو ضيف قراه انفس علق فافره الود واسقه اشعارك  
وعمل الزمان في ظل عيش مثمر لا يمل قط جوارك  
\* فاجابه بهذه الايات \*

زارك الغيث واتحى القطر دارك كلما التف صوبه وتدارك  
فلها من نداءك ديمة فضل طبقتها فظهرت آثارك  
ولها من علاك شمس حوتها فهي تجلو على الوري انوارك  
وبها منك للعلوم بحار جاورتها فمن يخوض بحارك  
ياقربيا في البر ما يقباني وبعيدا الى مدى لا يشارك  
وبديعامل الصفات فلور مست فخارا لما حصرت فخارك  
جاءنا نظمك البديع فقلنا السروض اما اعرتة او اعارك  
هو روض اطاعك المحسن فيه فاطاع الاحسان فيه اختيارك  
وسطا باليباض خطك حتى مد ليلا وما خلعت نهارك  
وتناهيت في الخطاب حتى عجز القرن ان يشق غبارك  
راعه شأوك البعيد ومن يجري ويجري اذا رأى نهارك  
فانشى جامد القريحة يستشعر ان الاشعار بانث شعارك  
يا كريما ضمت عليه المعالي فادرعها واشدد بها آزارك  
قد اتاك الثناء وهو اي ذلك مما منته اشارك  
فاصبح الفخر واهض في الخير قدما واقض في طاعة الندا او طارك

(القاضي ابو بشر النفل بن محمد المرحاني) صدر كثير الفضل جهم المناقب  
جزل الادب فصيح القلم حريص على اقتناء الكتب وله يقول صاحب وقد اعبل



تشكى الفضل من سقم عراهُ فان الفضل اجمع من اينه  
 وعاد بعقوتي يشكو جواهُ كما يجنو القرين على قرينه  
 فقلت له وقاك الله فيه فان السعد يطلع من جبينه  
 هو العين التي ابصرت منها وصار سواد عيني في جفونه  
 استفديه يميني لا شمالي فعين المرء خير من يمينه

وكان ولاء قضاء جرجان فلما انقضت ايام الصحاب وعاد الامير شمس المعالي  
 من خراسان الى مملكته ولاءه قضاء قضائه مضافا الى رياسة جرجان وانه شعر  
 ينطق به لسان فضله كقوليه من قصيدة في الامير شمس المعالي

سنة اقبلت مع الاقبال وزمان من الميامن حالي  
 وفرقت فوقنا سحاب نعي مطرتنا السرور في كل حال  
 حسبي الله في الامور نصيرا ثم حسبي الامير شمس المعالي  
 قد رآه خليفة الله في الارض فريدا فقال للاقبال  
 ما رأينا له مثالا وهذا لقب مثله فقيده المثال  
 عانق اللفظ وفق معناه فانظر كيف انس الاشكال بالاشكال  
 ولدان توأمين كالجسم والروح بعيدين من شقاء المثال  
 ومعال مشتقة من معان ومعان مشتقة من معالي  
 لم ينل من جداه مثل الذي نلت ولا قيل في علاه مقال  
 وبشيع الذي يشيد من الحمد وقولي يسير كالامثال  
 لي من سيبه ضياعي وافراسي ودوري واعبدي وبغالي  
 حرس الله ملكة ووقاه في بقاء يطيب بالامثال  
 سايس الملك سالم النفس طلق العيش مستوفيا شروط الكمال

(ابو القاسم العلوي الاطروش) من نازلي استراباد وافاضل العلويه واعيان  
 اهل الادب \* كتب الى القاضي ابي المحسن علي بن عبد العزيز رقعة تشتمل على



النظر والنثر نسختها ( الشيخ ادام الله عزه قد اعلمتني من مودته ما لا ازال  
 احرص عليه \* وافادني حظا كثيرا المتنافسة مني فيه \* اذ هو الاوحد الذي  
 لا يجارى الى غاية طول وكرم طبع وان من اعلمتني منه سيبا واستفاد منه ودا  
 فقد احرز الغنيمة الباردة \* وفاز بالخير والسعادة \* ورجوت ان تكون الحال  
 بيننا زائدا \* اذ محلة عندي المحل الذي لا يتقدمه فيه احد وشغل قلبي بانقباضه  
 عنى مع الثقة الوكيد باني مغمور المحل عنده \* موفور الحظ من رأيه وعنايته \*  
 لا اعدمنى الله النعمة ببقائه ودوام سلامته وانهضني بالحق في شكره وما هو  
 الا قصر النفس على نطلب ميمته والسعي بها الى مرضاته وقد كتبت في هذه الرقعة  
 اياتا مع قلة بضاعتى في الشعر وكثرة عرفتي بأن من اهدى اليه الشعر الجيد  
 المطمع المنبوع المصوب في قالبه فكم حمل الثمر الى هجر والنصب الى اليمين وهي هذه  
 يا وافر العلم والانعام والمنان وافر العرض غير الشتم والسمن  
 لقد تذكرت شعر الموصلي لما سمعت من لفظك العارى عن الدرن  
 ياسرحة الماء قد سدت موارده اما اليك طريق يا ابا الحسن  
 انى رأيتك اعلى الناس منزلة في العلم والشعر والآراء والفظن  
 فاسمع شكاة ودود ذى محافظة يصفى المودة عند السر والعلان  
 لقد نمتك ثقيف يا اعلى الى مجد سيبقى على الايام والزمن  
 مجد لو ان رسول الله شاهد لقال ايه ابا اسحق للفتن  
 صلى الاله على المختار من رجل ما ناححت الورق فوق الايك والفتن  
 فان وقع فيها خطل او زلل \* فعلى الشيخ اعتماد في اقالة العثرة وصرق  
 الامر الى الجميل الذى يوازي فضله ويشاكل نبيله \* لاني كنت من قبل  
 اهدى البيت والبيتين الى الاخوان \* وبعد العهد به الان \* فان رأى اراه  
 الله محابة ان يتأمل ما خاطبتة به فعل ان شاء الله وانشدت له في بعض  
 روساء جرجان



خليلي فرًا من الدهن هذا      خذا حذرا من وداده خذا  
 يكتني بسعد ونحسا حذا      وكل الخلائق منه كذا  
 (ابو نصر عبد الله بن محمد البجلي الاسترأبادي) انشدني ابو نصر محمد بن  
 عبد الجبار العتيبي قال وجدت بخط البجلي هذه الابيات له من قصيدة في  
 الامير شمس المعالي

الله شمسان تذكير لخيرها      والموتثة النقصان ملتزم  
 ازرى بتلك سنا من غير معرفة      فيها وزين هذا المجد والكرم  
 يا ايها الملك الميمون طائره      وخير من في الوري يمشي به قدم  
 لو كنت من قبل ترعانا ونحرسنا      لما تهدي الينا الشيب والهزم  
 ﴿ وانشدني له غيره ﴾

دمعي يفيض ولا يفيض كأنما      من ماء ذاك الوجه جاد بهده  
 واري فوادي فوق جهر محرق      فكأنه من فوق حمن خده  
 وجه اعار الصبح من مبيضه      شعرا اعار الليل من مسوده  
 وكان وجنته اكتست من وصله      وكأنما الصدغ اكتسى من صده

﴿ فصل في ذكر شعراء طبرستان ﴾

(ابو العلاء السروي) واحد طبرستان ادبا وفضلا ونظما ونثرا وقد تقدم  
 ذكره فيما جمعه وابن العميد من مشاكلة الادب وما كان يجري بينهما من المساجلة  
 في المكتبة وله كتب وشعر سائر مشهور كثير الظرف والملح فمنها قوله  
 مررنا على الروض الذي قد تبسبت ذراه واوداج الابرار تسفك  
 فلم نر شيئا كان احسن منظرا      من الروض يجري دمه وهو يضحك  
 ﴿ وقوله من قصيدة ﴾

اما ترى قضب الاشجار قد لبست      انوارها تنثني بين جلاس  
 منظومة كسقوط الدم لابسه      حسنا يبيع دم العنقود للحاسي



وغرّدت خطباء الطير ساجدة على منابر من ورد ومن آس

﴿ وقوله في النرجس ﴾

حيّ الربيع فقد حيا بباكور من نرجس بيها الحسن مذكور  
كأنما جنّته بالغنج منفتحاً كأس من التبر في مندبل كافور

﴿ وقوله في التفاح ﴾

وتفاحة قد همت وجدا بظرفها فاشعر ذى حذق يحيط بوصفها  
اشبه بالمعشوق حمن نصفها وبالعاشق المهجور صفة نصفها

﴿ وقوله في الغزل ﴾

ومعشوق الحركات تحسب نصفه لولا التمنطق بائنا من نصفه  
يسعى اليك بكأسه فكأنما يسعى اليك بخذّه في كفه  
يامن يسلم خصره من ردفه سلم فؤاد محبه من طرفه

﴿ ومن قصيدته ﴾

ذو طرّة كأنما ركب في صفيحة الفضة شبك سج  
وعارض كالماء في رفته تزه فيه وجنة ذات وهج  
كأنما نساج ديباجته من ورق النسرين والورد نسج

﴿ وقال ﴾

نبا قلبه من شغل قلبي بغيره فقلت رويدا انما انت اول  
فقال دع العذر الضعيف فليس من بولّى على امر كمن عنه يعزل

﴿ وقوله من قصيدة ﴾

حيّ شيبا اتى لغير رحيل وشبابا مضى لغير اياب  
اي شيء يكون احسن من عا ج مشيب في ابنوس شباب  
﴿ وكتب اليه شاعر غريب يشكو اليه حجابته ايانا اولها ﴾  
جئت الى الباب مرارا فما ان زرت الا قيل لي قد ركب



وكان في الواجب ياسيدي ان لا ترى عن مثلنا نجيب

﴿ فاجابة على ظهر رقعته ﴾

ليس احتجاي عنك من جنوة وغفلة عن حرمة المغرب

لكن لدهر نكد خائن مقصر بالحز عما يجب

وكنت لا احجب عن زائر فالان من ظلي قد احتجب

﴿ ومن سائر شعره قوله في غلام سكران ﴾

بالورد في وجنيك من لطمك ومن سفاك المدام لم ظلمك

خلاك ما نستفيق من مسكر توسع شفا وجفوة خدمك

مشوش الصدغ قد ثملت فما تمنع من لثم عاشيق فك

تجر فضل الرداء منخلع النعلين قد لوث الثرى قدمك

اظل من حيرة ومن دهش اقول لما رأيت مبنسك

بالله يا حيوان ميسه على قضيب العقيق من نظمك

( ابو الفياض سعد بن احمد الطبرى ) شاعر مفلح محسن مبدع ممتد الاوضاع

والغرر في شعره صاحب وهو القائل من قصيدة فيه اولها

الدمع يعرب ما لا يعرب الكلم والدمع عدل وبعض القوم منهم

اما بد الصاحب اليمنى فاكرم ما يد نصاحب فيها السيف والقلم

وللاعنة يسرى في اناملها اعنة الرزق والآجال تنتظم

تخالف الناس الا في محبته كأنما بينهم في حيو رحم

﴿ ومنها في وصف افراس قيدت اليه من فارس ﴾

زارتك من فارس الغناء ناشرة اعرافها قائداتها العنق والكرم

كأن اعينها ولبت ارجلها فالعين آمرة والرجل ترسم

من كل اشهب لم تكحل بشهبتة عينا فتى فدرى ما الظلم والظلم

ومن اغر يراع العاشقون له كأن غرته تغر ومبسم



وكل ادم عمت جسمه شية كجد قوم بغوك الشر فاصطلموا

﴿ ومنها في وصف الخلعة والسيف ﴾

وخلعة نأسر الاحداق مخملة بالنور للشمس من لآئها سقم

وصارم لم يودع قط مضجعة الأ وقد ودعت اعناقها القيم

كالكوكب الفرد لكن ان رجعت به شيطان حرب طوث اوصالة الرجم

يلقى السيوف بوجه مثل وجهك لم يطلع من الغمد الأ قبل ينسم

﴿ ومنها قوله في وصف السكين والدواة والاقلام ﴾

ومطفل من بنات الزنج مرضعة من لم تلك ولم يخلق لها رحم

حتى اذا وضعت عادت اجتمها الى حشاها فلا طلق ولا وحم

اعجب لاطفالها تبكي عيونهم ان ارضعهم ولا يبكون ان فطموا

الآف مذروبة ان تابعت لهم في الذبح صحوا وان اعفتم سقموا

﴿ ومنها في وصف الدست ﴾

وروضة لم تول السحب صنعها ولم تحط بها اتقاها الديم

ترنو العيون اليها والشفاه فيجب بين العلاء هي الأ منها حرم

تقتز عن شبل عباد ولا عجب فالاسد تقتز عن الروض والاحم

﴿ ومن اخرى ﴾

بدوية ضربت على حجراتها ابدى العريب من القنا اسدادا

من بعد الوحش اهلا والفلا وطنا واكباد الاعادي زادا

قالت وقد صبت علي ذراعها فتمكنت فوق النجاد نجادا

او هي قناتك بعدنا حمل القنا فطفقت تحمل منكبا منادا

يا هذه منن الوزير جنونة واذا شكوت اليه عاد فزادا

صابت علي يمينه فكأنا صابت علي يمينه حسادا

فالعز ضيف لا يراه بربعه من لا يرى بذل التلاد تلادا



والمجود اعلی كعب كعب قبلنا  
اغرت يمين ابن الامين وفيضها  
فمنى جوادا يوم مات جوادا  
بنائمه الورد والروادا  
فاستوطنوا الاكوار والافتادا  
﴿ ومن قصيدة في ابي علي الحسن بن احمد ﴾

لاخت بني نمير في فوادى  
ليالي كان عصيان المشير  
صد اعيان على الماء النير  
الذي لدي من رأي مشور  
وينظمن العناق ولا رقيب  
بروعنا سوى القهر المنير  
وغشتني بمثل الكرم وحف  
وبت اعل من اشهى الخمر  
ولا كرم سوى شعر اثيث  
الى افياء دوحك من مصير  
اروضتنا سفاك الله هل لي  
بوافق رجعة سجع الطيور  
غمتنا في ذراك على غناء  
وكم في فرع اثلك من صفير  
واحشاء تولفها الحشايا  
وشدو ترقص الاعضاء منه  
فيالك روضة راعت فراحت  
رضى الابصار من نور ونور  
اطاعتها عيون الغيث حتى  
جزتها الشكر السنة الشكور  
كسوت ظهورها ما تكتسيه  
بطون الصحف من فكر الوزير  
اذا الحسن بن احمد زف خيلا  
يلف بها السهول على الوعور  
عرانس تحمل الفرسان شوسا  
كعقبان تظى بالصقور  
فقل في حومة نعطي بنيتها  
بيض الهند بيضات الحدور  
اولئك معشر لهم نفوس  
تكلمهم جسيات الامور  
شعاب المجد سابلت عليهم  
ومن ينهى الشعاب عن البحور

﴿ ومن اخرى ﴾



لله ما جمعت على عشاقها      تلك العيون والحظايا السحار  
 فصفاها احداقها ورماحها      المحاظها وطعانيها الآثار  
 وحرابها في حربها لمحبيها      اهداياها وشفارها الاشعار  
 سارت امامة فيك سيرة اهلها      في كل من نمت عليه نار  
 قوم اذا ابتم الصباح اغاروا      في كل حي انجدوا ام غاروا  
 ياهذه هلا علفت فعالهم      فيمن عنوا بجواره فأجاروا  
 لن يستجيب خمارها لمحبيها      حتى يخاض الى الخمار غمار  
 بكرت بشيعها الفنا الخطار      وتعبث في طلايها الاخطار  
 قالوا سيوجدك الربيع صفاتها      فحسبو من حسنها تذكار  
 فوجدت حبي مكرها في فعله      وكلاها في فعله مكار  
 يبكي ويضحك والدموع غزيرة      ويبين في استغرابه استعمار  
 فكأنه هي اذ تفيض دموعها      بين البكا والضحك حين تغار  
 عبت بما علفتها من انفاسها      ساعاته فكأنها اسحار  
 وتلجت آصاله وتبرجت      فكأنما ابكاره الابكار  
 انظر الى النيروز كيف تسوقه      سحب كاجفان الحب غزار  
 سحب متى سحبت على هام الربى      اذياها فغبارها الامطار  
 فالارض ارض والسماء كأنها      روض ولكن زهرها الازهار  
 ومصرعين من الخمار وما بهم      غير السرور على السرور خمار  
 جهموا على الفلك المدار فكأنهم      فلك بما تهوى النفوس مدار  
 ولأهم الأستاذ مولانا المنى      فترشقوا من عيشهم ما اختاروا  
 يادولة الحسن بن احمد خمي      ما طارد الليل البيهم نهار

ومنها في وصف القلم

لما زمت الدهر عن افعالها      فله باثناء الزمان عثمان



حملت عبء الدهر اظلى مخطفنا  
 وسببت غور الدين والدنيا به  
 اعجب به يجرى على يافوخه  
 فكأنه الفلك المدار بعينه  
 جمعته والرحم الاصم ولادة  
 وله من السيف الصقيل غرار

وله من اخرى في ابي العباس الضبي

واني واقواف القريض احوكها  
 كما تضرب الامثال وهي كثيرة  
 ولكنني املت عندك مظلما  
 الم تر ان ابنت الامير اجارني  
 واوطاني الشعري بشعري منعا  
 ولي امل شدت قواي عدائتي  
 عدا الدهر عندي كي يفوز بشكوه

ومن اخرى

اصيحة النبروز خير صبيحة  
 فكل شعب روضة معطار  
 ماست بها الافنان في اصغارها  
 وتبرجت ازهارها وتبلجت  
 وتحدثت عنها الرياض كأنها  
 وعصابة للروض من قسامهم  
 يتداكرون على علاك فتلقي الكاسات والاونار والاشعاس

(ابو هاشم العلوي الطبري) هو الذي يقول فيه صاحب

ان ابا هاشم يد الشرف مادحة آمن من السرف



حل من المجد في اوسطه وخلف العالمين في طرف

✽ و ابو هاشم هو القائل ✽

واذا الكرم نبت به ايامه لم يتعش الا بعون كرم  
فأعن على الخطب العظيم فانما يرحي الكرم لدفع كل عظيم

✽ وكتب اليه صاحب وقد اعذل ✽

ابا هاشم مالي اراك عيلا ترفق بنفس المكرمات قليلا  
لترفع عن قلب النبي حزازة وتدفع عن صدر الوصي غليلا  
فلو كان من بعد النبيين معجز لكنت على صدق النبي دليلا

✽ وكتب ابو هاشم الى صاحب ✽

دعوت اله الناس شهرا محرما ليدفع سم صاحب المتفضل  
الى بدني او مهجتي فاستجاب لي فما انا مولانا من السقم ممثلي  
فشكر الربى حين حوّل سقمه الي وعافاه ببرء معجل  
واسأل ربي ان يدم علاءه فليس سواه مفرع لبني علي

✽ فاجابة صاحب ✽

ابا هاشم لم ارض هاتيك دعوة وان صدرت عن مخلص متطول  
فلا عيش لي حتى تدوم مسلما وصرف الليالي عن ذراك بعزل  
فان نزلت يوما بجسمك علة وحاشاك فيها يا علاء بني علي  
فناد بها في الحال غير مؤخر الى جسم اسمعيل دوني تحولي  
واطال الله بقاء مولاي الشريف ما علمت ولو علمت لعدت اغناه الله محسن

العادة عن العيادة وهو حسبي وولاي هاشم في فخر الدولة

يا فلنك الارض وجر الوري وشمس ملك ما لها من مغيب  
دعوت مولاك بنيل المتى وقد اجاب الله وهو الخيب  
فقال خذ ما شئت مستوليا ودبر الدنيا برأي مصيب



يامن كتبنا فوق اعلامه نصر من الله وفتح قريب  
 \*الباب العاشر\* في ذكر الامير السيد شمس المعالي قابوس بن وشمكير  
 وايراد نبذ ما اسفر عنه طبع مجيد \*والقاء ببحر علمه\* على لسان فضله \*اختم بها  
 هذا الجزء الثالث من كتابي هذا بذكر خاتم الملوك وغرة الزمان \*  
 وينبوع العدل والاحسان \*ومن جمع الله له الى غرة الملك بسطة العلم \*  
 والى فصل الحكمة نفاذ الحكم \*فارصافة لا تدرك بالعبارات \* ولا تدخل  
 تحت العرف والعادات \* وان لي ان اعلم كتابا في اخباره وسيره \* وذكر  
 خصائصه وما ثره \* التي تفرّد بها عن ملوك عصره \* فاني اتوج هذا الكتاب  
 بلع من ثمار بلاغته \* التي هي اقل محاسنه وما ثره \* واكتب فصولا من عالمي  
 نثره \* مخنومة ببعض ما ينسب اليه من شريف نظمه ( ما يجري مجرى الامثال  
 من كلامه ) الكرم اذا وعد لم يخلف \* واذا نهض لفضيلة لم يقف \* الرجاء كنور  
 في كام \* والوفاء كنور في ظلام \* ولا بد للنور ان يتفتح \* وللنور ان يتوضح \*  
 العفو عن المجرم من مواجب الكرم \* وقبول المذرة من محاسن الشيم \* بزند  
 الشفيق توري القداح \* ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح \* الوسائل اقدام  
 ذوى الحاجات \* والشفاعات مفاتيح الطلبات \* من اعدته نكابة الايام \* اقامته  
 اغاثة الكرام \* من البسة الليل ثوب ظلمائه \* ترعة عنه النهار بضياؤه \* قوة  
 الجناح بالقوادم والخوافي \* وعمل الرماح بالاسنة والعوالي \* اقتناء المناقب \*  
 باحتمال المتاعب \* واحراز الذكر الجميل \* بالسعي في الخطب الجليل \* الدنيا  
 دار تغرير وخداع \* وملتقى ساعة لوداع \* واهلها متصرفون بين ورد وصدور \*  
 وصائرون خبرا يعد اثر \* غاية كل متحرك سكون \* ونهاية كل متكون ان لا يكون \*  
 وآخر الاحياء فناء \* والمجزع على الاموات عناء \* واذا كان ذلك كذلك \*  
 فلم الذهبالك على هالك \* حشو هذا الدهر احزان وهموم \* وصفوه من غير  
 كدر معدوم \* اذا سمح الدهر بالحباء \* فأبشر بوشك الانتضاء \* واذا اعار \*



فاحسبه قد اغار \* للدهر طعمات حلومر \* وللأيام صرفان عسرويسر \*  
 والمخلق معروض على طور به \* مقسوم الاحوال بين دور به \* لكل شيء غاية  
 ومنتهى وانقطاع وان بعد المدى \* ترك الجواب \* داعية الارتباب \* والحاجة  
 في الافتضاء \* كسوف في وجه الرجاء \* هم المنتظر للجواب ثقيل \* والمدى فيه  
 وان كان قصيرا طويلا \* النجيب اذا جرى لم ينق غباره \* والشهاب اذا سرى  
 لم تلحق آثاره \* من ابن للضباب \* صوت السحاب \* وللغراب هوي العقاب \*  
 هيئات ان تكتسب الارض لطافة الهواء \* وبصير البدر كالشمس في الضياء \*  
 كل غم الى انحسار \* وكل حال الى انحدار \* فصل \* بسنخسن الشيخ ان  
 يخرس عنه السنة الحمد \* وتلتوى عليه هو واجب المجد \* فقد احتجب صبح ذلك  
 الامر \* وصار مطلوباً في ليلة القدر \* فان كان انزله من قلبه ناحية النسيان \*  
 وباع جليل الريح في سوق الخسران \* فيسمى له فضلة من فعله \* وكفى به  
 نائباً غني في عدله \* وان كان لعذر داه الى التواني \* فقد ارى ذلك على مير  
 السواني \* وكلاً فان كرمه براوده عن اشرف الخصال \* وبأبي له الامحاسن  
 الافعال \* فصل \* ماد فلان وقد غلته بشاشة النجاج \* ودبت فيه نشوة  
 الارتياح \* تلوح مسرة اليسر على جبينه \* ونصيح بانفضاء العسرة يمينه \*  
 فصل \* واما اعجاب ذلك الفاضل بالنصول التي عرضها عليه \* فلم يكن  
 على ما احسبه الا لخلعة واحدة وهي انه وجد فنا في غير اهلها فاستغربة \* وفرعا  
 في غير اصله فاستبدعة \* وقد يستعذب الشرب من منبع الزقاق \* ويستطاب  
 الصهيل من مخرج النهاق \* ولكنك فيما اقدمت عليه من بسط اللسان بحضرته \*  
 وارخاء العنان فيه بمشهدك \* كنت بمن صالت بوقاحتها الحجر \* وحاسن بقباحتها  
 القمر \* ولا كلام فيما مضى ولا غيب فيما اتفق \* فصل \* وجرى توقيع له قبيح  
 بن تسمو هتة \* الى قصد من تغلو عند قيمته \* ان تكون على غيره عرجته \* او الى  
 سوى بيته زيارته \* وحنه \* ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قال



قل للذي بصروف الدهر عبرنا هل حارب الدهر إلا من له خطر  
 أما ترى البحر تملو فوفه جيف ويمتقر بأقصى قمم الدرر  
 فإن تكن نشبت أيدي الزمان بنا ونالنا من نمادي يومو الضرر  
 ففي السماء نجوم ما لها عدد وليس يكسف إلا الشمس والقمر

كأنه لم فيها بقول ابن الرومي

دهر علا قدر الوضع به وترى الشريف بحطة شرفه  
 كالبحر برصه فهو لؤلؤة صفلا وتعلو فوفه جيفه

وهو ملكه

بأنه لا تنهضي بادولة العفل وقصرى فضل ما أرخيت من طول  
 اسرفت فاقصدى جاوزت فانصرفي عن النهور ثم أمشي على مهل  
 مخدمون ولم تخدم أولئهم مخولون وكانوا أرذل الخول  
 وينسب له هذان البيتان وقد بغي بها

خطرات ذكرك نعتير مودتي فاحس منها في الفؤاد ديبا  
 لا عضولي إلا وفيه صابسة فكان أعضائي خلقن قلوبا  
 هذا آخر القسم الثالث من كتاب تيمية الدهر في محامد أهل العصر

بهونه تعالى قد تم طبع الجزء الثالث من تيمية

الدهر ويتلوه القسم الرابع في محامد

اشعار أهل خرامان وما وراء

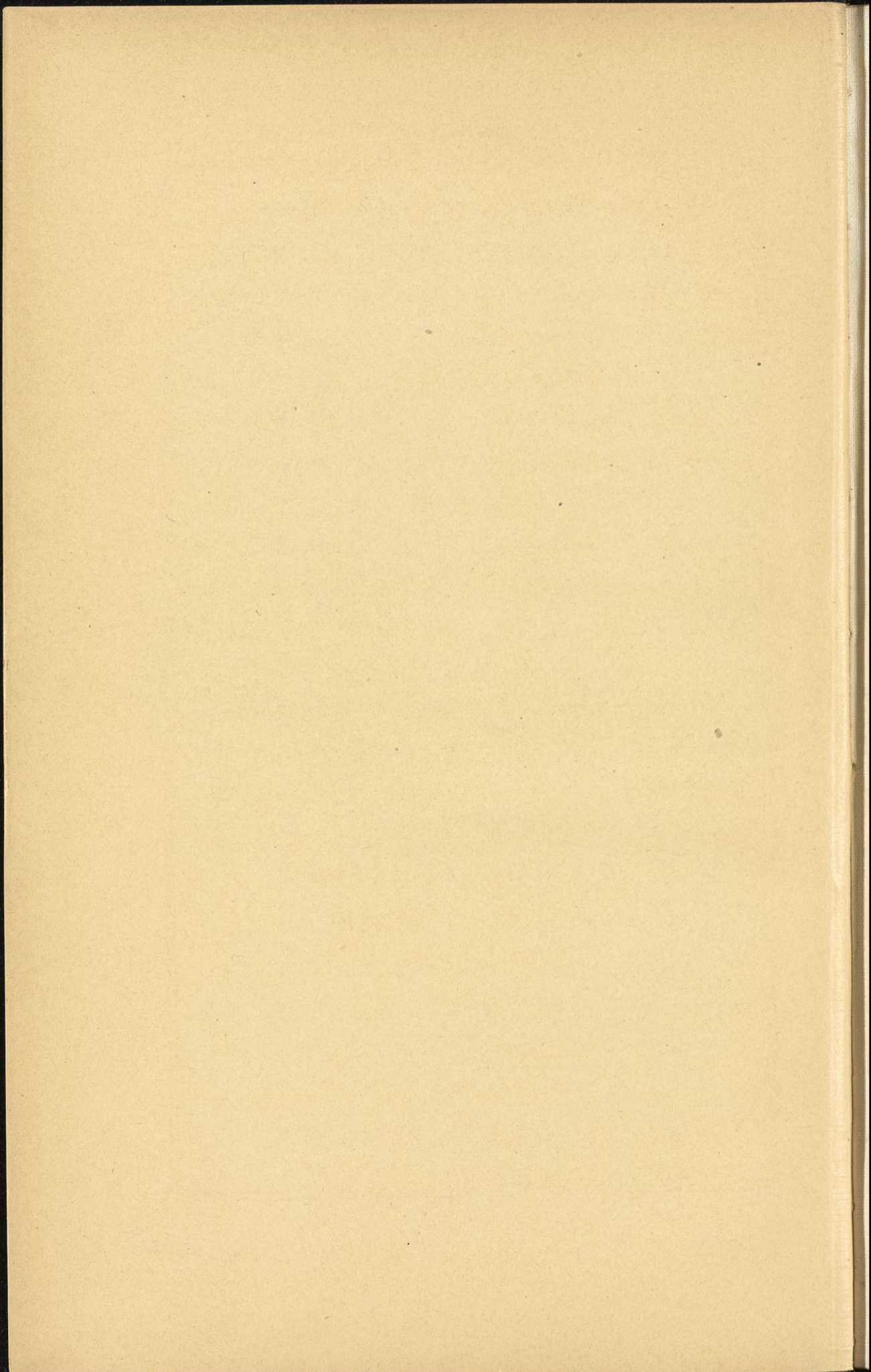
النهر وهو ختام الكتاب

نسأله تعالى التيمير

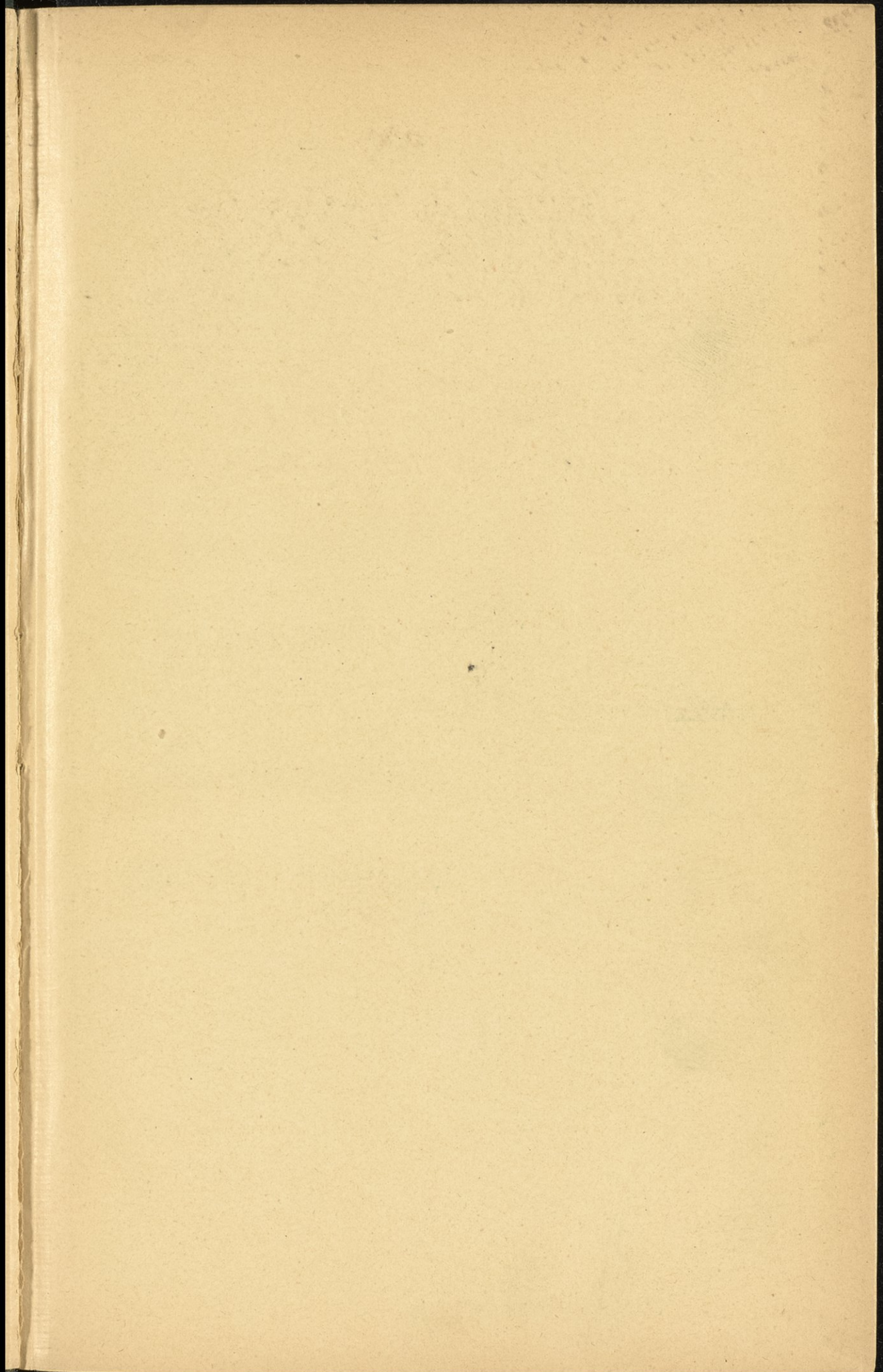
وحيث

الختم











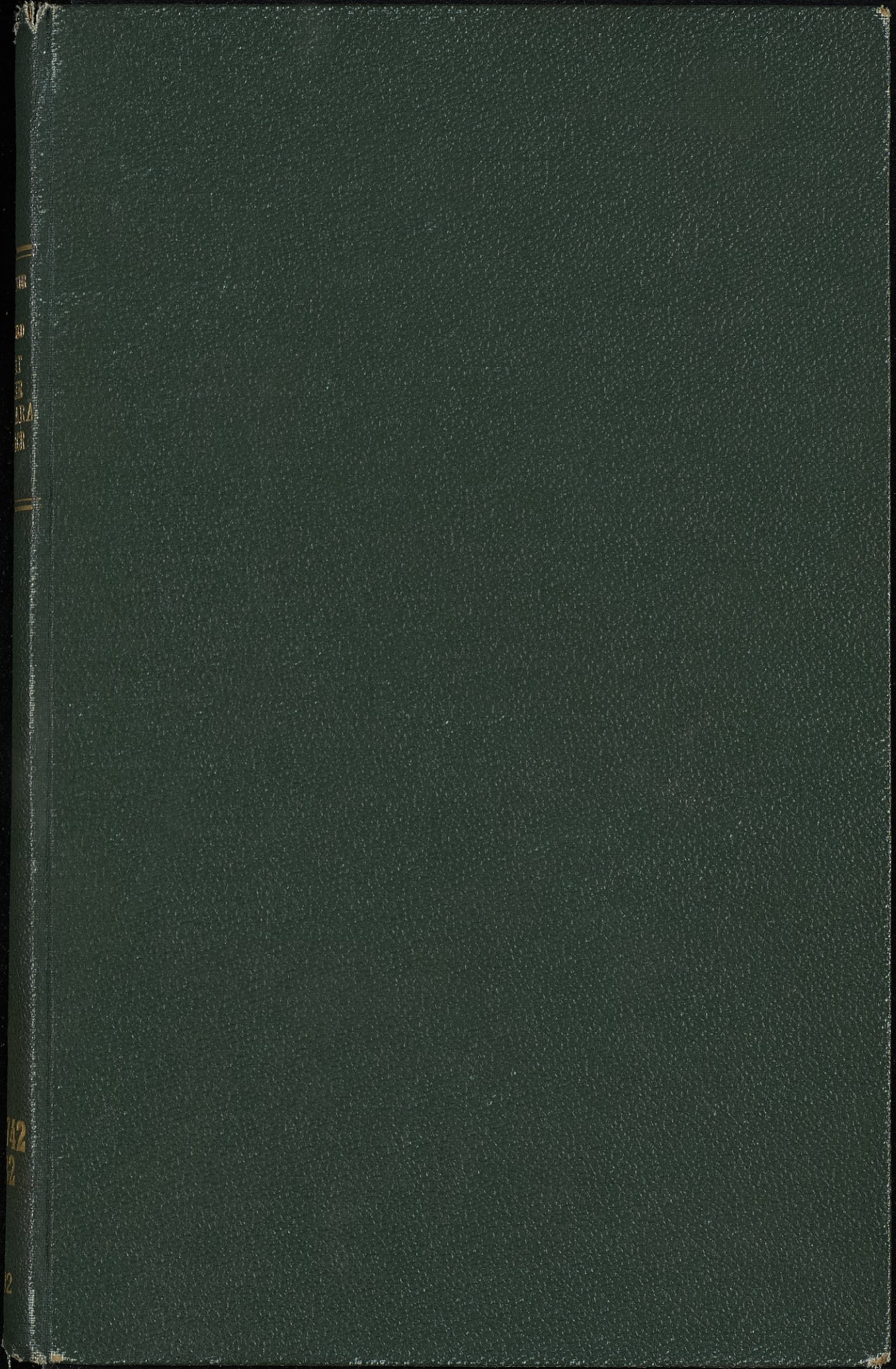
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333841

OCT 21 1907





LIBRARY  
OF  
THE UNIVERSITY OF  
TORONTO

142  
2  
2